نوادر النحو

في حل

هداية النحو

ألفه

الأستاذ عبد الحي الأستوري

مؤسس ورئيس الجامعة القاسمية بملير

الإمام والخطيب في الجامع فاطمة

بغازي تاؤن مليركراتشي باكستان

0312-8733503/0300-8950451

دار الكتب العلمية

سلام كتب ماركيت بنوري تاؤن

كراتشي باكستان

نَوَادِرُ النَّحْوِ

فِي حَلِّ

هِدَايَةِ النَّحْوِ

أَلَّفَهُ

الأستاذ عبد الحي الأستوري

مؤسس ورئيس الجامعة القاسمية بملير
الإمام والخطيب في الجامع فاطمة
بغازي تاؤن مليركراتشي باكستان
0312-8733503 / 0300-8950451

دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّة

سلام كتب ماركيت بنوري تاؤن
كراتشي باكستان

اسم الكتاب:
نوادر النحو في حل هداية النحو

ألفه
الأستاذ عبد الحي الإستوري
مؤسس ورئيس الجامعة القاسمية بملير
الإمام والخطيب في الجامع فاطمة
بغازي تاؤن ملير كراتشي باكستان

رقم الجوال
0312-8733503/0300-8950451

النشر الأول
جمادي الثاني 1447هـ، ديسمبر 2025 م

الناشر
دار الكتب العلمية
سلام كتب ماركيت بنوري تاؤن
كراتشي باكستان

رقم الجوال:
0312-2438530 - 021-34858530

يطلب من هذه المكتبات

دار الكتب العلمية، سلام كتب ماركيت، بنوري تاؤن - كراتشي.

مكتبة معارف القرآن، دار العلوم كورنجى - كراتشي 021-35031565

دار الإشاعت، اردو بازار - كراتشي 021-32631834

قديمي كتب خانه، آرام باغ - كراتشي 021-34130020

كتب خانه مظهري، كلشن اقبال - كراتشي

مكتبة عمر فاروق، شاه فيصل كالوني -كراتشي 021-34604566

مكتبة رشيدية، سركي رود - كوئته 081-2662263

كتب خانه رشيديه، راجه بازار - راولبندي

مكتبة إسلامية، امين بور بازار - فيصل آباد

مكتبة رحمانية، اردو بازار - لاهور 042-37224228

دار الإخلاص، محله جنكي قصه خواني بازار - بشاور

مكتبة عمر فاروق، محله جنكي قصه خواني بازار - بشاور

مكتبة حقانية، ملتان

ويطلب أيضا من جميع المكتبات المشهورة بباكستان

ميزات الكتاب

- حلُّ المواضيع الصعبة وشرحُها بوضوحٍ تامّ
- استخدامُ لغةٍ سهلةٍ وأسلوبٍ مشوّقٍ جذّاب
- توضيحُ الدروس وتبويبها بطريقةٍ تُسهِّل الفهم والحفظ
- وضع التمارين والأسئلة في نهاية كل درسٍ للمراجعة
- التركيزُ على تسخير القواعد النحوية للطلاب
- إيضاحُ إعراب الأبيات الواردة وشرحُ المفرداتِ المهمة في النصوص
- احتواؤه على أمثلة تطبيقية وتمارين تُسهم في تنمية المهارات النحوية
- مراعاةُ مستوى الطالب المبتدى
- تقسيم الشرح إلى ثلاث فتراتٍ زمنيةٍ حسب الفترة الأولى والثانية والثالثة

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

للاستاذ عبد اللطيف معتصم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَالصلاة والسلام علي سيد الأنبياء والمرسلين،وعلي اله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الكتاب الذي في أيديكم شرح مؤجز مرتب منسق نمقته يراعة الأستاذ الفاضل اللبيب الشيخ الحبيب مولانا عبد الحي الأستوري حفظه الله تعالي ورعاه۔

لقد عرف الشيخ الفاضل بين أقرانه وفي الأوساط العلمية بجودة أسلوبه وجمال ترتيبه في ساحة التدريس حيث كلما تناول كتابا للتدريس أدي حقه وأسهل تفهيمه ،وكما سلك مسلكا موفقا في التدريس كذا إختار أسلوبا رائعا منسقا في التأليف والتصنيف،

وقد خرج قبل هذا شرحه المفيد (تنقيح الحواشي لحل أصول الشاشي) حيث نال قبولا عاما في الأوساط العلمية ،كذا هذا السفر المبارك «نوادر النحو» لحل هداية النحو،

وأنا طالعت هذا الشرح المرتب من البداية الي النهاية، فوجدته يُحل مغلقات النحو ويرشد الطلبة الدارسين إلي تعلم النحو بأسلوب رصين وجذاب،ويشيقهم إلي التمهر فيه،كما أنه يوجههم إلي أن النحو من أسهل العلوم التي يتسمد بها في فهم القران الكريم، والسنة النبوية ۔ فأسال الله تعالى أن يتقبل من سماحة الأستاذ الغالي هذا السعي الحثيث

وينفع به دارسي النحو وكل من يريد تعلم هذا العلم المبارك.

وجزاه الله تعالى خيرما يجازي عباده الصالحين -

وكتبه
عبد اللطيف معتصم الطالقاني
أستاذ الحديث النبوي الشريف
بالجامعة الفاروقية كراتشي المقر الجديد
ورئيس قسم التخصص في الأدب العربي بها

١٩/ ١/ ١٤٤٧

كلمة المؤلف

الحمد لله كفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعد

فإن علمَ النحو من العلوم الجليلة التي لا يخفى قدرها على أحد ممن له عناية و علاقة بكلام العرب، إذ به يُعرَف إعراب الكلمات، ومن خلال الإعراب تُدرَك المعاني وتُفهم المقاصد.

وقد أُلّفت في هذا العلم مؤلفات كثيرة، غير أن كتاب «هداية النحو» قد نال قبولا عاما في الأوساط العلمية ما لم تنله كثيرٌ من الكتب، فلا تكاد توجد مدرسةٌ إلا وقدعكف على تدريسه لفيف مهرة من الأساتذة فيها وهذا الكتاب. وإن عنيي به بشروح عديدة بالعربية والأردية.

ولكن شرحي الجديد لكتاب هداية النحو المسمى ب(معارف النحو لحل هدية النحو) الذي ألفته باللغة الأردية نال شرفَ القبول بين أوساط الطلاب والمدرسين وبين العامة و الخاصة بحمدالله تعالى وذلك شجعني كثيراً و دفعني إلى وضع شرحٍ آخر على الكتاب ذاته، باللغة العربية، ناهجا منهج الشرح السالف وسالكامسلك التقطيع والتنسيق لتفهيم الدارس فن النحو على أسلوب رصين ونهج قويم، وسميتُه: بـ«نوادر النحو لحل هداية النحو»، والذي بين أيديكم الآن.

وقد حاولت أن يتميز هذا الشرح بمزاياخاصة.

منها: كتبت بلغة سهلة و أسلوب منّسق جذاب

منها: حلُّ المواضع المُغلقة وتوضيحها.

منها: تقطيع الدروس وتبويبها.

منها: وضع التمارين والأسئلة في نهاية كل درس للاستذكار و المراجعة.

منها: إيضاح الإعراب النحوي للأبيات المذكورة في الكتاب.

وما إلى ذلك من الخصائص الأخرى تتجلى أمامك أيهاالقارئ المفضال.

ولا يسعني في هذا المقام أن لا أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في إخراج هذا العمل المتواضع وعلى رأسهم:

فضيلة الشيخ المحدّث، وأستاذ العلماء، عبد اللطيف المعتصم الطالقاني حفظه الله ورعاه، أستاذ الحديث النبوي الشريف و رئيس قسم التخصص في الأدب العربي بالجامعة الفاروقية كراتشي المقر الجديد و الطالب محمد حمدان، الدارس بجامعة دارالعلوم كراتشي، وفضيلة المفتي، الشيخ نصير أحمد بن إسماعيل حفظه الله جزاهم الله تعالى خير ما يجازي عباده الصالحين، كما أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لطلّاب العلم.

وارجو من الدارسين و المدرسين أنه ان سنحت أثناء المطالعةأخطاء علمية أو مطبعية، أو أمور تعارض مقررات هذا الفن المبارك فليسعدوني بالإخبار عنها أكن شاكرا لهم من سويداء القلب..

الأستاذ عبد الحي الاستوري
مؤسس ورئيس الجامعة القاسمية بملير
الإمام والخطيب في الجامع فاطمة
بغازي تاؤن مليركراتشي باكستان

رقم الجوال 0312-8733503 / 0300-8950451

نبذة عن المؤلف

اسم: عبد الحي الأستوري بن مولانا محمد أياز.

من مواليد سنة ١٩٧٤ الميلادية.

مسقط الرأس: منطقة جيلجيت بلتستان أستور، قرية دوئيان.

التعليم: تلقى دراسته البدائية من قريته «دوئيان»، قضى ثلاث سنوات في قسم القرآن الكريم بدار العلوم أستور، وبالتالي قرأ الكتب البدائية للمنهج النظامي في المدرسة نفسها، ثم انتقل إلى كراتشي عام ١٩٨٦م، ودرس في مدرسة مدينة العلوم بناظم آباد الشمالي حتى الصف الثاني، وفي عام ١٩٩١م التحق بالجامعة الفاروقية بشاه فيصل للصف الثالث، وفي هذا العام غادر الفصل بأكمله إلى جامعة الإمام أبي حنيفة (مسجد مكة) الواقعة في جمعية محمد علي، وتلقى دراسته من الصف الرابع إلى الصف السابع في هذه الجامعة. وأخيرًا في عام ١٩٩٦م قصد لدورة الحديث إلى جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن -المدرسة الدينية الشهيرة في البلد-.

التدريس: بعد تخرجه من المنهج النظامي، بدأ مسيرته التدريسية في جامعة الإمام أبو حنيفة بمسجد مكة، وتشرف بتدريس الكتب حتى الصف الخامس في نفس الجامعة لمدة أربع سنوات تقريبًا، ثم عمل بعد ذلك مدرِّسًا في الجامعة الصديقية ناتها خان جوت شاه فيصل كالوني لمدة سبع سنوات تقريبًا.

وبعد ذلك قام بالتدريس في جامعة أنوار العلوم الواقعة في منطقة شاد باغ بمدينة ملير لمدة أربع سنوات حتى الآن. الحمد لله على ذلك.

وظل إمامًا وخطيبًا في:

المسجد الجامع الغني، أون هومز جلشن إقبال في ١٩٩٥م.

المسجد الجامع الكبير ديفينس المرحلة ٦ خيابان هلال من ١٩٩٩م إلى ٢٠٠١م.

المسجد الجامع المدني، سوق اللحوم ملير من ٢٠٠١م إلى ٢٠٠٧م.

المسجد الجامع فاطمة غازي تاون ملير من ٢٠٠٧م حتى الوقت الحاضر.

ومن مؤلفاته:

١- معارف النحو شرح هداية النحو باللغة الأردية

٢- نوادر النحو شرح هداية النحو باللغة العربية

٣- معارف الحواشي شرح أصول الشاشي باللغة الأردية

٤- تنقيح الحواشي لحل أصول الشاشي باللغة العربية

٥- معارف الاسرار شرح نوار الانوار باللغة الأردية

٦- معارف التوحيد باللغة الأردية

رقم الجوال للمؤلف: ٠٣٠٠-٨٩٥٠٤٥١ ، ٠٣١٢-٨٧٣٣٥٠٣

نبذة عن صاحب الكتاب

اسمه: محمد، كُنيته: أبو حيان، واسم والده: يوسف.

نسبه: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي.

مولده: وُلِد في مدينة غرناطة بالأندلس، في شوال سنة ٦٥٤ هـ. حفظ القرآن الكريم في سِنٍّ مبكرة، وتبحّر في علوم القراءات والتجويد والحديث حتى بلغ فيها الغاية.

قال الإمام السيوطي، الذي ألّف «جمع الجوامع» في علم النحو: «كل ما في هذا الكتاب من النحو، فقد استخرجته من مؤلفات أبي حيان».

وكان أبو حيان حافظا لكتاب سيبويه عن ظهر القلب.

ومن معاصريه صلاح الدين الصفوي، وقد قال عنه: «كان أمير المؤمنين في النحو».

سافر لطلب العلم ونشره في أقطار شتى، منها: مصر، والعراق، والشام، والحجاز، واليمن، وغيرها من البلاد الإسلامية

وكان سريع الطبع، فيه حِدّة، وميلٌ إلى التفاخر، ويُذكر عنه بعض البخل. وكان كثير المخالفة لأساتذته في مسائل النحو، شديد التمسك برأيه.

وكان شديد الحبّ لابنته نَضار، فلما تُوفيت سنة ٧٣٠ هـ، اعتزل الناس سنةً كاملة حزنًا عليها.

أساتذته: تعلّم علم التجويد من أبي محمد عبد الحق.

تلقى علم القراءات على يد أبي جعفر الغرناطي، والحافظ أبي علي الحسين بن عبد العزيز.

ذكر عبد الحليم أن لأبي حيان في علم الحديث أكثر من ٤٥٠ شيخًا.

تفقه على يد علم الدين العراقي.

ودرس المنطق وعلم الكلام على يد أبي جعفر بن الزبير.

وأما علم النحو، فقد أخذه عن أبي الحسن، وأبي جعفر بن الزبير، وأبي جعفر الليلي، وابن الصائغ.

تلامذته: تتلمذ عليه عدد من كبار العلماء، أشهرهم: ابن عقيل، وابن هشام.

مؤلفاته: ألّف ما يقارب خمسًا وستين كتابًا بالعربية والفارسية، ومن أشهرها:

البحر المحيط: تفسير موسّع للقرآن الكريم. شرح التسهيل.

منهاج السالك شرح ألفية ابن مالك. هداية النحو.

وفاته: اختلف في سنة وفاته، فقيل: ٧٤٣ هـ، وقيل: ٧٤٥ ه

الدرس الأول

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وَالصَّلَاةُ عَلٰى رَسُوْلِه مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَصْحَابِهِ اَجْمَعِيْنَ، أَمَّا بَعْدُ: هٰذَا مُخْتَصَرٌ مَضْبُوْطٌ فِى النَّحْوِ، جَمَعْتُ فِيْهِ مُهِمَّاتِ النَّحْوِ عَلٰى تَرْتِيْبِ الْكافِيَةِ مُبَوَّبًا وَمُفَصَّلًا بِعِبَارَةٍ وَاضِحَةٍ مَعَ اِيْرَادِ الْأَمْثِلَةِ فِيْ جَمِيْعِ مَسَائِلِهَا مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلْأَدِلَّةِ وَالْعِلَلِ؛ لِئَلَّا يُشَوِّشَ ذِهْنُ الْمُبْتَدِىْ عَنْ فَهْمِ الْمَسَائِلِ، وَسَمَّيْتُهُ بِهِدَايَةِ النَّحْوِ؛ رَجَاءً اَن يَّهْدِيَ اللّٰهُ تَعَالَى بِهِ الطَّالِبِيْنَ. وَرَتَّبْتُهُ عَلٰى مُقَدَّمَةٍ وَثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ وَخَاتِمَةٍ، بِتَوْفِيْقِ الْمَلِكِ الْعَزِيْزِ الْعَلَّامِ.

التوضيح:

الحمد لله: في الأصل كانت جملة فعلية: (حمدتُ اللهَ حمدًا،)فحذف الفعل مع الفاعل، وأُقيم مقامهما جملة اسمية "الحمد لله"، وسبب تحويل الجملة من الفعلية إلى الاسمية أن الجملة الاسمية تدل على الثبات والدوام، الذى يُراد في مقام الحمد، بخلاف الجملة الفعلية فإنها تدل على التجدد والحدوث.

الحمد: الألف واللام فيه للاستغراق، أي جميع أنواع الحمد والثناء هي لله.

رب: هي في الأصل مصدر بمعنى التربية، أي إيصال الشيء إلى كماله تدريجيًا. ثم وصف به الله تعالٰى للمبالغة كالعدل. فمعنى رب العالمين هو مالك جميع العالمين، فلا يخرج شيء عن ملكه وربوبيته. ولا يطلق على غيره تعالى إلا مقيدا كقوله: ارجع إلى ربك.

العالمين: جمع عالـم، وهو ما يُعلم به الشيء (أي كل ما يدل على وجود الله وعظمته).

والعاقبة للمتقين: أي خير العاقبة ثابتة للمتقين، وليست للعصاة.

المتقين: جمع المتقي، وهو اسم فاعل من باب الافتعال، لغةً المتقي هو الذي يجتنب عن المعاصي. واصطلاحًا هوالذي يحمي نفسه من الأمور التي تجعله مستحقًا للعقوبة.

قوله: **والصلاة على رسوله محمد:**

الصلاة: لغة الدعاء. واصطلاحًا، إذا نسبت الصلاة إلى الله فهي الرحمة، وإذا نسبت إلى الملائكة فهي الاستغفار، وإذا نسبت إلى الناس فهي الصلاة على النبي ﷺ. وفي الشرع تأتي بمعنى العبادة المخصوصة المعروفة.

رسوله: رسول على وزن فعول، ومعناه لغة: المرسل. وفعول بمعنى مفعول. واصطلاحًا: الرسول هو الإنسان الذي أرسله الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام، ومعه كتاب نزل عليه.

محمد: من باب تفعيل،مصدره تحميد وهو اسم مفعول بمعنى الذي يحمد كثيرًا. اسم نبينا الكريم ﷺ.

قوله: **وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ:**

هناك خمسة أقوال في بيان كلمة (آل):

(١) بنو هاشم فقط.

(٢) بمعنى أتباع.

(٣) يقصد بها بنو هاشم وبنو المطلب

(٤) يقصد بها الأزواج والبنات وأصهار النبي ﷺ وذريتهم

(٥) يقصد بها أهل البيت

آل: جمع من حيث المعنى ومفرد من حيث اللفظ، كما في آل مُوسَى وَآل هَارُونَ.

وأصحابه: الأصحاب جمع صاحب،وهوالرفيق.

الصحابي: هوالمؤمن الذي رأى النبي ﷺ مؤمنًا ومات على الإيمان.

أَجْمَعِينَ: هذا تأكيد لفظي لكلمتي أل والأصحاب.

قوله: **أَمَّا بَعْدُ:**

كلمة أمَّا نوعين: (١) استئنافية. (٢) تفصيلية.

(أما) الاستئنافية: وهي التي يبدأ بها الكلام، وليس قبلها إجمال، كما في بداية الكتب.

مثال: أَمَّا بَعْدُ فَهذا يكون استئنافيًا؛ لأنه لا يوجد إجمال قبلها.

وأما التفصيلية: هي التي تفصل الإجمال الذي يكون قبلها، كما في: جَاءَنِي الْقَوْمُ أَمَّا زَيْدٌ فَأَكْرَمْتُهُ وَأَمَّا لَهَبٌ فَأَهَنْتُهُ وفي الحالتين يجب أن تأتي الفاء في جواب أما، أما ههنا استئنافية.

أقوال النحاة في أصل أما:

(١) الإمام خليل النحوي يرى أن (أما) أصلها مهما، وحُذفت الهاء للتخفيف ثم أبدلت بالهمزة، فأصبحت مأما. ثم قدمت الهمزة، لأن الهمزة تطلب الابتداء، فصارت أم ما. ثم أدغمت الميم في الميم فصارت أما.

(٢) الإمام سيبويه النحوي يرى أن أما على أصلها؛ لأنها حرف، والحرف لا يتغير.

(٣) بعض النحاة يرون أن أما أصلها (إن)، وبعدها (ما) الزائدة، ثم أدغم النون في الميم فصارت إما، ثم حُولت كسرة الهمزة إلى فتحة فصارت أمَّا. وذلك لأن إمَّا لا تستعمل إلا مع (إمّا) آخر أو (أو).

أصل أَمَّا بَعْدُ: مَهمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ وَالْحَمْدَلَةِ وَالصَّلَاةِ. فجُعلت أَمَّا بدلًا من مَهْمَا، وحُذف فعل الشرط (يكن من شيء)؛ لأن أما تدل على الشرط.

كلمة(بعد) لها إعراب متنوع :

لكلمة "بعد" ثلاث حالات: في حالتين تكون معربة، وفي حالة واحدة تكون مبنية.

الحالة الأولى: أن يكون (بعد) مضافا إلي مضاف إليه صريحا، مثل: جَاءَنِي زَيْدٌ قَبْلَ عَمْرٍو وَبَعْدَ بَكْرٍ.

الحالة الثانية: أن يكون (بعد) مضافا ويكون المضاف إليه منسيًّا تمامًا لا يكون في الذهن، مثل: رُبَّ بَعْدٍ كَانَ خَيْرًا مِنْ قَبْلٍ. في هاتين الحالتين تكون كلمة "بعد" معربا.

الحالة الثالثة: أن يكون (بعد) مضافا ويكون المضاف إليه محذوفًا منويًّا، أي موجود في النية والقصد، مثل: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾. في هذه الحالة يكون (بعد)مبنيا.

قوله: هٰذَا مُخْتَصَرٌ مَضْبُوْطٌ فِى النَّحْوِ:

يذكر المصنف في هذه العبارة بعض خصائص كتابه:

١. هذه رسالة مختصرة مكتوبة في النحو. ليست طويلة بحيث تتعب المتعلمين.

٢. يشتمل هذا الكتاب على أهم الأمور في النحو.

٣. رتبت بحوث هذا الكتاب على ترتيب الكافية حيث ذكرت في ضمن الأبواب والفصول.

٤. عبارات هذا الكتاب سهلة وواضحة تمامًا.

٥. ذكرت أمثلة مع كل قواعد النحو.

٦. لم يذكر الأدلة ، لكي لا يقع طالب العلم المبتدئ في القلق.

قوله: وسميته هداية النحو:

يذكر المصنف سبب تسمية الكتاب بهذه العبارة:

سميت هذا الكتاب بهداية النحو إرادة أن يهدي الله الطلاب ويرشدهم به.

قوله: ورتبته:

في هذه العبارة يذكر المصنف ترتيب الكتاب، فيقول: إنه رتب هذا الكتاب على مقدمة، وثلاثة أقسام، وخاتمة. وهذا هو ملخص الكتاب.

قوله: بِتَوْفِيقِ الْـمَلِكِ الْعَزِيزِ الْعَلَامِ:

المصنف ينسب هذا العمل العظيم إلى الله تعالى لكي يتحقق الإخلاص في هذا العمل.

الدرس الثاني

المُقدمة

اَلْمُقَدَّمَةُ فِي الْمَبَادِئِ الَّتِيْ يَجِبُ تَقْدِيْمُهَا لِتَوَقُّفِ الْمَسَائِلِ عَلَيْهَا وَفِيْهَا ثَلَاثَةُ فُصُوْلٍ

فَصْلٌ: اَلنَّحْوُ عِلْمٌ بِأُصُوْلٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ الثَّلٰثِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَكَيْفِيَةُ تَرْكِيْبِ بَعْضِهَا مَعَ بَعْضٍ وَالْغَرَضُ مِنْهُ: صِيَانَةُ الذهن عَنِ الْخَطَإِ اللَّفْظِيِّ فِيْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَوْضُوْعُهُ: اَلْكَلِمَةُ وَالْكَلَامُ.

التوضيح:

المصنف يذكر سبب ذكر المقدمة في البداية، وذلك لأن المقدمة من الأمور الأساسية التي يجب تقديمها؛ لأن المسائل تعتمد على هذه المقدمة.

كلمة مقدمة هي اسم فاعل بمعنى الشيء المتقدم (الذي يكون قبل كل شيء).

فيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تعريف النحو، وغرضه وغايته، وموضوعه

الفصل الثاني: مبحث الكلمة

الفصل الثالث: مبحث الكلام

الفصل الأول: تعريف النحو، وغرضه وغايته، وموضوعه

المعنى اللغوي لعلم النحو: النحو في اللغة القصد والإرادة.

التعريف الاصطلاحي: النحو هو العلم بمعرفة القواعد التي يُعرف بها أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء، وكيفية تركيب بعضها مع بعض.

غرض النحو وغايته: صيانة الذهن عن الوقوع في الخطأ اللفظي في كلام العرب.

الموضوع: موضوع هذا العلم هو الكلمة والكلام.

الدرس الثالث

الكلمة

فَصْلٌ: اَلْكَلِمَةُ لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنًى مُفْرَدٍ وَهِيَ مُنْحَصِرَةٌ فِيْ ثَلٰثَةِ أَقْسَامٍ: اسم وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ؛ لِأَنَّهَا إِمَّا أَنْ لَا تَدُلَّ عَلَى مَعْنًى فِيْ نَفْسِهَا وَهُوَ الْحَرْفُ، أَوْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنًى فِيْ نَفْسِهَا وَيقْتَرَنَ مَعْنَاهَا بَأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلٰثَةِ وَهُوَ الْفِعْلُ، أَوْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنًى فِيْ نَفْسِهَا وَلَمْ يَقْتَرِنْ مَعْنَاهَا بِه وَهُوَ الْاسم.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: تعريف الكلمة. الأمر الثاني: الأنواع الثلاثة للكلمة وسبب حصرها.

الأمر الأول: تعريف الكلمة

الكلمة: هي اللفظ الذي وُضع لمعنى مفرد.

فوائد القيود: كل تعريف يحتوي علي جنس وفصول.

في تعريف الكلمة: قوله:"اللفظ" جنس، وهو يشمل جميع الألفاظ، سواء كانت مهملات،أوغير مهملات،ومركبات،أو غير مركبات.

قوله:وُضع لمعنى: هذا هو الفصل الأول، ويخرج به الألفاظ المهملة.

قوله:مفرد: هذا هو الفصل الثاني، ويخرج به المركبات.

ثلاثة بحوث في تعريف الكلمة:

١. البحث الأول: يتعلق بأداة الألف واللام التي في بداية "الكلمة".

٢. البحث الثاني: إشكالان في لفظ "الكلمة" وجوابهما.

٣. البحث الثالث: يتعلق بالاحتمالات الإعرابية لكلمة "مفرد".

البحث الأول: ما نوع الألف واللام في الكَلِمة؟

وقبل كل شيء، لابد من معرفة أنواع الألف واللام، لذلك نذكر أولًا أنواع الألف واللام.

أنواع الألف واللام: تنقسم الألف واللام إلى نوعين رئيسيين: اسمية وحرفية.

الألف واللام الاسمية: هي التي تدخل على اسم الفاعل واسم المفعول وتكون بمعنى الذي كاسم موصول. مثل: الضارِبَ والْمَضْرُوب.

الألف واللام الحرفية: هي التي تدخل على غير اسم الفاعل واسم المفعول.

تنقسم الألف واللام الحرفية إلى قسمين: ١. زائدة. ٢. وغير زائدة.

الألف واللام الزائدة: هي التي يتغير معنى الكلام بحذفها.

الألف واللام غير الزائدة: هي التي لا يتغير معنى الكلام بحذفها.

تنقسم الألف واللام غير الزائدة إلى أربعة أنواع:

١. الألف والام للجنس ٢. الألف واللام للاستغراق

٣. الألف واللام للعهد للخارجي ٤. الألف واللام للعهد الذهني.

دليل الحصر في الأربع: الألف واللام إما أن تدل على الماهية أوالأفراد، إن دلت على الماهية فالألف واللام تكون للجنس، مثل: الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ (يعني جنس الرجل أفضل من المرأة). وإن دلت على الأفراد، فلها حلتان:

(١) إن كانت تشير إلى جميع الأفراد، فتسمى الألف واللام استغراقية، مثل: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾ (بالتأكيد كل البشر في خسارة).

(٢) وإن كانت تشير إلى بعض الأفراد، فلها حالتان أيضًا:

إما أن تكون الأفراد معينة في الخارج، أو غير معينة.

إن كانت الأفراد معينة في الخارج، فتسمى الألف واللام للعهد الخارجي، مثل: ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾، هنا يقصد بالرسول الرسول موسي عليه السلام، وهو متعين في الخارج.

وإن كانت الأفراد غير معينة في الخارج، فتسمى الألف واللام للعهد الذهني، مثل: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾. هنا الذئب لا يشير إلى ذئب معين في الخارج، بل المراد فرد غير معين.

الدرس الرابع

قوله: الكلمة لفظ إلخ:

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: نوع الألف واللام في لفظ "الكلمة"

الأمر الثاني: بيان إشكالين متعلقين بلفظ "الكلمة" وجوابهما

الأمر الثالث: بيان احتمالات إعرابية في لفظ "مفرد"

الأمر الأول: نوع الألف واللام في لفظ "الكلمة":

الألف واللام في لفظ "الكلمة" إما جنسية أو للعهد للخارجي، والمعهود هو الكلمة النحوية.

الأمر الثاني: بيان إشكالين متعلقين بلفظ "الكلمة" وجوابها:

الإشكال الأول: "الكلمة" وقعت مبتدأ و"لفظ" خبره، فلا يوجد تطابق بين المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث،لأن "الكلمة" مؤنثة و"لفظ" مذكر.

الجواب عنه: يشترط التطابق بين المبتدأ والخبر إذا كان الخبر مشتقًا، والخبر(لفظ) هنا ليس مشتقًا.

الإشكال الثاني: التاء في "الكلمة"تدل على الوحدة، والألف واللام تدل على الجنس، وبين الوحدة والجنسية منافاة فكيف يجتمعان؟

الجواب عنه: أنواع الوحدة ثلاثة: (١) وحدة شخصية. (٢) وحدة نوعية. (٣) وحدة جنسية.

والجنسية إنما تنافي الوحدة الشخصية، لا النوعية والجنسية، والوحدة هنا ليست شخصية، بل نوعية أوجنسية فلامنافاة.

الأمر الثالث: احتمالات إعرابية في لفظ "مفرد"

من ناحية الإعراب النحوي، توجد ثلاثة احتمالات في لفظ "مفرد":

(١) مرفوع (٢) مجرور (٣) منصوب

١. (مُفْرَدٌ) المرفوع: في هذه الحالة يكون "مفرد" صفة ثانية للفظ، ويكون المعنى أن الكلمة هي لفظ مفرد موضوع لمعنى.

٢. (مُفْرَدٍ) المجرور: في هذه الحالة يكون "مفرد" مجرورا؛ لأنه صفة لمعنى، والمعنى أن الكلمة هي لفظ موضوع لمعنى مفرد، نظرًا لأن "معنى" مجرور باللام الجارة، فإن (مفرد) يكون مجرورا أيضًا بنفس الإعراب.

٣. (مُفْرَدًا) المنصوب: في هذه الحالة يكون "مفردًا" حالًا من الضمير في وضع، ويكون المعنى أن الكلمة هي لفظ وضع لمعنى حال كونه مفردًا.

دليل حصر أنواع الكلمة الثلاثة:

سبب الحصر: الكلمة لا تخلو من حالتين: إما أن تدل بذاتها على معناها أو لا تدل. إن لم تدل بذاتها على معناها، بل احتاجت إلى كلمة أخرى للدلالة على معناها، فهي حرف. وإن دلت بذاتها على معناها، فلا تخلو من حالتين أيضًا: إما أن يكون معناها مرتبطًا بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، الحال، المستقبل) أو لا. إن كان مرتبطًا بأحد الأزمنة الثلاثة، فهي فعل. وإن لم يكن مرتبطًا بأحد الأزمنة الثلاثة، فهي اسم.

الدرس الخامس

الاسم

فَحَدُّ الْاسم كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلٰى مَعْنًى فِيْ نَفْسِهَا غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلٰثَةِ أَعْنِيْ اَلْمَاضِيَ وَالْحَالَ والاستقبال كرجل وعلم وعَلامَةُ صِحَةِ الاَخْبَارَ عنه نحو قائم والاضافة نحو غلام زيد وَدُخُوْلُ لَامِ التَّعْرِيْفِ كالرَّجُـلِ وَالْجَرِّ وَالتَّنْوِيْنِ نحو بِزَيْدٍ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالنَّعْتِ وَالتَّصْغِيْرِ وَالنِّدَاءِ فإِنَّ كُلَّ هذِه خَوَاصُّ الْاسم وَمَعْنَى الْإِخْبَارِ عَنْهُ أَنْ يَكُوْنَ مَحْكُوْمًا عَلَيْهِ لكونه فَاعِلًا أَوْ مَفْعُوْلًا أَوْ مُبْتَدَاً وَيُسَمّٰى اسما لِسُمُوِّهِ عَلٰى قَسِيْمَيْهِ لَا لِكَوْنِهِ وِسْمًا عَلَى الْمَعْنٰى.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور.

الأمر الأول: تعريف الاسم. الأمر الثاني: علامات الاسم.

الأمر الثالث: معنى الإخبار عنه. الأمر الرابع: سبب تسمية الاسم.

الأمر الأول: تعريف الاسم

الاسم: كلمة تدل على معناها بذاتها ولا تكون مرتبطة بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، الحال، المستقبل)، مثل: رجل وعِلْم.

الأمر الثاني: علامات الاسم

العلامة الأولى: أن يصح الإخبار عنه (أي يكون مخبرًا عنه)، مثل: زيد قائم، حيث أخبر عن زيد بأنه قائم ، فزيدٌ اسم.

العلامة الثانية: أن يكون مضافًا، مثل: غلام زيد.

العلامة الثالثة: دخول لام التعريف عليه، مثل: الرجل.

العلامة الرابعة: دخول الجر عليه، مثل: بزيدٍ.

العلامة الخامسة: دخول التنوين عليه، مثل: زيدٌ.

العلامة السادسة: أن يكون مثنى، مثل: رَجُلانِ.

العلامة السابعة: أن يكون جمعًا، مثل: رجال.

العلامة الثامنة: أن يكون صفة، مثل: رَجُل عَالِم، حيث أن رجل موصوف وعالم صفته.

العلامة التاسعة: أن يكون مصغرًا، مثل: رَجُل يصبح رُجَيل.

العلامة العاشرة: أن يكون منادى، مثل: يا زيد. كل هذه هي خصائص الاسم.

الأمر الثالث: معنى الإخبار عنه

معنى صحة الإخبار عنه أن يصح كونه مسندًا إليه ومحكومًا عليه.

الأمر الرابع: سبب تسمية الاسم:

اختلف النحاة في سبب تسمية الاسم اسما. فالبصريون يرون أن الاسم مأخوذ من السمو (بكسر السين) بمعنى العلو والارتفاع؛ لأن الاسم يعلو ويتفوق على قسيميه (أي: الفعل والحرف)، حيث مسندًا ومسندًا إليه.

تعليله: حذف الواو وسكّن السين، ثم زيدت همزة الوصل في البداية، فأصبح اسما.

أما الكوفيون فيرون أن الاسم مأخوذ من الوِسْم بمعنى العلامة؛ لأن الاسم يكون علامة على معناه.

تعليله: بدّل الواو المكسورة بالهمزة، فأصبح اسما.

وقد أعجب المصنف مذهب البصريين، فقدمه في الذكر.

الدرس الخامس

الفعل

وَحَدُّ الْفِعْلِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلٰى مَعْنًى فِيْ نَفْسِهَا دَلَالَةً مُقْتَرِنَةً بِزَمَانٍ ذٰلِك الْمَعْنٰى كضَرَبَ يَضْرِبُ اِضْرِبْ. وَعَلَامَتُه أَنْ يَصِحَّ الْإِخْبَارُ بِهِ لَا عَنْهُ وَدُخُولُ قَدْ وَالسِّيْنِ وَسَوْفَ وَالْجَزْمُ عَلَيْهِ وَالتَّصْرِيْفُ اِلَى الْمَاضِيْ وَالْمُضَارِعِ وَكَوْنُه اَمْرًا وَنَهْيًا وَاتِّصَالُ الضَّمَائِرِ الْبَارِزَةِ الْمَرْفُوْعَةِ بِه نَحْوُ ضَرَبْتُ وَتَاءِ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ نَحْوُ ضَرَبَتْ وَنُونَيِ التَّاكِيْدِ فَإِنَّ كُلَّ هٰذِهِ مِنْ خَوَاصِّ الْفِعْلِ. وَمَعْنَى الْإِخْبَارِ بِهِ أَن يَّكُوْنَ مَحْكُوْمًا بِهِ. وَيُسَمّٰى فِعْلًا بِاسم اَصْلِه وَهُوَ الْمَصْدَرُ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هُوَ فِعْلُ الْفَاعِلِ حَقِيْقَةً.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور.

الأمر الأول: تعريف الفعل. الأمر الثاني: علامات الفعل.

الأمر الثالث: معنى الإخبار به. الأمر الرابع: سبب تسمية الفعل.

الأمر الأول: تعريف الفعل

الفعل: كلمة تدل بذاتها على معناها، وتكون مرتبطة بأحد الأزمنة الثلاثة.

على سبيل المثال: [ضرب] يدل علي الزمن الماضي، [يضرب] يدل علي الزمن المستقبل.

الأمر الثاني: علامات الفعل

العلامة الأولى: أن يكون الإخبار به صحيحًا، بمعنى أن يكون مسندًا ومحكومًا به، ولا يصح أن يكون مخبرًا عنه، أي مسندًا إليه ومحكومًا عليه.

العلامة الثانية: دخول حرف قد عليه. مثل قد ضرب.

العلامة الثالثة: دخول حرف السين عليه. مثل سيضرب.

العلامة الرابعة: دخول حرف سوف عليه. مثل سوف يضرب.

العلامة الخامسة: دخول أداة الجزم عليه. مثل لم يضرب.

العلامة السادسة: تصريفه إلى الماضي والمضارع. مثل (ضرب) للماضي و(تضرب) للمضارع.

العلامة السابعة: كونه فعل أمر. مثل اضرب.

العلامة الثامنة: كونه فعل نهي. مثل لا تضرب.

العلامة التاسعة: اتصاله بضمير بارز مرفوع. مثل ضربت.

العلامة العاشرة: اتصاله بتاء التأنيث الساكنة. مثل ضربتْ.

العلامة الحادية عشرة: اتصاله بنون التوكيد، سواء ثقيلة أو خفيفة، مثل اضربنَّ واضربنْ.

هذه العلامات كلها للفعل.

الأمر الثالث: معنى الإخبار به

معنى صحة الإخبار به أن يصح كونه مسندًا ومحكومًا به، ولا يصح كونه مخبرًا عنه، أي مسندًا إليه ومحكومًا عليه.

الأمر الرابع: سبب تسمية الفعل

قبل أن نفهم هذاالأمر لابُدّ من فهم أمرين:

الأمر الأول: هو أن الفعل مشتق من المصدر،فالمصدر هو الأصل للفعل.

الأمر الثاني: هو أن العرب يسمون المصدر، فعلًا لأنه فعل الفاعل.

بعد فهم الأمرين نقول: النحاة سمّوا الفعل فعلا، لأنّه اسم أصله أعني المصدر، وهذا من قبيل تسمية الشيء باسم أصله.

الدرس السادس

الحرف

وَحَدُّ الْحَرْفِ: كَلِمَةٌ لَا تَدُلُّ عَلٰى مَعْنًى فِيْ نَفْسِهَا بَلْ تَدُلُّ عَلٰى مَعْنًى فى غَيْرِهَا نَحْوُ مِنْ فَإِنَّ مَعْنَاهَا اَلْاِبْتِدَاءُ وَهِىَ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ ذِكْرِ مَا مِنْهُ الْاِبْتِدَاءُ كَالْبَصْرَةِ وَالْكُوْفَةِ، مَثَلًا تَقُوْلُ: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوْفَةِ وَعَلَامَتُه أَنْ لَّا يَصِحَّ الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا بِه وَأَنْ لَا يَقْبَلَ عَلَامَاتِ الْاسماءِ وَلَا عَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ.

وَلِلْحَرْفِ فِيْ كَلَامِ الْعَرَبِ فَوَائِدُ كَالرَّبْطِ بَيْنَ اسميْنِ نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ أَوِ الْفِعْلَيْنِ، نَحْوُ: أُرِيْدُ اَنْ تَضْرِبَ اَوِ اسم وَفِعْلٍ كضَرَبْتُ بِالْخَشَبَةِ أَوْ الْجُمْلَتَيْنِ نَحْوُ: إِنْ جَاءَنِيْ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ، وَغَيْرَ ذٰلِك مِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِيْ تَعْرِفُهَا فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَيُسَمّٰى حَرْفًا لِوُقُوْعِه فِى الْكَلَامِ حَرْفًا اَىْ طَرْفًا اِذْ لَيْسَ مَقْصُوْدًا بِالذَّاتِ مِثْلَ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف الحرف

الأمر الثاني: علامات الحرف

الأمر الثالث: فوائد الحرف

الأمر الرابع: سبب تسمية الحرف

الأمر الأول: تعريف الحرف

الحرف: هو الكلمة التي لا تدل بذاتها على معناها، بل تحتاج إلى كلمة أخرى لتدل على معناها.

مثاله: من للإبتداء، ولا تدل مِن على الابتداء إلا إذا ذكرتَ الشيء الذي تبدأ منه، مثل: البصرة. مثلًا تقول: سِرْتُ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى الكُوفَةِ. فإن حرف (مِن) لا يدل على الابتداء إلا إذا ذكرت البصرة.

الأمر الثاني: علامات الحرف

علامة الحرف أنه لا يقع مخبرًا عنه ولا مخبرا به، أي لا يمكن أن يكون مسندًا أو مسندًا إليه، كما أنه لا يقبل أيّ علامة من علامات الاسم والفعل.

الأمر الثالث: فوائد الحرف

قوله: للحرف في كلام العرب فوائد:

يزيل ههنا المصنف شبهة تتولّد من تعريف الحرف وهي أن الحرف لا يقع مسندًا إليه ولا مسندًا، ولا يقبل علامات الاسم والفعل، فكيف يفيد في الكلام؟ فأوضح المصنف أن الحرف له فوائد عديدة في اللغة العربية.

بعض فوائد الحرف:

فائدة ١. يربط بين اسمين، مثل: زَيْدٌ فِي الدَّارِ.

فائدة ٢. يربط بين فعلين، مثل: أُرِيدُ أَنْ تَضْرِبَ. ههنا حرف (أن) ربط بين الفعلين.

فائدة ٣. يربط بين اسم وفعل، مثل: ضَرَبْتُ بِالْخَشَبَةِ. ههنا حرف (ب)ربط بين الفعل (ضربت) والاسم (الخشبة).

فائدة ٤. يربط بين جملتين، مثل: إِنْ جَاءَنِي زَيْدٌ أَكْرِمْهُ. ههنا جاءني زيد جملة، وأكرمه جملة أخرى، وحرف إن ربط بين الجملتين.

ستعرف مزيدا من فوائد الحروف في القسم الثالث من بحث الحروف إن شاء الله تعالى.

الأمر الرابع: سبب تسمية الحرف

سُمّي الحرف حرفًا؛ لأنه يقع في طرف الكلام والمراد بوقوعه في طرف الكلام أنه ليس مقصودًا بالذات كالاسم الذي يكون مسندًا إليه وكالفعل الذي يكون مسندًا. ولهذا السبب لا يقع مسندا ولا مسندا إليه، كأن الاسم والفعل في طرف والحرف في طرف آخر.

الأسئلة

١- عرف النحو لغة واصطلاحا.

٢- ما هو غرض علم النحو وما هو موضوعه؟

٣- عرّف الكلمة وبيّن أقسامها، وبين وجه الحصر فيها.

٤- عرّف الاسم وبين مثالًا له.

٥- كم علامة للاسم اذكر كلها مع ذكر مثال لكل واحد منها.

٦- ما المراد من قول المصنف رحمه الله: ويصح الإخبار عنه؟

٧- لماذا يسمى الاسم اسما؟ اذكر فيه قول الكوفيين والبصريين، وأيّهما أرجح؟

٨- اذكر تعريف الفعل وبيّن مثاله.

٩- بين علامات الفعل ومثّل لكل واحد منها.

١٠- ما معنى قول المصنف رحمه الله: أن يصح الإخبار به لا عنه؟

١١- لماذا يسمى الفعل فعلًا؟

١٢- اذكر تعريف الحرف ومثل له.

١٣- لماذا يسمى الحرف حرفًا؟

١٤- ما هي فوائد الحرف في اللغة العربية ،اذكرها مع الأمثلة.

التمارين

عين الاسماء والأفعال والحروف في الآيات والجمل التالية:

(١) مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ. (٢) قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ.

(٣) ۞ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ. (٤) الصبر من الإيمان. (٥) الصلاة عماد الدين.

(٦) إن الملك عادل. (٧) قرأت كتابًا مفيدًا. (٨) أخبرني زيدٌ أن أباه مريض.

(٩) حفظت اليومَ تعريف النحو وغرضه وموضوعه. (١٠) درسنا اليومَ الكلمة وأقسامها.

اكتب ثلاث جمل واستعمل فيها الاسم والفعلَ والحرفَ.

عيّن الاسم بعلاماته فيما تأتي من الآيات والجمل التالية:

١- قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ. ٢- فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ. ٣- فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ.

٤- قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ. ٥- يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ قُمۡ فَأَنذِرۡ.

٦- قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ. ٧- الدنيا ملعونةٌ وملعونةٌ ما فيها.

٨- وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ.

٩- مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ.

١٠- ذهب الغُلَيْم إلى السُّوَيْق فاشترى كُتَيْبًا وقُلَيْمًا بدراهم معدودةٍ.

اكتب مثالًا واحدًا لكلِّ علامةٍ من علامات الاسم

عيّن الفعل بعلاماته في الآيات والجمل التالية:

١- وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ. ٢- لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ. ٣- الصبر من الإيمان.

٤- وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢ. ٥- كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ.

٦- أخذت القلم وكتبت به. ٧- إذا استعنت فاستعن بالله.

عيّن الحرف في الآيات والجمل التالية وبين فائدته:

١- ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ. ٢- الطالب في فصله. ٣- الصوم جنة من النار.

٤- أكل الولد الخبز مع الجبن. ٥- قيمة كل امرئ ما يحسنه. ٦- كتبت بالقلم.

الدرس السابع

اَلْكَلَامُ

فَصْلٌ: اَلْكَلَامُ لَفْظٌ تَضَمَّنَ كَلِمَتَيْنِ بِالْإِسْنَادِ وَالْإِسْنَادُ نِسْبَةُ اِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرٰى بِحَيْثُ تُفِيْدُ الْمُخاطَبَ فَائِدَةً تَامَّةً يَصِحُّ السُّكُوْتُ عَلَيْهَا نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَامَ زَيْدٌ وَيُسَمّٰى جُمْلَةً فَعُلِمَ اِنَّ الْكَلَامَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا مِنَ اسميْنِ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَيُسَمّٰى جُمْلَةً اسميَّةً أَوْ فِعْلٍ وَاسم نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ وَيُسَمّٰى جُمْلَةً فِعلِيَّةً؛ إِذْ لَا يُوْجَدُ الْمُسْنَدُ وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مَعًا فِيْ غَيْرِهِمَا، فَلَا بُدَّ لِلْكَلَامِ مِنْهُمَا. فَإِنْ قِيلَ: قَدْ نُوْقِضَ بِالنِّدَاءِ نَحْوُ يَا زَيْدُ؟ قُلْنَا: حَرْفُ النِّداءِ قَائِمٌ مَقَامَ أَدْعُوْ وَأَطْلُبُ وَهُوَ الْفِعْلُ، فَلَا نَقْضَ عَلَيْهِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف الكلام — **الأمر الثاني:** تعريف الإسناد

الأمر الثالث: كيفية حصول الكلام — **الأمر الرابع:** الاعتراض وجوابه

الأمر الأول: تعريف الكلام

الكلام هو اللفظ الذي يتركب من كلمتين على الأقل مع الإسناد.

الأمر الثاني: تعريف الإسناد

الإسناد هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى بطريقة تُفيد المخاطب فائدة تامة ويصح السكوت عليها.

مثال: في جملة «(زَيْدٌ قَائِمٌ)» وجملة «(قَامَ زَيْدٌ)"، في الجملة الأولى نُسِبَت كلمة «قائم» إلى «زيد"، وفي الثانية نُسِبَت كلمة «(قام)» إلى «(زيد)"، والمخاطب يحصل على فائدة من ذلك. ويُسمّى الكلام جملة أيضًا.

الأمر الثالث: كيفية حصول الكلام

الكلام يحصل من كلمتين أو أكثر. أحيانًا يتكوّن الكلام من اسمين، مثل «(زَيْدٌ قَائِمٌ)» ويُسمّى جملة اسمية، أو من فعل واسم، مثل «(قَامَ زَيْدٌ)» ويُسمّى جملة فعلية. لأن المسند والمسند إليه لا يجتمعان إلا في الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية، ولابد للكلام من وجود المسند والمسند إليه.

الأمر الرابع: الاعتراض وجوابه

الاعتراض: قد يُقال: إنه ذُكر سابقًا أن الكلام يتكون فقط من اسمين أو من فعل واسم، لكن نجد أن جملة «(يَا زَيْدُ)» تُعتبر كلامًا، مع أنها تتكوّن من حرف نداء واسم، مما يعني أن الكلام يتكوّن من حرف واسم أيضًا.

الجواب: الاعتراض بأن جملة «(يَا زَيْدُ)» كلام متكوّن من حرف واسم غير صحيح؛ لأن «يَا» في «(يَا زَيْدُ)» حرف نداء قائم مقام «(أَدْعُو» أو «أَطْلُبُ)"، وهو فعل في المعنى. فالكلام ههنا متكوّن من فعل واسم، وليس من حرف واسم.

القِسمُ الأوّلُ في الاسْمِ

البَابُ الأوّلُ في الإسْمِ المعُرَبِ

الدرس الثامن

اَلْقِسْمُ الْأَوَّلُ

وَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ الْمُقَدِّمَةِ فَلْنَشْرَعْ فِى الْاَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ وَالْمُعِيْنُ.

اَلْقِسْمُ الْاَوَّلُ فِى الْاسم، وَقَدْ مَرَّ تَعْرِيْفُهُ وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلٰى مُعْرَبٍ وَمَبْنِيٍّ، فَلْنَذْكُرُ أَحْكَامَهُ في بَابَيْنِ وَخَاتِمَةٍ. اَلْبَابُ الْأَوَّلُ فِى الاسم الْمُعْرَبِ وَفِيْهِ مُقَدِّمَةٌ وَثَلَاثَةُ مَقَاصِدَ وَخَاتِمَةٌ، اَمَّا الْمُقَدِّمَةُ فَفِيْهَا فُصُوْلٌ.

القسم الأول في الاسم

المؤلف ﷺ يذكر في هذه العبارة القسم الأول من أقسام الكلمة الثلاث وهو الاسم. سبق تعريف الاسم. للاسم قسمان: معرب ومبني. سنذكر هذين القسمين في بابين وخاتمة.

الباب الأول: في البحث عن الاسم المعرب

الباب الأول يشتمل على مقدمة وثلاثة مقاصد، وخاتمة. ثم المقدمة، تشتمل على أربعة فصول.

الفصل الأول: بيان الاسم المعرب

الفصل الثاني: حكم الاسم المعرب وبيان الإعراب

الفصل الثالث: أقسام الاسم المعرب من حيث الإعراب

الفصل الرابع: بيان قسمين من الاسم المعرب: المنصرف وغير المنصرف

الدرس التاسع

الْاسم الْمُعْرَبِ

فَصْلٌ: فِيْ تَعْرِيْفِ الْاسم الْمُعْرَبِ وَهُوَ كُلُّ اسم رُكِّبَ مَعَ غَيْرِهٖ وَلَا يُشْبَهُ مَبْنِيَّ الْأَصْلِ أَعْنِيْ اَلْحَرْفَ وَالْأَمْرَ الْحَاضِرَ وَالْمَاضِيَ نَحْوُ زَيْدٌ فِيْ قَامَ زَيْدٌ، لَا زَيْدٌ وَحْدَه لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ وَلَا هٰؤلَاءِ فِيْ قَامَ هٰؤلَاءِ لِوُجُوْدِ الشِّبَهِ (أَيْ بالحَرْفِ) ويُسَمّٰى مُتَمَكِّنًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف الاسم المعرب

الأمر الثاني: عدد المبني الأصل

الأمر الثالث: شرطان للاسم المعرب

الأمر الأول: تعريف الاسم المعرب

الاسم المعرب: هو كل اسم يتركب مع غيره ولا يشبه المبني الأصل.

الأمر الثاني: عدد المبني الأصل

المبني الأصل ثلاثة: (١) الأمر الحاضر (٢) والفعل الماضي (٣) وجميع الحروف.

الأمر الثالث: شروط الاسم المعرب

الشرط الأول: الاسم المعرب هو الاسم الذي يقع في التركيب. فالاسم الذي لا يقع في التركيب ويكون منفردًا لا يكون معربًا. مثل «زيد» يكون مبنيًا إذا لم يكن في تركيب، ولكن في جملة «قام زيد» يكون «زيد» معربًا لأنه واقع في تركيب.

الشرط الثاني: أن لا يشبه المبني الأصل، ف«هؤلاء» في«قام هؤلاء» وإن وقع في التركيب لكنه ليس معربا لأنه يشبه الحروف المبنية، حيث إنه يحتاج إلى غيره كما يحتاج الحرف إلى غيره. ويسمى المعرب «متمكنًا» أيضًا.

الدرس العاشر

فَصْلٌ: حُكْمُه أَنْ يَخْتَلِفَ اٰخِرُه بِاخْتِلَافِ الْعَوامِلِ اخْتِلَافًا لَفْظًا، نَحْوُ: جَاءَنِيْ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ، أَوْ تَقْدِيْرًا نَحْوُ: جَاءَنِيْ مُوْسٰى وَرَأَيْتُ مُوْسٰى ومَرَرْتُ بِمُوْسٰى. اَلْإِعْرَابُ: مَا بِهِ يَخْتَلِفُ آخِرُ الْمُعْرَبِ كَالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ وَإِعْرابُ الْاسم عَلٰى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: رَفْعٌ، نَصْبٌ، جَرٌّ. وَالْعَامِلُ: مَا بِهِ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَجَرٌّ وَمَحَلُّ الْإِعْرَابِ مِنَ الْاسم هُوَ الْحَرْفُ الْاٰخِرُ نَحْوُقَامَ زَيْدٌ فَقَامَ عَامِلٌ وَزَيْدٌ مَعْرَبٌ وَالضَّمَّةُ إِعْرَابٌ وَالدَّالُ مَحَلُّ الْإِعْرَابِ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يُعْرَبُ فِيْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا الْاسم الْمُتَمَكِّنُ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ وَسَيَجِيْءُ حُكْمُهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِيْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالٰى.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس خمسة أمور:

الأمر الأول: حكم الاسم المعرب **الأمر الثاني:** تعريف الإعراب

الأمر الثالث: إعراب الاسم **الأمر الرابع:** تعريف العامل في الاسم

الأمر الخامس: تعيين محل الإعراب

الأمر الأول: حكم الاسم المعرب

حكم الاسم المعرب أن آخره يتغير بتغير العوامل. هذا التغيير في الآخر يمكن أن يكون لفظيًا مثل: «جَاءَنِي زَيْدٌ» و«رَأَيْتُ زَيْدًا» و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، أو تقديريًا مثل: «جَاءَنِي مُوسَى» و«رَأَيْتُ مُوسَى» و«مَرَرْتُ بِمُوسَى».

فائدة: يجب أن نفهم ههنا أن تعريف المعرب حسب جمهور النحاة هو: «ما اختلف آخره باختلاف العوامل»، بينما الشيخ ابن حاجب في كتابه «الكافية» عرّف المعرب بأنه «المركب الذي يشبه مبني الأصل». اعتبر «ما اختلف آخره باختلاف العوامل» حكمًا للمعرب. وقد اتبع صاحب «هداية النحو» صاحب الكافية في هذا التعريف.

الأمر الثاني: تعريف الإعراب

الإعراب هو الحرف أو الحركة التي بها يتغير آخر المعرب. مثل الضمة والفتحة والكسرة، وهذه تسمى إعرابًا بالحركات، والواو والألف والياء تسمى إعرابًا بالحروف.

الأمر الثالث: إعراب الاسم المعرب

إعراب الاسم المعرب ثلاث: الرفع والنصب، والجر

الأمر الرابع: تعريف العامل

المراد من العامل ههنا عامل الاسم فقط. فالعامل هو ما يأتي بالرفع أو النصب أو الجر.

الأمر الخامس: تعيين محل الإعراب

محل إعراب الاسم هو الحرف الأخير من الاسم.

مثالٌ يشتمل على خمسة أمور:

«قَامَ زَيد»: ف «قَامَ» هو الفعل العامل، و«زيد» هو اسم معرب مرفوع وعلامة رفعه الضمة والدال هو محل الإعراب.

واعلم:

أن المعرب في كلام العرب شيئان:

(١) من الاسماء: الاسماء المتمكنة و(٢) من الأفعال: الفعل المضارع.وحكم الفعل المضارع سيأتي في البحث الثاني بإذن الله.

والمؤلف من هنا يبدأ ببيان أقسام الاسماء المعربة في كلام العرب.

الدرس الحادي عشر

أَصْنَافُ إِعْرَابِ الْاسم

فَصْلٌ فِيْ أَصْنَافِ إِعْرَابِ الْاسم: وَهِيَ تِسْعَةُ أَصْنَافٍ: اَلْأَوَّلُ أَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحَةِ وَالْجَرُّ بِالْكَسْرَةِ وَيُخْتَصُّ بِالْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ الصَّحِيْحِ وَهُوَ عِنْدَ النُّحَاةِ مَا لَا يَكُوْنُ اٰخِرُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ كَزَيْدٍ وَبِالْجَارِيْ مَجْرَى الصَّحِيْحِ وَهُوَ مَا يَكُونُ فِيْ آخِرِه وِاوٌ أَوْ يَاءٌمَا قَبْلَهَا سَاكِـنٌ كدَلْوٍ وَظَبْيٍ وَبِالْجَمْعِ الْمُكَسَّرِ الْمُنْصَرِفِ كرِجَالٍ تَقُولُ: جَاءَنِي زَيْدٌ وَدَلْوٌ وَظَبْيٌ ورِجَالٌ ورأيْتُ زَيْدًا وَدَلْوًا وظَبْيًا وَرِجَـالًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَدَلْوٍ وظَبْيٍ ورِجَالٍ.

اَلثَّانِي: أنْ يَكُونَ الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ والنَّصْبُ وَالجَرُّ بِالكَسْرَةِ وَيُخْتَصُّ بِجَمْعِ المُوؤَنَّثِ السَّالِمِ، تَقُولُ: هُنَّ مُسْلِمَاتٌ وَرأيتُ مُسْلِمَاتٍ وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ.

اَلثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ وَالنَّصبُ والجَرُّ بالفَتْحَةِ، ويُخْتَصُّ بِغَيْرِ المُنْصَرِفِ كعُمَرَ. تَقُوْلُ : جَاءَنِي عُمَرُ وَرَأَيْتُ عُمَرَ وَمَرَرْتُ بِعُمَرَ.

التوضيح:

ههنا شيئان: (١)أقسام الاسم المتمكن (٢)أقسام الإعراب

أمّا أقسام الاسم المتمكن من حيث الإعراب فستة عشر وأمّا أقسام الإعراب فتسعة، فمن قسّم الاسم المتمكن كصاحب "نحومير" جعل الأقسام ستة عشر ومن قسّم الإعراب كالمؤلف جعل الأقسام تسعة.

تسعة أقسام لإعراب الاسم المتمكن

القسم الأول: الرفع بالضمة، و النصب بالفتحة، الجر بالكسرة، ويجري هذا الإعراب على

ثلاثة أنواع من الاسماء:

(١)المفرد المنصرف الصحيح (٢)الجاري مجرى الصحيح (٣)الجمع المكسر المنصرف

(١)المفرد المنصرف الصحيح:وهو الاسم الذي يكون مفردا وليس مثنى ولا جمع، ويكون منصرفًا وليس غير منصرف، ويكون صحيحًا، أي ليس آخره حرف علة. مثاله: (جَاءَنِي زَيْدُ، رَأَيْتُ زَيْدًا، مَرَرْتُ بزَيْدِ).

(٢)الجاري مجرى الصحيح: وهو الاسم الذي يكون في آخره واو ساكن ماقبله أو ياء ساكن ماقبله، مثاله: جَاءَنِي دَلْوٌ، ظَبْيٌ، رَأَيْتُ دَلْوًا، ظَبْيًا، مَرَرْتُ بِدَلْوٍ، ظَبْيٍ.

(٣)الجمع المكسر المنصرف: وهو الاسم الذي يكون جمعًا مكسرًا، بمعنى أن بناء المفرد لا يبقى فيه سليمًا، ويكون منصرفًا، مثل: رِجَالٌ. مثال: جَاءَنِي رِجَالٌ، رَأَيْتُ رِجَالًا، مَرَرْتُ بِرِجَالٍ.

القسم الثاني: الرفع بالضمة، و النصب والجر بالكسرة.ويختص هذا الإعراب بجمع المؤنث السالم. مثال: (هُنَّ مُسْلِمَاتٌ، رَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ، مَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ).

القسم الثالث: الرفع بالضمة، النصب والجر بالفتحة. ويختص هذا الإعراب بغير المنصرف. مثال: (جَاءَنِي عُمَرُ، رَأَيْتُ عُمَرَ، مَرَرْتُ بِعُمَر).

الدرس الثاني عشر

اَلرَّابِعُ: أَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِالْوَاوِ وَالنَّصْبُ بِالْأَلِفِ وَالْجَرُّ بِالْيَاءِ وَيُخْتَصُّ بِالْاسماءِ السِّتَّةِ مُكَبَّرَةً مُوَحَّدَةً مُضَافَةً إِلٰى غَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَهِيَ أَخُوْك وأَبُوْك وَحَمُوْك وَفُوْك وَهَنُوْك وَذُوْ مَالٍ تَقُولُ: جَاءَنِيْ أَخُوْك وَرَأَيْتُ أَخَاك وَمَرَرْتُ بِأَخِيْك، وَكَذَا الْبَوَاقِي.

اَلْخَامِسُ: أنْ يَكُوْنَ الرّفْعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا وَيُخْتَصُّ بِالْمُثَنّٰى وَكِلاَ مُضَافًا إِلٰى مُضْمَرٍ وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ تَقُولُ: جَاءَنِيْ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا وَاثْنَانِ و اثنتان وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاثْنَيْنِ وَاثنتين ومَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاثْنَيْنِ و اثنتين.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس القسم الرابع والخامس من الإعراب

القسم الرابع من الإعراب: هو أن يكون الرفع بالواو، والنصب بالألف، والجر بالياء. ويعرف هذا النوع من الإعراب بالإعراب بالحروف. وهذا الإعراب خاص بالاسماء الستة المكبرة.

الاسماء الستة المكبرة هي: أَخُوكَ، أَبُوكَ، حَمُوْكَ، فَوْكَ، هَنُوْكِ، ذُو مَالٍ.

يظهر هذا الإعراب على الاسماء الستة المكبرة بأربعة شروط.

الشرط الأول: أن تكون الاسماء مفردة.

الشرط الثاني: أن تكون الاسماء مكبرة وليست مصغرة.

الشرط الثالث: أن تكون الاسماء مضافة.

الشرط الرابع: أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم.

مثاله: جَاءَنِي أَخُوكَ، رَأَيْتُ أَخَاكَ، مَرَرْتُ بِأَخِيكَ.

وقس الاسماء الخمسة الباقية عليها.

القسم الخامس: الرفع بالألف، والنصب والجر بالياء المفتوح ما قبلها. وهذا النوع من الإعراب خاص بالمثنى وبكلمة «كلا» إذا كانت مضافة إلى ضمير، وبكلمتي «اثنان» و«اثنتان».

مثاله: جَاءَنِي الرَّجُلانِ كِلَاهُمَا وَاثْنَانِ، ورَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاثْنَيْنِ، ومَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاثْنَيْنِ.

فائدة: أشار المؤلف بالأمثلة إلى أن المثنى له ثلاثة أنواع: (١) حقيقي (٢) وصوري (٣) ومعنوي.

المثنى الحقيقي: هو الذي يكون مثنى من حيث اللفظ والمعنى ويكون له مفرد، مثل: رَجُلانِ.

المثنى الصوري: هو ما يكون على صيغة المثنى وليس له مفرد من لفظه، مثل: اثنان واثنتان. هاتان الكلمتان مفرد لأن المثنى الحقيقي ما يزاد في مفرده الألف والنون لبناء صيغة التثنية، أما اثنان واثنتان لا يأتي مفردهما أصلا حتى نقول: «اثن» مفرد اثنان، و"اثنة» مفرد اثنتان.

بما أن شكلهما الظاهري يشبه المثنى ومعناها يشبه المثنى، تُسمى المثنى الصوري.

المثنى المعنوي: هوالذي يكون مثنى من حيث المعنى فقط، مثل: كِلا وكِلْتَا. مفردة من حيث اللفظ، لأنه لا يوجد مفرد لهذه الكلمات، وليست مثنى من حيث الصيغة ولكنه من حيث المعنى مثنى، لذا تُسمى المثنى المعنوي.

الدرس الثالث عشر

اَلسَّادِسُ أَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِالْوَاوِ الْمَضْمُومِ مَا قَبْلَهَا وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا وَيُخْتَصُّ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ نَحْوُ مُسْلِمُوْنَ وَأُوْلُوْ وَعِشْرِيْنَ مَعَ أَخَوَاتِهَاتَقُولُ : جَاءَنِيْ مُسْلِمُوْنَ وَعِشْرُوْنَ وَأُوْلُوْ مَالٍ وَرَأَيْتُ مُسْلِمِيْنَ وَعِشْرِيْنَ وَأُوْلِيْ مَالٍ وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمِيْنَ وَعِشْرِيْنَ وَأُوْلِيْ مَالٍ وَاعْلَمْ أَنَّ نُوْنَ التَّثْنِيَةِ مَكْسُوْرَةٌ أَبَدًا وَنُوْنَ جَمْعِ السَّلَامَةِ مَفْتُوْحَةٌ أَبَدًا وَكَلَاهُما تَسْقُطَانِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ تَقُولُ: جَاءَنِيْ غُلَامَا زَيْدٍ وَمُسْلِمُوْ مِصْرَ. اَلسَّابِعُ أَنْ يَكُوْنَ الرَّفعُ بِتَقْدِيرِ الضَّمَّةِ وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيْرِ الْفَتْحَةِ وَالْجَرُّ بِتَقْدِيْرِ الْكَسْرَةِ وَيُخْتَصُّ بِالْمَقْصُوْرِ وَهُوَ : مَا فِيْ اٰخِرِه أَلِفٌ مَقْصُوْرَةٌ كعَصَا وَبِالْمُضَافِ إِلٰى يَاءِ الْمُتَكَلِّم غَيْرِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ كغُلَامِيْ تَقُوْلُ جَاءَنِيْ عَصَا وَغُلَامِيْ وَرَأَيْتُ عَصَا وَغُلَامِيْ وَمَرَرْتُ بِعَصَا وَغُلَامِيْ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس القسم السادس والسابع من إعراب الاسم

القسم السادس من إعراب الاسم: هو أن يكون الرفع بالواو المضموم ما قبلها، و والجر بالياء المكسور ما قبلها، وتلحق في آخرها نون مفتوحة. ويختص هذا النوع من الإعراب بجمع المذكر السالم، وبكلمة «أولو"، وبالعشرات من عشرين إلى تسعين.

مثال الرفع: جَاءَنِي مُسْلِمُونَ، عِشْرُونَ، أَوْلُو مَالٍ.

مثال النصب: رَأَيْتُ مُسْلِمِينَ، عِشْرِينَ، أَوْلِي مَالٍ.

مثال الجر: مَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ، عِشْرِينَ، أَوْلِي مَالٍ.

فائدة: أشار المؤلف بالأمثلة إلى أن الجمع له ثلاثة أنواع:

(١) حقيقي (٢) وصوري (٣) ومعنوي.

الجمع الحقيقي: هو الذي يكون جمعا من حيث اللفظ والمعنى ويكون له مفرد، والمراد ههنا هو جمع المذكر السالم، مثل: مُسْلِمُونَ.

الجمع الصوري: هو ما يكون على صيغة جمع المذكر السالم وليس له مفرد من لفظه، مثل: (عشرون) إلى (تسعون). فهذه الكلمات ليست جمعًا حقيقيًا لأنها لامفرد لها، ولكن لمّا كان شكلها الظاهري يشبه جمع المذكر السالم، فهي جمع صورةً.

الجمع المعنوي: هو الذي يكون جمعًا من حيث المعنى فقط، ولايكون لها مفرد، ولا يشبه شكلها الظاهري جمع المذكر السالم، ثل: أولو، وهو جمع لكلمة «ذو» دون أن يتغير لفظها.

قوله: واعلم:

يقول المصنف ههنا: أن نون المثنى تكون مكسورة دائمًا في الأحوال الثلاث: الرفع، والنصب، والجر. بينما تكون نون الجمع مفتوحة دائمًا في الأحوال الثلاث. وتسقط نون المثنى والجمع عند الإضافة، مثل: جَاءَنِي غُلَامَا زَيْدٍ، ومُسْلِمُو مِصْرَ.

القسم السابع من الإعراب: هو الرفع بالضمة التقديرية، والنصب بالفتحة التقديرية، والجر بالكسرة التقديرية. ويختص هذا النوع من الإعراب بقسمين من الاسم المعرب:

(١) الاسم المقصور، وهو الذي يأتي في آخره ألف مقصورة، مثل: عصا،

(٢) والاسم المفرد المضاف إلى ياء المتكلم، بشرط أن لايكون جمع المذكر السالم، مثل: غلامي.

مثال الرفع: جَاءَنِي عَصَا، وغُلامِي. مثال النصب: رَأَيْتُ عَصَا، وغُلامِي.

مثال الجر: مَرَرْتُ بِعَصَا، وغُلامِي.

الدرس الرابع عشر

اَلثَّامِنُ: أَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِتَقْدِيْرِ الضَّمَّةِ وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحَةِ لفظاً وَالْجَرُّ بِتَقْدِيْرِ الْكَسْرَةِ وَيُخْتَصُ بِالْمَنْقُوْصِ وَهُوَ مَا فِيْ آخِرِهِ يَاءٌ مَا قَبْلَهَا مَكْسُوْرٌ كَالْقَاضِيْ تَقُوْلُ: جَاءَنِي الْقَاضِيْ وَرَأَيْتُ الْقَاضِيَ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِيْ. اَلتَّاسِعُ: أَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِتَقْدِيْرِ الْوَاوِ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ بِالْيَاءِ لَفْظًا وَيُخْتَصُّ بِالْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ مُضَافًا إِلٰى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تَقُوْلُ: جَاءَنِيْ مُسْلِمِيَّ، تَقْدِيْرُهُ مُسْلِمُوْيَ اِجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْأُوْلٰى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ وَأُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ بِالْكَسْرَةِ مُنَاسَبَةً لِلْيَاءِ فَصَارَ مُسْلِمِيَّ تَقُوْلُ: جَاءَنِيْ مُسْلِمِيَّ وَرَأَيْتُ مُسْلِمِيَّ وَمَرَرْتُ بِمُسْلِمِيَّ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين

الأمر الأول: توضيح القسم الثامن من الإعراب مع الأمثلة.

الأمر الثاني: توضيح القسم التاسع من الإعراب مع الأمثلة.

الأمر الأول: توضيح القسم الثامن من الإعراب مع الأمثلة:

القسم الثامن: الرفع بالضمة التقديرية، والنصب بالفتحة الظاهرة، والجر بالكسرة التقديرية، و يختص هذاالإعراب بالاسم المنقوص. والمنقوص هو الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها، مثل القاضي.

أمثلة: مثال الرفع: جاءني القاضي. مثال النصب: رأيتُ القاضي.
مثال الجر: مررتُ بالقاضي.

الأمر الثاني: توضيح القسم التاسع من الإعراب مع الأمثلة.

القسم التاسع: الرفع بالواو التقديرية والنصب والجر بالياء الظاهرة، ويختص هذا الإعراب بجمع المذكر السالم عندما يكون مضافًا إلى ياء المتكلم، مثل: جاءني مسلمي.

التعليل الصرفي لمسلمي:

المسلمي كان في الأصل مسلمون + ي، وبسبب الإضافة سقط النون فأصبح مسلموي، ثم اجتمع الواو والياء، والأول منهما ساكن، فبدلنا الواو بالياء وأدغمنا الياء في الياء فأصبحت مسلمُيَّ، ثم لأجل مناسبة الياء كسّرنا ضمة الميم فأصبحت مسلمِيَّ.

أمثلة: فيكون في الرفع: جاءني مسلمِيَّ. وفي النصب: رأيتُ مسلمِيَّ.
وفي الجر: مررتُ بمسلمِيَّ.

الدرس الخامس عشر

فَصْلٌ: اَلْاسم الْمُعْرَبُ عَلٰى نَوْعَيْنِ: مُنْصَرِفٌ وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيْهِ سَبَبَانِ اَوْ وَاحِدٌ مِنْهَا يَقُوْمُ مَقَامَهُمَا مِنَ الْاَسْبَابِ التِّسْعَةِ الْآتِيَةِ كَزَيْدٍ، وَيُسَمَّى الْاسم الْمُتَمَكِّنَ، وَحُكْمُهُ: أَنْ يَدْخُلَهُ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ مَعَ التَّنْوِيْنِ تَقُوْلُ: جَاءَنِيْ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَهُوَ مَا فِيْهِ سَبَبَانِ أَوْ وَاحِدٌ مِنْهَا يَقُوْمُ مَقَامَهُمَا. وَالْأَسْبَابُ التِّسْعَةُ هِيَ: اَلْعَدْلُ وَالْوَصْفُ وَالتَّأْنِيْثُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْعُجْمَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّرْكِيبُ وَالْأَلِفُ وَالنُّوْنُ الزَّائِدَتَانِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ. وَحُكْمُهُ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ الْكَسْرَةُ وَالتَّنْوِيْنُ وَيَكُوْنَ فِيْ مَوْضِعِ الْجَرِّ مَفْتُوْحًا أَبَدًا، تَقُوْلُ: جَاءَنِيْ أَحْمَدُ وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ وَمَرَرْتُ بِأَحْمَدَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور.

الأمر الأول: تقسيم الاسم المعرب إلى قسمين: المنصرف وغير المنصرف

الأمر الثاني: تعريف المنصرف وغير المنصرف

الأمر الثالث: حكم كل منهما مع الأمثلة

الأمر الرابع: أسباب منع الصرف إجمالًا، ثم تفصيلا

الأمر الأول: أنواع الاسم المعرب

تنقسم الاسماء المعربة إلى قسمين:

(١) منصرف، ويسمّٰى اسما متمكنا. (٢) غير منصرف.

الأمر الثاني والثالث: تعريف المنصرف وحكمه وأمثلته وكذلك غير المنصرف

تعريف المنصرف: المنصرف هو الاسم الذي لا يوجد فيه سببان من أسباب منع الصرف ولايوجد فيه سبب واحد يقوم مقام سببين من أسباب منع الصرف .

حكم الاسم المنصرف: يجوز لحوق التنوين به مع الحركات الثلاث.

أمثلة: في الرفع: جاءني زيدٌ. وفي النصب: رأيتُ زيدًا. وفي الجر: مررتُ بزيدٍ.

تعريف الاسم غير المنصرف: الاسم غير المنصرف هو الاسم الذي يوجد فيه سببان من أسباب منع الصرف أوسبب واحد يقوم مقام سببين من أسباب منع الصرف.

حكم الاسم غير المنصرف: لا يدخل عليه التنوين ولا الكسرة، وفي حالتي النصب والجر تكون الحركة الفتحة.

أمثلة: فيقال في الرفع: جاءني أحمدُ، وفي النصب: رأيتُ أحمدَ، وفي الجر: مررتُ بأحمدَ.

الأمر الرابع: أسباب منع الصرف

أسباب منع الصرف تسعة، وهي:

(١) العدل	(٢) الوصف	(٣) التأنيث
(٤) المعرفة	(٥) العجمة	(٦) وزن الفعل
(٧) الجمع	(٨) التركيب	(٩) الألف والنون الزائدتان

الدرس السادس عشر

اَلْعَدْلُ

اماالْعَدْلُ: وَهُوَ تَغْيِيْرُ اللَّفْظِ مِنْ صِيْغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ إِلٰى صِيْغَةٍ أُخْرٰى تَحْقِيْقًا اَوْ تَقْدِيْرًا، وَلَا يَجْتَمِعُ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ أَصْلًا، وَيَجْتَمِعُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ كعُمَرَوَ زُفَرَ وَمَعَ الْوَصْفِ كثُلَاثَ وَمَثْلَثَ وَأُخَرَ وَجُمَعَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس خمسة أمور:

الأمر الأول: تعريف العدل

الأمر الثاني: أنواع العدل

الأمر الثالث: سبب عدم اجتماع العدل مع وزن الفعل

الأمر الرابع: مثالان على اجتماع العدل مع العلمية

الأمر الخامس: أربعة أمثلة على اجتماع العدل التحقيقي مع الوصف

الأمر الأول: تعريف العدل اصطلاحيًا:

تغيير الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى، سواء كان التغير حقيقيًا أو تقديريًا.

الأمر الثاني: أنواع العدل

ينقسم العدل إلى: (١) العدل التحقيقي. (٢) والعدل التقديري.

تعريف العدل التحقيقي: هو الذي يوجد فيه دليل على كونه معدولا عن الأصل، سوى كون العرب استعملوه غير منصرف.

مثال: «ثلاث» و«مثلث»، كل منهما بمعنى ثلاثة ثلاثة. وكان ينبغي أن يكون المعنى «ثلاثة» فقط. ولكن بسبب القاعدة التي تقول إن تكرار المعنى يدل على تكرار اللفظ، يظهر أن ثلاث ومثلث في الأصل كان «ثلاثة ثلاثة» ثم حول إلى «ثلاث» و«مثلث».

تعريف العدل التقديري: العدل التقديري هو الذي لا يوجد دليل على عدوله عن الأصل، غير أن العرب استعملوه غير منصرف.

مثال: «عمر» و«زفر» يُستخدم كل منهما في العربية غير منصرف، ولا يوجد سبب آخر لمنع الصرف سوى العلمية. والقاعدة تدل علي أن الاسم لاينصرف بسبب واحد فقط، لذا افترضنا وجود سبب آخر وهو العدل، واعتبرنا «عمر» معدولًا من «عامر»، و«زفر» معدولًا من «زافر».

الأمر الثالث: سبب عدم اجتماع العدل مع وزن الفعل

العدل لا يجتمع مع وزن الفعل في باب غير المنصرف لأن أوزان العدل الستة لا تتطابق مع وزن الفعل. لذلك، العدل لا يجتمع مع وزن الفعل أصلا.

أوزان العدل: أوزان العدل الستة هي:

(١) فَعَالُ مثل «ثُلَاث» (٢) مَفْعَلَ مثل «مَثْلَث» (٣) فُعَلُ مثل «عُمَر» و«أُخَر»

(٤) فَعْلُ مثل «أَمْس» (٥) فَعَلْ مثل «سَحَر» (٦) فَعَالُ مثل «قَطَامِ».

الأمر الرابع: مثالان على اجتماع العدل مع العلمية

العدل يجتمع مع العلمية ليكون سببًا لمنع الصرف.

مثال: «عمر» و«زفر»، كلاهما غير منصرفين بسبب العدل التقديري والعلمية.

الأمر الخامس: أربع أمثلة على اجتماع العدل الحقيقي مع الوصف

المثال الأول والثاني: مثل «ثلاث» و«مثلث». فإن كل منهما يشتمل على سببين من أسباب منع الصرف: العدل والوصف. ويعد مثالًا على العدل التحقيقي؛ لأن كلمة «ثلاث» في العربية تعني «ثلاثة ثلاثة»، وكذلك «مثلث» تعني «ثلاثة ثلاثة». فنجد تكرارًا في المعنى، والقاعدة أثبتت أن تكرار المعنى يدل على تكرار اللفظ، فعلم أن الأصل كان «ثلاثة ثلاثة» ثم حوّل إلى «ثلاث» أو «مثلث». وهذان مثالان على العدل التحقيقي.

المثال الثالث: «أخر». تشتمل هذه الكلمة على سببين: العدل التحقيقي والوصف.

وتفصيله أن «أخر» جمع لـ«أخرى»، و«أخرى» مؤنث «آخر». و«آخر» على وزن اسم

التفضيل «أفعل»، ويشترط في اسم التفضيل أن يستعمل مع واحد من الثلاثة (١) مع الإضافة، (٢) ومع «أل» التعريف، (٣) ومع «مِن». لم يُستخدم ههنا بواحد من هذه الثلاثة، لذا افترضنا أنه جاء معدولًا عن «أُخر» أو «أُخر من». فهذا مثال لاجتماع العدل التحقيقي مع الوصف.

المثال الرابع: المثال الرابع لاجتماع العدل التحقيقي مع الوصف.

هو جُمَع في هذا المثال، سببان يمنعان الصرف: العدل والوصف. والعدل فيه تحقيقي لأنه جمع «جمعاء»، و«جمعاء» هي مؤنث «أجمع»، وهو اسم تفضيل على وزن «أفعل».

والقاعدة: كل اسم يكون على وزن «فعلاء» يكون إما صفة أو اسما.

إن كان صفة، فإن جمعها يأتي على وزن «فعل»، مثل جمع «حمراء» هو «حمر».

وإن كان اسما، فإن جمعها يأتي على وزن «فعالى» أو «فعلاوات"، مثل جمع «صحرا» هو «صحارى» و"صحراوات".

وبناءً على هذه القاعدة، يجب أن يكون جمع «جمعاء» إما على وزن «فعل» مثل «جمع» أو على وزن «جماعي» أو «جمعاوات». ولكن بما أن جمعها لم يأتِ على أي وزن من هذه الأوزان، فهذا يدل على أن «جمع» إذا كانت صفة فهي معدولة عن «فعل»، وإذا كانت اسما فهي معدولة عن «جماعي» أو «جمعاوات". لذا،فإن وُجود الوصف والعدل التحقيقي يجعل كلمة «جمع» غير منصرفة.

محمل إعراب كلمة «تحقيقًا أو تقديرًا»

قوله: «تحقيقًا أو تقديرًا» مفعول مطلق وفيه ثلاثة احتمالات:

أن يكون مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف، ويكون تقدير العبارة: «حقق تحقيقًا أو قدر تقديرًا».

أن يكون مفعولًا مطلقًا بتقدير المضاف، وفي هذه الحالة تكون العبارة التقديرية: «تغيير تحقيق أو تغيير تقدير»، حيث حذف المضاف وأعطي إعرابه للمضاف إليه.

أن يكون مفعولًا مطلقًا بتقدير الموصوف، وفي هذه الحالة تكون العبارة التقديرية: «تغييرا محققًا (تحقيقًا) أو تغييرا مقدرًا (تقديرًا)»، حيث يكون المصدر بمعنى اسم المفعول، لأن المصدر لا يمكن أن يكون صفة دون التأويل.

الدرس السابع عشر

الْوَصْفُ

اَمَّا الْوَصْفُ: فَلَا يَجْتَمِعُ الْوَصْفُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ أصْلًا وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُوْنَ وَصْفًا فِيْ أَصْلِ الْوَضْعِ فَأَسْوَدُ وَأَرْقَمُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَإِنْ صَارَا اسمين لِلْحَيَّةِ لِأَصَالَتِهِمَا فِي الْوَصْفِيَةِ وَأَرْبَعُ فِيْ مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أَرْبَعٍ مُنْصَرِفٌ مَعَ أَنَّهُ صِفَةٌ وَوَزْنُ الْفِعْلِ لِعَدَمِ الْأَصْلِيَّةِ فِي الْوَصْفِيَّةِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف الوصف لغةً واصطلاحًا

الأمر الثاني: عدم اجتماع الوصف مع العلمية.

الأمر الثالث: شرط كون الوصف سببًا لغير المنصرف.

الأمر الرابع: مثالان للوصف الأصلي ومثال واحد للوصف العارضي.

الأمر الأول: تعريف الوصف لغةً واصطلاحًا

التعريف اللغوي للوصف: البيان.

التعريف الاصطلاحي للوصف: كَوْنُ الاسم دَالًّا عَلَى ذَاتٍ مُبْهَمَةٍ مَأْخُوذَةٍ مَعَ بَعْضِ صِفَاتِهَا (أي أن يكون الاسم دالًّا على ذات مبهمة مع اعتبار بعض صفاتها).

مثال: كلمة «أحمر» تدل على ذات مبهمة وهي «التي فيها اللون الأحمر» مثلا: الرجل الأحمر، وتشتمل على صفة معينة وهي «الاحمرار».

الأمر الثاني: عدم اجتماع الوصف مع العلمية

الوصف لا يجتمع مع العلمية أبدًا، سواء كان الوصف وضعًا أو عارضًا؛ لأن العلم فيه تعيين والوصف فيه إبهام. والتعيين والإبهام متنافيان ولا يمكن اجتماعهما معًا.

الأمر الثالث: شرط كون الوصف سببًا لعدم الانصراف

شرط كون الوصف سببًا لعدم الانصراف: هو أن يكون في أصل الوضع وصفًا، أي أن الواضع وضعه للمعنى الوصفي، و لو أصبح بعد ذلك اسما لشيء معين. وإذا لم يكن في أصل الوضع وصفا، بل جاء المعنى الوصفي بشكل عارض ،فذلك لا يكون سببًا لغير المنصرف، لأن شرط كون الوصف سببًا لغير المنصرف هو أن يكون في أصل الوضع وصفا.

الأمر الرابع: مثالان للوصف الأصلي ومثال واحد للوصف العارضي.

مثالان للوصف الأصلي: «**أسود وأرقم**»: هاتان الكلمتان تفريع على الشرط الوجودي.

وهما غير منصرف لوجود سببين: وزن الفعل والوصف. الوصف في كليهما وصف أصلي وليس عارضا، حيث يدل «أسود» في أصل وضعه على كل شيء أسود اللون .... وكذلك يدل «أرقم» في أصل وضعه على كل شيء مرقط والآن، هذان الاسمان يُستخدمان للأفعى. فعلم أن هذا الوصف يمكن أن سببا لمنع الصرف.

مثال للوصف العارضي: «أربع» وهذا تفريع على الشرط العدمي. يعني لمّا شرطنا أن يكون الوصف أصليًا ولايكون عارضيًا، ف«أربع» في مثل «مَرَرْتُ بِنِسْوَةٍ أربع» منصرف وإن وجد فيه سببان، وهما الوصف ووزن الفْعَل»، وذلك لأن الوصف في «أربع» يظهر بشكل عارض عند التركيب، ولو لم يستخدم في التركيب، لن يبقى فيها المعنى الوصفي؛ أما في الأصل، فلفظ «أربع» موضوع لعدد معين بين الخمسة والثلاثة، ولا يوجد فيه معنى الوصفية، بل وُضع للدلالة على ذات معينة وفي الوصف إبهام.

الدرس الثامن عشر

اَلتَّأْنِيْثُ بِالتَّاءِ

اَمَّا اَلتَّأْنِيْثُ بِالتَّاءِ فَشَرْطُه أنْ يَكُوْنَ عَلَمًا كطَلْحَةَ، وَكَذَلِك الْمَعْنَوِيُّ إنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا سَاكِنَ الْوَسَطِ غَيْرَ أَعْجَمِيٍّ يَجُوْزُ صَرْفُهُ وَتَرْكهُ لِأَجْلِ الْخِفَّةِ مَعَ وُجُوْدِ السَّبَبَيْنِ كهِنْدٍ، وَإِلَّا يَجَبَ مَنْعُهُ كزَيْنَبَ وَسَقَرَ وَمَاهَ وَجوْرَ، وَالتَّأْنِيْثُ بِالْأَلِفِ الْمَقْصُوْرَةِ كحُبْلٰى وَالْمَمْدُوْدَةِ كحَمْرَاءَ مُمْتَنِعٌ صَرْفُهُمَا أَلْبَتَّةَ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ قَائِمٌ مَقَامَ السَّبَبَيْنِ: اَلتَّأْنِيْثِ وَلُزُوْمِهِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: شرط كون التأنيث بالتاء اللفظية والتأنيث المعنوي سببا لغير المنصرف.

الأمر الثاني: بيان الشروط الثلاثة الضرورية ليصبح التأنيث المعنوي سببًا لمنع الصرف.

الأمر الثالث: إذا لم تتحقق الشروط الثلاثة المذكورة في التأنيث المعنوي، فيجوز قراءة الكلمة منصرفا وغير منصرف.

الأمر الرابع: لماذا يصير المؤنث بالألف المقصورة والمؤنث بالألف الممدودة غير منصرف؟

الأمر الأول: شرط كون التأنيث بالتاء اللفظية والتأنيث المعنوي سببا لغير المنصرف.

شرط كون التأنيث بالتاء اللفظية والتأنيث المعنوي سببا لغير المنصرف هو أن يكون ذلك المؤنث علما.

سبب اشتراط العلمية في التأنيث بالتاء اللفظية: وإنما اشترطت العلمية في التأنيث بالتاء اللفظية؛ لأن تاء التأنيث تكون في معرض الزوال وتستعمل للتمييز بين المذكر والمؤنث. لذا أضفنا شرطنا كونه علما؛ لأن العلم لايقع فيه تغيير ولاتبديل، فتكون الكلمة مصونة من التغيير والتبديل فيصير التأنيث قويًا.

سبب اشتراط العلمية في التأنيث المعنوي: وجه اشتراط العلمية للتأنيث المعنوي هو ماذكر في التانيث اللفظي. والفرق بينهما أن وجود العلمية في التأنيث اللفظي شرط لوجوب تأثير

التأنيث في منع الصرف، بينما وجود العلمية في التأنيث المعنوي شرط لجواز تأثير التأنيث في منع الصرف.(يعني عند وجود العلمية يجوز منع صرف الكلمة كما يجوز صرفها).

الأمر الثاني: اشتراط أحد الأمور الثلاثة ليصبح التأنيث المعنوي سببًا موجِبا لمنع الصرف.

هناك شرط آخر سوى العلمية يجعل التأنيث المعنوي سببًا موجِبًا لمنع الصرف: وهو وجود أحد الأمور الثلاثة:

الأمر الأول: أن يكون زائدًا على الثلاثي، مثل «زينب».

الأمر الثاني: إن كان ثلاثيًا، فيجب أن يكون متحرك الوسط وليس ساكنًا، مثل «سقر".

الأمر الثالث: إن لم يكن وسطه متحركًا، فيجب أن يكون أعجميًا، مثل «ماه» و«جور» (اسمان لمدينتين).

الأمر الثالث:حكم التأنيث المعنوي إذا لم تتوفر فيه الشرط الثاني الموجِب لمنع الصرف

إذا لم تتوفر في التأنيث المعنوي الشرط الثاني، أعني وجود أحد الأمور الثلاثة، بحيث يكون ثلاثيًا، ساكن الوسط، عربيا، فيجوز صرفه وعدم صرفه بسبب خفته.

سبب جواز صرفه: عندما يكون التأنيث المعنوي ثلاثيًا، ساكن الوسط، وغير أعجمي، فإنه يصبح خفيفا بالنسبة للكلمات الرباعية أو الثلاثية المتحركة الوسط أو الأعجمية. وهذه الخفة تعارض الثقل الذي جاء من أجل السببين (لغير المنصرف) والذي يمنع الكسر والتنوين. لذلك، لما صار اللفظ خفيفا.. بقي سبب واحد.. وصار السبب الآخر كالمعدوم من أجل الخفة ..كأنه بقي سبب واحد فقط، فإنه لا يكفي لمنع الصرف، فيجوز صرفه.

وجود السببين:

سبب جواز عدم صرفه: إن كان التأنيث المعنوي ثلاثيًا، ساكن الوسط، وعربيًا، فيجوز عدم صرفه أيضًا من أجل السببين: العلمية والتأنيث المعنوي.

الأمر الرابع: لماذا يكون المؤنث بالألف المقصورة والممدودة غير منصرف؟

التأنيث بالألف المقصورة والممدودة يُقرأ غير منصرف؛ لأن فيه سببًا قائما مقام سببين: وهوالتأنيث ولزوم التأنيث، أي أن التأنيث لا يمكن فصله عنهما؛ لذا يعتبر سبب التأنيث فيه قائما مقام السببين.

الدرس التاسع عشر

المَعْرِفَةُ

المَعْرِفَةُ: وَلا يُعْتَبَرُ في مَنْعِ الصَّرْفِ بِها إِلَّا العَلَمِيَّةُ وتَجْتَمِعُ مَعَ غَيْرِ الوَصْفِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين.

الأمر الأول: تعتبر العلمية فقط سببًا لمنع الصرف.

الأمر الثاني: يمكن إجتماع المعرفة مع كل سبب من أسباب منع الصرف إلا الوصف.

الأمر الأول: تعتبر العلمية فقط سببًا لمنع الصرف بين أنواع المعرفة السبعة:

تم اعتبار العلمية فقط بين أنواع المعرفة سببا لمنع الصرف.

لماذا لم تُعتبر الأنواع الستة الأخرى؟

والسبب أن الضمائر والاسماء الموصولة واسماء الإشارة من المبنيات... لذا لا يمكن أن تكون سببًا لمنع الصرف. والمعرف بالألف واللام والإضافة يجعل غير المنصرف في حكم المنصرف، فلا يمكن أن تكون سببًا لمنع الصرف. أما المنادى فقد اعتبره النحاة في حكم المعرف بأل، فما بقي إلا العلمية فقط.

الأمر الثاني: يمكن اجتماع المعرفة مع كل سبب من أسباب منع الصرف إلا الوصف

السبب في عدم الجمع بين المعرفة والوصف: لا يمكن الجمع بين المعرفة والوصف؛ لأن المعرفة تدل على ذات معينة ،بينما الوصف يدل على ذات مبهمة، وبينهما تضاد فيمنع الجمع بينهما.

الدرس العشرون

الْعُجْمَةُ

اَمَّا الْعُجْمَةُ وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُوْنَ عَلَمًا فِي الْعَجَمِيَّةِ وَزَائِدَةً عَلٰى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ كَإِبْرَاهِيْمَ أَوْ ثُلَاثِيًّا مُتَحَرِّك الْوَسْطِ كشَتَر فَلِجَامٌ مُنْصَرِفٌ لِعَدَمِ الْعَلَمِيَّةِ وَنُوْحٌ مُنْصَرِفٌ لِسُكُوْنِ الْأَوْسَطِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: بيان شرطين لكون العجمة سببا لمنع الصرف.

الأمر الثاني: مثالان احترازيان

ملحوظة: **المعنى اللغوي** لكلمة «عجمة»: الصمت أو التلعثم.

المعنى الاصطلاحي: كون الكلمة أو الاسم غير عربي.

الأمر الأول: شرطان لكون العجمة سببا لمنع الصرف.

الشرط الأول: أن يكون الاسم علمًا، سواء كان علمًا حقيقيًّا أو حكميًّا.

سبب اشتراط العلمية للعجمة: اشترط العلمية للعجمة ليصير الاسم محفوظا من التغيير والتبديل؛ لأنه عندما يجد العرب كلمة ليست علمًا، يقومون بتعديلها أو تغييرها لإزالة ثقلها. فعندما يُشترط العلمية، يصبح الاسم محفوظًا من التغيير.

مثال العلَم الحقيقي: إبراهيم، وهو علم حقيقي.

مثال العلَم الحكمي: قالون، كان اسم جنس في اللغة العجمية، يُطلق على كل شيء جيد، ثم أصبح علمًا في اللغة العربية (اسم لقارئ) قبل أن يتصرف فيه العرب، ولهذا يُعتبر علمًا حكمًا؛ لأنه صار علما من غير تغيير فيه.

الشرط الثاني: له شقّان:

(١) أن يزيد الاسم عن ثلاثة أحرف، مثل «إبراهيم» الذي يزيد عن ثلاثة أحرف.

(٢) وأن يكون ثلاثيًّا ولكن بشرط أن يكون الحرف المتوسط فيه متحركا، مثل «شتر» الذي ثلاثي ولكن وسطه متحرك.

فـ«إبراهيم» و«شتر» بسبب تحقق الشروط يعتبران غير منصرفين.

الأمر الثاني: مثالان احترازيان

المثال الأول: «لجام» منصرف لأن الشرط الأول مفقود، لأنه ليس علمًا.

المثال الثاني: «نوح» منصرف لأنه يفتقد الشرط الثاني، فهو ثلاثي ساكن الوسط.

الملحوظة: جميع اسماء الملائكة غير منصرفة، وأيضًا جميع اسماء الأنبياء غير منصرفة إلا سبعة اسماء وهي:

(١) محمد ﷺ. **(٢)** شعيب عليه السلام. **(٣)** نوح عليه السلام. **(٤)** هود عليه السلام.

(٥) صالح عليه السلام. **(٦)** لوط عليه السلام. **(٧)** شيث عليه السلام.

ثلاثة من هذه الاسماء عربية: محمد ﷺ، صالح عليه السلام، شعيب عليه السلام.

وماسواها اسماء أعجمية: نوح هود لوط شيث عليهم أفضل الصلوات.

الدرس الحادي والعشرون

الْجَمْعُ

اَمَّا الْجَمْعُ فَشَرْطُه أَنْ يَكُوْنَ عَلٰى صِيْغَةِ مُنْتَهِى الْجُمُوْعِ وَهُوَ أَنْ يَكُوْنَ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ حَرْفَانِ كمَسَاجِدَ، اَوْ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ مِثْلُ دَوَابَّ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ غَيْرُ قابِلٍ لِلْهَاءِ كمَصَابِيْحَ. فَصَيَاقِلَةٌ وَفَرَازِنَةٌ مُنْصَرِفٌ لِقَبُوْلِهِمَا الْهَاءَ، وَهُوَ أَيْضًا قَائِمٌ مَقَامَ السَّبَبَيْنِ الْجَمْعُ وَلُزُوْمُهَا، وَامْتِنَاعُ أنْ يُجْمَعَ مَرَّةً أُخْرٰى جَمْعَ التَّكْسِيْرِ فكَأَنَّهٗ جُمِعَ مَرَّتَيْنِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: شرطان لكون الجمع سببًا لمنع الصرف

الأمر الثاني: سبب كون الجمع قائما مقام سببين.

الأمر الأول: شرطان لكون الجمع سببًا لمنع الصرف

الشرط الأول: أن يكون الجمع على وزن «جمع منتهى الجموع»، وهذه أوزان جمع منتهى الجموع:

١. أن يأتي بعد ألف الجمع حرفان، مثل «مَسَاجِدَ» علي وزن «مَفَاعِل».

٢. وأن يأتي بعد ألف الجمع حرف واحد مشدد، مثل «دواب» علي وزن «فَعال».

٣. وأن يأتي بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف، ويكون الحرف الأوسط ساكنًا، مثل «مصابيح» علي وزن «مَفَاعِيل».

الشرط الثاني: أن يكون الجمع بحيث لا يقبل التاء التي تتحول إلى هاء في حالة الوقف، وضع هذا الشرط للاجتناب عن التشابه بين الجمع وبعض المفردات.

الأمثلة: صياقلة وفَرازِنَة منصرفان؛ لأنهما يقبلان التاء التي تتحول إلى هاء في حالة الوقف، لأجل ذلك يتشابهان مع المفرد أي طواغية وكراهية (سبب التشابه هو التاء التي تنقلب هاء في الوقف)، فبسبب تشابههما مع المفردات، ينصرفان.

الأمر الثاني: سبب كون الجمع قائما مقام سببين.

«جمع منتهى الجموع» يقوم مقام السببَين لمنع الصرف وذلك لأن فيه أمين:

١. الجمعية. ٢. ولزوم الجمعية :معناه أنه لا يمكن تكوين جمع هذا الجمع مُكسرا الآن.

كأنه اجتمع فيه سببان لمنع الصرف: الجمعية ولزوم الجمعية، لذلك يكون جمع منتهى الجموع قائما مقام السببين لمنع الصرف.

فائدة (١): سبب تسمية الجمع بـ«منتهى الجموع» هو أن معنى «منتهى الجموع» هو المكان الذي يصل فيه الجمع إلى نهايته بعد هذا الجمع، لا يمكن تكوين جمع تكسير، لذا فهو آخر جمع، ويطلق عليه أيضًا الجمع الأقصى.

فائدة (٢): قرأت الشرط الثاني -وهو أن يكون آخر الجمع خاليا من التاء التي تتحول إلى هاء في حالة الوقف- وسبب اشتراطه هو تجنب الالتباس والتشابه بين الجمع وبعض المفردات التي تنتهي بهاء، وهذا الالتباس والتشابه يؤدي إلى خلل في الجمع وبالتالي لا يمكن عده من أسباب منع الصرف ، كما في صَيَاقِلَة (جمع صيقل) وفَرَازِنَة (جمع فرزن) وهي تشابه وتلتبس مع طواغية وكراهية ،وأن هما مفردان.

الدرس الثاني والعشرون

الـتَّرْكِيْبُ

اَمَّا الـتَّرْكِيْبُ فَشَرْطُه أنْ يَكُوْنَ عَلَمًا بِلَا إِضَافَةٍ وَلَا إِسْنَادٍ كبَعْلَبَكَّ، فَعَبْدُ اللهِ مُنْصَرِفٌ، وَمَعْدِيْكرُبَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَشَابَ قَرْنَاهَا مَبْنِيٌّ.

التوضيح:

قبل فهم العبارة أرجو أن تلاحظ هاتين الملاحظتين:

الملحوظة (١): معنى التركيب اللغوي: الجمع، والضم -

معناه الاصطلاحي: هوضم كلمتين أو أكثر معًا بحيث لا يكون أي حرف من الحروف جزءًا منها.

وهذا النوع من التركيب يكون سببًا لعدم الصرف ولا يكون التركيب مطلقا سببا لمنع الصرف.

الملحوظة (٢): هناك ستة أنواع من التركيب:

١. التركيب الإضافي مثل «غلام زيد».
٢. التركيب الإسنادي مثل «زيد قَائِم».
٣. التركيب الصوتي مثل «سيبويه».
٤. التركيب الوصفي مثل «رَجُل عَالِم».
٥. التركيب العددي مثل «خَمْسَةَ عَشَرَ».
٦. التركيب المزجي مثل «بَعْلَبَكَ».

توضيح: يعتبر التركيب المزجي فقط سببا لمنع الصرف دون غيره من التركيبات الست.

نذكر في هذا الدرس أمرين.

الأمر الأول: شرطان لكون التركيب سببًا لمنع الصرف.

الأمر الثاني: مثال اتفاقي ومثالان احترازيان.

الأمر الأول: شرطان لكون التركيب سببًا لمنع الصرف

الشرط الأول: أن يكون علمًا، وذلك لأن التركيب شيء عارض؛ لأن الأصل في كل كلمة هو أن تستخدم منفصلة، ولسبب عارض تستخدم مركبا؛ لذلك بسبب أن التركيب شيء عارض والشيء العارض يكون في معرض الزوال، شرط العلمية لصون المركب من التغيير.

الشرط الثاني: هو أن التركيب لا يكون إضافيًّا ولا إسْناديًّا؛ لأن الإضافة تجعل غير المنصرف في حكم المنصرف، والتركيب الإسنادي يكون مبنيًّا، والمبني لا يمتنع عن الصرف؛ لأنه نوع من المعرفة.

الأمر الثاني: مثال اتفاقي ومثالان احترازيان

المثال الاتفاقي: كلمة «بعلبك»، فهي غير منصرفة بسبب وجود شرطي التركيب فيها: الأول هو العلمية، فهي اسم مدينة، والثاني هو عدم كون التركيب إضافيًا أو إسْناديًا.

المثالان الاحترازيان:

المثال الأول: «عبد الله»، فهو منصرف؛ لأن الشرط الثاني مفقود فيه، وهو عدم كون التركيب إضافيًّا.

المثال الثاني: «شَابَ قَرْنَاهَا»، يوجد الشرط الأول لأنه اسم امرأة، لكن لم يوجدالشرط الثاني وهو عدم كون التركيب إسْناديًّا، لأنه جملة، والجملة من المبنيات؛ لذا فهو ليس منصرفا ولا غير منصرف بل مبني.

معنى «شَابَ قَرْنَاهَا»: المرأة التي ابيضت ضفيرتاها.

الدرس الثالث والعشرون

الْأَلِفُ وَالنُّوْنُ الزَّائِدَتَانِ

اَمَّا الْأَلِفُ وَالنُّوْنُ الزَّائِدَتَانِ إِنْ كَانَتَا فِيْ اسم فَشَرْطُه أَنْ يَكُوْنَ الْاسم عَلَمًا كعِمْرَانَ وَعُثْمَانَ، فَسَعْدَانٌ اسم نَبْتٍ مُنْصَرِفٌ لِعَدَمِ الْعَلَمِيَّةِ، وَإِنْ كَانَتَا فِيْ صِفَةٍ فَشَرْطُه أنْ لَا يَكُوْنَ مُؤَنَّثُه عَلٰى فَعْلَانَةٍ كسَكرَانَ، فَنَدْمَانٌ مُنْصَرِفٌ؛ لِوُجُوْدِ نَدْمَانَةٍ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين.

الأمر الأول: إذا كانت الألف والنون زائدتين في آخر الاسم، فيكون له شرط ليقع سببا لمنع الصرف؟

الأمر الثاني: إذا كانت الألف والنون زائدتين في آخر الصفة، فيكون له شرط ليقع سببا لمنع الصرف؟

الأمر الأول: إذا كانت الألف والنون زائدتين في آخر الاسم، فإن هناك شرطًا ليكون ذلك سببًا في منع الصرف.

إذا كانت الألف والنون زائدتين في نهاية الاسم، فلا بُدّ أن يكون ذلك الاسم علما..

سبب اشتراط العلمية عند وجود الألف والنون الزائدتين في آخر الاسم:

لقد اشترطت العلمية لأن الألف والنون تقعان في نهاية الكلمة، والنهاية هي محل التغير والتبدل، لذلك اشترطت العلمية لصون الألف والنون من التغير والتبدل. مثل «عمران» و«عثمان».

مثال احترازي: «سعدان» هذا منصرف؛ لأنه اسم نوع من العشب، وليس علما.

الأمر الثاني: إذا كانت الألف والنون زائدتين في آخر الصفة، فإن هناك شرطًا ليكون ذلك سببًا في منع الصرف.

إذا كانت الألف والنون زائدتين في نهاية الصفة، فإن الشرط ألا يكون مؤنثها على وزن «فَعْلَانَة».

مثال احترازي: «ندمان» منصرف؛ لأن مؤنثه «ندمانة»، وهو على وزن «فَعْلَانَة».

مثال اتفاقي: «سكران» هذا غير منصرف؛ لأن مؤنثه ليس «سَكْرَانَة»، بل مؤنثه «سَكْرَى».

الدرس الرابع والعشرون

وَزْنُ الْفِعْلِ

أَمَّا وَزْنُ الْفِعْلِ فَشَرْطُه أَنْ يُخْتَصَّ بِالْفِعْلِ وَلَا يُوْجَدَ فِي الْاسم اِلَّا مَنْقُوْلًا عَنِ الْفِعْلِ كشَمَّرَ وَضُرِبَ، وَإِنْ لَمْ يُخْتَصَّ بِهِ فَيَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ فِيْ أَوَّلِه إِحْدٰى حُرُوْفِ الْمُضَارَعَةِ وَلَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ كَأَحْمَدَ وَيَشْكُرَ وَتَغْلِبَ وَنَرْجِسَ، فَيَعْمَلُ مُنْصَرِفٌ لِقَبُوْلِهِ التَّاءَ، كَقَوِلِهِمْ: نَاقَةٌ يَعْمَلَةٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس شروط كون وزن الفعل سببًا في منع الصرف:

لوزن الفعل شرط ليكون سببًا في منع الصرف.

وهو أن يوجد فيه أحد الأمرين:

الأمر الأول: هو أن يكون الوزن مختصًا بالفعل ولا يوجد في الاسماء. إن وُجد في الاسماء، فالشرط أن يكون ذلك الوزن منقولا من الفعل.

المثال الأول: «شمر» صيغة باب التفعيل (بمعنى جمع الثوب) وهو مختص بالفعل، ثم نُقل إلى الاسم وأصبح اسما لفرس سريع، فأصبح غير منصرف بسبب وزن الفعل والعلمية.

المثال الثاني: «ضرب» فعل مجهول، ووزنه مختص بالفعل. فإذا سُمي شخص «بضرب»، فإنه يصبح غير منصرف بسبب وزن الفعل والعلمية.

الأمر الثاني: إذا لم يكن الوزن مختصًا بالفعل، بل مشتركًا بين الاسم والفعل، فإن شرط عدم الصرف هو وجود أحد حروف المضارعة في بداية الكلمة وعدم وجود تاء التأنيث في نهايتها التي تتغير إلى هاء عند الوقف.

مثال: «أَحْمَدَ» و«يَشْكُر» و"تَغْلِبَ"، ففي بدايتها حروف المضارعة ولا توجد تاء تأنيث في نهايتها تتغير إلى هاء عند الوقف، لذلك هي غير منصرفة بسبب العلمية ووزن الفعل.

مثال احترازي عن الشرط الثاني: «يَعْمَل» هو منصرف على الرغم من وجود السببين: وزن الفعل والوصف، لأنه يقبل تاء التأنيث كما في «ناقَةٌ يَعْمَلَة»، لذلك هو منصرف.

الدرس الخامس والعشرون

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا شُرِطَ فِيْهِ الْعَلَمِيَّةُ وَهُوَ: الْمُؤنَّثُ بِالتَّاءِ وَالْمَعْنَوِيُّ وَالْعُجْمَةُ وَالتَّرْكِيْبُ وَالْاسم الَّذِيْ فِيْهِ الْأَلِف وَالنُّوْنُ الزَّائِدَتَانِ اَوْ لَمْ يُشْتَرَطْ فِيْهِ ذٰلِك وَلٰكِن اجْتَمَعَ مَعَ سَبَبٍ وَاحِدٍ فَقَطْ وَهُوَ: الْعَلَمُ الْمَعْدُوْلُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ إِذَا نُكِّرَ صُرِّفَ، أَمَّا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فَلِبَقَاءِ الْاسم بِلَا سَبَبٍ، وَأَمَّا فِي الْقِسْمِ الثَّانِيْ فَلِبَقَائِه عَلٰى سَبَبٍ وَاحِدٍ، تَقُوْلُ: جَاءَنِيْ طَلْحَةُ وَطَلْحَةٌ آخَرُ، وَقَامَ عُمَرُ وَعُمَرٌ آخَرُ، وَضَرَبَ أَحْمَدُ وَأَحْمَدٌ آخَرُ. وَكُلُّ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِذَا أُضِيفَ أَوْ دَخَلَهُ اللَّامُ فَدَخَلَهُ الْكَسْرَةُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُمْ وَبِالْأَحْمَدِ.

التوضيح:

المصنف رحمه الله بعد أن بيّن أسباب منع الصرف يذكر ههنا مايؤدي زواله إلى زوال تأثير أسباب منع الصرف، وبالتالي يؤدي إلى جعل الكلمة منصرفة. فيبدأ في ذكر قاعدة لذلك.

قاعدة جعل غير المنصرف منصرفا.

أربعة أسباب من الأسباب التسعة لمنع الصرف تجتمع مع العلمية لتصبح سببًا مستقلًا، وتصير العلمية لهذه الأربعة شرطًا للتأثير في منع الصرف، وهذه الأسباب الأربعة هي:
(١). التأنيث اللفظي والمعنوي. (٢). العجمة. (٣). والتركيب. (٤). والألف والنون الزائدتان.

وهناك سببان يجتمعان مع العلمية ليصبحا سببًا مستقلًا، ولكن العلمية ليست شرطًا لتأثيرهما في منع الصرف.. وهذان السببان هما: (١). العدل. (٢).و وزن الفعل.

الآن، إذا حُوِّلت الكلمات التي تحتوي على هذه الأسباب الستة إلى نكرة،تصبح منصرفة.

والسبب أن الأسباب الأربعة الأولى التي كانت العلمية شرطًا فيها عند ما تُجعل نكرة، فإن العلمية تزول، وعندما تزول العلمية يزول السبب أيضًا، وفقًا لقاعدة «إذا فات الشرط فات المشروط» فإن هذه الأسباب الأربعة تزول ولن يبقى أيّ سبب، وبالتالي تصبح هذه الكلمات منصرفة.

أما السببان اللذان لا يشترط العلمية فيهما بل يجتمعان معها فقط، فعند جعلهما نكرة، يبقى أحد الأسباب مؤثرًا، ولكن وجود سبب واحد فقط لا يجعل الاسم غير منصرف.

أمثلة على جعل غير المنصرف منصرفًا:

المثال الأول (التأنيث اللفظي): «جاء طلحة» هو غير منصرف، فيه سببان: التأنيث والعلمية. إذا جُعلت نكرة ستُقرأ «جَاءَنِي طَلْحَةٌ آخر»؛ فكلمة"آخر» هنا صفة لطلحة، وآخر نكرة، لذلك يكون «طلحة» أيضًا نكرة، فيصبح منصرفًا.

مثال آخر (العدل): «قام عمر» وهو غير منصرف بسبب وجود سببين: العلمية والعدل. إذا جُعل نكرة ستُقرأ «قام عمرٌ آخر»، فعندما تصبح نكرة يزول سبب العلمية ويبقى سبب العدل فقط، ووجود سبب واحد لا يكفي لجعل الاسم غير منصرف، لذلك سيصبح منصرفًا.

مثال لجعل وزن الفعل منصرفًا:

«ضَرَبَ أَحْمَدُ» هو غير منصرف فيه سببان: الأول العلمية، والثاني وزن الفعل. وإذا جُعل نكرة سيُقرأ هكذا: «ضَرَبَ أَحْمَدٌ آخر". فعند ما يُجعل نكرة يزول سبب العلمية، ويبقى سبب واحد فقط وهو وزن الفعل، ووجود سبب واحد لا يكفي لجعل الكلمة غير منصرفة، لذا تصبح منصرفة.

قاعدة جعل غير المنصرف منصرفًا:

وعندما يُضاف غير المنصرف إلى اسم آخر أو يُدخل عليه «أل»، يصبح منصرفا ... مثل: «مَرَرْتُ بِأَحْمَدِكُم»، وكذلك «مَرَرْتُ بِالأَحْمَدِ» وعند إدخال «أل»، سيُقرأ بالكسر ويصبح منصرفًا.

إشكال: لماذا يدخل الكسر على غير المنصرف عند إضافته أو إدخال «أل» عليه؟

الجواب: عدم وجود الكسر على غير المنصرف هو بسبب مشابهته للفعل. ولكن عند ما يُضاف أو يُدخل عليه «أل»، وهما من خصائص الاسم، تضعف مشابهته للفعل وتقوى مشابهته للاسم، لذلك يدخل عليه الكسر ويصبح منصرفًا.

الأسئلة

١ – عرّف الاسم المنصرف واذكر حكمه ومثاله.
٢ – عرّف غير المنصرف لغة واصطلاحًا، وما هي الأسباب المانعة من الصرف؟
٣ – ما حكم غير المنصرف، ولماذا لا يتحمّل الكسرة والتنوين؟
٤ – عرّف العدل لغة واصطلاحًا واذكر أقسامه مع الأمثلة.
٥ – لماذا لا يجتمع العدل مع وزن الفعل ويجتمع مع العلمية والوصف؟
٦ – عرّف الوصف لغةً واصطلاحًا، ومتى يكون الوصف سببًا لمنع الصرف؟
٧ – عرّف التأنيث لغةً واصطلاحًا، ومتى يكون سببًا لمنع الصرف؟
٨ – كم قسمًا للتأنيث، وأيٌّ منه يكون قائمًا مقام السببين؟
٩ – عرف المعرفة والعجمة لغة واصطلاحًا، ومتى تكونان سببًا لمنع الصرف؟
١٠ – عرّف منتهى الجموع، واذكر أمثلتها وشروطها.
١١ – لماذا جُعل الجمع قائمًا مقام السببين؟
١٢ – عرّف التركيب لغةً واصطلاحًا وما شرط كونه سببًا لمنع الصرف؟
١٣ – ما المراد من الألف والنون الزائدتين؟ وما شرط كونه سببًا لمنع الصرف؟
١٤ – ما هو وزن الفعل؟ بيّن شرطه، وبيّن تفريعات المصنف على هذا الشرط.
١٥ – كم طريقا لتنكير المنصرف؟ بيّنه مع الأمثلة.
١٦ – متى يجوز إدخال الكسرة على غير المنصرف؟ بيّن ذلك مع الأمثلة.

ملحوظه: كم الأستفهامية دائما تكون مفردة.

التمارين

استخرج الاسماء الغير المنصرفة من الآيات والجمل التالية، وبيّن سببَ منع الصرف فيها:

١- فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

٢- فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا.

٣- وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ.

٤- فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ.

٥- هذا صديقي من قبيلة مضر.

٦- زفر رحمه الله من أقيس أئمة الأحناف.

٧- الساكت عن الحق شيطان أخرس.

٨- احذروا الدنيا؛ فإنها أسحر من هاروت وماروت.

٩- وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ.

١٠- وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ.

١١- إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ.

١٢- وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا.

١٣- كان ابن قدامة إمام الحنابلة بجامع دمشق.

١٤- قال النبي صلى الله عليه وسلم: من عزّى ثكلى كسي بردًا في الجنة.

١٥- تسنّم يزدجر سرير الملك وهو ابن أحد وعشرين عامًا.

١٦- لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة رضي الله عنه.

١٧- زرتُ حدائق فيحاء ذات أشجار غنّاء وأزهار كثيرة من حمراء إلى صفراء إلى زرقاء.

١٨- جالس جلساء الخير؛ فإنهم مصابيح للهدى ومعالم للنور ومشاعل للعرفان ومفاتيح للخير.

١٩- لم أر أعقل ولا أفضل ولا أروع من أبي حنيفة.

المقصد الأول في المرفوعات

الدرس السادس والعشرون

الْمَرْفُوْعَاتِ

اَلْاسماءُ الْمَرْفُوْعَاتُ ثَمَانِيَةُ أَقْسَامٍ: اَلْفَاعِلُ وَالْمَفْعُوْلُ الَّذِيْ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَالْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَاسم كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسم مَا وَلَا الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ وَخَبَرُ لَا اَلَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ.

التوضيح:

يشرح المصنف هنا المقاصد الثلاثة بعد الفراغ من المقدمة.

المقصد الأول يشتمل على المرفوعات، والمقصد الثاني يشتمل على المنصوبات، والمقصد الثالث يشتمل على المجرورات.

سؤال: لم قدم المصنف المرفوعات على المنصوبات والمجرورات.

والجواب إن المصنف قدم المرفوعات لأن الرفع أقوى بالنسبة للنصب والجر، وذلك لأن المرفوعات تشمل الفاعل والمبتدأ، وهذان يعتبران مسندًا إليه في الكلام، والمسند إليه هو العنصر الأساسي في الجملة، بينما المنصوبات والمجرورات تعتبر فضلة

تعريف الاسم المرفوع: الاسم المرفوع هو الاسم الذي يشتمل على علامة الفاعلية وعلامة الفاعلية ثلاث: (١) الضمة. (٢) والواو. (٣) والألف.

مثال الضمة: جاء زيدٌ.

مثال الواو: جاءني مسلمون.

مثال الألف: جاءني الزيدان.

الدرس السابع والعشرون

الفاعل

فَصْلٌ: اَلْفَاعِلُ كُلُّ اسم قَبْلَهُ فِعْلٌ أَوْ صِفَةٌ أُسْنِدُ إِلَيْهِ عَلٰى مَعْنًى أَنَّهُ قَامَ بِهِ لَا وَقَعَ عَلَيْهِ، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوْهُ عَمْرًا، وَمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس تعريف الفاعل و فوائد القيود

تعريف الفاعل

الفاعل: هو كل اسم يكون قبله فعل أو شبه فعل، وأسند إليه هذا الفعل أو شبه الفعل بشرط أن يكون الفعل أو شبه الفعل قائمًا بذلك الاسم وليس واقعًا عليه.

فوائد القيود: في هذ التعريف، كلمة «كل اسم» جنس تشمل جميع الاسماء.

«قَبْلَهُ فِعْلٌ أَوْ صِفَةٌ» هوالفصل الأول ... خرج به الاسم الذي يكون مقدما على الفعل أو شبه الفعل، مثل «زيد قام».

«أُسْنِدَ إِلَيْهِ» الفصل الثاني... خرج به الاسم الذي لا يُسند إليه الفعل أو شبه الفعل، مثل «ضرب زيد عمرا"، حيث إن «عمرا» ليس فاعلًا؛ لأن الفعل «ضرب» ليس مسندًا إليه.

«قَامَ بِهِ لَا وَقَعَ عَلَيْهِ» هوالفصل الثالث... خرج به الاسم الذي لا يكون الفعل أو شبه الفعل قائمًا به بل يكون واقعًا عليه، مثل «ضُرِبَ زيد» حيث يقع الفعل على «زيد» ولا يقوم به؛ لأنه نائب الفاعل.

أمثلة:

المثال الأول: «قام زيد» – في هذا المثال، «قام» فعل و«زيد» هو اسم وفاعله، والفعل مسند إلى الاسم(زيد) وقائم به وليس واقعًا عليه.

المثال الثاني: «زيد ضارب أبوه عمرًا» - في هذا المثال، «ضارب» شبه فعل ونُسب إلى «أبوه» وفعل «الضرب» قائم به وليس واقعًا عليه.

المثال الثالث: وهو مثال الفعل المنفي المتعدي، كما يسند الفعل المثبت إلى الفاعل، كذلك تُسند الأفعال المنفية إلى الفاعل، مثال: «ما ضرب زيد عمرًا»، في هذا المثال «ما ضرب» فعل منفي مُسند إلى «زيد» والفعل المنفي قائم به وليس واقعًا عليه.

الدرس الثامن والعشرون

وَكُلُّ فِعْلٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ فَاعِلٍ مَرْفُوْعٍ مُظْهَرٍ كَذَهَبَ زَيْدٌ أَوْ مُضْمَرٍ بَارِزٍ كَضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ مُسْتَتَرٍ كَزَيْدٌ ذَهَبَ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا كَانَ لَهُ مَفْعُوْلٌ بِهِ أَيْضًا نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًوا وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُظْهَرًا وُحِّدَ الْفِعْلُ أَبَدًا نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ وَضَرَبَ الزَّيْدَانِ وَضَرَبَ الزَّيْدُوْنَ، وَإِنْ كَانَ مُضْمَرًا وُحِّدَ الْفِعْلُ لِلْوَاحِدِ نَحْوُ: زَيْدٌ ضَرَبَ، وَيُثَنّٰى لِلْمُثَنّٰى نَحْوُ: اَلزَّيْدَانِ ضَرَبَا، وَيُجْمَعُ لِلْجَمْعِ نَحْوُ: اَلزَّيْدُوْنَ ضَرَبُوْا. وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَؤَنَّثًا حَقِيْقِيًّا وَهُوَ مَا بِإِزَائِهِ ذَكَرٌ مِنَ الْحَيْوَانِ أُنِّثَ الْفِعْلُ أَبَدًا إِنْ لَمْ تَفْصِلْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ نَحْوُ: قَامَتْ هِنْدٌ، وَإِنْ فَصَّلْتَ فَلَكَ الْخِيَارُ فِي التَّذْكِيْرِ وَالتَّانِيْثِ نَحْوُ: ضَرَبَ الْيَوْمَ هِنْدٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: ضَرَبَتِ الْيَوْمَ هِنْدٌ، وَكَذٰلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ غَيْرِ الْحَقِيْقِيِّ نَحْوُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ طَلَعَ الشَّمْسُ هٰذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُسْنَدًا اِلَى الْمُظْهَرِ وَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا اِلَى الْمُضْمَرِ أُنِّثَ أَبَدًا نَحْوُ اَلشَّمْسُ طَلَعَتْ وَجَمْعُ التَّكْسِيْرِ كَالْمُؤَنَّثِ الْغَيْرِالْحَقِيْقِيِّ ، تَقُوْلُ قَامَ الرِّجَالُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَامَتِ الرِّجَالُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس صور الفاعل المختلفة وحكم الفعل اللازم في هٰذه الصور.

صور الفاعل المختلفة وحكم الفعل اللازم في هذه الصور المختلفة.

الفاعل الظاهر: قد يكون الفاعل اسما ظاهرًا، مثل: «ذَهَبَ زَيْدٌ». في هذه الجملة زيد هو الفاعل وهو اسم ظاهر.

الفاعل في صورة الضمير البارز: قد يكون الفاعل ضميرًا في شكل ظاهر، مثل: «ضَرَبْتُ زَيْدًا». في هذه الجملة، الضمير «تُ» في «ضَرَبْتُ» هو الفاعل، وهو ضمير بارز.

الفاعل في صورة الضمير المستتر: قد يكون الفاعل ضميرًا مستترًا، أي غير ظاهر، مثل: «زَيْدٌ ذَهَبَ». في هذه الجملة، الفعل «ذَهَبَ» يحتوي على ضمير مستتر «هو» وهو الفاعل، ولا يظهر في الكلام. يُسمى هذا النوع من الضمير بالضمير المستتر.

حكم الفعل المتعدي: بالنسبة للفعل المتعدي، فإنه يقتضي وجود المفعول به. إذا كان الفعل متعديًا وليس لازمًا، فلا بد من وجود مفعول به لإكمال معناه، مثل: «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا» ففي هذه الجملة، «عمرًا» هو المفعول به، وهو ضروري لإكمال معنى الفعل «ضرب».

قاعدة ذكر الفعل بما يناسب الفاعل:

إذا كان الفاعل اسما ظاهرًا، يذكر الفعل دائمًا بصيغة المفرد، سواء كان الفاعل مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا.

أمثلة: ضَرَبَ زَيْدٌ. ضَرَبَ الزَّيْدَانِ. ضَرَبَ الزَّيْدُونَ.

في هذه الأمثلة الثلاثة، ذكر الفعل بصيغة المفرد لأن الفاعل اسم ظاهر.

سبب ذكر الفعل بصيغة المفرد عندما يكون الفاعل اسما ظاهرًا:

يذكر الفعل بصيغة التثنية أو الجمع للإشارة إلى حالة الفاعل، سواء كان مثنى أو جمعًا. ولكن عند ما يكون الفاعل اسما ظاهرًا، فإن حالته -سواء كان مثنى أو جمعا- تظهر بوضوح من خلال الاسم نفسه، فلا حاجة إلى ذكر الفعل بصيغة التثنية أو الجمع.

إذا كان الفاعل ضميرًا: يذكر الفعل بما يناسب الفاعل. فإذا كان الفاعل مفردًا، يذكر الفعل بصيغة المفرد، وإذا كان مثنى، يذكر الفعل بصيغة التثنية، وإذا كان جمعًا، يذكر الفعل بصيغة الجمع.

أمثلة: زَيْدٌ ضَرَبَ. الزَّيْدَانِ ضَرَبَا. الزَّيْدُونَ ضَرَبُوا.

في هذه الأمثلة، ذكر الفعل بما يناسب الفاعل المضمر.

أنواع المؤنث: (١) المؤنث الحقيقي. (٢) والمؤنث غير الحقيقي.

تعريف المؤنث الحقيقي: هو الذي يقابله مذكر حي، سواء وُجدت علامة التأنيث في الكلمة أم لا، مثل: «امرأة» يقابلها «رجل»، و«ناقة» يقابلها «جمل».

تعريف المؤنث غير الحقيقي: هو الذي لا يقابله مذكر حي، مثل: «نخلة» التي لا يقابلها مذكر، أو مثل: «عين» (بمعنى العين أو الينبوع) التي لا يقابلها مذكر.

قاعدة ذكر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثًا حقيقيًا:

إذا كان الفاعل مؤنثًا حقيقيًا، ولم يكن فاصل بين الفعل والفاعل، يذكر الفعل دائمًا بصيغة المؤنث، مثل: «قَامَتْ هِنْدٌ». أما إذا وُجد فاصل بين الفعل والفاعل، فيجوز ذكر الفعل بصيغة المؤنث أو المذكر، مثل: «ضَرَبَتِ الْيَوْمَ هِنْدٌ» أو «ضَرَبَ الْيَوْمَ هِنْدٌ»، وكلاهما صحيح.

قاعدة ذكر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثًا غير حقيقي:

إذا كان الفاعل مؤنثًا غير حقيقي، فيجوز ذكر الفعل بصيغة المؤنث أو المذكر، مثل: «طَلَعَتِ الشَّمْسُ» أو «طَلَعَ الشَّمْسُ»، وكلاهما صحيح. ولكن إذا كان الفعل مُسنَدًا إلى ضمير، فيذكر الفعل دائمًا بصيغة المؤنث، مثل: «الشَّمْسُ طَلَعَتْ»، ولا يصح أن يُقال «الشَّمْسُ طَلَعَ».

قاعدة ذكر الفعل إذا كان الفاعل جمع تكسير:

إذا كان الفاعل جمع تكسير، فإنه يُعامل معاملة المؤنث غير الحقيقي، فيجوز ذكر الفعل بصيغة المؤنث أو المذكر، ويخيّر في ذلك.

وإذا كان جمع التكسير مذكرًا مثل: «رجال»، أو مؤنثًا لعاقل مثل: «جِمَال»، أو لغير عاقل مثل: «أَيَّام»؛ فإن نفس الحكم ينطبق عليه . كما يُقال: «قَامَ الرِّجَالُ»، ويجوز أيضًا أن يقال: «قَامَتِ الرِّجَالُ».

الدرس التاسع والعشرون

وَيَجِبُ تَقْدِيْمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ إِذَا كَانَا مَقْصُوْرَيْنِ وَخِفْتَ اللَّبْسَ نَحْوُ: ضَرَبَ مُوْسٰى عِيْسٰى. وَيَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الْمَفْعُوْلِ عَلَى الْفَاعِلِ إِنْ لَمْ تَخِفِ اللَّبْسَ نَحْوُ: اَكَلَ الْكُمَّثْرٰى يَحْيٰى وَضَرَبَ عَمْرًوا زَيْدٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس المواضع التي يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول

المواضع التي يجب فيها تقديم الفاعل على المفعول:

إذا كان الفاعل والمفعول كلاهما اسما مقصورًا (أي اسم ينتهي بألف مقصورة)، فيجب تقديم الفاعل على المفعول لتجنب الالتباس؛ كي يتضح ما هو الفاعل وما هو المفعول. ففي هذه الحالة يُعتبر المذكور أولًا فاعلًا.

مثال: «ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى» في هذه الصورة موسى هو الفاعل وعيسى هو المفعول.

المواضع التي يجوز فيها تأخير الفاعل عن المفعول:

إذا لم يكن خوف الالتباس بين الفاعل والمفعول، بحيث يكون الفاعل معينا بوضوح، فيجوز تأخير الفاعل عن المفعول.

المثال الأول: «أَكَلَ الْكُمَّثْرَى يَحْيَى» في هذه الصورة، «الكُمَّثْرَى» هو المفعول و«يَحْيَى» هو الفاعل. قدم المفعول على الفاعل، وهذا جائز؛ لأنَّه لا يوجد خوف الالتباس؛ لأن «يَحْيَى» صالح للفاعلية، و«الكُمَّثْرَى» صالح للمفعولية؛ لأن الكمثرى ثمرة تؤكل، وهي قرينة تدل على كونه مأكولا ومفعولا، فبسبب وجود هذه القرينة المعنوية يجوز تقديم المفعول على الفاعل.

المثال الثاني: «ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ» في هذه الصورة «عَمْرُو» هو المفعول وقد تم تقديمه، وهذا جائز لوجود قرينة لفظية وهي الإعراب، حيث أنَّ «عَمْرًا» منصوب و"زَيْدٌ» مرفوع. لذا لا يوجد خوف الالتباس عند تقديم «عَمْرًا» المفعول على الفاعل «زَيْدٌ".

الدرس الثلاثون

وَيَجُوْزُ حَذْفُ الْفِعْلِ حَيْثُ كَانَتْ قَرِيْنَةٌ نَحْوُ زَيْدٌ فِيْ جَوَابِ مَنْ قَالَ : مَنْ ضَرَبَ؟ وَكَذَا حَذْفُ الْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ مَعًا كنَعَمْ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : أَقَامَ زَيْدٌ؟ وَقَدْ يُحْذَفُ الْفَاعِلُ وَيُقَامُ الْمَفْعُوْلُ مَقَامَهُ اِذَا كانَ الْفِعْلُ مَجْهُوْلًا نَحْوُ ضُرِبَ زَيْدٌ وَهُوَ قِسْمُ الثَّانِيْ مِنَ الْمَرْفُوْعَاتِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس جواز حذف الفعل عند وجود القرينة

جواز حذف الفعل عند وجود القرينة

إذا كان هناك قرينة على حذف الفعل، فإنه يجوز حذف الفعل، مثلًا إذا قال رجل: «مَنْ ضَرَبَ؟» وأجابه آخر بـ«زَيْدٌ»، فالفعل هنا محذوف لأجل القرينة؛ لأنه من المعلوم أن السؤال معاد في الجواب، فقرينة الجواب دلت على حذف الفعل في الجواب، فيكون التقدير «ضَرَبَ زَيْد».

وكذلك إذا وُجدت قرينة يجوز حذف الفعل والفاعل معًا.

كما يجوز حذف الفعل وحده إذا وُجدت قرينة، فإن وجدت قرينة على حذف الفاعل والمفعول يجوز حذف الفعل والفاعل معًا. مثلًا، إذا قال شخص: «أَقَامَ زَيْدٌ؟» (هل قام زيد؟)، فأجابه الآخر بـ «نَعَمْ»، فإن أصل العبارة هو: «نَعَمْ، قَامَ زَيْدٌ»، ولكن حذف الفعل والفاعل معًا للتخفيف، تعتبر «نَعَمْ» قرينة تشير إلى الفعل والفاعل المحذوفين.

في بعض الأحيان يُحذف الفاعل ويُجعل المفعول قائمًا مقامه

عندما يكون الفعل متعديًا، يمكن حذف الفاعل ويُجعل المفعول قائمًا مقامه. مثلًا: «ضُرِبَ زَيْدٌ»؛ ههنا حذف الفاعل وجعل المفعول قائمًا مقامه، وهذا يُسمى بـ «المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله". سنذكر تفاصيله في القسم الثاني من المرفوعات.

الدرس الحادي والثلاثون

تَنَازُعُ الْفِعْلَيْنِ

فَصْلٌ: إِذَا تَنَازَعَ الْفِعْلَانِ فِيْ اسم ظَاهِرٍبَعْدَهُمَا، أَيْ: أَرَادَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَ الْفِعْلَيْنِ أَن يَّعْمَلَ فِيْ ذٰلِك الْاسم.

التوضيح:

قبل الخوض في هذا المبحث يُذكر بعض الإشكالات وأجوبتها لتسهيل فهم المبحث.

الإشكال الأول: يعلم من هذا المبحث (تنازع الفعلين) أن التنازع لا يكون إلا بين الفعلين لكن الحق أن التنازع يمكن أن يحدث بين شبيهين بالفعل (مثل اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة) أيضا.

والجواب: أن الفعل هو الأصل في العمل، وشبيه الفعل هو فرعه، لذا عند ما يُذكر الأصل يُفهم حكم الفرع منه.

الإشكال الثاني: لماذا يتنازع الفعلان على اسم ظاهر ولا يتنازعان على ضمير؟

الجواب: هو أن الضمير إما أن يكون متصلًا أو منفصلًا. إذا كان الضمير متصلًا فإنه يكون معمولًا لذلك الفعل الذي هو متصل به. وإذا كان منفصلًا يمكن أن يقع التنازع، ولكن طريقة حله ليست كما ذكرها الكوفيون والبصريون، لذا هو خارج عن هذا المبحث.

الإشكال الثالث: التنازع لا يكون إلا بين كائنات حية، فكيف يمكن أن يقع التنازع بين فعلين وهما ليسا كائنين حييّن؟

الجواب: هو أن التنازع هنا ليس بمعناه الحقيقي، بل يُقصد به أن كلا الفعلين يطلبان العمل في اسم ظاهر ويتوجهان نحوه.

خلاصة البحث: بحث تَنَازَعَ الْفِعْلَين يتناول ست أمور:

(١) أنواع تَنَازُعِ الْفِعْلَين.

(٢) اختلاف الإمام الفراء والجمهور حول جواز بعض صور تَنَازُعِ الْفِعْلَين وعدم جوازها.

(٣) اختلاف البصريين والكوفيين في أن إعطاء العمل للفعل الأول أفضل أم للفعل الثاني.

(٤) خمس صور تَنَازُعِ الْفِعْلَين وفق مذهب البصريين.

(٥) أربع صور تَنَازُعِ الْفِعْلَين وفق مذهب الكوفيين.

(٦) سبب إظهار مفعول الفعل الثاني إذا كان كلا الفعلين من أفعال القلوب ويتنازعان على مفعول واحد وفق مذهب الكوفيين.

الدرس الثاني والثلاثون

فَهٰذَا إِنَّمَا يَكُوْنُ عَلٰى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ اَلْأَوَّلُ: أَنْ يَّتَنَازَعَافِي الْفَاعِلِيَّةِ فَقَطْ نَحْوُ: ضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمَنِيْ زَيْدٌ. اَلثَّانِيْ: أَنْ يَّتَنَازَعَا فِي الْمَفْعُوْلِيَّةِ فَقَطْ نَحْوُ:ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا. اَلثَّالِثُ: أَنْ يَّتَنَازَعَا فِي الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُوْلِيَّةِ وَيَقْتَضِي الْأَوَّلُ اَلْفَاعِلَ وَالثَّانِيْ اَلْمَفْعُوْلَ، نَحْوُ: ضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا. اَلرَّابِعُ عَكْسُهُ نَحْوُ: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِيْ زَيْدٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أنواع تَنَازُعِ الْفِعْلينِ

أنواع تَنَازُعِ الْفِعْلَينِ

تَنَازُعِ الْفِعْلَينِ له أربع أنواع رئيسية:

النوع الأول: عند ما يطلب كلا الفعلين فاعلًا، مثل: «ضَرَبَنِي وَأَكْرَمَنِي زَيْدَ».

النوع الثاني: عند ما يطلب كلا الفعلين مفعولًا، مثل: «ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَتُ زَيْدًا».

النوع الثالث: عند ما يطلب الفعل الأول فاعلًا والفعل الثاني مفعولًا، مثل: «ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا».

النوع الرابع: عند ما يطلب الفعل الأول مفعولًا والفعل الثاني فاعلًا، مثل: «ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِي زَيْدٌ».

الدرس الثالث والثلاثون

وَاعْلَمْ! أَنَّ فِيْ جَمِيْعِ هٰذِهِ الْأَقْسَامِ يَجُوْزُ إِعْمَالُ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ وَإِعْمَالُ الْفِعْلِ الثَّانِيْ خِلَافًا لِلْفَرَّاءِ فِي الصُّوْرَةِ الْأُوْلٰى وَالثَّالِثَةِ أَنْ يَعْمَلَ الثَّانِيْ، وَدَلِيْلُه لُزُوْمُ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ إِمَّا حَذْفُ الْفَاعِلِ، أَوِ الْإِضْمَارُ قَبْلَ الذِّكْرِ، وَكِلَاهُمَا مَحْظُوْرَانِ، وَهٰذَا فِي الْجَوَازِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس اختلاف الإمام الفراء مع جمهور النحاة حول جواز وعدم جواز بعض صور تَنَازُعِ الْفِعْلَين.

يرى جمهور النحاة أن الأنواع الأربعة المذكورة لتَنَازُعِ الْفِعْلَينِ يجوز فيها إعطاء العمل لأي فعل من الفعلين، سواء كان الفعل الأول أو الثاني، وهذا ما يتفق عليه الكوفيون والبصريون باستثناء الإمام الفراء الذي يختلف في النوعين الأول والثالث، حيث لا يجيز إعطاء العمل للفعل الثاني.

دليل الإمام الفراء: دليله أن في النوعين: الأول والثالث، إذا أعمل الفعل الثاني، فهذا يستلزم إما أن يكون فاعل الفعل الأول محذوفا، أو إما أن يكون فاعل الفعل الأول ضميرا مستترا. وإذا اعتبرنا الفاعل محذوفًا، فيلزم منه حذف الشيء الأساسي، وهو غير جائز. أما إذا فرضنا استتار الضمير، فهذا يستلزم الإضمار قبل الذكر، وهو أمر غير جائز أيضًا.

الدرس الرابع والثلاثون

وَأَمَّا الْاِخْتِيَارُ فَفِيْهِ خِلَافُ الْبَصْرِيِّيْنَ وَالْكُوْفِيِّيْنَ، فَإِنَّهُمْ يَخْتَارُوْنَ إِعْمَالَ الْفِعْلِ الثَّانِيْ اِعْتِبَارًا لِلْقُرْبِ وَالْجِوَارِ، وَالْكُوْفِيِّيْنَ يَخْتَارُوْنَ إِعْمَالَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ مَرَاعَاة لِلتَّقْدِيْمِ وَالْاِسْتِحْقَاقِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس اختلاف البصريين والكوفيين حول أفضليّة إعمال الفعل الأول أو الثاني في حالة تَنَازُعِ الْفِعْلَينِ.

يتفق البصريون والكوفيون على أن إعمال كل واحد من الفعلين في حالة تَنَازُعِ الْفِعْلَينِ جائز، لكنهم يختلفون في أفضليّة ذلك، حيث يرى البصريون أن إعمال الفعل الثاني هو الأفضل، بينما يعتبر الكوفيون أن إعمال الفعل الأول هو الأفضل.

دليل البصريين: يستند البصريون في تفضيلهم إعمال الفعل الثاني إلى القاعدة التي تقول: «الحق للقريب ثم للبعيد»، حيث إن الاسم الظاهر يكون أقرب إلى الفعل الثاني، ولذلك يرون أن إعمال الفعل الثاني هو الأفضل.

دليل الكوفيين: بينما يعتمد الكوفيون في تفضيلهم إعمال الفعل الأول على القاعدة التي تقول: «السابق أحق من اللاحق"، أي أن الحق يكون للأول، لذلك يرون أن إعمال الفعل الأول هو الأفضل.

بعض الفوائد المهمة:

مذهب البصريين: مذهب البصريين هو الراجح عند المصنف؛ لذلك قدمه.

الفائدة الأولى: قبل أن ندخل في تفاصيل مذهب البصريين، نذكر ثلاث ملحوظات

١. الملحوظة الأولى: كيفية إعمال للفعل الذي لم يُعط له العمل: هناك ثلاث طرق إعمال الفعل الذي لم يُعمل العمل:

١. الحذف: حيث يُفترض أن المعمول محذوف.

٢. الضمير: حيث يُعاد المعمول في صورة ضمير.

٣. الذكر: حيث يذكر المعمول لفظيًا.

البصريون: وفقًا لمذهب البصريين إذا أعملنا الفعل الثاني، فله حالتان:

١ . أن يطلب الفعل الأول فاعلًا.

٢ . أن يطلب الفعل الأول مفعولًا.

الحالة الأولى: الفعل الأول يطلب فاعلًا

عندما يطلب الفعل الأول فاعلًا، وبعد إعمال الفعل الثاني هناك ثلاث طرق لإعمال الفعل الأول:

الطريقة الأولى: أن نعتبر فاعله محذوفًا، وهذا يستلزم افتراض حذف العمدة، وهذا غير صحيح. (العمدة تعني الفاعل أو المبتدأ).

الطريقة الثانية: أن نذكر فاعل الفعل الأول، وهذا سيؤدي إلى تكرار الاسم الظاهر، وبالتالي تكون هذه الطريقة أيضًا غير صحيحة.

الطريقة الثالثة: أن نأتي بضمير كفاعل للفعل الأول، وفي هذه الحالة يستلزم الإضمار قبل الذكر، لأن الاسم الظاهر الذي يعود إليه الضمير يأتي بعده.

يرى البصريون أن الطريقة الثالثة هي الأنسب، وسيُؤتى بضمير كفاعل للفعل الأول، وفي هذه الحالة، رغم أنه يلزم الإضمار قبل الذكر ، إلا أن هذا صحيح مقبول لأن تفسير ذلك الضمير مذكور بعده والإضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير جائز.

مثال: في قوله تعالى: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، نجد أن مرجع الضمير «هو» هو لفظ «الله» الذي يأتي بعده.

الفائدة الثانية: يجب أن تطابق الضمائر مع الاسماء الظاهرة في عدة أمور:

١ . في الإفراد. ٢ . وفي التثنية. ٣ . وفي الجمع. ٤ . وفي التذكير. ٥ . وفي التأنيث.

الفائدة الثالثة: نري في الأمثلة، أحيانًا كلمة «زيد» وأحيانًا «الزيدان» وأحيانًا «الزيدون». فيجب في هذا السياق أن نفهم أن جمع «زيد» هو «الزيدون»، وهو جمع مذكر سالم. فإذا كان «زيد» هو الفاعل وكان مفردًا نقول: «زيد»، وإذا كان مثنى نقول: «الزيدان»، وإذا كان جمعًا نقول: «الزيدون». أما إذا كان «زيد» مفعولًا به فنقول: «زيدًا»، وإذا كان مثنى ونقول: «الزيدَيْن»، وإذا كان جمعًا فنقول: «الزيدِين».

الدرس الخامس والثلاثون

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّيْنَ

فَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِيَ فَانْظُرْ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ يَقْتَضِي الْفَاعِلَ أَضْمَرْتَه فِي الْأَوَّلِ كَمَا تَقُوْلُ فِي الْمُتَوَافِقَيْنِ: ضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمَنِيْ زَيْدٌ وَ ضَرَبَانِيْ وَأَكْرَمَنِيْ الزَّيْدَانِ وَضَرَبُونِيْ وَأَكْرَمَنِيْ الزَّيْدُوْنَ. وَفِي الْمُتَخَالِفَيْنِ: ضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا وَ ضَرَبَانِيْ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدَيْنِ وَضَرَبُونِيْ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدِيْنَ. وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ يَقْتَضِي الْمَفْعُوْلَ وَلَمْ يَكُنِ الْفِعْلَانِ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوْبِ حَذَفْتَ الْمَفْعُوْلَ مِنَ الْفِعْلِ الأَوَّلِ كَمَا تَقُوْلُ فِي الْمُتَوَافِقَيْنِ: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدَيْنِ وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدِيْنِ. وَفِي الْمُتَخَالِفَيْنِ: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِيْ زَيْدٌ وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِيْ الزَّيْدَانِ وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِيْ الزَّيْدُوْنَ وَإِنْ كَانَ الْفِعْلَانِ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوْبِ يَجِبُ إِظْهَارُالْمَفْعُوْلِ الْاَوَّلِ كَمَا تَقُوْلُ حَسِبَنِيْ مُنْطَلِقًا وَحَسِبْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا اِذْ لَا يَجُوْزُ حَذْفُ الْمَفْعُوْلِ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوْبِ وَإِضْمَارُ الْمَفْعُوْلِ قَبْلَ الذِّكْرِ هٰذَا هُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّيْنَ.

التوضيح:

سنذكر في هذا الدرس صور تنازع الفعلين:

لتَنَازُعِ الْفِعْلَين خمس صور: وفقًا لمذهب البصريين.

الصورة الأولى: أن يقتضي كلا الفعلين فاعلًا.

أمثلة توضح المفرد والمثنى والجمع:

مثال المفرد: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمَنِي زَيْد. ففي هذا المثال الفاعل في «ضَرَبَنِي» هو الضمير المستتر الذي يطابق الاسم الظاهر.

مثال المثنى: ضَرَبَانِي وَأَكْرَمَنِي الزَّيْدَانِ. ففي هذا المثال الفاعل في «ضَرَبَانِي» هو الألف التي تدل على المثنى وهو مطابق للاسم الظاهر المثنى أي «الزَّيْدَانِ».

مثال الجمع: ضَرَبُونِي وَأَكْرَمَنِي الزَّيْدُونَ. في هذا المثال الفاعل في «ضَرَبُونِي» هو الواو التي تدل على الجمع والتي تتوافق مع «الزَّيْدُونَ» الاسم الظاهر.

الصورة الثانية: أن يقتضي الفعل الأول فاعلًا، والفعل الثاني مفعولًا.

أمثلة باعتبار المفرد والمثنى والجمع:

مثال المفرد: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا. ففي هذا المثال الضمير المستتر في «ضَرَبَنِي» هو الفاعل وراجع إلى «زَيْدًا».

مثال المثنى: ضَرَبَانِي وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدَيْنِ. في هذا المثال الفاعل في «ضَرَبَانِي» هو الألف التي تدل على المثنى، والتي ترجع إلى «الزَّيْدَيْنِ».

مثال الجمع: ضَرَبُونِي وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدِينَ. في هذا المثال الفاعل في «ضَرَبُونِي» هو الواو التي تدل على الجمع، والتي ترجع إلى «الزَّيْدِينَ».

الصورة الثالثة: أن يقتضي كلا الفعلين مفعولًا، وأن لا يكونا من أفعال القلوب. ففي هذه الصورة يقول البصريون: إن الاسم الظاهر يكون معمولًا للفعل الثاني، ونعتبر مفعول الفعل الأول محذوفًا؛ لأن ذكر المفعول مرتين يتسبب في التكرار الغير المناسب. وفي صورة اعتبار الضمير يلزم الإضمار قبل الذكر وذلك لا يجوز في الفضلة (أي في غير الفاعل والمبتدأ)، لذا يعتبر مفعول الفعل الأول محذوفًا، وذلك يجوز في الفضلة.الضعيف/ الزائد

أمثلة توضح المفرد والمثنى والجمع

مثال المفرد: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا.

مثال المثنى: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدَيْنِ.

مثال الجمع: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدِينَ.

في جميع هذه الأمثلة يحذف مفعول الفعل الأول .

الصورة الرابعة: يقتضي الفعل الأول مفعولًا، والفعل الثاني فاعلًا.

أمثلة توضح المفرد والمثنى والجمع:

مثال المفرد: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِي زَيْدَ.

مثال المثنى: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِي الزَّيْدَانِ.

مثال الجمع: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِي الزَّيْدُونَ.

في جميع هذه الأمثلة أيضًا يكون مفعول الفعل الأول محذوفًا.

الصورة الخامسة: إذا كان كلا الفعلين من أفعال القلوب، وكلا الفعلين يريدان أن يكون الاسم الظاهر مفعولًا له، فوفقًا لمذهب البصريين، يُعتبر الاسم الظاهر مفعولًا للفعل الثاني، ويجب ذكر مفعول الفعل الأول. لأن هناك ثلاث طرق لإعمال الفعل الأول حذف المفعول، ذكر المفعول، وإضمار المفعول. وهنا إذا حذفنا المفعول يقع الخلل بأحد مفعولي أفعال القلوب مذكور والآخر محذوف، وهذا غير صحيح؛ لأن في أفعال القلوب من الواجب إما ذكر كليهما أو حذف كليهما. وإذا أضمرنا الضمير يلزم الإضمار قبل الذكر وذلك لا يجوز في الزائد أو الضعيف (أي في غير الفاعل والمبتدأ)، لذا يجب ذكر مفعول الفعل الأول.

مثال: حَسِبَنِي مُنْطَلِقًا وَحَسِبْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا. في هذا المثال وفقًا لمذهب البصريين «مُنْطَلِقًا» الذي هو المفعول الثاني يُعتبر معمولًا للفعل الثاني «وَحَسِبْتُ» مفعولًا له، ويجب أيضًا ذكر مفعول الفعل الأول، لذا يكون المثال على هذا النحو: حَسِبَنِي مُنْطَلِقًا وَحَسِبْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا.

الدرس السادس والثلاثون

مَذْهَبِ الْكُوْفِيِّيْنَ

وَأَمَّا إِنْ أَعْمَلْتَ الْفِعْلَ الْأَوَّلَ عَلٰى مَذْهَبِ الْكُوْفِيِّيْنَ فَانْظُرْ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِيْ يَقْتَضِي الْفَاعِلَ أَضْمَرْتَ الْفَاعِلَ فِي الْفِعْلِ الثَّانِيْ، كَمَا تَقُوْلُ فِي الْمُتَوَافِقَيْنِ: ضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمَنِيْ زَيْدٌ وَضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمَانِيْ الزَّيْدَانِ وَضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمُونِيْ الزَّيْدُوْنَ. وَفِي الْمُتَخَالِفَيْنِ: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِيْ زيدًا وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمَانِيْ الزَّيْدَيْنِ وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِيْ الزَّيْدِيْنَ. وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِيْ يَقْتَضِي الْمَفْعُوْلَ وَلَمْ يَكُنِ الْفِعْلَانِ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوْبِ، جَازَ فِيْهِ الْوَجْهَانِ: حَذْفُ الْمَفْعُوْلِ وَالْإِضْمَارُ، وَالثَّانِيْ هُوَ الْمُخْتَارُ لِيَكُوْنَ الْمَلْفُوْظُ مُطَابِقًا لِلْمُرَادِ، أَمَّا الْحَذْفُ فَكَمَا تَقُوْلُ فِي الْمُتَوَافِقَيْنِ: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدَيْنِ وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدِيْنَ، وَفِي الْمُتَخَالِفَيْنِ: ضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمْتُ زَيْدٌ وَضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدَانِ وَضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدُوْنَ، وَأَمَّا الْإِضْمَارُ فَكَمَا تَقُوْلُ فِي الْمُتَوَافِقَيْنِ: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدًا وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُهُمَا الزَّيْدَيْنِ وَضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُهُمُ الزَّيْدِيْنَ، وَفِي الْمُتَخَالِفَيْنِ: ضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ وَضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمْتُهُمَا الزَّيْدَانِ وَضَرَبَنِيْ وَأَكْرَمْتُهُمُ الزَّيْدُوْنَ. وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلَانِ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوْبِ فَلَا بُدَّ مِنْ إِظْهَارِ الْمَفْعُوْلِ كَمَا تَقُوْلُ: حَسِبَنِيْ وَحَسِبْتُهُمَا مُنْطَلِقَيْنِ الزَّيْدَانِ مُنْطَلِقًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس صور تَنَازُع الْفِعْلَين وفقًا لمذهب البصريين:

الصورة الأولى: أن يقتضي كلا الفعلين فاعلًا وفقًا لمذهب الكوفيين، إذا كان كلا الفعلين يقتضيان فاعلًا، فيعمل للفعل الأول ويؤتى بضمير للفعل الثاني؛ لأن ذكر فاعل الفعل الثاني يؤدي إلى تكرار الفاعل، وإذا حذفناه فهويؤدي إلى حذف الفاعل وهو غير جائز، لذا يجب

إحضار الضمير، في هذه الصورة يلزم الإضمار قبل الذكر، ولكن هنا يلزم الإضمار قبل الذكر لفظًا لا رتبة، والإضمار قبل الذكر غير جائز لفظًا ورتبة معًا، وأما ههنا فقد وقع الإضمار قبل الذكر لفظًا فقط، وهذا جائز.

أمثلة توضح المفرد والمثنى والجمع:

مثال المفرد: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمَنِي زَيْدٌ.

مثال المثنى: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمَانِي الزَّيْدَانِ.

مثال الجمع: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمُونِي الزَّيْدُونَ.

في هذه الأمثلة جُعل الاسم الظاهر معمولًا للفعل الأول وأُتي بالضمير للفعل الثاني موافقًا للاسم الظاهر. في المثال الأول الضمير في «ضربني» هو الفاعل المستتر، وفي المثال الثاني الألف في «أكرماني» هو الفاعل، وفي المثال الثالث الواو في «أكرموني» هو الفاعل.

الصورة الثانية: أن يقتضي الفعل الأول مفعولًا والفعل الثاني فاعلًا.

أمثلة توضح المفرد والمثنى والجمع:

مثال المفرد: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِي زَيْدًا.

مثال المثنى: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَانِي الزَّيْدَيْنِ.

مثال الجمع: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمَنِي الزَّيْدِينَ.

في هذه الأمثلة الثلاثة جُعل الاسم الظاهر معمولًا للفعل الأول الذي يقتضي مفعولًا، وأُتي بالضميرللفعل الثاني موافقًا للاسم الظاهر.

الحالة الثالثة: إذا كان الفعل الثاني يقتضي مفعولًا ولم يكن كلا الفعلين من أفعال القلوب، ففي هذه الصورة وفقًا للكوفيين يجوز وجهان: الوجه الأول: هو أن يُعمل الفعل الأول ثم يُحذف مفعول الفعل الثاني، والوجه الثاني هو إحضار الضمير ليكون الكلام موافقًا لقصد المتكلم.

أمثلة حذف المفعول الثاني:

مثال المفرد: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا.

مثال المثنى: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدَيْنِ.

مثال الجمع: ضَرَبْتُ وَأَكْرَمْتُ الزَّيْدِينَ.

أمثلة ذكر الضمير:

مثال المفرد: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ.

مثال المثنى: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا الزَّيْدَانِ.

مثال الجمع: ضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمُ الزَّيْدُونَ.

الصورة الرابعة: إذا كان كلا الفعلين من أفعال القلوب (التي تقتضي مفعولين) ويريدان أن يكون الاسم الظاهر مفعولًا لهما، ففي هذه الحالة وفقًا لمذهب الكوفيين إعمال الفعل الأول ويجب أن يُذكر مفعول الفعل الثاني، لا يجوز حذف مفعول الفعل الثاني، وكما لا يجوز ذكر الضمير.

مثال: حَسِبَنِي وَحَسِبْتُهُمَا مُنْطَلِقَيْنِ الزَّيْدَانِ مَنْطَلِقًا.

في هذا المثال تنازعان:

أولا: كلا الفعلين تنازعا على «الزَّيْدَانِ». الفعل الأول طلب الفاعل، والفعل الثاني طلب المفعول. وفقًا لمذهب الكوفيين إعمال الفعل الأول، وأُتي بضمير «هُمَا» للفعل الثاني فصار «حَسِبْتُهُمَا».

ثانيا: تنازعا على «مُنْطَلِقًا» ليكون مفعولهما، فوفقًا لمذهب الكوفيين جُعل «مُنْطَلِقًا» مفعولًا للفعل الأول، فصار «مُنْطَلِقًا» هو المفعول الثاني لـ«حَسِبَنِي».

بقي الآن مسألة المفعول الثاني للفعل الثاني، فنقول: يجب ذكر المفعول الثاني للفعل الثاني «مُنْطَلِقَيْنِ» لفظًا.

الدرس السابع والثلاثون

وذٰلِك لِأَنَّ حَسِبَنِيْ وَحَسِبْتُهُمَا تَنَازَعَا فِيْ مُنْطَلِقًا وَاَعْمَلْتَ الْاَوَّلَ وَهُوَ حَسِبَنِيْ وَأَظْهَرْتَ الْمَفْعُوْلَ فِي الثَّانِيْ، فَإِنْ حَذَفْتَ مُنْطَلِقَيْنِ وَقُلْتَ: حَسِبَنِيْ وَحَسِبْتُهُمَا الزَّيْدَانِ مُنْطَلِقًا يَلْزَمُ الاِقْتِصَارُ عَلٰى أَحَدِ الْمَفْعُوْلَيْنِ فِيْ أَفْعَالِ الْقُلُوْبِ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ، وَإِنْ أَضْمَرْتَ فَلَا يَخْلُوْ مِنْ أَنْ تُضْمِرَ مُفْرَدًا وَتَقُوْلُ حَسِبَنِيْ وَحَسِبْتُهُمَا إِيَّاهُ اَلزَّيْدَانِ مُنْطَلِقًا، وَحِيْنَئِذٍ لَا يَكُوْنُ الْمَفْعُوْلُ الثَّانِيْ مُطَابِقًا لِلْمَفْعُوْلِ الْأَوَّلِ وَهُوَ هُمَا فِيْ قَوْلِك: حَسِبْتُهُمَا، وَلَا يَجُوْزُ ذٰلِكَ، أَوْ أَنْ تُضْمِرَ مُثَنّٰى وَتَقُوْلُ: حَسِبَنِيْ وَحَسِبْتُهُمَا إِيَّاهُمَا اَلزَّيْدَانِ مُنْطَلِقًا وَحِيْنَئِذٍ يَلْزَمُ عَوْدُ الضَّمِيْرِالْمُثَنّٰى إِلَى اللَّفْظِ الْمُفْرَدِ وَهُوَ مُنْطَلِقًا الَّذِيْ وَقَعَ فِيْهِ التَّنَازُعُ، وَهٰذَا أَيْضًا لَا يَجُوْزُ وَإِذَا لَمْ يَجُزِ الْحَذْفُ وَالْإِضْمَارُ كَمَا عَرَفْتَ وَجَبَ الْاِظْهَارُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس وفقًا لمذهب الكوفيين:

إذا كان كلا الفعلين من أفعال القلوب وكان هناك نزاع في المفعول، فإن السبب في إظهار المفعول الثاني للفعل الثاني في مثل (حَسِبَنِي وَحَسِبْتُهُمَا مُنْطَلِقَيْنِ الزَّيْدَانِ مَنْطَلِقًا) هو:

أن ذكر مفعول الفعل الثاني ضروري؛ لأنه إذا اعتبرنا أن مفعول الفعل الثاني محذوف، يلزم الاكتفاء بمفعول واحد لأفعال القلوب، وهذا غير جائز. وإذا جئنا بمفعول الفعل الثاني في صورة الضمير، فهو لا يخلو عن حالين:

إما أن نأتي بضمير مفرد أو بضمير مثنى. فإذا جئنا بضمير مفرد، فلن يتوافق بين مفعولي الفعل الثاني؛ لأن ضمير المفعول الأول مثنى وضمير المفعول الثاني مفرد، مثل: حَسِبَنِي وَحَسِبْتُهُمَا إِيَّاهُ الزَّيْدَانِ مُنطَلَقًا. ففي هذه الجملة الضمير في «حسبتهما» مثنى، والضمير في «إِيَّاهُ» مفرد، وهذا غير جائز.

أما إذا جئنا بضمير مثنى للمفعول، فيكون توافق بين مفعولي الفعل الثاني، مثل: حَسِبْتُهُمَا إِيَّاهُمَا، ولكن في هذه الحالة يقع خلل آخر، وهو عدم وجود توافق بين الضمير ومرجعه؛ لأن الضمير «إِيَّاهُمَا» مثنى، ومرجعه «مُنطَلِقًا» مفرد، وهذا أيضًا غير جائز.

و بما أن حذف مفعول الفعل الثاني غير جائز، واستخدام الضمير غير جائز أيضًا، فلم يبق سوى خيار واحد، وهو إظهار مفعول الفعل الثاني لفظًا.

الدرس الثامن والثلاثون

مَفْعُولُ مَا لَمْ يُسَمَ فَاعِلُهُ

فَصْلٌ: مَفْعُوْلُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَهُوَ كُلُّ مَفْعُوْلٍ حُذِفَ فَاعِلُه وَأُقِيْمَ الْمَفْعُوْلُ مَقَامَهُ نَحْوُ: ضُرِبَ زَيْدٌ. وحُكْمُه في تَوْحِيْدِ فِعْلِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ وَتَذْكِيْرِهِ وَتَأْنِيْثِهِ عَلٰى قِيَاسِ مَا عَرَفْتَ فِي الْفَاعِلِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف مفعول مالم يُسمَّ فاعله.

الأمر الثاني: حكم مفعول مالم يُسمَّ فاعله.

الأمر الثالث: صورمفعول ما لم يسم فاعله من حيث الحكم.

الأمر الأول: تعريف مفعول ما لم يُسمَّ فاعله

المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله هو كل مفعول حذف فاعله وجعل المفعول قائمًا مقام الفاعل.

مثال: ضُرِبَ زيد. في هذا المثال حُذف فاعل «ضُرِبَ»، والفاعل هو عمرو، يعني حذف الفاعل (عمرو) وأقيم زيد (وهو في الأصل مفعول به) مقام الفاعل بعد حذف الفاعل.

ويكون أصل العبارة هكذا: ضَرَبَ عَمرٌو زيدًا.

الأمر الثاني: حكم مفعول مالم يُسمَّ فاعله

حكم مفعول ما لم يُسمَّ فاعله: في إفراد فعله وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه بنفس الطريقة التي بينا في بحث الفاعل.

الأمر الثالث: صور لفعل مفعول مالم يسم فاعله من حيث الحكم

(١). إذا كان مفعول ما لم يُسمَّ فاعله اسما ظاهرًا، فيأتي الفعل دائمًا بصيغة المفرد.

– المفرد: ضُرِبَ زيد. – المثنى: ضُرِبَ الزيدان. – الجمع: ضُرِبَ الزيدون.

(٢). إذا كان مفعول ما لم يُسمَّ فاعله ضميرًا فيأتي الفعل بحسب الضمير:

وإذا كان الضمير مفردًا يأتي الفعل مفردًا. وإذا كان الضمير مثنى يأتي الفعل مثنى. إذا كان الضمير جمعًا يأتي الفعل جمعًا.

– **مثال الضمير المفرد:** زيد ضُرِبَ.

– **مثال الضمير المثنى:** الزيدان ضُرِبَا.

– **مثال الضمير الجمع:** الزيدون ضُرِبُوا.

(٣). إذا كان مفعول ما لم يُسمَّ فاعله مؤنثًا حقيقيًّا، فيأتي الفعل بصيغة المؤنث سواء كان اسما أو ضميرًا، بشرط ألا يكون هناك فاصل بينهما.

مثال: ضُرِبَتْ هند، هند ضُرِبَتْ. المثال الأول للاسم الظاهر، والثاني للضمير. وفي كلا المثالين جاء الفعل بصيغة المؤنث.

إذا كان فاصل بين الفعل والاسم الظاهر فيخير بين صيغة المؤنث أو المذكر

مثال: ضُرِبَتِ اليومَ هند أو ضُرِبَ اليومَ هند. ففي المثال الأول جاء الفعل مؤنثًا، وفي الثاني جاء مذكرًا.

(٤). إن كان مفعول ما لم يُسمَّ فاعله مؤنثًا غير حقيقي، وكان اسما ظاهرًا، فيصاغ الفعل بصيغة المذكر أو المؤنث سواء كان هناك فاصل أم لا.

مثال: كُوِرَتِ الشمس وكُوِرَ الشمس، كلاهما جائزان.

وكذلك إذا كان بينهمافاصل.

مثال: كُوِرَ الْيَوْمَ الشَّمْسُ أو كُوِرَتِ الْيَوْمَ الشَّمْسُ.

وإذا كان مفعول ما لم يُسمَّ فاعله ضميرًا مؤنثًا غير حقيقي، فيجب أن يُؤنَّث الفعل.

مثال: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ.

الدرس التاسع والثلاثون

المبتدأ والخبر

فَصْلٌ: اَلْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ هُمَا اسمانِ مُجَرَّدَانِ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، أَحَدُهُمَا مُسْنَدٌ إِلَيْهِ وَيُسَمَّى الْمُبْتَدَأَ. وَالثَّانِي مَسْنَدٌ بِهِ وَيُسَمَّى الْخَبَرَ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ. وَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ الاِبْتِدَاءُ.

التوضيح:

ذكر المصنف في هذا الفصل سبعة أمور:

الأمر الأول: تعريف المبتدأ والخبر.

الأمر الثاني: العامل في المبتدأ والخبر.

الأمر الثالث: الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، وفي الخبر أن يكون نكرة. ولكن في ستة مواضع تقع النكرة مبتدًا بعد التخصيص.

الأمر الرابع: قواعد صياغة المبتدأ والخبر من حيث التعريف والتنكير.

الأمر الخامس: الخبر يمكن أن يكون جملة اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية.

الأمر السادس: إذا كان الخبر جملة، فيجب أن يكون فيه رابط (ضمير) يعود إلى المبتدأ.

الأمر السابع: ملحوظة متعلقة بالقسم الثاني من المبتدأ.

ونذكر في هذا الدرس أمرين من سبعة أمور:

الأمر الأول: تعريف المبتدأ والخبر. **الأمر الثاني:** العامل في المبتدأ والخبر.

الأمر الأول: تعريف المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر هما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية. أحدهما مسند إليه ويُسمى المبتدأ، والآخر مسند وهو الخبر.

فوائد القيود:

هُمَا اسمانِ: هذا جنس. خرج منه الأفعال.

مُجَرَّدَانِ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيةِ: هذا فصل أوّل، خرج به الاسماء التي تدخل عليها العوامل اللفظية مثل «إن زيدا قائم» و«كان زيد قائما».

أَحَدُهُمَا مُسْنَدٌ إِلَيْهِ: هذا فصل ثاني (هذا القيد خاص بالمبتدأ)، خرج به: الخبر والقسم الثاني من المبتدأ.

والثاني مسند: هذا فصل ثالث (هذا القيد خاص بالخبر)، خرج به المبتدأ.

الأمر الثاني: العامل في المبتدأ والخبر؟ فيه ثلاثة أقوال:

القول الأول: العامل في المبتدأ والخبر معنوي. هو «الابتداء»، وهذا هو مذهب البصريين. وبما أن المؤلف يميل إلى مذهب البصريين فقد اكتفي بذكر هذا القول في الكتاب.

القول الثاني: العامل في المبتدأ هو «الابتداء»، والعامل في الخبر هو «المبتدأ».

القول الثالث: العامل في المبتدأ هو «الخبر»، والعامل في الخبر هو «المبتدأ».

الدرس الأربعون

وَأَصْلُ الْمُبْتَدَإِ أَنْ يَكُوْنَ مَعْرِفَةً، وَأَصْلُ الْخَبَرِ أَنْ يَكُوْنَ نَكِرَةً، وَالنَّكِرَةُ إِذَا وُصِفَتْ جَازَ أَنْ تَقَعَ مُبْتَدَأ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالٰى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤمِنٌ خَيْرٌ مِن مُشْرِكٍ﴾، وَكَذَا إِذَا تَخَصَّصَتْ بِوَجْهٍ آخَرَ، نَحْوُ: أَرَجُلٌ فِي الدَّارِ أَمِ امْرَأَةٌ؟ وَمَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْك وَشَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ، وَفِي الدَّارِ رَجُلٌ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس الأمر الثالث من سبعة أمور وهو الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وفي الخبر أن يكون نكرة، ولكن هناك ستة مواضع يمكن فيها أن تكون النكرة مبتدًا بعد التخصيص.

الموضع الأول: إذا كانت النكرة لها صفة، فإن هذه الصفة تُخصص النكرة، وبالتالي يجوز أن تصبح هذه النكرة الموصوفة مبتدًا.

مثال: وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ. في هذه الجملة «عبد» نكرة لأنه يمكن أن يُطلق على أيّ عبد سواءً كان مسلمًا أو كافرًا. ولكن عندما أُضيفت صفة «مؤمن» تم تخصيص النكرة، وأصبح المعنى «عبد مؤمن» وليس عبدا مطلقا وبذلك جاز أن تكون النكرة مبتدًا بسبب هذا التخصيص.

الموضع الثاني: إذا وردت النكرة بعد همزة الاستفهام المرتبطة بـ«أم» المتصلة، فإن ذلك يُخصص النكرة. وذلك لأن همزة الاستفهام مع «أم» تأتي لتعيين أحد الأمرين.

مثال: أَرَجُلٌ فِي الدَّارِ أَم امْرَأَةٌ؟. في هذه الجملة جاء التخصيص بناء على علم المتكلم، حيث كان المتكلم يعلم قبل السؤال أن في البيت أحد ولكن لا يعرف هو رجل أم امرأة؟ ويريد بالسؤال التعيين، أيهما موجود بالفعل. رجل أم امرأة.

الموضع الثالث: إذا وردت النكرة تحت النفي، فإنها تصبح عامة، ويشمل هذا العموم جميع الأفراد ولا يكون هناك تعدد بينهم، بل يصبح جميع الأفراد بمنزلة فرد واحد.
لذلك بسبب وقوع النكرةبعدالنفي ينشأ العموم،ومن العموم يأتي التخصيص.
(حيث يصير بمنزلة فرد واحد).

مثال: وَمَا أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْكَ. في هذه الجملة «أحد» نكرة، ولكن بسبب وقوعها بعد «ما» التي هي حرف نفي نشأ التخصيص، ولذلك جاز أن تكون «أحد» مبتدأ.

الموضع الرابع: إذا كانت صفة النكرة مقدرة، فإن هذه الصفة تُخصص النكرة، وبالتالي يجوز أن تصبح مبتدأ.

مثال: شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ (شر جعل الكلب ينبح). في هذه الجملة «شر» نكرة، ويقصد بها كل أنواع الشر، سواءً كان صغيرًا أو كبيرًا، التنوين هنا يفيد التعظيم. وبالتنوين يُفهم أن الشر المقصود هو الشر الكبير وليس الصغير. والتقدير يكون: شَرٌّ عَظِيمٌ لَا حَقِيرٌ أَهَرَ ذَنَابٍ (شر كبير جعل الكلب ينبح، وليس شرًا صغيرًا). وبسبب هذا التخصيص جاز أن يكون «شر» مبتدأ.

الموضع الخامس: إذا قُدِّم الخبر على المبتدأ فإن ذلك يؤدي إلى التخصيص؛ لأن القاعدة تقول: تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر والتخصيص.

مثال: فِي الدَّارِ رَجُلٌ. في هذه الجملة «رجل» نكرة، ولكن بسبب تقديم الخبر «في الدار» الذي هو ظرف نشأ التخصيص، والمعنى أن الرجل هو موجود في الدار فقط، ولهذا يجوز أن يكون «رجل» مبتدأ.

الموضع السادس: عندما تُنسب النكرة إلى المتكلم، ينشأ التخصيص.

مثال: سَلَامٌ عَلَيْكَ. في هذه الجملة، «سلام» نكرة، وتشمل جميع أنواع السلام. ولكن هذه الجملة الاسمية كانت أيضًا في الأصل جملة فعلية، والتقدير: سَلَّمْتُ سَلَامًا عَلَيْكَ.

ومن الواضح أن في الجملة الفعلية السلام منسوب إلى المتكلم، لذلك، في الجملة الاسمية أيضا («سلام عليك») يكون السلام منسوبًا إلى المتكلم، ولا يُقصد به كل سلام، بل السلام الصادر عن المتكلم فقط. فبسبب هذا التخصيص، جاز أن يكون «سلام» مبتدأ.

الدرس الحادي والأربعون

وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْاسمَيْنِ مَعْرِفَةً وَالْاٰخَرُ نَكِرَةً فَاجْعَلِ الْمَعْرِفَةَ مُبتَدَأً وَالنَّكِرَةَ خَبَرًا، كَمَا مَرَّ، وَإِنْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ فَاجْعَلْ أَيَّهُمَا شِئْتَ مُبْتَدَأً وَالْاٰخَرَ خَبَرًا، نَحْوَ: اَللّٰهُ إِلٰهُنا، وَآدَمُ أَبُوْنَا، وَمُحَمَّدٌ ﷺ نَبِيُّنَا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس الأمر الرابع من سبعة أمور وهو قواعد صياغة المبتدأ والخبر من حيث التعريف والتنكير.

القاعدة الأولى: إذا كان أحد الاسمين معرفة والآخر نكرة، يُجعل الاسم المعرف مبتدأ والاسم المنكر خبرًا، لأن الأصل أن يكون المبتدأ معرفة وأن يكون الخبر نكرة.

مثال: «زَيْدٌ قَائِمٌ». في هذا المثال «زَيْدٌ» معرفة. و«قَائِمٌ» نكرة، فزيد مبتدًا، قائم خبر.

القاعدة الثانية: إذا كان كلا الاسمين معرفة، فيجوز لك أن تجعل أيهما مبتدأ، لكن الاسم الأول يكون دائما مبتدًا، والاسم الثاني خبرا.

أمثلة: «اللهُ إِلٰهُنَا»، «آدَمُ أَبُونَا»، «مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا».

في هذه الأمثلة الثلاث الاسم الأول (اللهُ، آدَمُ، مُحَمَّدٌ) معرفة، والاسم الثاني (إِلٰهُنَا، أَبُونَا،

نَبِيُّنَا) أيضًا معرفة؛ لأنه مضاف إلى الضمير، فالاسم الأول مبتدأ، والاسم الثاني خبر.

ومن الممكن أن تقرأ: «إِلٰهُنَا اللهُ»، «أَبُونَا آدَمُ»، «نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ». فحينئذ يصير (إِلٰهُنَا، أَبُونَا، نَبِيُّنَا) مبتدأ.

الدرس الثاني والأربعون

وَقَدْ يَكُوْنُ الْخَبَرُ جُمْلَةً اسميَّةً نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوْهُ قَائِمٌ، أَوْ فِعْلِيَّةً نَحْوُ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوْهُ، أَوْ شَرْطِيّةً نَحْوُ: زَيْدٌ إِنْ جَاءَنِيْ فَأَكْرَمْتُهُ، أَوْ ظَرْفِيَّةً نَحْوُ: زَيْدٌ خَلْفَك، وَعَمْرٌ فِي الدَّارِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس الأمر الخامس من سبعة أمور وهو أن الخبر يمكن أن يكون جملة اسمية أو فعلية أوشرطيةأوظرفية.

(١) الخبر في صورة الجملة الاسمية: **مثل:** «زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ». «فأَبُوهُ قَائِمٌ» جملة اسمية وقعت خبرًا، حيث إن «أَبُوهُ» مضاف ومضاف إليه، و"قَائِمٌ» خبر، والجملة الاسمية بكاملها تكون خبرًا لـ"زَيْدٌ» المبتدأ.

(٢) الخبر في صورة الجملة الفعلية: **مثل** «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ». في هذا المثال «زَيْدٌ» مبتدأ، و"قَامَ» فعل، و"أَبُوهُ» فاعل، والفعل مع الفاعل يتكون جملة فعلية، فهذه الجملة الفعلية بكاملها خبر لـ"زَيْدٌ".

(٣) الخبر في صورة الجملة الشرطية: **مثل** «زَيْدٌ إِنْ جَاءَنِي فَأَكْرَمْتُهُ». في هذا المثال «زَيْدٌ» مبتدأ، و«إِنْ جَاءَنِي» شرط، و«فَأَكْرَمْتُهُ» جزاء. الشرط مع الجزاء جملة شرطية فهذه الجملة الشرطية بكاملها خبر لـ«زَيْدٌ».

(٤) الخبر في صورة الجملة الظرفية: مثل «زَيْدٌ خَلْفَكَ» و«عَمْرٌو فِي الدَّارِ». في المثال الأول «زَيْدٌ» مبتدأ و«خَلْفَكَ» ظرف للفعل المحذوف وهو «استقر»، استقر مع ظرفه جملة ظرفية، والجملة الظرفية بكاملها خبر، وفي المثال الثاني «عَمْرٌو» مبتدأ و«فِي الدَّارِ» متعلق بـ«استقر» المحذوف. وإستقر مع ظرفه جملة ظرفية، والجملة الظرفية بكاملها خبر.

الدرس الثالث والأربعون

وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِجُمْلَةٍ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَهِيَ اسْتَقَرَّ، مثلاًتَقُولُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ تَقْدِيرُهُ: زَيْدٌ اسْتَقَرَّ فِي الدَّارِ. وَلَا بُدَّ مِنْ ضَمِيرٍ فِي الْجُمْلَةِ يَعُوْدَ إِلَى الْمُبْتَدَإِ كَالْهَاءِ فِيْ مَا مَرَّ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس إذا كان الخبر ظرفًا فإن متعلقه يكون جملة فعلية

عندما يكون الخبر ظرفًا فإن متعلقه يكون جملة فعلية.

الظرف له نوعان: (١) الظرف اللغو. (٢) والظرف المستقر.

الظرف اللغو: إذا كان متعلّق الظرف موجودًا في الكلام يُسمى ظرفًا لغوًا.

الظرف المستقر: إذا لم يكن متعلّق الظرف موجودًا في الكلام، يُسمى ظرفًا مستقرا.

اختلف الكوفيون والبصريون أن الظرف المستقر بماذا يتعلق؟ عند البصريين يتعلّق بفعل، بينما اعتبر الكوفيون أن متعلّقه اسم.

دليل البصريين: يقولون :إن العامل في الظرف هو المتعلّق، والفعل هو الأصل في العمل، لذلك يتعلق بالفعل.

دليل الكوفيين: يقولون: إن الأصل في الخبر أن يكون مفردًا، والاسماء هي الأصل في الإفراد، لذلك يتعلق الظرف بالاسم.

مذهب البصريين راجح عند المصنف ﷺ. لذلك ذكره بعبارة «عند الأكثر".

تنبيه هام: عند البصريين إذا لم يكن قرينة لتقدير فعل خاص، يقدّر فعل عام من الأفعال العامّة:

والأفعال العامة أربعة: ١. كَوْن. ٢. وثبوت. ٣.و وُجُود. ٤.و حُصُول.

الأمر السادس من سبعة أمور:

الأمر السادس من سبعة أمور وهو إذا كان الخبر جملة يجب أن يكون فيه رابط يعود إلى المبتدأ.

وعندما يكون الخبر جملة، يجب أن تشتمل على عائد (ضمير) يرجع إلى المبتدأ.

و ست صور للعائد.

عندما يكون الخبر جملة، يجب أن يكون عائد (ضمير) يرجع إلى المبتدأ. للعائد ست صور.

الصورة الأولى: العائد أحيانا يكون ضميرًا، **مثل:** «زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ». ففي هذا المثال الضمير في «أبوه» راجع إلى المبتدأ.

الصورة الثانية: وأحيانا يكون العائد «ال» للتعريف، **مثل:** «نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ»، في هذا المثال «نِعْمَ» فعل، و«الرَّجُلُ» فاعل. الفعل مع الفاعل جملة فعلية وهي الخبر المقدم لـ«زَيْدٌ» الذي هو مبتدأ مؤخر، العائد الذي يربط الخبر بالمبتدأ هو «ال» التعريف في «الرَّجُلُ».

الصورة الثالثة: العائد أحيانا يكون اسم ظاهرا الذي جاء بدلا عن الضمير. **مثل:** «الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ». ههنا «الْحَاقَّةُ» اسم ظاهر جاء بدلا عن الضمير، وكان أصل العبارة كان: «الْحَاقَّةُ مَا هِيَ».

الصورة الرابعة: العائد أحيانا يكون خبرا مفسّرا. **مثل:** «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ». هنا الجملة الاسمية «اللهُ أَحَدٌ» تفسر المبتدأ الأول «هُوَ»، حيث إن المقصود بـ«هُوَ» هو الله، والتفسير هو العائد والرابط بين المبتدأ والخبر، ولا حاجة لأي رابط آخر.

الصورة الخامسة: قد يكون العائد اسم الإشارة. مثل «وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ». هنا «ذَلِكَ» اسم إشارة يُعتبر عائدًا.

الصورة السادسة: العائد أحيانا يكون خبرا هو عين المبتدأ. مثل «وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». هنا الخبر (قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) هو عين المبتدأ (أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلُ)، يعني الخبر تفسير للمبتدأ.

هذه هي جميع صور العائد، لكن الضمير هو الأكثر استخدامًا في الربط بين الخبر والمبتدأ وهو أفضل بالنسبة للصور الأخرى؛ لذلك ذكر المصنف ﵀ الضمير ولم يذكر باقي الروابط.

الدرس الرابع والأربعون

وَيَجُوْزُ حَذْفُه عِنْدَ وُجُوْدِ قَرِيْنَةٍ نَحْوُ: اَلسَّمْنُ مَنْوَانِ بِدِرْهَمٍ وَالْبُرُّ الْكرُّ بِسِتّيْنَ دِرْهمًا. وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ. وَيَجُوزُ لِلمُبْتَدَإِ الوَاحِدِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ نَحْوُ: زَيْدٌ فَاضِلٌ عَالِمٌ عَاقِلٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أن القرينة إذاوُجدت جاز حذف الضمير

وقد سبق أنه إذا كان الخبر جملة، يجب أن يشتمل على ضمير يرجع إلى المبتدأ. والآن يوضح المصنف أنه إذا كان هناك دليل أو قرينة تربط الخبر بالمبتدأ، فإنه يجوز حذف الضمير حينئذ.

المثال الأول: «السمْنُ مَنْوَانِ بِدِرْهَمٍ». أصل العبارة: «السمن مَنْوَانِ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ». هنا حُذِفَ الضمير «مِنْهُ» بسبب وجود قرينة تدل على الضمير، وهي أنه عندما يذكر البائع سعر شيء ما، فمن المؤكد أن السعر المذكور يكون لذلك الشيء المذكور لا لشئ آخر.

المثال الثاني: «الْبُرُّ الْكُرُّ بِستِّينَ دِرْهَمًا». أصل العبارة: «الْبُرُّ الْكُرُّ مِنْهُ بِستِّينَ دِرْهَمًا». هنا أيضًا حذف الضمير «مِنْهُ» بسبب وجود قرينة، حيث يذكر البائع القمح ثم يذكر السعر، وهذا يدل على أن السعر يتعلق بالقمح المذكور وليس بشيء آخر، لذلك حُذِفَ الضمير «مِنْهُ».

يقدم الخبر أحيانًا على المبتدأ:

التوضيح: الأصل في المبتدأ والخبر أن يكون المبتدأ مقدمًا والخبر مؤخرًا، ولكن في بعض الأحيان يقدم الخبر على المبتدأ.

في بعض الأحيان يكون تقديم الخبر على المبتدأ واجبًا. وأحيانا يكون تقديم الخبر على المبتدأ جائزًا.

مثلًا: إذا كان المبتدأ نكرة يكون من الواجب تقديم الخبر على المبتدأ. **مثل:** فِي الدَّارِ رَجُلٌ.

جواز الإتيان بالخبر المتعدد لمبتدأ واحد:

التوضيح: ويجوز أن يوتي بالخبر المتعدد لمبتدأ واحد. والسبب في ذلك هو أن المبتدأ هو الذات، والخبر هو الوصف أو الحال، ومن الممكن أن تكون لذات واحدة أوصاف وأحوال عديدة. **مثل:** زَيْدٌ فَاضِلٌ عَالِمٌ عَاقِلٌ. لكن الشرط في ذلك هو عدم وجود تناقض بين هذه الأوصاف. لذلك لا يصح القول: «زيدٌ عالمٌ جاهلٌ»؛ لأن هناك تناقضًا بين «عالم» و«جاهل».

فائدتان:

(١) في بعض الأحيان يكون تعدد الأخبار واجبًا وأحيانًا جائزًا. وذلك عندما لا يكتمل المعنى بدون الخبر الثاني، يكون من الواجب ذكر الخبر الثاني، مثل: «الْخَلُّ حَامِضٌ حُلْوٌ».

(٢) إذا تعدد المبتدأ وكان الخبر واحدًا، فهذا جائز أيضًا. مثل: «زَيْدٌ وَعَمْرٌو رَجُلانِ».

الدرس الخامس والأربعون

القسم الثاني من المبتدأ

وَاعْلَمْ! أَنَّ لَهُمْ قِسْمًا آخَرَ مِنَ الْمُبْتَدَأ لَيْسَ بِمُسْنَدٍ إِلَيْهِ، وَهُوَ صِفَةٌ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفِ النَّفْيِ، نَحْوُ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ، أَوْ بَعْدَ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: أَقَائِمٌ زَيْدٌ؟ وَشَرْطُهُ: أَنْ تَرْفَعَ تِلْك الصِّفَةُ اسما ظَاهِرًا نَحْوُ: مَا قَائِمٌ الزَّيْدَانِ وَأَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ؟ بِخِلَافِ مَا قَائِمَانِ الزَّيْدَانِ؟

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس الأمر السابع من سبعة أمور وهو ملحوظة متعلقة بالقسم الثاني من المبتدأ

الفرق بين القسم الأول والقسم الثاني من المبتدأ اثنان:

الفرق الأول: هو أن القسم الأول من المبتدأ يكون مسندًا إليه، بينما القسم الثاني من المبتدأ يكون مسندًا.

الفرق الثاني: هو أن وجود الخبر للمبتدأ ضروري، لكن للقسم الثاني من المبتدأ، ليس من الضروري وجود الخبر، بل يكون الفاعل قائما مقام الخبر.

تعريف القسم الثاني من المبتدأ:

هو صيغة الصفة التي تقع بعد حرف استفهام أو حرف نفي وترفع الاسم الظاهر .

شروط تعريف القسم الثاني من المبتدأ:

الشرط الأول: أن تقع صيغة الصفة بعد حرف الاستفهام أو حرف النفي.

الشرط الثاني: وأن ترفع الاسم الظاهر .

سبب اشتراط الشرط الأول هو أن صيغة الصفة أو القائم مقام الصفة لا يمكن أن تعمل بدون استناد، ولذلك تستند هذه الصيغة على حرف استفهام أو حرف نفي.

أمثلة على شروط القسم الثاني من المبتدأ:

أن تكون صيغة الصفة مفردا، ويكون الاسم الظاهر مفردًا أيضًا.

مثل: «ما قائم زيد» هذه الصفة التي وقعت بعد حرف نفي. و«أقائم زيد؟» مثال للصفة التي وقعت بعد حرف استفهام.

في هذين المثالين صيغة الصفة «قائم» مبتدأ، و"زيد» اسم ظاهر فاعل قائم مقام الخبر، هنا رفع «قائم» الاسم الظاهر «زيد". وبما أن كلاالشرطين أن يتحقق، فلا مانع في هذين المثالين.

أمثلة احترازية: حيث لا تتحقق الشروط المذكورة، لا يمكن أن تكون صيغة الصفة مبتدأ.

ثلاث صور للقسم الثاني من المبتدأ

الصورة الأولى: أن تكون صيغة الصفة مفردة ويكون الاسم الظاهر مفردًا أيضًا. **مثل:** «ما قائم زيد» و«أقائم زيد؟»

حكم هذه الصورة: في هذه الصورة تكون صيغة الصفة مبتدأ (يعني القسم الثاني من المبتدأ) و«زيد» فاعلها وخبرها. ومن الممكن أن نقول: إن صيغة الصفة خبر مقدم و«زيد» مبتدًا مؤخر (يعني القسم الأول من المبتدأ) وسيكون ضمير مستتر في «قائم".

الصورة الثانية: أن لا تكون صيغة الصفة مطابقا للاسم الظاهر الذي يليها في التثنية والجمع.

مثل: «ما قائم الزيدان» و«ما قائم الزيدون».

حكم هذه الصورة: في هذه الصورة صيغة الصفة لا تكون إلا القسم الثاني من المبتدأ.

الصورة الثالثة: أن تكون صيغة الصفة مطابقا للاسم الظاهر الذي يليها في التثنية والجمع.

مثل: «ما قائمان الزيدان» و«ما قائمون الزيدون».

حكم هذه الصورة: من الواجب أن تكون صيغة الصفة خبرًا مقدما، ويكون الاسم الذي يليها مبتدًا مؤخر (يعني القسم الأول من المبتدأ). وفي هذه الصورة لا ترفع صيغة الصفة الاسم الظاهر؛ لأنه لو كانت ترفع الاسم الظاهر لجاءت صيغة الصفة بصيغة المفرد.

الدرس السادس والأربعون

خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

فَصْلٌ: خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَهِيَ أَنَّ وَكَأَنَّ وَلٰكِنَّ وَلَيْتَ ولَعَلَّ، فَهٰذِهِ الْحُرُوْفُ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمّٰى اسم إِنَّ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمّٰى خَبَرَ إِنَّ، هُوَ الْمُسْنَدُ بَعْدَ دُخُولِهَا، نَحْوُ: اِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَحُكْمُه فِي كَوْنِه مُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً اَوْ مَعْرِفَةً أَوْ نَكِرَةً كَحُكْمِ خَبَرِ المُبْتَدَإِ، وَلا يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلٰى اسماءِهَا إِلَّا إذا كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ: إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا؛ لِمُحَالِ التَّوَسُّعِ فِى الظُّرُوْفِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: عمل الحروف المشبهة بالفعل.

الأمر الثاني: حكم خبر «إنَّ».

الأمر الثالث: تعريف خبر «إنَّ» مع الأمثلة.

الأمر الرابع: تقديم خبر «إنَّ» على اسمها.

فائدة حول تسمية الحروف المشبهة بالفعل: سميت هذه الحروف بالحروف المشبهة بالفعل؛

لأنها تشبه الفعل من حيث اللفظ والمعنى، ولهذا سميت بالحروف المشبهة بالفعل.

التشابه اللفظي: تشبه هذه الحروف بالفعل من حيث اللفظ بالطريقة التالية: كما أن الأفعال تأتي ثلاثية ورباعية، فإن هذه الحروف أيضًا تأتي ثلاثية ورباعية، مثلا: «إِنَّ»، «أَنَّ»، و«لَيْتَ» ثلاثية، و«كَأَنَّ»، «لَكِنَّ»، و«لَعَلَّ» رباعية.

التشابه المعنوي: هناك أيضًا تشابه معنوي بين هذه الحروف والفعل، وهو كالآتي: إِنَّ وأَنَّ بمعنى «تحققت»، وكَأَنَّ بمعنى «شبهت»، وَلَكِنَّ بمعنى «استدرك»، ولَيْتَ بمعنى «تمني»، وَلَعَلَّ بمعنى «ترجي».

الأمر الأول: عمل الحروف المشبهة بالفعل

هذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

مثال: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، هنا «قَائِمٌ» خبر «إِنَّ»، و«زَيْدًا» اسمها.

الأمر الثاني. تعريف خبر «إِنَّ» ومثاله

خبر «إِنَّ» هو ما يكون مسندًا بعد دخول «إِنَّ».

مثال: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، وقبل دخول «إِنَّ» كان «زيدٌ» مبتدأ و«قائمٌ» خبرًا، وكلاهما مرفوعان. وبعد دخول «إِنَّ» أصبح «زَيْدًا» منصوبًا و«قَائِمٌ» مرفوعا من البداية، ولكن الفرق هو أن «قَائِمٌ» الآن هو خبر «إِنَّ»، وقبل ذلك كان مرفوعًا من حيث إنه كان خبرا للمبتدأ أي قبل دخول «إِنَّ»، والآن هو مرفوع من حيث إنه خبر «إن».

الأمر الثالث: حكم خبر «إِنَّ»

يجب أن يكون خبر «إِنَّ» مفردًا أو جملة، وإذا كان جملة يمكن أن تكون اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية، كما يمكن أن تكون نكرة أو معرفة، ويمكن أن تكون مثبتة أو منفية، مثل خبر المبتدأ تمامًا. كذلك يمكن حذف العائد في بعض الحالات بسبب وجود قرينة.

الفرق بين خبر المبتدأ وخبر «إِنَّ»

يبين المصنف رحمه الله هنا الفرق بين خبر المبتدأ وخبر «إِنَّ». و هو: أن تقديم خبر المبتدأ على المبتدأ جائز، بينما لا يجوز تقديم خبر «إِنَّ» على اسمها.

السبب في عدم الجواز: أن خبر «إِنَّ» وأخواتها لا يجوز تقديمه على اسمها؛ لأن هذه الحروف ضعيفة في عملها، ولا تعمل إلا إذا كان الترتيب صحيحا. وعندما يتغير الترتيب، أي إذا قُدّم الخبر على الاسم، فإنها لا تعمل بسبب ضعفها؛ لذلك لا يجوز أن نقول: «إِنَّ قَائِمٌ زَيْدًا».

الأمر الرابع. جواز تقديم خبر «إِنَّ» على اسمها في بعض الصور

المؤلف يذكر هنا صورة يجوز فيها تقديم خبر «إِنَّ» على اسمها، وهي عندما يكون الخبر ظرفًا.

سبب جواز التقديم:

سببه أن في الظرف سعة لا توجد في غير الظرف، لأن الظرف كثيرًا ما يقع في الكلام، ولدى النحويين الظرف بمنزلة المَحرَم، حيث يجوز للمحرم أن يدخل في الغرف التي لايجوز لغيره أن يدخل فيها.... فإذا كان اسم الحروف المشبهة بالفعل معرفةً، والخبر ظرفًا، فيجوز تقديم الخبر على الاسم.

مثال: «إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا» و«إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُم». ففي هذين المثالين خبر «إِنَّ» ظرف، ولذلك جاز تقديم الخبر على الاسم.

وإذا كان اسم الحروف المشبهة بالفعل نكرةً فيجب في هذه الحالة تقديم خبرها على الاسم.

مثال: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»، في هذه الجملة اسم «إِنَّ» نكرة، ولذلك يجب تقديم الخبر عليه.

الدرس السابع والأربعون

اسم كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

فَصْلٌ: اسم كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَهِيَ صَارَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسٰى وَأَضْحٰى وَظَلَّ وَبَاتَ وَرَاحَ وَاٰضَ وَعَادَ وَغَدَا وَمَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتِئَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا دَامَ وَلَيْسَ. فَهٰذِهِ الْأَفْعَالُ تَدْخُلُ اَيْضًا عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمّٰى اسم كَانَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمّٰى خَبَرَ كَانَ، فَاسم كَانَ هُوَ الْمُسْنَدُ اِلَيْهِ بَعْدَ دُخُوْلِهَا نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَيَجُوزُ فِي الْكُلِّ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلٰى اسمائِهَا نَحْوُ: كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ، وَعَلٰى نَفْسِ الْأَفْعَالِ اَيْضًا فِى التِّسْعَةِ الْأُوَلِ نَحْوُ: قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ، وَلَا يَجُوْزُ ذٰلِك فِيْمَا أَوَّلُهُ مَا، فَلَا يُقَالُ: قَائِمًا مَا زَالَ زَيْدٌ، وفِيْ لَيْسَ خِلَافٌ، وَبَاقِي الْكَلَامِ فِيْ هٰذِهِ الْأَفْعَالِ يَجِيْءُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِيْ، إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالٰى.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: عدد الأفعال الناقصة.

الأمر الثاني: عمل الأفعال الناقصة.

الأمر الثالث: يجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة على اسمها.

الأمر الرابع: صور الجواز وعدم الجواز عند تقديم خبر الأفعال الناقصة على الأفعال نفسها.

الأمر الأول: عدد الأفعال الناقصة:

عدد الأفعال الناقصة سبعة عشر، وهي كالتالي:

١. كان ٢. صَارَ ٣. أَصْبَحَ ٤. أَمْسَى ٥. أَضْحَى ٦. ظَلَّ

٧. بَاتَ ٨. رَاحَ ٩. آضَ ١٠. عَادَ ١١. غَدَا ١٢. مَا زَالَ

١٣. مَا بَرِحَ ١٤. مَا فَتِئَ ١٥. مَا انْفَكَّ ١٦. مَا دَامَ ١٧. لَيْسَ

الأمر الثاني: عمل الأفعال الناقصة:

الأفعال الناقصة تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر. يُقال للمبتدأ اسم الفعل الناقص، ويُطلق على الخبر خبرالفعل الناقص.

مثال: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا» حيث «زَيْدٌ» اسم «كَانَ»، و«قَائِمًا» خبرها.

الأمر الثالث: يجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة على اسمها:

إتفاق النحاة علي جواز تقديم خبر الأفعال الناقصة على اسمها. **مثال:** «كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ».

الأمر الرابع: متى يجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة و متى لا يجوز:

الصورة الأولى: يجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة على الأفعال التي لا تبدأ بـ"ما". وهي أحد عشر فعلًا، وهو: «كَانَ»، «صَارَ»، «أَصْبَحَ»، «أَمْسَى»، «أَضْحَى»، «ظَلَّ»، «بَاتَ»، «رَاحَ»، «آضَ»، «عَادَ»، و«غَدَا». **مثال:** «قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ».

ملاحظة: وماذكرالمكتوب في الكتاب أن عددها تسعة، خطأ من الكاتب، والصحيح أن عددها أحد عشر.

الصورة الثانية: لا يجوز تقديم خبر الأفعال الناقصة التي تبدأ بـ"ما". وهي خمسة أفعال: «مَا زَالَ»، «مَا بَرِحَ»، «مَا فَتِئَ»، «مَا انْفَكَّ»، و«مَا دَامَ».

سبب عدم الجواز هو أن «ما» سواء كانت مصدرية أو نافية تتطلب صدارة الكلام. وإذا قُدمت الأخبار على الأفعال وتفقد «ما» صدارة الكلام، لذلك لا يجوز أن نقول: «قَائِمًا مَا زَالَ زَيْدٌ».

الصورة الثالثة: تتعلق هذه الصورة بـ«لَيْسَ». هل يجوز تقديم خبرها عليها أم لا؟ هنا اختلف النحويون...

الإمام سيبويه يرى أن حكم «ليس» مشابه لحكم الأفعال الناقصة التي يأتي في بدايتها «ما»، أي أنه لا يجوز تقديم خبر «ليس» على «ليس".

وأما أكثر علماء البصرة فيرون أن تقديم خبر «ليس» على «ليس» جائز؛ لأن «ليس» يعمل من أجل كونه فعلا وليس بسبب معنى النفي. وبما أن تقديم المعمول المنصوب على الفعل العامل جائز، فإنهم يعتبرون جواز تقديم الخبر على «ليس» .

الدرس الثامن والأربعون

اسم مَا وَلَا الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ

فَصْلٌ: اسم مَا وَلَا الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ، وَهُوَ الْمُسْنَدُ اِلَيْهِ بَعْدَ دُخُوْلِهِمَا، نَحْوُ: مَا زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ، وَيُخْتَصُّ «لَا» بِالنَّكِرةِ، وَيَعُمُّ «مَا» بِالْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف اسم «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»

الأمر الثاني: عمل «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»

الأمر الثالث: الفرق بين «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»

الأمر الأول: تعريف اسم «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»

اسم «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس» هو الاسم الذي يرفع بعد دخول «ما» و«لا» عليه..

الأمر الثاني: عمل «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»

عملهما أنهما ترفعان الاسم وتنصبان الخبر، مثل «ليس». **مثال:** «ما زيدٌ قائمًا»، في هذه الجملة «ما» مشبهة بـ«ليس»، و«زيدٌ» هو اسمها المرفوع، و«قائمًا» هو خبرها المنصوب.

مثال آخر: «لا رجلٌ أفضلَ منك»، في هذه الجملة «لا» مشبهة بـ«ليس»، و«رجلٌ» هو اسمها المرفوع، و«أفضلَ» هو خبرها المنصوب.

الأمر الثالث: الفرق بين «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»

يوجد ثلاثة فروق بين «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»:

الفرق الأول: «لا» خاصة بالاسماء النكرة فقط، بينما «ما» عامة وتدخل على الاسماء المعرفة والنكرة.

الفرق الثاني: «ما» تأتي لنفي الحال، بينما «لا» تأتي للنفي المطلق.

الفرق الثالث: يجوز دخول حرف الجر «الباء» على خبر «ما»، ولكن لا يجوز دخول «الباء» على خبر «لا».

الدرس التاسع والأربعون

خَبَرُ لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ

فَصْلٌ: خَبَرُ لَا لِنَفْيِ الْجِنْسِ وَهُوَ الْمُسْنَدُ بَعْدَ دُخُولِهَا، نَحْوُ: لَا رَجُلَ قَائِمٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور.

الأمر الأول: تعريف خبر لا التي لنفي الجنس

الأمر الثاني: عمل لا التي لنفي الجنس مع الأمثلة

الأمر الثالث: إشكال وجوابه

الأمر الأول: تعريف خبر لا التي لنفي الجنس

خبر لا التي لنفي الجنس يصير مسندا بعد دخول لَا، كما في المثال: لَا رَجَلَ قَائِمٌ.

الأمر الثاني: عمل لا التي لنفي الجنس مع الأمثلة

لا التي لنفي الجنس تنصب الاسم وترفع الخبر، كما في المثال: لَا رَجُلَ قَائِمٌ.

الأمر الثالث: إشكال وجوابه

الإشكال: هو أن هذا المثال لا يتوافق مع الممثل له، حيث إن الممثل له هو لا التي لنفي الجنس، ولكن في المثال الذي قدمتموه ليس فيه نفي الجنس، بل فيه نفي القيام.

الجواب: ما قلت هو الصواب، في الحقيقة أن «لا» ليست لنفي الجنس بل لنفي صفة الجنس. يعني ههنا بعد النفي يوجد مضاف محذوف، أي «لا» التي لنفي صفة الجنس، وليس لنفي ذات الجنس.

الأسئلة

١. عرِّف الفاعل وطبّقه على الأمثلة، واذكر فوائد القيود في تعريفه.
٢. متى يجوز تقديم الفاعل على المفعول به ومتى يجب؟ اذكر ذلك مع الأمثلة.
٣. متى يجوز تقديم المفعول على الفاعل؟
٤. هل يجوز حذف الفعل دون الفاعل؟ ومتى يجوز حذف الفعل والفاعل معًا؟
٥. ما المراد من تنازع الفعلين؟ كم صورة لتنازع الفعلين؟ بيِّن كُلًّا منها مع الأمثلة.
٦. ما قول الإمام الفراء في الصورة الأولى والثالثة؟ اذكر دليله بالصراحة.
٧. عرِّف مفعول ما لم يسم فاعله، وماذا يكون حكمه في توحيد فعله وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه؟
٨. عرِّف المبتدأ والخبر مع الأمثلة، وما هو العامل في المبتدأ والخبر؟
٩. اذكر المواضع الستة التي يكون المبتدأ فيها نكرة.
١٠. هل يمكن للخبر أن يكون جملة؟
١١. اذكر أخوات «إن»، وما هو عملها؟ مثِّل لكل منها.
١٢. لماذا تسمى هذه الحروف بالمشبهة بالفعل؟
١٣. هل يجوز تقديم خبر «إن» وأخواتها على اسمها؟
١٤. اذكر أخوات «كان"، واذكر عملها، وهات لها مثالا.
١٥. ما هي الأفعال الناقصة التي يجوز تقديم أخبارها عليها؟ وأي الأفعال التي لا يجوز ذلك فيها؟
١٦. عرف اسم «ما ولا» المشبهتين بليس، واذكر عمل «ما ولا»، وما هي مشابتهما بـ«ليس»؟
١٧. عرِّف خبر «لا» التي لنفي الجنس، وما الفرق بينها وبين «لا» المشبهة بـ«ليس»؟

التمارين

استخرج الفاعل ونائبه من الجمل التالية:

(١) كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ. (٢) إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ

(٣) أدّت زينب الصلاة. (٤) عوقب المسيء.

بيّن سبب تقديم الفاعل على المفعول:

(١) أكرمتْ سلمى سُعدى. (٢) فهَّم مصطفى عيسى.

استخرج الأسماء المتنازعة فيها من الجمل التالية، وعيّن صورتَها:

(١) أقبل وجلس خالد. (٢) زرتُ وحيّاني محمود.

(٣) كتبتْ وقرأتْ زينب الدرس. (٤) أطعمنى وسقاني زيد.

(٥) تلوت وأفادني القرآن الكريم. (٦) أكره وأتجنب الفواحش.

طبّق مذهب البصريين على الأمثلة في صورة التوافق والتخالف:

(١) أكرمني وأكرمت الصديق. (٢) احترمني وأكرمني الطلاب.

(٣) عظموني وعظّمت السعيدين. (٤) استقبلني وجاءني أخوك.

استخرج أخبار «إن» وأخواتها من الأمثلة التالية:

(١) إن الرجل قويٌّ. (٢) كأن المعلمين آباء. (٣) ليت السعادة دائمةٌ.

(٤) لعل المجاهدون منتصرون. (٥) إن الفرح لقد عاد إلينا. (٦) إن لم درجات عالية.

استخرج أسماء «كان» وأخواتها من الأمثلة التالية:

(١) كان الجوّ معتدلًا. (٢) راح الماء صافيًا. (٣) أصبح البرد شديدًا.

(٤) آض الشباب كهلًا. (٥) لا يزال الله رحيمًا. (٦) ما انفك الباطل مهزومًا.

المُقَرَّرُ الدِّراسيُّ لِلفَتْرَةِ الأُولَى

المقرر الدراسي للفترة الثانية

المقصد الثاني في المنصوبات

الدرس الأول

المنصوبات

اَلْمَقْصَدُ الثَّانِي فِي الْمَنْصُوبَاتِ: اَلْاَسْمَاءُ الْمَنْصُوْبَةُ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ قِسْمًا: اَلْمَفْعُوْلُ الْمُطْلَقُ، وَالْمَفْعُوْلُ بِهِ، وَالْمَفْعُوْلُ فِيْهِ، وَالْمَفْعُوْلُ لَهُ، وَالْمَفْعُوْلُ مَعَهُ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيْزُ، وَالْمُسْتَثْنٰى، وَاِسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَالْمَنْصُوْبُ بِلَا الَّتِيْ لِنَفْيِ الْجِنْسِ، وَخَبَرُ مَا وَلَا الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْسَ.

فَصْلٌ: اَلْمَفْعُوْلُ الْمُطْلَقُ وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنٰى فِعْلٍ مَذْكُوْرٍ قَبْلَهُ، وَيُذْكَرُ لِلتَّأْكِيْدِ كَضَرَبْتُ ضَرْبًا. اَوْ لِبَيَانِ النَّوْعِ نَحْوُ: جَلَسْتُ جِلْسَةَ الْقَارِي، وَلِبَيَانِ الْعَدَدِ نَحْوُ: كجَلَسْتُ جَلْسَةً أَوْ جَلْسَتَيْنِ أَوْ جَلَسَاتٍ. وَيَكُوْنُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ الْمَذْكُوْرِ نَحْوُ: قَعَدْتُ جُلُوْسًا وَاَنْبَتَ نَبَاتًا، وَقَدْ يُحْذَفُ فِعْلُه لِقِيَامِ قَرِيْنَةٍ جَوَازًا كَقَوْلِك لِلْقَادِمِ: خَيْرَ مَقْدَمٍ، أَيْ قَدِمْتَ قُدُوْمًاخير مقدم ، وَوُجُوْبًا سَمَاعًا نَحْوُ: سَقْيًا وَشُكْرًا وَحَمْدًا وَرَعْيًا، اَىْ سَقَاك اللّٰهُ سَقْيًا وَشَكَرْتُكَ شُكْرًا وَحَمِدتُّكَ حَمْدًا وَرَعَاك اللّٰهُ رَعْيًا.

التوضيح:

بدأ المصنف ﷺ بذكر المنصوبات بعد الفراغ من مبحث المرفوعات.

المنصوبات تشتمل على اثني عشر نوعًا.

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف المفعول المطلق

الأمر الثاني: أقسام المفعول المطلق الثلاثة

الأمر الثالث: أحيانًا يكون المفعول المطلق مغايرًا ومختلفًا عن فعله

الأمر الرابع: يجوز حذف فعل المفعول المطلق إذا كان هناك قرينة تدل عليه

فائدة: المنصوب هو الاسم الذي يشتمل على علامة المفعولية، وعلامات المفعولية أربع وهي:

١. الفتحة مثل: رَأَيْتُ زَيْدًا.
٢. الكسرة مثل: رَأَيْتُ مُسْلِمَاتٍ.
٣. الألف مثل: رَأَيْتُ أَبَاكَ.
٤. الياء مثل: رَأَيْتُ مُسْلِمِينَ.

أقسام المنصوبات الاثنتا عشرة هي:

١. المفعول المطلق.
٢. والمفعول به.
٣. والمفعول فيه.
٤. والمفعول له.
٥. والمفعول معه.
٦. والحال.
٧. والتمييز.
٨. والمستثنى.
٩. واسم «إن» وأخواتها.
١٠. و خبر «كان» وأخواتها.
١١. واسم لا التي لنفي الجنس.
١٢. وخبر «ما» و«لا» المشبهتين بـ«ليس»

فائدة: سبب تسمية المفعول المطلق:

سمي المفعول المطلق بهذا الاسم لأنه لا يكون مقيدًا بأي قيد كما أن باقي المفاعيل مقيدة بقيد معين. مثل: المفعول به، المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه. لذا يطلق عليه «المفعول المطلق» لعدم تقييده. وهذا هو السبب في تقديمه على باقي المفاعيل.

بعد ملاحظة الفائدة يمكن فهم العبارة.

الأمر الأول: تعريف المفعول المطلق

المفعول المطلق هو المصدر الذي يأتي لتأكيد معنى الفعل الذي سبق ذكره، سواء كان الفعل مذكورًا حقيقةً مثل: «ضربتُ ضربًا»، أو مذكورًا حكمًا مثل: «فضرب الرقاب» أصله «فاضربوا ضرب الرقاب»، ولكن الفعل «فاضربوا» محذوف هنا، والمحذوف كالمذكور. أو قد لا يسبق المصدر فعل، بل يسبقه اسم يحمل معنى الفعل، مثل: «زيد ضارب ضربًا»، حيث أن «ضربًا» هو مفعول مطلق و«ضارب» اسم فاعل جاء قبل المصدر وهو في معنى الفعل.

فوائد القيود: المفعول المطلق وهو مصدر بمعنى فعل مذكور قبله...

في هذا التعريف كلمة «مصدر» جنس.

«بمعنى فعل مذكور»: هذا هو الفصل الأول، خرج منه مثل «ضربتُه تأديبا»؛ لأنه ليس في معنى الفعل المذكور.

«قبله»: هذا هو الفصل الثاني، خرج منه مثل «الضرب واقع على زيد»؛ لأن «الضرب» مصدر ولكنه لم يسبقه فعل.

الأمر الثاني: أقسام المفعول المطلق

المفعول المطلق له ثلاثة أقسام:

١. المفعول المطلق التوكيدي.٢.والمفعول المطلق النوعي.٣.والمفعول المطلق العددي

المفعول المطلق التوكيدي: هو المفعول المطلق الذي يُذكر لتأكيد الفعل المذكور، مثل: «ضربتُ ضربًا». في هذه الجملة «ضربًا» هو مفعول مطلق جاء لتوكيد فعل «ضربتُ».

المفعول المطلق النوعي: هو المفعول المطلق الذي يُستخدم لتعيين نوع الفعل المذكور، مثل: «جلستُ جلسةَ القارئ». ففي هذه الجملة «جلسةَ القارئ» مفعول مطلق يدل على نوع الجلوس، حيث يُشير إلى جلوس خاص يشبه جلوس القارئ.

كلمة «جلسة» جاءت على وزن «فِعْلَة»، وهذا الوزن وزن يدل على هيئة أو نوع، مثل «جِلْسَة» تعني جلوسًا خاصًا بطريقة معينة.

المفعول المطلق العددي: هو المفعول المطلق الذي يُستخدم لبيان مرات حُدوث الفعل المذكور، مثل: «جلستُ جَلْسَةً» (جلستُ مرةً واحدةً). ويمكن معرفة العدد من خلال الوزن، فإذا جاء المفعول على وزن «فَعْلَة» فإنه يدل على مرة واحدة من الفعل؛ لأن وزن «فَعْلَة» يشير إلى المرة الواحدة. وكذلك صيغة التثنية أو الجمع، مثل: «جلستُ جلستين» (جلستُ مرتين) و«جلستُ جلساتٍ» (جلستُ عدة مرات).

الأمر الثالث: أحيانًا يغاير المفعول المطلق الفعل المذكور

تكون هذه المغايرة على نوعين:

١. مغايرة باعتبار المادة. ٢.ومغايرة باعتبار الباب

مغايرة باعتبار المادة: **مثل**: «قعدتُ جلوسًا»، في هذه الجملة حروف المفعول المطلق «جلوس» تختلف عن حروف الفعل «قعدتُ».

مغايرة باعتبار الباب: **مثل**: «أنبتَ نباتًا»، في هذه الجملة الفعل «أنبتَ» من باب «الإفعال»، بينما «نباتًا» من باب «نَصَرَ يَنصُرُ»، فتكون المغايرة من حيث الباب.

الأمر الرابع: جواز حذف فعل المفعول المطلق عند وجود قرينة

يجوز حذف فعل المفعول المطلق إذا وجدت قرينة تدل عليه، والقرينة نوعان:

١. قرينة حالية. ٢. قرينة مقالية

القرينة الحالية: مثل أن تقول للشخص الذي عاد من السفر: «خَيْرَ مَقْدَم»، وهذه العبارة في الأصل كانت «قَدِمْتَ قَدُومًا خَيْرَ مَقْدَم». ففي هذا المثال حال المخاطب الذي عاد من السفر هي القرينة، هنا حذف فعل «قدمت»، ثم حذف «قدوما» وأقيمت صفة «قدوما» (أي «خير مقدم») مقام (قدوما).

القرينة المقالية: مثل أن يسألك شخص: «كيف ضربتَ؟» (بأي كيفية ضربته؟)، فتجيبه: «ضربا شديدا». هنا أيضا حذف الفعل، والعبارة الأصلية كانت: «ضربته ضربا شديدا». القرينة على الحذف هنا هو السؤال، وهذه يسمى القرينة المقالية.

أحيانا يحذف فعل المفعول المطلق وجوبا

كما في: «سقيا»، «شكرا»، «حمدا»، و»رعيا». هذه مصادر سُمعت عن العرب بهذا الشكل، ولا يوجد لها قاعدة، ولذلك يجب حذف الفعل في هذه الأمثلة. والعبارات الأصلية كانت: «سقيا» كان في الأصل «سقاك الله سقيا»، «وشكرا» كان في الأصل «شكرتك شكرا»، «وحمدا» كان في الأصل «حمدتك حمدا»، و«رعيا» كان في الأصل «رعاك الله رعيا».

الدرس الثاني

المفعول به

فَصْلٌ: اَلْمَفْعُوْلُ بِه: وَهُوَ اِسْمُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ كضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ كضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ، وَقَدْ يُحْذَفُ فِعْلُه لِقِيَامِ قَرِينَةٍ جَوازًا نحوزَيْدًا فِيْ جَوَابِ مَنْ قَالَ: مَنْ اَضْرِبُ؟ وَوُجُوبًا فِيْ أَرْبَعَةِ مَواضِعَ، اَلْأَوَّلُ سَمَاعِيٌّ نَحْوُ اِمْرَءًا وَنَفْسَهُ، وَانْتَهُوْا خَيْرًا لَكُمْ، وَأَهْلًا وَسَهْلًا، وَالْبَوَاقِيْ قِيَاسِيَّةٌ. اَلثَّانِيْ: اَلتَّحْذِيْرُ وَهُوَ مَعْمُوْلٌ بِتَقْدِيْرِ اِتَّقِ تَحْذِيْرًا مِمَّا بَعْدَه نَحْوُ: إِيَّاك وَالْأَسَدَ، أَصْلُهُ: اِتَّقِك وَالْأَسَدَ، أَوْ ذُكرَ الْمُحَذَّرُ مِنْهُ مُكرَّرًا نَحْوُ: اَلطَّرِيْقَ اَلطَّرِيْقَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف المفعول به

الأمر الثاني: متى يجوز حذف فعل المفعول به؟

الأمر الثالث: متى يجب حذف فعل المفعول به؟

الأمر الأول: تعريف المفعول به:

المفعول به: هو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل، مثل: «ضرب زيد عمرا».

فوائد القيود: «هو»: جنس. «يقع عليه فعل الفاعل»: و هو فصل أول، وبذلك يخرج المفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه؛ لأن فعل الفاعل لا يقع علي هذه المفاعيل.

أحيانًا يُقدَّم المفعول به على الفاعل، والسبب في ذلك أن الفعل قوي في عمله، لذا سواء قُدِّم المفعول به أو أُخِّر، فإن الفعل يعمل حتمًا.

مثال: «ضرب عمرًا زيدٌ»، ففي هذا المثال «عمرا» مفعول به قد تقدَّم على الفاعل «زيد»، وهذا

جائز؛ لأن الفعل يعمل حتى في حال تقديم المفعول به.

الأمر الثاني: متى يجوز حذف فعل المفعول به؟

عند وجود القرينة يجوز حذف فعل المفعول به الناصب. مثل قولك: «زيدا» في جواب رجل قال: «من أضرب؟»، والجواب الكامل هنا هو «اضرب زيدا»، ولكن بقولك: «زيدا» يفهم المعنى كاملًا؛ لأن الجواب مرتبط بسؤال «من أضرب؟».

الأمر الثالث: متى يجب حذف فعل المفعول به؟

يجب حذف فعل المفعول به في أربعة مواضع:

الموضع الأول: سماعي، من المواضع الأربعة التي يجب فيها حذف فعل المفعول به الناصب. والسماعي لا يوجد له قاعدة لحذفه، بل سُمِعَ عن العرب بهذا الشكل.

المثال الأول: «امرءًا ونفسه»، وأصل العبارة: «اترك امرءًا ونفسه» (اترك الرجل ونفسه).وفي هذا المثال تحذف العرب كلمة»أترك» وجوبًا، ونحن نتبعهم في حذف الفعل بدون قاعدة أو قانون.

المثال للسماعي الثاني: «انتهوا خيرًا لكم»، وأصل العبارة الأصلية : «انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرًا لكم» (أيها النصارى، امتنعوا عن التثليث ، واقصدوا الأفضل لكم). في هذا المثال «خيرًا» مفعول به، وفعل القصد محذوف، «امتنعوا» ليس فعلًا ناصبًا للمفعول به «خيرًا»؛ لأن المعنى سيكون « امتنعوا عن الخير»، وهو غير مقصود، بل المقصود هو الامتناع عن عقيدة التثليث.

المثال للسماعي الثالث: «أهلًا وسهلًا» كان أصله: «أَتَيْتَ أَهْلًا وَوَطِئْتَ سَهْلًا». كان العرب يرحبون المسافر القادم بهذه الكلمات، ويقدمون له التهنئة، ويحذفون فعل «أتيت» و»وطئت». فنحن أيضًا حذفناهما بناءً على سماعنا منهم، دون إجراء قاعدة أو قانون.

الموضع الثاني: قياسي، من المواضع التي يُحذف فيها فعل المفعول به الناصب وجوبًا هو موضع التحذير.

التحذير لغةً: هو الإنذار بشيء.

وفي اصطلاح النحاة: التحذير هو اسم يكون معمولًا لفعل(اتق) المقدر ويُقصد به إنذار الشخص بما يأتي بعده.

فائدة: قبل البدء في بحث التحذير، يجب معرفة ثلاثة أمور:

١. **المحذِّر**: الشخص الذي يُنذِر.

٢. **المحذَّر**: الشخص الذي يُنذَر.

٣. **المحذَّر منه**: الشيء الذي يُنذَر به

التحذير نوعان:

النوع الأول: هو الاسم الذي يكون معمولًا لفعل مثل «اتق» أو ما يشبهه مثل «احذر» أو «ابتعد»، والذي يُحذَّر به الشخص مما يأتي بعده.

مثال: «إياك والأسد». كان أصلها «اتق نفسك والأسد». ومعناها: احذر نفسك من الأسد، واحذر الأسد من نفسك. ثم بسبب ضيق المقام وقلة الوقت حذف فعل «اتق».

توضيح المثال: في «اتق نفسك والأسد» ضمير الفاعل وضمير المفعول متصلان بالفعل، ولكن لا يجوز اتصال ضمير الفاعل والمفعول إذا كانا يشيران إلى نفس الشخص إلا في أفعال القلوب. لذلك لا يجوز قول «ضربتني»، حيث يشير الضميران إلى نفس الشخص. لهذا السبب يُستخدم لفظ «نفسك» ليُضاف إلى ضمير المفعول. هكذا تصبح العبارة: «اتق نفسك والأسد». وعندما حذف الفعل بسبب ضيق المقام بقي «نفسك والأسد». وبعد ذلك لم يبق هناك حاجة لكلمة «نفسك» لأنّها كانت تُستخدم فقط للفصل بين ضميري الفاعل والمفعول. ثم أصبحت العبارة: «إياك والأسد»، حيث استُبدل الضمير المتصل بضمير منفصل.

معنى هذا: احمِ نفسك من الأسد، واحذر الأسد من نفسك. في هذا المثال «إياك» هو المحذَّر و«الأسد» هو المحذَّر منه.

النوع الثاني: هو عندما يُذكر المحذَّر منه مرتين، **مثل:** «الطريق الطريق». كان في الأصل «اتقِ الطريق» (أي اترك الطريق). في هذا المثال المخاطب هو المحذَّر، و«الطريق» هو المحذَّر منه الذي ذكر مرتين. هنا، بسبب ضيق المقام حذف الفعل «اتقِ» وذكر «الطريق» مرتين ليصبح: «الطريق الطريق».

الدرس الثالث

اَلثَّالِثُ: مَا أُضْمِرَ عَامِلُه عَلٰى شَرِيْطَةِ التَّفْسِيْرِ، وَهُوَ كُلُّ اِسْمٍ بَعْدَه فِعْلٌ اَوْ شِبهُه يَشْتَغِلُ ذٰلِك الْفِعْلُ عَنْ ذٰلِك الْإِسْمِ بِضَمِيْرِه اَوْ مُتَعَلَّقِه بِحَيْثُ لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ هُوَ اَوْ مُنَاسِبُهُ لَنَصَبَهُ نَحْوُ: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، فَإِنَّ زَيْدًا مَنْصُوْبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوْفٍ وَمُضْمرٍ وَهُوَ ضَرَبْتُ، وَيُفَسِّرُه الْفِعْلُ الْمَذْكُوْرُ بَعْدَه وَهُوَ ضَرَبْتُهُ، وَلِهٰذَا الْبَابِ فُرُوْعٌ كَثِيْرَةٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: تعريف «مَا أَضْمِرَ عَامِلُهُ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ».

الأمر الثاني: أربع صور لمَا أَضْمِرَ عَامِلُهُ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ» وشرحها.

سبب حذف عامل المفعول به: والسبب في حذف عامل المفعول به هنا هو: أنه إذا لم يُحذف العامل، فإنه يلزم حينئذ اجتماع المفسِّر والمفسَّر، وهذا غير جائز.

الأمر الأول: تعريف «مَا أَضْمِرَ عَامِلُهُ»:

وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه يشتغل ذلك الفعل عن ذلك الاسم بضميره أو متعلقه بحيث لو سلط عليه هو أو مناسبه لنصبه، نحو: «زيدا ضربته».

فوائد القيود المذكورة في هذا التعريف: كل اسم: جنس.

بعده فعل أو شبهه: هذا فصل أول يخرج بها اسما الذي لا يأتي بعده فعل أو شبه فعل، مثل: «زيد أبوك».

يشتغل ذلك الفعل عن ذلك الاسم: هذا فصل ثان، يخرج به اسما الذي يعمل فيه فعل أو شبه فعل، ولكن لا يُعرض عنه، مثل: «زيدًا ضربت».

بحيث لو سلط عليه هو أو مناسبه لنصبه: هذا فصل ثالث، يخرج به اسما يُسلَّط عليه الفعل أو شبه الفعل ولا يجعله منصوبًا، مثل: «ضرب زيد».

الأمر الثاني: أربع صور لِـمَا أُضْمِرَ عَامِلُهُ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ وشرحها.

الصورة الأولى: إذا وقع بعد الاسم فعل، وكان ذلك الفعل يعرض عن العمل في الاسم بسبب عمله في ضمير الاسم، فإذا فصل هذا الفعل عن الضمير وسُلِّط على الاسم نفسه فإنه سينصبه.

المثال: «زيدا ضُربَته». في هذا المثال الفعل «ضربت» يعمل في الضمير، لأجل ذلك يعرض عن «زيدا». ولكن إذا سلط الفعل «ضربت» على «زيدا»، فإنه سينصبه. والعبارة الأصلية تكون: «ضَرَبَت زيدا ضَرْبَته». وهنا المفعول به «زيدا» نُصب بفعل محذوف.

في هذا المثال الفعل المحذوف «ضربت» هو المفسر، والفعل «ضربته» هو التفسير. إذا ذُكِر كلا الفعلين معًا، سيحدث اجتماع بين المفسر والتفسير، وهو أمر غير جائز، لذلك يجب حذف الفعل الأول «ضربت».

الصورة الثانية: إذا وقع بعد الاسم شبه فعل، وشبه الفعل يعرض عن العمل في الاسم بسبب عمله في ضمير الاسم، فإذا فصل شبه الفعل عن الضمير وسُلِّط على الاسم فإنه سينصبه.

المثال: «زيد أنت ضاربه». وفي هذا المثال «ضارب» (شبه فعل) يعمل في الضمير، لأجل ذلك يعرض عن الاسم «زيد». لكن إذا فصل شبه الفعل «ضارب» عن الضمير وسُلِّط على «زيد»، فإنه سينصبه. وتتكون العبارة الكاملة: «أنتَ ضَارِب زَيْدا أَنتَ ضَارِبَهِ». في هذا المثال يجب حذف شبه الفعل حتى لا يحدث اجتماع بين المفسر والتفسير.

فائدة: قبل ذكر الصورة الثالثة يجب أن تفهم المناسب للفعل.

وهناك نوعان للمناسب للفعل:

(١) المناسب المترادف. (٢) المناسب اللازم.

توضيح المناسب المترادف والمناسب اللازم:

المناسب المترادف: هو الفعل الذي يؤدي نفس معنى الفعل المذكور في المثال، **مثل:** «مررت» مرادف لـ«جاوَزتَ».

المناسب اللازم: هو الفعل الذي لا يكون مترادفًا لكن له علاقة معنوية بالفعل المذكور، مثل العلاقة بين «ضربت» و«أهنت».

الصورة الثالثة: إذا كان الفعل يعرض عن الاسم بسبب عمله في ضمير الاسم، فإذا سُلِّط الفعل على الاسم نفسه فلن ينصبه، لكن إذا سُلِّط عليه فعل مناسب مترادف فإنه سينصبه.

مثال: «زيدا مررت به». في هذا المثال إذا سُلِّط الفعل «مررت» على «زيدا»، فإنه لن ينصبه، وذلك لأن هناك صورتين لتسليط «مررت» على «زيدا»: الصورة الأولى هي أن يُسلَّط مع حرف الجر «باء»، مثل «مررت بزيد»، والصورة الثانية هي أن يُسلَّط بدون «باء». في كلتا الصورتين لن ينصب فعل «مررت» زيدا. ففي الصورة الأولى يصبح الاسم «زيد» مجرورًا بسبب حرف «باء»، وفي الصورة الثانية لن ينصبه لأن فعل «مررت» لازم وليس متعديًا. لكن إذا سُلِّط الفعل المناسب المترادف «جاوزت» على «زيدا» فإنه ينصبه. والعبارة الكاملة ستكون: «جاوزت زيدا مررت به».

الصورة الرابعة: إذا وقع بعد الاسم فعل، وكان ذلك الفعل يعرض عن العمل في الاسم بسبب عمله في متعلق هذا الاسم. فإذا سُلِّط الفعل على الاسم نفسه، فإنه لا ينصبه، لكن إذا سُلِّط عليه فعل مناسب لازم، فإنه ينصبه.

المثال: «زيدًا ضربته غلامه». في هذا المثال الفعل «ضربت» يعرض عن العمل في «زيدًا» بسبب عمله في «غلامه» الذي له علاقة بزيد. فإذا سُلِّط الفعل على «زيدا»، فله صورتان: الصورة الأولى: هي أن يُسلَّط مع «غلام»، وفي هذه الصورة ستكون العبارة: «ضربت غلام زيد»، ويصبح «زيد» مجرورًا لأجل الإضافة، ولا يكون منصوبًا. الصورة الثانية هي أن يُسلِّط الفعل بدون «غلام»، وستكون العبارة: «ضربت زيدًا ضربت غلامه». في هذه الصورة يكون المعنى خاطئا؛ لأن الضرب وقع على غلام زيد، وليس على زيد نفسه.

لذلك يجب تسليط الفعل المناسب اللازم «أهنت»، والذي سينصب الاسم «زيدًا». والعبارة الكاملة تكون: «أهنت زيدًا ضربت غلامه».

قدرنا أهنت؛ لأن الإهانة والضرب متلازمان؛ لأن من يضرب يهان أيضا، فلذلك أهنت فعل مناسب لفعل «ضربت».

في هذه الصورة أيضا يجب حذف الفعل «أهنت»، حتى لا يحدث اجتماع بين المفسر والتفسير، وهو غير جائز.

الدرس الرابع

اَلرَّابِعُ اَلْمُنَادٰى وَهُوَ اِسْمٌ مَدْعُوٌّ بِحَرْفِ النِّدَاءِ لَفْظًا نَحْوُ يَا عَبْدَاللّٰهِ أَىْ أَدْعُوْ عَبْدَاللّٰهِ وَحَرْفُ النِّدَاءِ قَائِمٌ مَقَامَ أَدْعُوْ وَحُرُوْفُ النِّدَاءِ خَمْسَةٌ يَا وَأَيَا وَهَيَا وَأَىْ وَالْهَمْزَةُالْمَفْتُوْحَةُ وَقَدْ يُحْذَفُ حَرْفُ النِّدَاءِ لَفْظًا نَحْوُ: يُوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا.

وَاعْلَمْ اَنَّ الْمُنَادٰى عَلٰى أَقْسَامٍ فَاِنْ كَانَ مُفْرَدًا مَعْرِفَةً وَيُبْنَى عَلٰى عَلَامَةِ الرَّفْعِ كَالضَّمَّةِ وَنَحْوُ هَا نَحْوُ يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ وَيَا زَيْدَانِ وَيَا زَيْدُوْنَ وَيُخْفَضُ بِلَامِ الْاِسْتِغَاثَةِ نَحْوُ يَا لَزَيْدٍ وَيُفتَحُ بِإِلْحَاقِ أَلِفِهَا نَحْوُ يَازَيْدَاهُ وَيُنْصَبُ اِنْ كَانَ مُضَافًا نَحْوُ: يَا عَبْدَ اللّٰهِ اَوْ مُشَابِهًا لِلْمُضَافِ نَحْوُ: يَا طَالِعًا جَبَلًا اَوْ نَكِرَةٌ غَيْرَ مُعَيَّنَةٍ كَقَوْلِ الْأَعْمٰى: يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِيْ وَإِنْ كَانَ مُعرَّفًا بِاللَّامِ قِيْلَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ وَيَجُوْزُ تَرْخِيْمُ الْمُنَادٰى وَهُوَ حَذْفٌ فِيْ اٰخِرِهِ لِلتَّخْفِيْفِ كَمَا تَقُوْلُ فِي مَالِك: يَا مَالِ، وَفِيْ مَنْصُورٍ: يَا مَنْصُ، وَفِي عُثْمَانَ: يَا عُثْمَ. وَيَجُوْزُ فِيْ آخِرِ الْمُرَخَّمِ اَلضَّمَّةُ وَالْحَرَكَةُ الْأَصْلِيَّةُ كَما تَقُوْلُ فِيْ يَا حَارِثْ: يَا حَارِ، ويَا حَارُ. وَاعْلَمْ أَنَّ يَا مِنْ حُرُوْفِ النِّدَاءِ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنْدُوْبِ أَيْضًا وَهُوَ الْمُتَفَجَّعُ عَلَيْهِ بِيَا أَوْ وَا، كَمَا يُقَالُ: يَا زَيْدَاهُ وَوَا زَيْدَاهُ، فَوَا مُخْتَصَّةٌ بِالْمَنْدُوْبِ وَيَا مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْمَنْدُوْبِ، وَحُكْمُهُ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ مِثْلُ حُكمِ الْمُنَادٰى.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور

الأمر الأول: أنواع المنادى من حيث الإعراب.

الأمر الثاني: كيفية إدخال حرف النداء على المنادى المعرف بـ«أل».

الأمر الثالث: تعريف المنادى المرخم وصور ترخيم المنادى.

الأمر الرابع: استخدام حرف النداء في معانٍ أخرى غير النداء.

تعريف المنادى: المنادى هو الاسم الذي يُنادى بواسطة حرف النداء حال كون هذا الحرف ملفوظا في الكلام. مثل: «يَا عَبْدَ اللهِ» (أي: «أَدْعُو عَبْدَ اللهِ»). وفي هذا المثال «عبد الله» هو المفعول به، والعامل فيه هو فعل «أدعو» الذي حُذِف وحلّ محله حرف النداء «يا».

حروف النداء خمسة: (١) «يا»، (٢) و«أيا»، (٣) و«هيا»، (٤) و«أي»، (٥) و«الهمزة المفتوحة».

أحيانًا يُحذف حرف النداء من الكلام بسبب القرينة، مثل قوله تعالى: «يُوسُفَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا». والأصل هو: «يَا يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا». ففي هذا المثال حرف النداء «يا» قد حُذِف، ويوسف هو المنادى. والقرينة هي أنه إذا لم نفترض وجود «يا» أي حرف النداء، سيكون «يوسف» مبتدأ و»أعرض عن هذا» خبراً له، لكن «أعرض» هو فعل أمر، والأمر جملة إنشائية، ولا يجوز جعل الإنشاء خبراً بدون تأويل. لذلك، قلنا: «يوسف» هو المنادى، وحرف النداء «يا» محذوف.

الأمر الأول: أنواع المنادى الستة من حيث الإعراب.

الأول: المنادى المفرد المعرفة، مثل: «يا زيد».

الثاني: المنادى المستغاث بـ«اللام» (أي الذي يُستغاث به بواسطة اللام)، مثل: «يا لزيد».

الثالث: المنادى المستغاث بـ«الألف» (الذي يُستغاث به بواسطة الألف)، مثل: «يا زيداه».

الرابع: المنادى المضاف، مثل: «يا عبد الله».

الخامس: المنادى المشابه بالمضاف، مثل: «يا طالعا جبلا».

السادس: المنادى النكرة غير المعينة، مثل: «يا رجلا خذ بيدي».

فائدة: المفرد يُذكر إما: (١) مقابلًا للمركب، (٢) وإما مقابلًا للجملة، (٣) وإما مقابلًا للمضاف وشبه المضاف، (٤) إما مقابلًا للتثنية والجمع.

هنا المفرد مقابل للمضاف وشبه المضاف، وليس مقابلا للتثنية والجمع؛ لأجل ذلك نقول: إن التثنية والجمع هنا من قبيل المفرد.

القسم الأول: إذا كان المنادى مفردًا معرفًا، فيكون مبنيًا على علامة الرفع. مثل: «يا زيد» و«يا رجل» و«يا زيدان» و«يا زيدون». وفي المثال الأول «زيد» منادى وهو مفرد ومعرفة، لذا

فهو مبني على الضمة. وفي المثال الثاني «يا رجل» أيضًا مفرد وقد أصبح معرفة بعد دخول حرف النداء، وبالتالي يبنى على الضمة. وفي المثال الثالث «يا زيدان» يُعتبر مفردًا؛ لأنه ليس مضافًا ولا شبه مضاف، وهو معرفة أيضًا، لذا سيبنى على علامة الرفع. وفي المثال الرابع «يا زيدون» هو مفرد لأنه ليس مضافًا أو شبه مضاف، وهو معرفة، لذلك كل هذه الأمثلة تكون مبنية على الضمة أو علامة الرفع.

القسم الثاني: المنادى المستغاث باللام يكون مجرورًا بسبب لام الاستغاثة. مثل: «يا لزيدِ للمظلوم». المنادى هنا مجرور بلام الاستغاثة، لأنه في هذه الحالة يتنازع عاملان في المنادى: الأول هو حرف النداء الذي يعمل عمل الفعل ويريد النصب أو الضمة، والثاني هو اللام الجارّة التي تحتاج إلى الجر في مدخولها. وهنا، تتفوق اللام الجارّة لأنها عامل بنفسها، في حين أن «يا» ليست عاملا مستقلا، بل قائمة مقام الفعل. وبالإضافة إلى ذلك، اللام أقرب إلى المنادى من حرف النداء «يا»، لذا يصبح المنادى مجرورًا بسبب لام الاستغاثة.

فائدة: بعض المصطلحات:

- **المستغاث:** الشخص الذي يطلب الاستغاثة منه.
- **المستغاث له:** الشخص الذي تُطلب الاستغاثة لأجله.
- **المستغيث:** الشخص الذي يطلب الاستغاثة.
- **لام الاستغاثة:** اللام التي تدخل على المستغاث عند طلب الاستعانة والمساعدة. **مثل:** «يا لزيد للمظلوم» (يا زيد ساعد المظلوم). وفي هذا المثال «زيد» هو المستغاث، و«المظلوم» هو المستغاث له، والمتكلم هو المستغيث.

سميت اللام «لام الاستغاثة»؛ لأنها تُستخدم عند طلب الاستعانة أو المساعدة.

فائدة: سبب فتح لام الاستغاثة هو أن كسرها قد يؤدي إلى التباس مع لام الجر التي تدخل على المستغاث له، مثل: «للمظلوم» حيث أن اللام» هنا أيضا هي لام الجر.

القسم الثالث: في المنادى المستغاث بالألف، يكون المنادى مفتوحا بألف الاستغاثة. مثل: «يا زيدًا» أو «يا زيدًا أعنّي». عندما تكون ألف الاستغاثة في المنادى، يكون المنادى مبنيًا على

الفتحة؛ لأن الألف تطلب ما قبلها فتحة.

القسم الرابع: المنادى المضاف يكون منصوبًا، مثل: «يا عبد الله». في هذا المثال «عبد» مضاف و«الله» مضاف إليه، لذلك يكون «عبد» منادى منصوبًا لأنه مضاف.

القسم الخامس: المنادى المشابه بالمضاف أيضًا يكون منصوبًا، مثل: «يا طالِعًا جبلًا». ففي هذا المثال «طالعا» يشبه المضاف لأن معني المضاف لايتم بدون المضاف إليه، كذلك لا يتم معنى «طالعًا» بدون «جبلا»، لذلك يعد مشابهًا بالمضاف. وكما أن المنادى يكون منصوبا، فإن المنادى المشابه بالمضاف أيضًا يكون منصوبًا.

القسم السادس: إذا كان المنادى نكرة غير معينة، فإنه يكون منصوبًا، مثل: «يا رجلًا، خذ بيدي» (أيها الرجل، أمسك بيدي). في هذا المثال، «رجلًا» نكرة غير معينة لأن المتكلم لا يعرف الشخص الذي يناديه، وبالتالي يكون «رجلًا» منصوبًا.

الأمر الثاني: كيفية إدخال حرف النداء على المنادى المعرّف بالألف واللام

إذا كان في بداية المنادى الألف واللام للتعريف، والمنادي مذكر، يضاف لفظ «أيها» بين حرف النداء والمنادى، وإذا كان المنادى مؤنثًا يضاف «أيتها» بينهما. مثل: «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ» و«يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ».

سبب إضافة «أيها» أو «أيتها»: عندما يكون المنادى معرّفًا بالألف واللام للتعريف، يجب إضافة واسطة بين حرف النداء والمنادى، وذلك لأن حرف النداء والألف واللام كلاهما أداة التعريف، والجمع بين أداتَيْ تعريف غير جائز. لذلك يضاف «أيها» في صورة المذكر و«أيتها» في صورة المؤنث. وفي الإعراب النحوي يكون «أيها» موصوفًا و«الرجل» صفة له، ويكون المنادى مفردًا.

الأمر الثالث: تعريف المنادى المُرخم وصور الترخيم في المنادى

معنى الترخيم لغةً:

الترخيم مصدر من باب «تفعيل»، معناه اللغوي : التخفيف والتسهيل.

التعريف الاصطلاحي: هو حذف حرف من نهاية المنادى تخفيفًا وتسهيلًا.

صور ترخيم المنادى:

الصورة الأولى: أن يحذف حرف واحد من نهاية المنادى تخفيفًا، مثل: «يا مالك» فتُقرأ «يا مالِ»، وهذا جائز.

الصورة الثانية: أن يحذف حرفان من نهاية المنادى، بشرط أن يكون الحرف الأخير صحيحًا والذي قبله حرف مدّ. مثل: «يا منصور» تُقرأ «يا منص»، وهذا جائز. وفي هذا المثال الحرف الأخير من «منصور» حرف صحيح (الراء)، والذي قبله هو حرف مد (الواو)، لذلك يجوز حذف الحرفين.

الصورة الثالثة: أن يكون في المنادى حرفان زائدان معًا ويحذفان معًا في عامة الأحوال، فيجوز حذفهما. مثل: «يا عثمان» تقول «يا عثم».

ففي هذا المثال الحرفان الأخيران، الألف والنون زائدان، ويحذفان معًا في عامة الأحوال، لذلك يجوز حذفهما للتخفيف.

حركات آخر المنادى المُرخم: يجوز دخول حركتين في آخر المنادى المُرخم: الضمة والكسرة. الضمة بناءً على أن هذا منادى مستقل، والحرف الذي حذف يعتبر كأنه صار نسيا منسيا، وكأن هذا هو الشكل الأصلي له يكون مبنيًا على الضمة، مثل: «يا حارث» تصبح «يا حارِ». وعندما يحذف الحرف الأخير يقرأ «يا حارُ» بضم الحرف الأخير وكأنه هو الحرف الأخير. والحركة الثانية هي الحركة الأصلية التي كانت على الحرف قبل حذفها. مثل: «يا حارث» عند وجود حرف الثاء كان حرف الراء مكسورًا. بعد حذف حرف الثاء يبقى الراء مكسورًا، كأن الحرف الأخير لم يُحذف.

الأمر الرابع: استخدام حرف النداء في غير المنادى

حرف النداء «يا» يُستخدم في النداء، وكذلك يُستخدم أحيانًا في «الندبة». والمعنى اللغوي للمندوب: الشخص المتوفى الذي يذكر محامده وأوصافه ويحزن عليه حتى يشعر المستمعون بأن وفاته كانت حادثة عظيمة.

المعنى الاصطلاحي للمندوب: هو أن المندوب اسم شخص يُعبر عن الحزن عليه باستخدام

حرف النداء «يا» أو «وا». مثال: «يا زيدًا»، وإنما يعبر بهذه الجملة عن الأسف عند وفاة شخص ما. في هذا المثال دخل حرف النداء «يا» على اسم المندوب «زيد»، وعبر عن الحزن على المصيبة التي وقعت بوفاة هذا الشخص. وفي نهاية الجملة أضيف هاء الوقف لإطالة في الصوت.

قوله: «فوا مختضة بالمندوب ... إلخ»

ففي هذه العبارة بيّن المصنف رحمه الله الفرق بين «وا» و«يا».

الفرق بين «وا» و«يا»:

كلمة «وا» تُستخدم فقط مع المندوب ولا تُستخدم في النداء. أما «يا» فهي مشتركة وتُستخدم في النداء والندبة على حد سواء.

حكم المندوب: كما أن المنادى المفرد المعرف يُبنى على علامة الرفع، فإن المندوب المفرد المعرف أيضًا تُبنى على علامة الرفع.

الدرس الخامس

اَلْمَفْعُوْلُ فِيْهِ

فَصْلٌ: اَلْمَفْعُوْلُ فِيْهِ: هُوَ اِسْمٌ مَا وَقَعَ فِعْلُ الْفَاعِلِ فِيْهِ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَيُسَمّٰى ظَرْفًا وَظُرُوْفُ الزَّمَانِ عَلٰى قِسْمَيْنِ: مُبْهَمٌ وَهُوَ مَا لَا يَكُوْنُ لَهُ حَدٌّ مُعَيَّنٌ كدَهْرٍ وَحِيْنٍ، وَمَحْدُوْدٌ وَهُوَ مَا يَكُوْنُ لَهُ حَدٌّ مُعَيَّنٌ كيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَشَهْرٍ وَسَنَةٍ، وَكُلُّهَا مَنْصُوْبٌ بِتَقْدِيْرِ فِيْ تَقُوْلُ: صُمْتُ دَهْرًا، وَسَافَرْتُ شَهْرًا، أَيْ فِيْ دَهْرٍ وَفِيْ شَهْرٍ، وَظُرُوْفُ الْمَكَانِ كَذٰلِك مُبْهَمٌ، وَهُوَ مَنْصُوْبٌ أَيْضًا بِتَقْدِيْرِ فِيْ نَحْوُ: جَلَسْتُ خَلْفَك وَأَمَامَك، وَمَحْدُوْدٌ وَهُوَ مَا لَا يَكُوْنُ مَنْصُوْبًا بِتَقْدِيْرِ فِيْ بَلْ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ فِيْ فِيْهِ نَحْوُ: جَلَسْتُ فِي الدَّارِ وَفِي السُّوْقِ وفِي الْمَسْجِدِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: تعريف المفعول فيه

الأمر الثاني: أنواع ظرف الزمان وظرف المكان مع الإعراب الخاص بهما

الأمر الأول: تعريف المفعول فيه:

المفعول فيه: هو الاسم الذي يقع فيه فعل الفاعل سواء كان زمانا أو مكانا.

فوائد القيود...: «هو» اسم جنس. «وقع فيه فعل الفاعل»: هذا فصل أول خرج به جميع المفاعيل الأخرى.

الأمر الثاني: أنواع ظرف الزمان وظرف المكان وإعرابها:

ويسمي المفعول فيه بالظرف أيضا والظرف ينقسم إلى قسمين:

(١). ظرف الزمان. (٢). و ظرف المكان

ظرف الزمان له قسمان:

١. **ظرف الزمان المبهم:** هو الذي لا يوجد له حدّ معين. مثل «دهر» بمعنى الزمن، و«حين» بمعنى الوقت. هذان ليس لهما حد معين.

٢. **ظرف الزمان المحدود:** هو الذي يوجد له حدّ معين. مثل «يوم» بمعنى اليوم، «ليلة» بمعنى الليلة، «شهر» بمعنى الشهر، و«سنة» بمعنى السنة. كل هذه الضروف لها حدود زمنية معينة.

وإن كان ظرف الزمان مبهمًا أو محدودًا، فيكون منصوبًا بسبب تقدير «في» قبله؛ لأن «في» إذا كانت موجودة في الجملة لفظًا، فتجر الظرف كما في المثال: «جلست في الدهر» و«سافرت في شهر». ففي هذين المثالين «دهر» و«شهر» مجروران بسبب حرف الجر «في».

ظرف المكان له قسمان أيضًا:

(١). ظرف مكان مبهم. (٢). ظرف مكان محدود

١. **ظرف مكان مبهم:** هو الذي لا يوجد له حد معين، مثل «خلف» بمعنى خلفك (لا يوجد حد معين)، و«أمام» بمعنى أمامك (أيضًا لا يوجد حد معين). وظروف المكان المبهمة تكون منصوبة بتقدير «في» لأنها تشترك مع ظروف الزمان المبهمة في وصف الإبهام،

وبالتالي يكون لها نفس الحكم، فتكون منصوبة بتقدير «في». مثل: «جلست خلفك»، والأصل: «جلست في خلفك». و«جلست أمامك»، والأصل: «جلست في أمامك».

٢. **ظرف مكان محدود:** هو الذي يوجد له حد معين، مثل: «دار» (البيت)، «مسجد» (المسجد)، و«سوق» (السوق). وهذه الظروف محددة بحدود معينة مثل حدود البيت والمسجد والسوق. وفي هذه الصورة يجب أن يُذكر «في» صراحة. مثل: «جلست في الدار»، و«في السوق»، و«في المسجد».

السبب في ذكر «فِي» في ظروف المكان المحدود:

ولا يوجد أي علاقة أو تشابه بينها وبين ظروف الزمان المبهمة، سواء في الذات أو الوصف. فلا يمكن قياس ظروف المكان المحدود على ظروف الزمان المبهمة، ولهذا تكون مجرورة بوجود «في» في الجملة.

فائدة: وفقًا لرأي المصنف، ينقسم المفعول فيه إلى قسمين:

القسم الأول: ما يكون «في» مقدرًا فيه، وفي هذه الصورة يكون المفعول فيه منصوبًا.

القسم الثاني: ما تكون «في» موجودة لفظًا، وفي هذه الحالة يكون المفعول فيه مجرورًا.

أما عند جمهور النحاة إذا كانت «في» موجودة لفظًا في الجملة مثل: «جلست في المسجد»، فإن هذا يعتبر مفعولًا به بواسطة حرف جر وليس مفعولًا فيه. حيث إن جمهور النحاة يشترطون تقدير «في» لتعريف المفعول فيه؛ لأجل ذلك إذا كانت «في» مذكورة في الجملة لفظًا، فلا يعتبر مفعولًا فيه عندهم.

أما عند المصنف رحمه الله فلا يشترط تقدير «في»، لذلك يعتبر مفعولًا فيه حتى لو كانت «في» موجودة في الجملة لفظًا.

«الدرس السادس

اَلْمَفْعُوْلُ لَه

فَصْلٌ: اَلْمَفْعُوْلُ لَه: وَهُوَ اِسْمٌ مَا لِأَجْلِه يَقَعُ الْفِعْلُ الْمَذْكُوْرُ قَبْلَهُ وَيُنْصَبُ بِتَقْدِيْرِ اللَّامِ نَحْوُ: ضَرَبْتُهُ تَأدِيْبًا أَيْ لِلتَّأدِيْبِ، وَقَعَدَتُّ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا أَيْ لِلْجُبْنِ. وَعِنْدَ الزُّجَاجِ هُوَ مَصْدَرٌ: اَدَّبْتُهُ تَأدِيْبًا وَجَبَنْتُ جُبْنًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: تعريف المفعول لأجله وإعرابه.

الأمر الثاني: المفعول لأجله مصدر أم مفعول، اختلاف الإمام الزجاج وجمهور النحاة.

الأمر الأول: تعريف المفعول لأجله وإعرابه:

وهو اسم ما لأجله يقع الفعل المذكور قبله. وينصب بتقدير اللام.

فوائد القيود: في هذا التعريف لفظ «اسم» عام ويشمل جميع المفاعيل.

وكلمة «لأجله»: فصل أول خرج به جميع المفاعيل الأخرى...

إعراب المفعول لأجله:

المفعول لأجله يكون منصوبًا بتقدير «لام الجر»، لأن اللام إذا ذُكرت لفظًا تجعل الاسم مجرورًا.

وفقًا للمصنِّف رحمه الله للمفعول لأجله صورتان:

الصورة الأولى: إذا كانت «اللام» مقدرة، فيكون المفعول لأجله منصوبًا.

الصورة الثانية: إذا كانت «اللام» مذكورة، فيكون الاسم مجرورًا.

ولذلك لا يشترط المصنِّف رحمه الله تقدير «اللام» في المفعول لأجله، بينما يشترط جمهور النحاة أن تكون اللام مقدرة. فعند جمهور النحاة إذا كانت «اللام» موجودة لفظًا، لا يُعتبر الاسم مفعولًا لأجله.

مثال: «ضَرَبْتُه تَأْدِيبًا» أي «لِلتَّأْدِيبِ» (لقد ضربته لتأديبه). هذا مثال على مفعول لأجله، وهو السبب في وقوع فعل الضرب، لأن التأديب عادة لا يتحقق دون الضرب.

مثال آخر: «قَعَدْتُ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا» أي «للجبن» (جلست بعيدًا عن الحرب بسبب الجبن). هذا مثال المفعول لأجله الذي حدث فعل «قعدت» بسببه؛ لأن الجبن هو السبب في تجنب الحرب.

الأمر الثاني: هل المفعول لأجله مصدر أم مفعول؟

في هذا الأمر اختلف الإمام الزجاج مع جمهور النحاة.

قول الإمام الزجاج: يرى الإمام الزجاج أن المفعول لأجله ليس معمولًا مستقلًا بذاته، بل هو مفعول مطلق غير لفظي، أي ليس من لفظ الفعل.

المثال الأول: «ضَرَبْتُهُ تَأْدِيبًا» والتقدير: «أَدَّبْتُهُ بِالضَّرْبِ تَأْدِيبًا» (أدبته بالضرب تأديبًا).

مثال آخر: «قَعَدْتُ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا» والتقدير: «جَبُنْتُ بِالْقُعُودِ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا».

عند الجمهور: المفعول له هو معمول مستقل. وقول الإمام الزجاج ليس صحيحًا؛ لأن إدخال نوع في نوع آخر لا يعني أن النوع الأول قد انتهى.

الدرس السابع

اَلْمَفْعُوْلُ مَعَهُ

فَصْلٌ: اَلْمَفْعُوْلُ مَعَهُ: وَهُوَ مَا يُذْكَرُ بَعْدَ الْوَاوِ بِمَعْنٰى مَعَ لِمُصَاحَبَتِه مَعْمُوْلَ فِعْلٍ نَحْوُ: جَاءَ الْبَرْدُ وَالْجُبَّاتِ، وَجِئْتُ أَنَا وَزَيْدًا، أَيْ مَعَ الْجُبَّاتِ وَمَعَ زَيْدٍ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَفْظًا وَجَازَ الْعَطْفُ يَجُوْزُ فِيْهِ الْوَجْهَانِ اَلنَّصْبُ وَالرَّفْعُ نَحْوُ: جِئْتُ أَنَا وَزَيْدًا وَزَيْدٌ، وَإِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ نَحْوُ: جِئْتُ وَزَيْدًا، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْنًى وَجَازَ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ الْعَطْفُ نَحْوُ: مَا لِزَيْدٍ وَعَمْرٍو؟ وَإِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ نَحْوُ: مَا لَكَ وَزَيْدًا، وَمَا شَأْنُك وَعَمْرًا؛ لِأَنَّ الْمَعْنٰى مَا تَصْنَعُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: تعريف المفعول معه مع الأمثلة.

الأمر الثاني: إذا كان فعل المفعول معه مذكورًا في الجملة، فما هو إعرابه؟ وإذا لم يكن مذكورًا، فماذا يكون؟

الأمر الأول: تعريف المفعول معه مع الأمثلة:

تعريف المفعول معه: هو اسم يأتي بعد «واو» بمعنى «مع»، ويكون مصاحبًا لمعمول الفعل (الفاعل أو المفعول). (ومعنى المصاحبة...مشاركة شيئين في فعل واحد)

مثال: «جاء البرد والجُبَات» (جاءت البرودة مع الجبات). في هذا المثال «الجبات» مفعول معه؛ لأنه جاء بعد «واو» وهي بمعنى «مع»، وهو مشارك لفاعل «جاء» في عمل المجيء.

«جئتُ أنا وزيدًا» ففي هذا المثال «زيدًا» مفعول معه؛ لأنه جاء بعد «واو» بمعنى «مع»، وهو مشارك لفاعل «جئت» في المجيء.

«كفاك وزيدًا درهم» في هذا المثال «زيدًا» مفعول معه، وهو مصاحب لمفعول «كفاك». أي «ك»

الأمر الثاني: إذا كان فعل المفعول معه مذكورًا في الجملة فما ذا يكون إعرابه؟ وإذا لم يكن مذكورًا فماذا يكون؟

إجابات إذا كان فعل المفعول معه مذكورًا في الجملة فالإعراب كالتالي: إذا كان عامل المفعول معه لفظيًا فله صورتان فقط: إما أن يكون عطف ما بعد «واو» على ما قبلها جائزًا أو غير جائز. إذا كان العطف جائزًا (أي لا يوجد مانع للعطف)، فله وجهان للإعراب، الرفع أو النصب. مثل: «جئت أنا وزيد» أو «زيدًا»، حيث يجوز فيه الرفع والنصب معًا. والنصب يكون بسبب أن «زيدًا» مفعول معه، أما الرفع فلأن عطف الاسم الظاهر على الضمير المرفوع المتصل يكون صحيحًا إذا أُكِّد الضمير المرفوع المتصل بضمير منفصل. ففي المثال: «جئت أنا وزيد»، الضمير «أنا» منفصل، ولذلك يجوز قراءة «زيد» مرفوعًا؛ لأنه يجوز العطف في هذه الحالة.

وأما إذا لم يكن العطف جائزًا فيتعين النصب بسبب أن «زيدًا» مفعول معه، كما في المثال:

«جئت وزيدًا»، حيث لا يصح عطف «زيد» على ضمير الفاعل في الفعل «جئت»؛ لأن الضمير المرفوع لم يُؤَكَّد بضمير منفصل، لأجل ذلك يتعين النصب.

وإذا كان فعل المفعول معه معنويًا، أي غير مذكور لفظًا، فالإعراب كالتالي:

إذا كان عامل المفعول معه فعلًا معنويًا فله أيضًا صورتان: إما أن يكون عطف ما بعد «واو» على ما قبلها جائزًا أو غير جائز. إذا كان العطف جائزًا فلا يجوز قراءة الاسم منصوبًا بسبب أنه مفعول معه، بل يكون معطوفا، **مثل**: «ما لزيد وعمرو؟»، ففي هذه الجملة لا يُقرأ «عمرو» منصوبًا، بل يُقرأ مجرورًا عطفا على «زيد»؛ لأنه إذا قُرئ منصوبًا على اعتبار أنه مفعول معه، يلزم حينئذ ترجيح العامل المعنوي على العامل اللفظي، وترجيح العامل اللفظي عند اجتماع العامل اللفظي والعامل المعنوي .

أما إذا لم يكن العطف جائزًا، فيتعين النصب على اعتبار أنه مفعول معه، كما في المثال: «ما شأنك وزيدًا» و«ما شأنك وعمرو؟». وفي هاتين الجملتين لا يجوز العطف على الضمير المجرور المتصل دون إعادة حرف الجر، ولذلك يتعين النصب.

الدرس الثامن

الْحَالُ

فَصْلٌ: اَلْحَالُ: لَفْظٌ يَدُلُّ عَلٰى بَيَانِ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُوْلِ به أَوْ كِلَيْهِمَا، نَحْوُ: جَاءَنِيْ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَضَرَبْتُ زَيْدًا مَشْدُوْدًا، وَلَقِيتُ عَمْرًا رَاكِبَيْنِ، وَقَدْ يَكُوْنُ الْفَاعِلُ مَعْنَوِيًّا نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ: زَيدٌ اسْتَقَرَّ فِي الدَّارِ قائِمًا، وَكَذَا الْمَفْعُوْلُ بِهِ نَحْوُ: هٰذَا زَيْدٌ قائِمًا، فَإِنَّ مَعْنَاهُ اَلْمُشَارُ إِلَيْهِ قَائمًا هُوَ زَيْدٌ. وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ فِعْلٌ اَوْ مَعْنٰى فِعْلٍ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور

الأمر الأول: تعريف الحال والأمثلة .

الأمر الثاني: الحال يقع أحيانًا فاعلًا معنويًا أو مفعولًا معنويًا.

الأمر الثالث: عامل الحال.

الأمر الأول: تعريف الحال والأمثلة

تعريف الحال: الحال لفظ يدل على بيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما.

فوائدالقيود: قوله: «لفظ» جنس يشمل جميع الكلمات. «ويدل على بيان هيئة» فصل أول خرج به التمييز؛ لأن التمييز لا يدل على الهيئة، بل يدل على الذات. و»هَيْئَةِ الفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ كِليهما»: فصل ثان خرج به ما لا يدل على هيئة الفاعل أو المفعول به، بل يدل على هيئة شيء آخر، مثل صفة المبتدأ. مثلا في جملة «زَيْدٌ الْعَالِمُ أَخُوكَ» كلمة «الْعَالِمُ» هي صفة لزيد، وليست فاعلًا ولا مفعولا.

الأمثلة:

مثال دلالة الحال على هيئة الفاعل: «جاءني زيد راكبًا». في هذا المثال «راكبًا» هو الحال الذي يدل على هيئة الفاعل.

مثال دلالة الحال على هيئة المفعول: «ضربت زيدًا مشدودًا». في هذا المثال «مشدودًا» حال هو متعلق بـ»زيدًا» الذي هو مفعول فعل «ضربت»؛ لأن الضارب لا يكون مشدودًا.

مثال دلالة الحال على هيئة الفاعل والمفعول معًا: «لقيت عمرًا راكبين». والحال هنا يصف حالة الفاعل والمفعول معًا،

الأمر الثاني: الحال قد يقع عن الفاعل المعنوي والمفعول المعنوي.

مثال دلالة الحال على هيئة الفاعل المعنوي: «زيدٌ في الدارِ قائمًا». في هذا المثال «قائمًا» حال يدل على هيئة الفاعل المعنوي. **تقديره:** زيدٌ استقر في الدارِ قائمًا، حيث «قائمًا» حال من ضمير الفعل المعنوي «استقر».

مثال دلالة الحال على هيئة المفعول المعنوي: «هذا زيدٌ قائمًا». في هذا المثال «قائمًا» هو حال يدل

على هيئة «زيد»، وهو مفعول معنوي. وفي الظاهر هو خبر للمبتدأ، إلا أن العبارة التقديرية هي: أشير إلى زيدٍ وهو قائم، وهكذا أصبح «زيد» مفعولًا معنويًا بواسطة حرف الجر.

الأمر الثالث: عامل الحال.

عامل الحال: العامل في الحال **إما فعل**، نحو: «جاء زيد راكبا»، أو شبه فعل نحو: «زيد مسافر ماشيا».

(المراد بشبه الفعل: الصفات المشتقة من الفعل، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والمصدر)

أو معنى فعل، مثلًا: في جملة «هذا الرجل قائمًا» معنى الفعل «أشير» أو «أنبه»، وهو عامل حال «قائمًا». وكذلك في جملة «يا زيد قائمًا» معنى الفعل «أدعو» هو عامل حال «قائمًا».

الدرس التاسع

وَالْحَالُ نَكِرَةٌ أَبَدًا وَذُو الْحَالِ مَعْرِفَةٌ غَالِبًا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْأَمْثِلَةِ الْمَذْكوْرَةِ، فَإِنْ كَانَ ذُو الْحَالِ نَكِرَةً يَجِبُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ نَحْوُ: جَاءَنِيْ رَاكِبًا رَجُلٌ؛ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالصِّفَةِ فِيْ حَالَةِ النَّصْبِ فِيْ مِثْلِ قَوْلِكَ: رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا. وَقَدْ تَكُوْنُ الْحَالُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً نَحْوُ: جاءَنِيْ زَيْدٌ وَغُلَامُهُ رَاكِبٌ أَوْ يَرْكَبُ غُلَامُهُ، وَمِثَالُ مَا كَانَ عَامِلُهَا مَعْنَى الْفِعْلِ نَحْوُ: هٰذَا زَيْدٌ قَائِمًا، مَعْنَاهُ أُنَبِّهُ وَأُشِيْرُ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْعَامِلُ لقيامِ قَرِيْنَةٍ كَمَا تَقُوْلُ لِلْمُسَافِرِ: سَالِمًا غَانِمًا أَيْ تَرْجِعُ سَالِمًا غَانِمًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور

الأمر الأول: الحال يكون نكرة دائمًا، وذو الحال غالبًا يكون معرفة، فإذا كان ذو الحال نكرة، وجب تقديم الحال على ذي الحال.

الأمر الثاني: الحال قد يكون جملة خبرية.

الأمر الثالث: قد يُحذف عامل الحال بسبب قرينة.

الأمر الأول: الحال دائمًا يكون نكرة، وذو الحال غالبًا يكون معرفة، فإذا كان ذو الحال نكرة، وجب تقديم الحال عليه.

والسبب في كون الحال نكرة وكون ذو الحال معرفة أن الحال في حقيقته خبر ومحكوم به، والأصل في المحكوم به أن يكون نكرة، لذلك يكون الحال دائمًا نكرة.

أما ذو الحال فالأصل فيه أن يكون معرفة؛ لأنه محكوم عليه، والمحكوم عليه يكون معرفة في الأصل، إلا أن ذو الحال قد يكون أحيانًا نكرة.

إذا كان ذو الحال نكرة فيجب تقديم الحال عليه؛ لأن في هذه الحالة قد يحدث التباس بين الحال والصفة في حالة النصب. **مثلًا:** «رأيت رجلًا راكبًا». ففي هذا المثال «راكبًا» يمكن أن يقع حالًا عن رجلا أو صفةً لـ»رجلًا»، يعني راكبا صالح للصوفية والحالية كليهما.

فإذا أردنا أن يكون «راكبًا» حالًا يجب تقديمه على ذو الحال، فنقول: «رأيت راكبًا رجلًا»، حيث يتعين بذلك «راكبًا» للحالية؛ لأن الحال يمكن تقديمه على ذو الحال، بينما الوصف لا يُقدَّم على الموصوف، لذلك وجب تقديم الحال على ذي الحال في هذه الحالة.

الأمر الثاني: الحال قد يكون جملة خبرية

مثال: «جاءني زيد وغلامه راكب». ففي هذا المثال «زيد» ذو الحال، و»الواو» واو الحال، و»راكب» جملة خبرية وقعت حالًا لذي الحال.

الحال قد يكون عامله فعلًا معنويًا أيضًا: كما أن عامل الحال يكون فعلًا، فإن العامل قد يكون أيضًا معنى فعل، **مثلًا:** «هذا زيد قائمًا»، حيث «قائمًا» وقع حالًا عن معنى الفعل، كالإشارة والتنبيه. وقد سبق التفصيل قبل قليل.

الأمر الثالث: قد يُحذف عامل الحال بسبب القرينة

مثال: عندما يعود شخص من السفر، تقول له: «سالمًا غانمًا». أصل العبارة: «ترجع سالمًا غانمًا»، ولكن حذف الفعل بسبب وضوح الأمر من السياق؛ لأنه من الواضح أن الرجل رجع من السفر حيث تدل عليه آثار السفر؛ لذا حذف الفعل اعتمادا على القرينة. فحذف عامل الحال جائز بلا شك اعتمادا على القرينة كما في «سالمًا غانمًا».

الإعراب النحوي: ترجع سالمًا غانمًا. ففي هذا المثال «ترجع» فعل، والضمير «أنت» ذو الحال، «سالمًا» هو الحال الواقع عن الضمير «أنت»، و«غانمًا» هو الحال الثاني الواقع عن الضمير «أنت» أو هو صفة لـ«سالمًا».

الدرس العاشر

اَلتَّمْيِيْزُ

فَصْلٌ: اَلتَّمْيِيْزُ هُوَ نَكِرَةٌ تُذْكَرُ بَعْدَ مِقْدَارٍ مِنْ عَدَدٍ أَوْ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ مَسَاحَةٍ أَوْ غَيْرَ ذٰلِك مِمَّا فِيْهِ إِبْهَامٌ تَرْفَعَ ذٰلِك الْإِبْهَامَ نَحْوُ: عِنْدِيْ عِشْرُوْنَ دِرْهَمًا، وَقَفِيْزَانِ بُرًّا، وَمَنْوَانِ سَمْنًا، وَجَرِيْبَانِ قُطْنًا وما فى السماء قدر راحة سحاباً، وَعَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا. وَقَدْ يَكُوْنُ عَنْ غَيْرِ مِقْدَارٍ نَحْوُ: هٰذَا خَاتَمٌ حَدِيْدًا وَسِوَارٌ ذَهَبًا، وَفِيْهِ الْخَفْضُ أَكْثَرُ. وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَ الْجُمْلَةِ لِرَفْعِ الْإِبْهَامَ عَنْ نِسْبَتِهَا نَحْوُ: طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا أَوْ عِلْمًا أَوْ أَبًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور.

الأمر الأول: تعريف التمييز مع الأمثلة.

الأمر الثاني: أحيانا التمييز يزيل الإبهام عن غير المقدار.

الأمر الثالث: أحيانا التمييز يزيل الإبهام عن نسبة الجملة.

الأمر الأول: تعريف التمييز مع الأمثلة:

تعريف التمييز: التمييز نكرة تُذكر بعد مقدار، سواء كان ذلك المقدار عددًا،أو كيلًا، أووزنًا، مساحةً، أو بعد مقدار الذي يشتمل على إبهام، والتمييز يزيل هذا الإبهام.

فائدة: يجب أن نعلم أن الشيء الذي يزيل الإبهام يُسمى تمييزًا، والشيء الذي يُزال عنه الإبهام يُسمى مُمَيَّزًا، أو اسمًا تامًا.

معنى الاسم التام: هو اسم لا يمكن أن يصبح مضافًا، أي لا يُضاف إلى اسم آخر. الأشياء والتي سنذكرها لا تُضاف إلى شيء آخر، لذلك يُسمى اسمًا تامًا.

لماذا ينصب الاسم التام التمييز: الفعل عندما يتم بالفاعل ينصب المفعول، وكذلك عندما يكون الاسم تامًا بواسطة الأمور الآتية فإنه ينصب التمييز كما ينصب الفعلُ المفعولَ.

ويكون الاسم تامًا بهذه الأمور....

١. **بالتنوين اللفظي**: مثلًا: «عندي رطلٌ زيتًا»، حيث إن «رطلٌ» فيه تنوين، لذلك هو اسم تام.
٢. **وبالتنوين التقديري**: مثلًا: «عندي أحد عشرَ درهمًا»، أصلها «أحدٌ وعشر»، وهذا أيضًا اسم تام.
٣. **وبنون التثنية**: مثلًا: «عندي قفيزان بُرًا»، ففي جملة «قفيزان» نون التثنية، ولذلك هو تام.
٤. **وبنون الجمع**: مثلًا: «هل أنبئكم بالأخسرين أعمالًا»، حيث إن نون الجمع في «الأخسرين» تام.
٥. **بالإضافة**: مثلًا: «على التمرةِ مثلها زبدًا»، ففي هذه الجملة «مثلها» مضاف، وهو اسم تام؛ لأنه لا يُضاف مرة أخرى لشيء آخر.

أمثلة التمييز التي تزيل الإبهام عن المقدار:

١. **إزالة الإبهام عن العدد:** مثل: «عندي عشرون درهمًا». ففي هذا المثال «عشرون» هو المميز، و»درهمًا» تمييز أزال الإبهام عن العدد، أي أن لدي عشرين درهمًا.
٢. **وإزالة الإبهام عن الكيل:** مثل: «عندي قفيزان بُرًا» (لدي قفيزان من القمح). ففي هذا المثال، «قفيزان» هو المميز، وقد أزال التمييز الإبهام عن الكيل.

٣. **إزالة الإبهام عن المساحة:** مثل: «عندي جريبان قطنًا» (لدي جريبان من القطن). الجريب هو أداة لقياس الأرض، وفي هذا المثال «جريبان» مميز، و»قطنًا» تمييز أزال الإبهام عن المساحة.

٤. **إزالة الإبهام عن المقياس:** مثل: «على التمرةِ مثلها زبدًا». ففي هذا المثال «مثلها» هو المميز، و»زبدًا» هو تمييز أزال الإبهام عن مثلها. والمقياس شيء يُقدر به، والتمرة -في المثال- قدر مثلها بالزبد.

الأمر الثاني: التمييز قد يُزيل الإبهام عن غير المقدار

أمثلة إزالة الإبهام من غير المقدار: مثل: «هذا خاتم حديدا». في هذا المثال «خاتم» مميز فيه إبهام، هل هو من الذهب أم الفضة أم الحديد؟ ف»حديدًا» أزال هذا الإبهام.

مثال آخر: «هذا سوار ذهبًا». في هذا المثال «سوار» مميز فيه إبهام حول المادة المصنوع منها، هل هو من الحديد أم الفضة أم غير ذلك؟ ف»ذهبًا» أزال هذا الإبهام.

إعراب التمييزعن غير المقدار: هذا التمييز غالبًا يأتي مجرورًا؛ لأن المميز (المفرد غير المقدار) يكون مضافًا، والتمييز يكون مضافًا إليه، فيكون مجرورًا.

الأمر الثالث: التمييز قد يزيل الإبهام عن نسبة الجملة

مثال: «طاب زيد نفسًا أو علمًا أو أبًا». ففي هذا المثال النسبة بين فعل «طاب» والفاعل «زيد» كانت تشتمل على إبهام، (حيث يفهم أن زيدا طيب... لكن من أي حيثية؟)، وكلمة «نفسًا» أزالت هذا الإبهام الموجود في نسبة الجملة. (يعني زيد طيب من حيث نفسه.. أي ذاته وشخصيته). وكذلك في «طاب زيد علمًا» و»طاب زيد أبًا»، فكل من «علمًا» و»أبًا» أزالَا الإبهام عن النسبة.

الدرس الحادى عشر

اَلْمُسْتَثْنٰى

فَصْلٌ: اَلْمُسْتَثْنٰى لَفْظٌ يُذْكَرُ بَعْدَ إِلَّا وَأَخَوَاتِهَا لِيُعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا نُسِبَ إِلٰى مَا قَبْلَهَا. وَهُوَ عَلَى قِسْمَينِ: مُتَّصِلٌ وَهُوَ مَا اُخرِجَ عَنْ مُتَعَدَّدٍ بِإِلَّا وَأَخَوَاتِها نَحْوُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَمُنْقَطِعٌ وَهُوَ الْمَذْكوْرُ بَعْدَ إِلَّا وَأَخَوَاتِهَا غَيْرَ مُخْرَجٍ عَنْ مُتَعَدَّدٍ لِعَدَمِ دُخُوْلِهِ الْمُسْتَثْنٰى مِنْهُ نَحْوُ جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا.واعلم ان إعْرَابُ الْمُسْتَثْنٰى عَلَى أَرْبَعَةِ اَقسَامٍ: فَاِنْ كانَ مُتَّصِلًا وَقَعَ بَعْدَ اِلَّا فِيْ كَلَامٍ مُوْجَبٍ اَوْ مُنْقَطِعًا كمَا مَرَّ، وَمُقَدَّمًا عَلَى الْمُسْتَثْنٰى مِنْهُ نَحْوُ: جَاءَنِيْ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا اَحَدٌ، اَوْ كَانَ بَعْدَ خَلَا وعدا عِنْدَ الْأَكْثَرِ، اَوْ بَعْدَمَا خَلَا وَمَا عَدَا وَلَيْسَ وَلا يَكُوْنُ نحو جَاءَنِي الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا اِلَخْ كان مَنْصُوْبًا، وَاِنْ كانَ بَعْدَ اِلَّا فِيْ كَلَامٍ غَيْرِ مُوْجَبٍ وَهُوَ كُلُّ كَلَامٍ يَكُوْنُ فِيْهِ نَفْيٌ وَنَهْيٌ وَاِسْتِفْهَامٌ وَالْمُسْتَثْنٰى مِنْهُ مَذْكُوْرًا يَجُوْزُ فِيهِ الْوَجْهَانِ اَلنَّصْبُ وَالْبَدْلُ عَمَّا قَبْلَهَا نَحْوُ: مَا جَاءَنى اَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا زَيْدٌ، وَإِنْ كَانَ مُفَرَّغًا بِأَنْ يَكُوْنَ بَعْدَ إِلَّا فِيْ كَلَامٍ غَيْرِ مُوْجَبٍ وَالْمُسْتَثْنٰى مِنْهُ غَيْرَ مَذْكُوْرٍ كَانَ إِعْرَابُهُ بِحَسْبِ الْعَوَامِلِ تَقُوْلُ: مَا جَاءَنِيْ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ غَيْرَ وَسِوٰى وَسَوَاءَ وَحَاشَا عِنْدَ الْأَكْثَرِ كَانَ مَجْرُوْرًا نَحْوُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوٰى زَيْدٍ وَسَوَاءَ زَيْدٍ وَحَاشَا زَيْدٍ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور

الأمر الأول: تعريف المستثنى

الأمر الثاني: أقسام المستثنى

الأمر الثالث: أقسام المستثنى من حيث الإعراب

الأمر الأول: تعريف المستثنى

المستثنى كلمة تُذكر بعد «إلا» وأخواتها لتوضيح أن الحكم المذكور لا ينطبق عليها، وإنما ينطبق على ما قبل «إلا» وأخواتها.

أخوات «إلا» هي: خَلا، عَدا، ما خَلا، ما عَدا، حاشا، ليس، لا يكون.

الأمر الثاني: أقسام المستثنى

المستثنى نوعان: (١). مستثنى متصل. (٢). ومستثنى منقطع.

تعريف المستثنى المتصل: المستثنى المتصل هو ما أُخرج من المتعدد بواسطة «إلا» وأخواتها.

مثل: «جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا».

هنا القوم..متعدد

تعريف المستثنى المنقطع: المستثنى المنقطع هو الذي يُذكر بعد «إلا» وأخواتها، بحيث لم يُستخرج من المتعدد؛ لأنه لم يكن شاملا في المتعدد حتى نقول: إنه أخرج، مثل: «جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا». هنا القوم متعدد.

الأمر الثالث: أقسام المستثنى من حيث الإعراب

فائدة: قبل توضيح إعراب المستثنى، من الضروري أن تفهم بعض المصطلحات.

الكلام الموجب: هو الكلام الذي لا يشتمل على نفي، أو نهي، أو استفهام. مثل: «جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا».

الكلام الغير الموجب: هو الكلام الذي يشتمل على نفي، أو نهي، أو استفهام. مثل: «مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا».

المستثنى المفرغ: هو الكلام الذي لا يُذكر فيه المستثنى منه. مثل: «ما جاءني إلا زيد».

أقسام المستثنى من حيث الإعراب:

هناك أربعة أقسام لإعراب المستثنى:

القسم الأول: المستثنى يكون منصوبا وله خمس صور:

الصورة الأولى: عندما يكون المستثنى متصلًا بعد «إِلَّا» ويكون الكلام موجبا. مثل: «جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا». في هذه الجملة «زيد» مستثنى متصل، جاء بعد «إِلَّا» في كلام موجب، لذلك يُنصب.

الصورة الثانية: عندما يكون المستثنى منقطعًا سواء كان في كلام موجب أو غير موجب.

مثال من كلام موجب: «جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا».

مثال من كلام غير موجب: «مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا».

الصورة الثالثة: عندما يكون المستثنى متقدما على المستثنى منه ويكون في الكلام غير الموجب، **مثل:** «مَا جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا». ففي هذه الجملة «زيد» مستثنى ومتقدم على المستثنى منه، وجاء في كلام غير موجب، لذا يُنصب.

ففي هذه الصور الثلاث يُنصب المستثنى؛ لأنه مشابه للمفعول به من حيث كونه فضلة، وليس فيه احتمال أن يكون المستثني بدلًا عما قبله.

الصورة الرابعة: بعد «عدا» و«خلا» يُنصب المستثنى في الغالب. مثل: «جَاءَنِي الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا». وسبب نصب المستثنى بعد «عدا» و«خلا» عند الأكثر هو أنهما فعل: مثل«خلا» من «خلا يَخْلُو» و«عدا» من «عدا يَعْدُو». والضمير المستتر في الفعلين يعود إلى مصدر الفعل، ويُنصب ما بعدهما؛ لأنه مفعول به.

الصورة الخامسة: ينصب المستثني دائما بعد «ما خلا» و«ما عدا» و«ليس» و«لا يكون». مثل: «جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا خَلَا زَيْدًا»، «جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا»، «جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا»، «جَاءَنِي الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا».

القسم الثاني: إذا وقع المستثنى بعد «إِلَّا» في كلام غير موجب وكان المستثنى منه مذكورًا، فيجوز فيه وجهان من الإعراب:

١. النصب: يُنصب المستثنى لأنه مشابه للمفعول به لكونهما فضلة، مثال النصب: «مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا».

٢. والبدل عما قبله: يكون بدلًا عما قبله لا مانع من كونه بدلا لأن البدل يكون مقصودا في الكلام، **مثل**: «ما جاء أحد إلا زيد». «فزيد» بدل عن أحد، وأحد مبدل منه، ويكون إعراب البدل مثل المبدل منه. ستقرأ عن البدل والمبدل منه قريبا إن شاء الله.

مثال النصب: «مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا».

مثال البدل: «مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ»، حيث إن زيد بدل عن المستثنى منه (أَحَدٌ).

القسم الثالث: إذا وقع المستثنى مفرغًا بعد «إِلَّا» في كلام غير موجب ولم يُذكر المستثنى منه، فإن إعرابه بحسب العامل:

- **إذا كان العامل رافعًا:** يُرفع المستثنى أيضًا، مثل: «مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ»، هنا زيد مستثنى فاعل لفعل «جَاءَ» ولذا فهو مرفوع.
- **إذا كان العامل ناصبًا:** يُنصب المستثنى، مثل: «مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا»، حيث زيد مستثنى منصوب لأنه مفعول لفعل «رَأَيْتُ».
- **إذا كان العامل جارًّا:** يُجر المستثنى، مثل: «مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ»، حيث زيد مستثنى مجرور والعامل فيه حرف الجر «بِ».

القسم الرابع: إذا وقع المستثنى بعد «غير» أو «سوى» أو «سواء» أو «حاشا» فإنه يكون مجرورًا غالبًا عند أكثر النحاة. **مثل**: «جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ»، «وَسِوَى زَيْدٍ»، «وَسَوَاءَ زَيْدٍ»، «وَحَاشَا زَيْدٍ».

سبب جر المستثنى بعد «غَيْرَ» و«سِوَى» و«سَوَاءَ»، و«حَاشَا»: يعتقد معظم النحاة أن هذه الكلمات مضافة، والمستثنى بعدها مجرور؛ لأنه مضاف إليه. أما بعد «حاشا» فإنه يكون مجرورًا؛ لأن حاشا حرف جر عند أكثر النحاة، مثل: «جَاءَنِي الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ».

وبعض النحاة يرون أن «حاشا» فعل عندهم يكون المستثنى منصوبًا، مثل: «جَاءَنِي الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدًا».

الدرس الثاني عشر

وَاعْلَمْ! اَنَّ إِعْرَابَ غَيرَ كَإِعْرَابِ الْمُسْتَثْنٰى بِإِلَّا تَقُوْلُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ وَغَيْرَ حِمَارٍ، وَمَا جَاءَنِي غَيْرَ زَيْدٍ اَلْقَوْمِ، وَمَا جَاءَنِيْ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَغَيْرَ زَيْدٍ، وَمَا جاءنى غيرُ زيد وما رايت غَيْرَ زَيْدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ. وَاعْلَمْ اَنَّ لَفْظَةَ «غَيْرُ» مُوْضُوْعَةٌ لِلصِّفَةِ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلْاِسْتِثْنَاءِ، كَمَا أَنَّ لَفْظَةَ إِلَّا مُوْضُوْعَةٌ لِلْاِسْتِثْنَاءِ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلصِّفَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى: لَوْ كَانَ فِيْهِمَا اٰلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا، أَيْ غَيْرُ اللّٰهِ، كَذٰلِك قَوْلُك: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين

الأمر الأول: إعراب كلمة «غير»:

الأمر الثاني: استخدام كلمة «غير» بمعنى «إِلَّا»:

الأمر الأول: إعراب كلمة «غير»:

إعراب كلمة «غير» يشابه إعراب المستثنى، وله أيضا خمس صور:

(١) إذا وقع المستثنى المتصل بعد «غير» في كلام موجب، فإن «غير» يكون منصوبا، **مثل:** «جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ».

(٢) إذا كان المستثنى منقطعًا، فإن «غير» يكون منصوبا، **مثل:** «جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ حِمَارٍ».

(٣) إذا وقع المستثنى في كلام غير موجب وكان المستثنى مقدمًا على المستثنى منه، فإن «غير» يكون منصوبا، **مثل:** «مَا جَاءَنِي غَيْرَ زَيْدٍ الْقَوْمُ».

(٤) إذا وقع المستثنى في كلام غير موجب بعد «غير» وذُكر المستثنى منه، فإن إعراب «غير» يكون نصبًا أو يكون بدلًا عن ما قبله، **مثل:** «مَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ» أو «مَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ».

(٥) إذا كان المستثنى مفرغًا بعد «غير» في كلام غير موجب ولم يُذكر المستثنى منه، فإن

إعراب «غير» يكون بحسب العوامل، **مثال الرفع**: «مَا جَاءَ نِي غَيْرُ زَيْدٍ». **مثال النصب**: «مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ». **مثال الجر**: «مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ».

الأمر الثاني: استخدام كلمة «غير» بمعنى «إِلَّا»:

اعلم أولا أن»غير» وضع للصفة. (يكون صفة لما قبله، وماقبله يكون موصوفا). وأحيانا يستخدم للاستثناء (مكان إلّا). «إِلَّا» أصلا وضع للاستثناء، لكن أحيانا يستخدم للصفة (مكان غير). وتفصيله كالتالي:

- أحيانًا تُستعمل كلمة «غير» بمعنى «إِلَّا»، مثل: «جَاءَ نِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ».
- وأحيانًا تأتي «إِلَّا» بمعنى «غير» للصفة، مثل: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا».

أي «آلهة» موصوف، «إلا الله» (بمعنى غير الله) صفة.

ههنا لا يمكن اعتبار «إِلَّا» للاستثناء؛ لأن ذلك سيؤدي إلى مشكلتين:

المشكلة الأولى: أن آلهة جمع ونكرة، والقاعدة تقول: إن الاستثناء من الجمع المنكر لا يجوز.

المشكلة الثانية: أن الاستثناء سيؤدي إلى مفهوم خاطئ وهو إذا استخدمت «إِلَّا» للاستثناء فيكون المعنى: إذا كان هناك إله في السماوات والأرض بدون الله لوقع الفساد في السماوات والأرض، لكن الآن الفساد ليس بواقع، فيفهم من ذلك أن الآلهة مع الله لأجل ذلك لم يقع الفساد (العياذ بالله)، وهذا باطل غير صحيح، وخلاف للتوحيد.

في قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» لا يجوز أن تكون «إِلَّا» للاستثناء، لأن ذلك سيؤدي إلى معان خاطئة:

لأنه إذا كان المستثنى متصلًا فيكون المراد من « إله « في «لا إله إلا الله» الآلهة الحقة، فيلزم منه أن الله كان داخلا فيهم ثم استثني، فيلزم التعدد، وهو خلاف التوحيد. وإذا كان المستثنى منقطعًا فيكون المراد من «إله» الآلهة الباطلة في «لا إله إلا الله» ، ثم استثني «الله»، وهذا أيضا خلاف التوحيد؛ لأنه يلزم منه إثبات الآلهة الباطلة، لذلك تُستخدم «إِلَّا» بمعنى «غير»، أي لا إله غير الله تعالى!.

الدرس الثالث عشر

خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

فَصْلٌ: خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا هُوَ الْمُسْنَدُ بَعْدَ دُخُوْلِهَا نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوْزُ تَقْدِيْمُهُ عَلَى اسْمَائِهَا مَعَ كَوْنِهِ مَعْرِفَةً بِخِلَافِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ نَحْوُ: كَانَ الْقَائِمَ زَيْدٌ. فَصْلٌ: اِسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَهُوَ الْمُسْنَدُ بَعْدَ دُخُولِهَا نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف خبر كان وأخواتها.

الأمر الثاني: الفرق بين خبر كان وخبر المبتدأ.

الأمر الثالث: اسم إن وأخواتها.

الأمر الأول: تعريف خبر كان وأخواتها:

خبر «كان» وأخواتها هو ما يكون مسندا بعد دخول «كان» وأخواتها، **مثل**: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا». في هذا المثال «قائمًا» هو خبر كان الذي أُسنِد بعد دخول «كان».

حكم خبر كان وأخواتها:

حكمه مثل حكم خبر المبتدأ؛ فكما أن خبر المبتدأ يكون مفردًا وجملةً ومعرفةً ونكرةً وواحدًا أو متعددًا، فكذلك خبر «كان» وأخواتها .

الأمر الثاني: الفرق بين خبر كان وخبر المبتدأ:

الفرق الوحيد بين خبر المبتدأ وخبر «كان» وأخواتها أن خبر «كان» وأخواتها إذا كان معرفة يجوز تقديمه على اسمها، مثل: «كان القائم زيد»، وهذا بخلاف خبر المبتدأ؛ حيث لا يجوز تقديمه على المبتدأ إذا كان معرفة؛ لأن ذلك يؤدي إلى الالتباس بين المبتدأ والخبر،

بينما لايحدث الالتباس في»كان» وأخواتها لا يحدث الالتباس بسبب اختلاف إعراب خبر «كان» وأخواتها واسم «كان» وأخواتها.

الأمر الثالث: اسم إن وأخواتها:

اسم «إن» وأخواتِها: هو الاسم الذي يكون مسندًا إليه بعد دخول «إن» وأخواتها، وتنصب «إن» وأخواتها هذا الاسم، **مثل:** «إن زيدًا قائمٌ». ففي هذا المثال «زيدًا» منصوب؛ لأنه اسم «إن».

الدرس الرابع عشر

اَلْمَنْصُوْبُ بِلَا اَلَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

فَصْلٌ: اَلْمَنْصُوْبُ بِلَا اَلَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُوْلِهَا وَيَلِيْهَا نَكِرَةٌ مُضَافَةٌ نَحْوُ: لَا غُلَامَ رَجُلٍ فِي الدَّارِ، أَوْ مُشَابِهٌ لَهَا نَحْوُ: لَا عِشْرِيْنَ دِرْهَمًا فِي الْكِيْسِ، فَإِنْ كَانَ بَعدَ لَا نَكِرَةً مُفْرَدَةً تُبْنٰى عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً أَوْ نَكِرَةً مَفْصُوْلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ «لَا» كَانَ مَرْفُوْعًا، وَيَجِبُ تَكْرِيْرُ «لَا» مَعَ اِسْمٍ آخَرَ، تَقُوْلُ: لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو، وَلَا فِيْهَا رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ، وَيَجُوْزُ فِي مِثْلِ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ» خَمْسَةُ أَوْجُهٍ: فَتْحُهُمَا، وَرَفْعُهُمَا، وَفَتْحُ الْأَوَّلِ وَنَصْبُ الثَّانِي، وَفَتْحُ الْأَوَّلِ وَرَفْعُ الثَّانِيْ، وَرَفْعُ الْأَوَّلِ وَفَتْحُ الثَّانِي، وَقَدْ يُحْذَفُ اِسْمُ «لَا» لِقَرِيْنَةٍ نَحْوُ: «لَا عَلَيْكَ» أَيْ لَا بَأسَ عَلَيْك.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف اسم لا النافية للجنس مع الأمثلة.

الأمر الثاني: شرطان لنصب اسم «لا» النافية للجنس.

الأمر الثالث: صور إعراب اسم «لا» النافية للجنس من حيث النكرة والمعرفة.

الأمر الرابع: خمس صور إعرابية لمثل: «لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

الأمر الأول: تعريف اسم لا النافية للجنس مع الأمثلة

اسم لا النافية للجنس يكون مسندًا إليه بعد دخول «لا» وذلك عندما يكون مضافًا نكرة أو مشابهًا للمضاف.

الأمر الثاني: شرطان لنصب اسم لا النافية للجنس:

(١). أن لا يكون فاصل بين «لا» النافية للجنس واسم «لا» النافية للجنس.

(٢). أن يكون الاسم نكرة مضافًا، أو أن يكون الاسم نكرة مشابة بالمضاف.

مثال نكرة مضاف: مثل «لَا غُلَامَ رَجُلٍ فِي الدَّارِ». ففي هذا المثال «لا» نافية للجنس، و«غلام» نكرة مضاف متصل بـ«لا»، و»رجل» مضاف إليه. و«غلام» المضاف مع«رجل» المضاف إليه اسم «لا» النافية للجنس، و«في الدار» ظرف مستقر خبر «لا» النافية للجنس، فهنا «غلام» منصوب بـ«لا» النافية للجنس.

مثال نكرة مشابه بالمضاف: مثل «لَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا فِي الْكِيسِ». في هذا المثال «لا» نافية للجنس، و«عشرين» نكرة مشابه بالمضاف.

وجه تسمية «مشابه بالمضاف»: لفظ«عشرين» في المثال مميز يحتاج إلى التمييز، فلا يفهم معناه إلا إذا انضم إليه شيء آخر (أي التمييز وهو: درهما)، كما أن المضاف لا يفهم معناه حتى لا ينضم إليه المضاف إليه، فهو مثل المضاف في الاحتياج، فصار مشابها للمضاف.

الأمر الثالث: صور إعراب اسم «لا» النافية للجنس من حيث النكرة والمعرفة

الصورة الأولى: إذا كان اسم «لا» النافية للجنس نكرة مفردا يكون مبنيًا على الفتح، **مثل:** «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ». ففي هذا المثال «رجل» نكرة ومفرد، لذا هو مبني على الفتح.

سبب بناء النكرة المفردة على الفتح: اسم «لا» النافية للجنس يكون مبنيًا على الفتح لأنه يتضمن معنى «من»؛ والقاعدة تثبت: إذا تضمن الاسم معنى حرف فإنه يكون مبنيًا مثل الحرف؛ لأنه يأخذ حكم الحرف. **مثل:** «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ»، أصله «لَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ»؛ لأنه جواب عن سؤال: وهو «هل من رجلٍ في الدار؟» فأجيب «لَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ»، ثم حذف «من»

للتخفيف، ولذلك بني اسم «لا» النافية للجنس على الفتح؛ لأنه أخف الحركات.

الصورة الثانية: إذا كان اسم «لا» النافية للجنس معرفة فيكون مرفوعًا، وتكون «لا» مكررة مع اسم آخر. **مثل:** «لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو». في هذا المثال «زيد» معرفة، لذا يكون مرفوعًا، وجاءت لا مكررة مع اسم آخر وهو «ولا عمرو».

الصورة الثالثة: إذا كان فاصل بين «لا» واسم لا النافية للجنس فسيكون اسم «لا» النافية للجنس مرفوعا، وتكون «لا» مكررة مع اسم آخر. **مثال:** «لَا فِيهَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ». في هذا المثال «رجل» نكرة وبينها وبين «لا» النافية فاصل وهو «فيها»؛ لذا يُقرأ «رجل» مرفوعًا، وجاءت «لا» مكررة مع اسم آخر وهو «وَلَا امْرَأَةٌ».

سبب الرفع في الصورة الثانية: سبب رفع اسم لا النافية للجنس أن اسم لا النافية للجنس وضعت لنفي صفة الجنس، وذلك لا يكون إلا في النكرة، فلذلك تركت «لا النافية للجنس عملها في المعرفة، وصار مرفوعا حسب الأصل.

سبب الرفع في الصورة الثالثة: وأما النكرة المفصولة فهي ترفع لضعف عملها؛ لأنها تعمل لمشابهة «إن»، ولما حصل الفصل بطل عملها.

سبب تكرار «لا» مع اسم آخر في الصورة الثانية والثالثة: أن يكون الجواب مطابقا للسؤال؛ فمثلًا قولنا: «لَا زَيْدَ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو» جواب من قال «أزيد في الدار أم عمرو»، وكذلك «لا في الدار رجل ولا امرأة « جواب من قال: «أفي الدار رجل أم امرأة»؟.

الأمر الرابع: خمس صور لإعراب «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»

في «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» يمكن خمس صور للإعراب.

الصورة الأولى: أن يكون كلا الاسمين مبنيين على الفتح: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

ففي هذه الصورة تكون لا النافية للجنس و«حول» و«قوة» اسم لا النافية للجنس. وعندما يكون اسم لا النافية للجنس نكرة مفردًا يبنى على الفتح. ولها احتمالان للإعراب:

الاحتمال الأول: الاسم (اسم لا النافية للجنس) يكون معطوفا على الاسم، ويكون لهما خبر واحد. وتقدرالعبارة: «لَا حَوْلَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ ثَابِتَانِ لِأَحَدٍ إِلَّا بِاللهِ». ففي

هذا المثال يكون «لَا قُوَّةَ» معطوفًا على «لَا حَوْلَ»، و«ثَابِتَانِ لأَحَدٍ إِلَّا بِاللهِ» خبر لهما.

الاحتمال الثاني: الجملة تكون معطوفة على الجملة، وتقدرالعبارة عندئذ: «لَا حَوْلَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ثَابِتٌ لأَحَدٍ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ ثَابِتَةٌ لأَحَدٍ إِلَّا بِاللهِ». ففي هذه الصورة جملة «لَا قُوَّةَ» معطوفة على جملة «لَا حَوْلَ»، وكل منهما له خبر مختلف.

الصورة الثانية: كلا الاسمين لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ: مرفوعات على أنهما مبتدأ، وتكون «لا» زائدة في كليهما. ففي هذه الصورة، يقع الجملة جوابًا عن سؤال: «أَبِغَيْرِ اللهِ حَوْلٌ وَقُوَّةٌ؟»، وكون الجواب مطابقا للسؤال، ويُرفع «حول» و«قوة» لكونهما مبتدأ.

ويمكن هنا أيضًا احتمالان: أن يُعطف الجملة على الجملة، أو المفرد على المفرد.

الصورة الثالثة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِاللهِ: فيكون الاسم الأول فيهما مبنيًا على الفتح، والاسم الثاني منصوبا بالتنوين: ففي هذه الصورة تكون الأولى «لَا» نافية للجنس، والثانية «لَا» زائدة للتأكيد، ويكون «قوة» معطوفا على لفظ «حول».

وهنا أيضا يجوز عطف المفرد على المفرد وعطف الجملة على الجملة.

الصورة الرابعة: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ: ففي هذه الجملة يكون الاسم الأول بالفتح والثاني بالرفع،والأولى تكون «لَا» نافية للجنس، واسم لا الثانية يكون مرفوعا بالتنوين، وتكون لا زائدة.

الصورة الخامسة: لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ: فالاسم الأول مرفوع مع التنوين، والاسم الثاني مفتوح. واسم لا الأولى مرفوع لأنه بمعنى «لَا» المشبهة بـ«لَيْسَ»، واسم لا الثانية مفتوح لأنه «لَا» نافية للجنس، ولكن رفع الأول ضعيف؛ لأنه نادرًا تستخدم كلمة«لَا» بمعنى «لَيْسَ».

ففي هذه الصورة يجوز عطف الجملة على الجملة، ولكن لا يجوز عطف المفرد على المفرد؛ لأن خبر كل منهما مختلف من حيث الإعراب؛ فخبر «لَا» النافية للجنس يكون منصوبا، بينما خبر «لَا» المشبهة بـ«لَيْسَ» يكون مرفوعا، لذلك لا يمكن أن يكون لهما خبر واحد.

قد يُحذف اسم «لا» النافية للجنس بسبب قرينة. والقرينة أن «لا عليك» في الأصل كانت «لا بأس عليك»، ثم حذف كلمة «بأس» بسبب القرينة، لأن «لا» حرف، وفي «عليك» يوجد أيضًا حرف «على»، فلا يمكن أن يدخل حرف على حرف. وبذلك ظهر أن اسمها محذوف وهو «بأس».

الدرس الخامس عشر

خَبَرُ مَا وَلَا الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْس

فَصْلٌ: خَبَرُ مَا وَلَا الْمُشَبَّهَتَيْنِ بِلَيْس هُوَ الْمُسْنَدُ بَعْدَ دُخُوْلِهِمَا نَحْوُ: مَا زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا رَجُلٌ حَاضِرًا إِنْ وَقَعَ الْخَبَرُ بَعْدَ إِلَّا نَحْوُ: مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ، اَوْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْاِسْمِ نَحْوُ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ، اَوْ زِيْدَتْ إِنْ بَعْدَ مَا نَحْوُ: مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ، بَطَلَ الْعَمَلُ كمَا رَأَيْتَ فِي الْاَمْثِلَةِ، وَهٰذِهِ لُغَةُ اَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَمَّا بَنُوْ تَمِيْمٍ فَلَا يَعْمَلُوْنَهُمَا أَصْلًا، قَالَ الشَّاعِرُ عَنْ لِسَانِ بَنِيْ تَمِيْمٍ شِعْرٌ:

وَمُهَفْهَفٍ كَالْغُصْنِ قُلتُ لَهُ اِنْتَسِبْ ... فَأَجَابَ مَا قَتْلُ الْمُحِبِّ حَرَامٌ

بِرَفْعِ حَرَامٍ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف خبر مَا وَلَا الْمُشْبَهَتَيْنِ بِلَيْسَ مع المثال.

الأمر الثاني: ثلاث صور يبطل فيها عمل ما و لا.

الأمر الثالث: رأي أهل الحجاز وبني تميم حول عمل ما ولا مع توضيح شعر زهير الشاعر

الأمر الأول: تعريف خبر مَا وَلَا الـمُشْبَهَتَيْنِ بِلَيْسَ مع المثال

خبر مَا وَلَا الْمُشْبَهَتَيْنِ بِلَيْسَ: هو ما يكون مسندًا بعد دخولهما، **مثل:** مَا زَيْدٌ قَائِمًا، ففي هذا المثال كلمة «قائمًا» خبر، وهو صار مسندا بعد دخول «ما»، وخبرمَا وَلَا الْمُشْبَهَتَيْنِ بِلَيْس يكون منصوبا.

ومثال آخر: لَا رَجُلٌ حَاضِرًا، ففي هذا المثال كلمة «حاضرًا» خبر «لا»، وهو مسند بعد دخول «لا» ويكون منصوبا..

الأمر الثاني: ثلاث صور يبطل فيها عمل ما ولا

الصورة الأولى: إذا دخل بين اسم (ما) (أو) (لا) وخبرهما لفظ «إلا»، فيبطل عمل ما ولا، **مثل:** مَا زَيد إِلَّا قَائِم، ففي هذا المثال لم تعمل «ما» في كلمة «قائم» بسبب دخول «إلا» بين الاسم والخبر.

والسبب في بطلان العمل أن ما ولا تعملان بسبب مشابهتهما بـ«ليس» في النفي. وعندما تدخل «إلا» ينتهي معنى النفي ويصبح إثباتًا؛ لأن القاعدة تثبت: إذا دخلت «إلا» على النفي يتحول إلى إثبات، وينتهي معنى النفي. لذلك مع انتهاء النفي تنتهي مشابهة ما ولا بـ«ليس» ويبطل عملهما.

الصورة الثانية: إذا تقدم خبر مَا وَلَا المُشْبَهَتَيْنِ بِلَيْسَ على اسمهما، فيبطل عملهما أيضًا. **مثل:** مَا قَائِمٌ زَيْدٌ، ففي هذا المثال قدم الخبر «قَائِم» على الاسم «زَيْد»، لذلك يبطل عمل «ما» الآن يكون مَا قَائِم زَيْد مبتدأ وخبر.

سبب بطلان العمل: عندما يقدم خبر «ما» على اسمها، يبطل عمل «ما» لأن «ما» و«لا» ضعيفتان في العمل، ولا تعملان إلا عندما يكون الترتيب بين الاسم والخبر صحيحا. فعندما يقدم الخبر ينتهي الترتيب.

الصورة الثالثة: إذا جاء فاصل بين مَا وَلَا المُشْبَهَتَينِ بِلَيْسَ وبين اسمهما يبطل العمل. **مثل:** مَا إِن زَيْدٌ قَائِمٌ، ففي هذا المثال جاء فاصل «إِن» بين «ما» واسمهما لذلك يبطل عمل «ما».

سبب بطلان العمل: إذا جاء فاصل بين مَا وَلَا المُشْبَهَتَينِ بِلَيْسَ وبين اسمها فإن عملهما يبطل؛ لأن ما ولا ضعيفتان في العمل، ولا تعملان إلا في حالة الاتصال المباشر بينهما وبين الاسم. فعندما يدخل فاصل بينهما، يبطل العمل.

الأمر الثالث: رأي أهل الحجاز وبني تميم حول عمل ما ولا مع توضيح شعر زهير الشاعر

موقف أهل الحجاز: أهل الحجاز يقولون: إن ما ولا تعملان لأنهما مشابهتان بليس»، وكما تعمل «ليس» كذلك تعمل «ما» و«لا». وقد نزل القرآن بلغة أهل الحجاز، مثل قوله تعالى: «مَا

هَذَا بَشَرًا»، حيث عملت «ما» في كلمة «بَشَرًا».

موقف بني تميم: بنو تميم يرون أن «ما ولا» لا تعملان، وأن الاسم والخبر كانا مبتدأ وخبراً قبل دخول ما ولا، ويبقيان كذلك بعد دخولهما.

دليلهم: يستدلون بشعر زهير التميمي الذي لم يعمل فيه ما ولا.

الترجيح: الأفضلية لمذهب أهل الحجاز؛ لأن استدلالهم مبنيّ على القرآن الكريم.

الشعر:

وَمَهَفْهَفٍ كَالْغُصَنِ قُلتُ لَـهُ انْتَسِبْ فَأَجَـابَ مَـا قَتْـلَ الْمُحِـبِّ حَـرَامُ

الترجمة: قلت لحبيبي نحيف الجسم يشبه الغصن في الدقة: «اذكر نسبك»، فأجاب: «ما قتل المحبّ على المحبوب حرام».

توضيح الشعر: معناه أن بعض أصحاب الأجسام النحيفة كانوا يشبهون الأغصان في نعومتهم ونحافتهم. قلت لهم: «اذكر نسبك»، فأجاب أحدهم قائلًا: «في رأيي قتل المحب والعاشق ليس حرامًا»، أي أنني من أولئك المحبوبين الذين لا يرون قتل العاشق أمرا محرما.

محل الاستشهاد: الشاعر قد أشار في الشعر أنه من قبيلة بني تميم، وذلك من خلال قوله: «حرام» مرفوعًا، رغم أن «ما» المشبهة بليس قد جاءت قبلها، ولكنه لم يعملها في الجملة.

اعراب الشعر: «و»: حرف جر. و«مهفهف»: موصوف. «كالغصن»: كاف حرف التشبه بمعني «مثل»، و«الغصن» مضاف إليه، الصفة مع الموصوف أصبح مبتدأ. وهو مرفوع محلا مجرور لفظا. و«قلت»: فعل ماضٍ، والضمير البارز (تُ) فاعل. «له»: متعلق بـ «قلت». «انتسب»: فعل، والضمير المستتر (أنت) فاعل. و الفعل «قلت» مع فاعله ومتعلقه أصبح جملة فعلية، وصار قولا. و«انتسب» مع فاعله المستتر صار مقولة، والقول مع المقولة خبر للمبتدأ. والجملة الاسمية (مهفهف كالغصن) هي المبتدأ. «ف»: حرف عطف. «أجاب»: فعل ماضٍ، والضمير المستتر (هو) الفاعل. و«ما»: مشبهة بليس. «قتل المحب»: مضاف ومضاف إليه، اسم «ما». «حرام»: خبر «ما». هذه جملة فعلية معطوفة على الجملة الأولى.

المقصد الثالث في المجرورات

الدرس السادس عشر

الْمَجْرُوْرَات

اَلْأسماء الْمَجْرُوْرَةُ هِيَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَقَطْ، وَهُوَ كُلُّ اسم نُسِبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ لَفْظًا نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَيُعَبَّرُ عَنْ هٰذَا التَّرْكِيْبِ فِي الْاِصْطِلَاحِ بِأَنَّهُ الْجَارُّ وَالْمَجْرُوْرُ، اَوْ تَقْدِيْرًا نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ فَإِنَّهُ تَقْدِيْرُهُ: غُلَامٌ لِزَيْدٍ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ فِي الْاِصْطِلَاحِ بِأَنَّهُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَيَجِبُ تَجْرِيْدُ الْمُضَافِ عَنْ التَّنوِينِ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ وَهُوَ نُوْنُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ: غُلَامُ زَيدٍ، وَغُلَامَا زَيدٍ، وَمُسْلِمُوْ مِصْرٍ.

التوضيح:

بعد الفراغ من مباحث المرفوعات والمنصوبات في المقاصد الثلاثة يبدأ المصنف رحمه الله مبحث المجرورات.

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: تعريف المضاف إليه

الأمر الثاني: المضاف دائما يكون خاليا من التنوين وما يقوم مقام التنوين

الأمر الأول: تعريف المضاف إليه

المضاف إليه هو اسم أُضيف إليه شيء (سواء كان هذا الشيء فعلًا أو اسما) بواسطة حرف جر، سواء كان الحرف موجودًا لفظًا **مثل:** «مررت بزيد»، والذي يُسمى في الاصطلاح جارًا ومجرورًا، أو كان حرف الجر مقدرًا **مثل:** «غلام زيد»، حيث أن الأصل هو «غلامٌ لزيد»، وفي هذا المثال حرف الجر مقدر، ويُسمى في اصطلاح النحو المضاف والمضاف إليه.

الأمر الثاني: المضاف دائما يكون خاليا من التنوين وما يقوم مقام التنوين

المضاف يكون خاليًا من التنوين وما يقوم مقام التنوين (أي نون التثنية ونون جمع المذكر

السالم). والسبب في عدم جواز مجيء التنوين أو ما يقوم مقامه في المضاف أن التنوين ونون التثنية أو الجمع كلاهما علامة تمام الكلمة، بينما المضاف محتاج لتمامه إلى المضاف إليه؛ لأن الإضافة تربط المضاف بالمضاف إليه، وبسبب هذه الإضافة لا يتم المضاف بدون المضاف إليه. لذلك يجب أن يكون المضاف خاليًا من التنوين وما يقوم مقامه.

مثال خلو المضاف من التنوين: «جاءني غلام زيد»، في هذه الجملة «غلام» مضاف وهو خال من التنوين.

مثال خلو المضاف مما يقوم مقام التنوين: «جاءني غلاما زيد» و «جاءني مسلمو مصر»، ففي هذين المثالين سقطت نون التثنية والجمع بسبب الإضافة.

المضاف لا يدخل عليه «الألف واللام»:

لأن الألف واللام أيضًا تدلان على تمام الكلمة، وهذا يتنافى مع الإضافة. على سبيل المثال، عندما نضيف «الغلام» إلى «زيد»، فإن الألف واللام تسقطان، فيُقال: «غلام زيد».

الدرس السابع عشر

وَاعْلَمْ اَنَّ الْإِضَافَةَ عَلٰى قِسْمَيْنِ: مَعْنَوِيَّةٌ وَلَفْظِيَّةٌ، اَمَّا الْمَعْنَوِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَكُوْنَ الْمُضَافُ غَيْرَ صِفَةٍ مُضَافَةٍ إِلٰى مَعْمُوْلِهَا، وَهِيَ إِمَّا بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ، اَوْ بِمَعْنٰى مِنْ نَحْوُ: خَاتَمُ فِضَّةٍ، اَوْبِمَعْنٰى فِيْ نَحْوُ: صَلَاةُ اللَّيْلِ. وَفَائِدَةُ هٰذِهِ الْإِضَافَةِ تَعْرِيْفُ الْمُضَافِ إِنْ أُضِيْفَ إِلٰى مَعْرِفَةٍ كَمَا مَرَّ، وَتَخْصِيْصُه إِنْ أُضِيْفَ إِلٰى نَكِرَةٍ، كَـ: غُلَامِ رَجُلٍ. وَاَمَّا اللَّفْظِيَّةُ فَهِيَ أَنْ يَكُوْنَ الْمُضَافُ صِفَةً مُضَافَةً إِلٰى مَعْمُوْلِهَا، وَهِيَ فِيْ تَقْدِيْرِ الْاِنْفِصَالِ فِي اللَّفْظِ، نَحْوُ: ضَارِبُ زَيْدٍ وَحَسَنُ الْوَجْهِ، وَفَائِدَتُهَا تَخْفِيفٌ فِي اللَّفْظِ فَقَطْ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: أنواع الإضافة وتعريف الإضافة المعنوية وأنواعها وفوائدها

الأمر الثاني: تعريف الإضافة اللفظية ومعنى كون الإضافة اللفظية على تقدير الانفصال . وما هي صور التخفيف في الإضافة اللفظية

الأمر الأول: أنواع الإضافة وتعريف الإضافة المعنوية وأنواعها وفوائدها

الإضافة تنقسم إلى قسمين: (١). الإضافة المعنوية. (٢).والإضافة اللفظية

تعريف الإضافة المعنوية: الإضافة المعنوية هي إضافة لا يكون المضاف فيها صيغة الصفة المضافة إلى معمولها.

ومعنى صيغة الصفة: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، والمعمول يعني الفاعل أو المفعول.

ويمكن للمضاف ثلاث صور في الإضافة المعنوية:

(١) المضاف لا يكون صيغة صفة ولا مضافًا إلى معمول، **مثل:** «غلام زيد». في هذا المثال «غلام» ليس صيغة صفة ولا مضافًا إلى معمول (أي الفاعل أو المفعول)، بل «غلام» هو اسم جامد.

(٢) المضاف يكون صيغة صفة ولكنه لا يكون مضافًا إلى معمول: مثل «كريم البلد». في هذا المثال «كريم» هو صيغة الصفة، لكنه مضاف إلى «البلد» وليس إلى معمول؛ لأن «البلد» ليس فاعلًا أو مفعولًا لـ»كريم»، بل هو ظرف. لذلك لا يجوز أن نقول: إن البلد فاعل كريم في «كريم البلد»؛ لأن المدينة لا تكون كريمة، وهذا يدل على أن «البلد» لا يكون فاعلًا لـ«كريم».

(٣) المضاف لا يكون صيغة صفة ولكنه مضاف إلى معمول: مثل «ضَرْبُ زيد».

أقسام الإضافة المعنوية: (١) الإضافة اللامية. (٢) والإضافة البيانية. (٣) والإضافة الظرفية.

الإضافة اللامية: هي الإضافة التي لا يكون المضاف فيها من جنس المضاف إليه، ولا يكون ظرفًا للمضاف. **مثل:** «غلام زيد»، والأصل هو «غلام لزيد».

الإضافة البيانية: هي الإضافة التي يكون المضاف فيها من جنس المضاف إليه، أي يصدق المضاف على ما يصدق عليه المضاف إليه، **مثل:** «خاتم فضة»، والأصل «خاتم من فضة»، حيث يكون حرف «من» مقدرًا، لذا تُسمى هذه الإضافة «بيانية» أو مِنية».

الإضافة الظرفية: هي الإضافة التي يكون فيها المضاف ظرفًا للمضاف إليه، سواء كان ظرف

زمان أو ظرف مكان. **مثل:** «صلاة الليل»، والأصل «صلاة في الليل». حيث يكون حرف «في» مقدرًا، لذلك تُسمى هذه الإضافة «ظرفية».

فوائد الإضافة المعنوية: الفائدة الأولي للإضافة المعنوية هي أنها تفيد التعريف. فإذا كان المضاف إليه معرفة يصبح المضاف أيضًا معرفة إن كان نكرة. **مثل:** «غلام زيد»، ففي هذا المثال «غلام» نكرة، ولكن عندما أضيف إلى «زيد» الذي هو معرفة، أصبح «غلام» أيضًا معرفة بسبب هذه الإضافة.

الفائدة الثانية: الإضافة المعنوية تفيد التخصيص. فإذا كان المضاف إليه نكرة، فإن المضاف يحصل له التخصيص، بمعنى أن المضاف الذي كان يشمل عددًا كبيرًا من الأفراد الآن أصبح مقتصرًا على عدد أقل، **مثل:** «غلام رجل»، ففي هذا المثال «غلام» كان نكرة ويمكن أن يشمل غلامًا لرجل أو امرأة، ولكن بعد الإضافة إلى «رجل» حصل له التخصيص، أي أن المقصود الآن غلام الرجل فقط وليس غلام المرأة. وهكذا قلَّ عدد الأفراد الذين كان يشملهم لفظ رجل.

الأمر الثاني: تعريف الإضافة اللفظية ومعنى كون الإضافة اللفظية على تقدير الانفصال وصور التخفيف في الإضافة اللفظية

الإضافة اللفظية هي صيغة صفة مضافة إلى معمولها (أي الفاعل أو المفعول).

معنى كون الإضافة اللفظية على تقدير الانفصال.

في الإضافة اللفظية يبدو أن هناك اتصالًا بين المضاف والمضاف إليه، لكن في الحقيقة هناك انفصال معنوي، فالمضاف يكون فاعلًا أو مفعولًا به حسب المعنى، يعني في الحقيقة المضاف إليه مرفوع لكونه فاعلا، أو منصوب لكونه مفعولا به، وليس مجرورًا كما يظهر لفظًا. على سبيل المثال: «ضارب زيد» من حيث المعنى «زيد» مفعول به؛ لأن الضرب وقع عليه، يعني رغم أن هناك اتصالًا ظاهريًا بين المضاف والمضاف إليه، إلا أن هناك انفصالًا معنويًا، حيث يُفهم أن «زيد» مفعول به.

صور التخفيف في الإضافة اللفظية:

الإضافة اللفظية تفيد التخفيف في اللفظ، ولها ثلاث صور:

(١) **التخفيف في المضاف فقط:** في هذه الصورة يحذف التنوين أو نون التثنية والجمع من المضاف. **مثل:** «ضارب زيد»، الأصل «ضاربٌ» بالتنوين. أو **مثل:** «ضاربا زيد» و«ضاربوا زيد»، حيث سقطت نون الإعراب من المضاف للتخفيف.

(٢) **التخفيف في المضاف إليه فقط:** هنا يحذف الضمير من المضاف إليه، ويصبح مستتراً في صيغة الصفة التي هي المضاف. **مثل:** «القائم الغلام»، والأصل «القائم غلامه»، حيث حذف الضمير من «غلامه» للتخفيف وأصبح «القائم» مضافًا إلى «الغلام». الآن الضمير مستتر في القائم.

(٣) **التخفيف في المضاف والمضاف إليه معًا:** **مثل:** «حسن الوجه»، والأصل «حسنٌ وجهه». في هذه الصورة حذف التنوين من المضاف وحذف الضمير من المضاف إليه للتخفيف.

الدرس الثامن عشر

وَاعْلَمْ اَنَّك إِذَا أَضَفْتَ الْاسم الصَّحِيْحَ أَوِ الْجَارِيْ مَجْرَى الصَّحِيْحِ إِلٰى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كَسَرْتَ اٰخِرَه وَأَسْكَنْتَ الْيَاءَ أَوْ فَتَحْتَهَا كغُلَامِيْ وَدَلْوِيْ وَظَبْيِيْ، وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْاسم اَلِفًا تَثْبُتُ كعَصَايَ وَرَحَايَ، خِلَافًا لِهُذَيْلٍ كعَصِيَّ وَرَحِيَّ، وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْاسم يَاءً مَكْسُوْرًا مَا قَبْلَهَا أَدْغَمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَفَتَحْتَ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ السَّاكِنَانِ تَقُوْلُ فِي الْقَاضِيْ: قَاضِيَّ، وَإِنْ كَانَ آخِرُهُ وَاوًا مَضْمُوْمًا مَا قَبْلَهَا قَلَبْتَهَا يَاءً وَعَمِلْتَ كَمَا عَمِلْتَ اَلْآنَ تَقوْلُ: جَاءَنِيْ مُسْلِمِيَّ. وَفِي الْأسماء السِّتَةِ مُضَافَةً اِلٰى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تَقُوْلُ: أَخِيْ وَأَبِيْ وَحَمِيْ وَهَنِيْ وَفِيَّ عِنْدَ الْاَكثَرِ وَفَمِيْ عِنْدَ قَومٍ، وَذُوْ لَا يُضَافُ إِلٰى مُضْمَرٍ أَصْلًا. وَقَوْلُ الْقَائِلِ الشَّاعِرِ: إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذَوُوْهُ، شَاذٌّ. وَإِذَا قَطَعْتَ هٰذِهِ الْأسماء عَنِ الْإِضَافَةِ قُلْتَ: أَخٌ وَأَبٌ وَحَمٌ وَهَنٌ وَفَمٌ، وَذُوْ لَا يُقْطَعُ عَنِ الْإِضَافَةِ أَلْبَتَّةَ، هٰذَا كُلُّهُ بِتَقْدِيْرِ حَرْفِ الْجَرِّ، أَمَّا مَا يُذْكَرُ فِيْهِ حَرْفُ الْجَرِّ لَفْظًا فَسَيَأْتِيْك فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس بعض القواعد المتعلقة بالمضاف.

القاعدة الأولى: عندما يُضاف الاسم الصحيح أو الاسم الذي هو قائم مقام الاسم الصحيح إلى المتكلم، يكسر ما قبل الياء، ويجوز قراءة الياء ساكنة أو مع الفتح.

- السكون جائز؛ لأن السكون علامة التخفيف. والفتح جائز أيضًا؛ لأن الفتح يعتبر من أخف الحركات. **مثال:** «غلامي». ففي هذا المثال يجوز قراءة الياء ساكنة أو مفتوحة.

مثال الاسم الذي هو قائم مقام الاسم الصحيح: «دلوي» و«ظبيي». في هذين المثالين، يمكن أن تُعطى الياء إما السكون أو الفتح.

القاعدة الثانية: إذا كان في نهاية الاسم المضاف ألف، سواء كانت ألف التثنية أو ألف مقصورة أو غيرها، وأضيف إلى ياء المتكلم، ففيها قولان:

(١) **قول الجمهور:** الجمهور يقولون إن الألف يبقى كما هو وتُقرأ الياء بالفتح، لأنه إذا كانت الياء ساكنة، فإن التقاء الساكنين بين الألف والياء يتسبب في سقوط الألف، وهذا غير صحيح، مثل «عصاي» و«رحاي».

(٢) **قول الإمام هذيل:** يقول الإمام هذيل ﷺ: إنه يجب تحويل الألف إلى ياء، ثم يجب إدغام الياء في الياء، وتُقرأ الياء الثانية بالفتح؛ لأن السكون يؤدي إلى التقاء الساكنين، وذلك يكون سببا في سقوط الياء الأولى ، **مثل:** «عصي» و«رحي».

القاعدة الثالثة: إذا كانت نهاية المضاف ياء وما قبلها مكسورا، أي اسم منقوص، وأضيف إلى ياء المتكلم تدغم الياء الأولى في الياء الثانية بسبب التقاء الحرفين من نفس النوع ثم تُقرأ الياء الثانية بالفتح حتى لا يحدث التقاء الساكنين، مثل «القاضي» يصبح «قاضيّ».

القاعدة الرابعة: إذا كانت نهاية المضاف واوا وما قبلها مضموم، وعند إضافته إلى ياء المتكلم يجب استبدال الواو بالياء، ثم إدغام الياء في الياء، وتُقرأ الياء بالفتح، ويكسر الحرف الذي قبل الياء؛ لأن الياء تقتضي الكسرة قبلها، مثل «مسلمي».

القاعدة الخامسة: إذا كان المضاف من الأسماء الستة حال كونه مضافًا إلى ياء المتكلم، فإن الأسماء الأربعة الأولى «أب»، «حم»، «فم»، و«أخ» تُقرأ مع تخفيف الياء، حيث تتحول «أب» إلى «أبي»، و«حم» إلى «حمي»، و«فم» إلى «في»، و«أخ» إلى «أخي». أما الحرف

الأخير أي الواو فإنه لا يعود بعد الإضافة بسبب كثرة الاستعمال، ويُقرأ «فِيَّ» عند الأكثر في حين أن بعض القبائل يقرؤونه «فمي».

فائدة: الأصل في «فم» هو «فوه»؛ لأن جمعها هو «أفواه»، والقاعدة تقول: إن جمع التكسير والتصغير يعيد الكلمة إلى أصلها. ثم حذف الهاء على خلاف القياس، فأصبحت «فو»، وبعد ذلك استبدل الواو بالميم؛ لأن الواو والميم متقاربان في المخرج، فإن لم تستبدل الواو بالميم فإن الواو ستتحول إلى ألف بسبب الفتحة التي قبلها، وعندما تُضاف إلى غير ياء المتكلم، تُحذف الألف بسبب التقاء الساكنين، ويبقى الاسم بحرف واحد، وهذا غير جائز، لذلك يجب استبدال الواو بالميم. لكن عندما يضاف فم إلى ياء المتكلم يعود فم إلى أصله وهو فوي، ثم لأجل مناسبة الياء تستبدل الواو بالياء وتدغم الياء في الياء، ثم تكسر الفاء من أجل الياء؛ لأن الياء تقتضي الكسرة في ما قبلها.

يقول النحاة : عند إضافة فم إلى ياء المتكلم المفتوح عاد فم إلى أصله؛ لأن سبب الاستبدال وهو التقاء الساكنين لم يبق بعد؛ لذلك يعود إلى الأصل.

ولكن عند البعض لن تستبدل الواو بالميم، بل تستخدم بالميم دائمًا «فمي» مثل بقية الاسماء، أما بالنسبة لـ«ذو» من الأسماء الستة المكبرة، فهو لا يُضاف إلى الضمير، لأن «ذو» وضع ليُضاف إلى اسم الجنس ويكون صفة للاسم النكرة. **مثل:** «جاءني رجل ذو مال»، وبما أن الضمير ليس اسم جنس، فإذا أُضيف إليه «ذو» يكون ذلك مخالفًا للقواعد.

قوله: «قول القائل»:

المصنف رحمه الله قدَّم بيتًا شعريًا وطرح سؤالًا مقدرًا وأجاب عنه.

السؤال: تقولون إن «ذو» لا يُضاف إلى الضمير، وهذا خطأ؛ لأن في شعر أُضيف «ذو» إلى الضمير، كما في البيت: «إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه».

الجواب: أجاب المصنف رحمه الله بأن هذا استخدام شاذ، أي نادر، ولا يمكن القياس عليه.

ترجمة البيت: «إن الشخص الفاضل بين الناس لا يعرفه إلا شخص فاضل مثله».

هناك فرق بين «ذو» وبقية الأسماء الستة المكبرة:

(١) «ذو» يُضاف فقط إلى الاسم الظاهر ولا يُضاف إلى الضمير، بينما الأسماء الأخرى تُضاف إلى الضمير أيضا.

(٢) «ذو» لا يُستخدم إلا إذا كان مضافًا. فإذا أُزيلت الإضافة من الأسماء الستة المكبرة، يُقال: «الأب»، «الحمو»، و«الفم»، ولكن «ذو» لا يُستخدم إلا مع الإضافة، لأنه وُضع ليُضاف إلى اسم الجنس ليصبح صفة للنكرة.

قوله: «هذا كله ... إلخ»: كل هذا التفصيل عندما يكون حرف الجر مقدرا، ولكن الإضافة التي يُذكر فيها حرف الجر لفظًا ستأتي تفاصيلها قريبًا في القسم الثالث بإذن الله.

الأسئلة

١- كم قسمًا للأسماء المنصوبة اذكر اسماءها، وعرّف المفعول المطلق وبيّن طرق استعماله مع ذكر أمثلة كل منها.

٢- متى يحذف المفعول المطلق جوازًا؟

٣- عرّف المفعول به ومتى يتقدّم على الفاعل؟ اشرحه مع الأمثلة.

٤- عرّف التحذير وما أضمر عامله على شريطة التفسير مع الأمثلة.

٥- عرّف المنادى وبيّنه بالمثال، وما هي حروف النداء، وأيتها تستعمل للقريب والبعيد؟

٦- بين الترخيم، واذكر صوره وإعرابه مع الأمثلة.

٧- عرّف المفعول فيه وهات مثالا لكل أقسامه، وعرّف المفعول له، وبماذا ينصب؟

٨- عرّف الحال وهات مثالا ، وما هو العامل في الحال؟ اذكر أنواعه مع الأمثلة.

٩- عرّف التمييز وهات مثالا ، هل يأتي التمييز بعد جملة؟ وضّحه بالمثال.

١٠- اذكر أنواع التمييز مع ذكر الأمثلة.

١١- عرّف المستثنى وبيّن أقسامه مع إيراد أمثلتها.

١٢- كم قسمًا للمستثنى من حيث الإعراب؟

١٣- عرّف خبر كان وأخواتها مع إيراد الأمثلة، وما الفرق بينه وبين خبر المبتدأ؟

١٤- عرّف اسم إنّ وأخواتها، وبيّن صور(لا) التي لنفي الجنس مع ذكر الإعراب.

١٥- عرّف خبر ما ولا المشبهتين بليس مع ذكر مذهب أهل الحجاز وبني تميم.

١٦- وضّح أقسام الأسماء المجرورة، واذكر سبب جرّها.

١٧- اذكر أقسام الإضافة، وما هي الإضافة المعنوية؟

١٨- عرّف الإضافة اللفظية، وبيّن فائدة الإضافة اللفظية وطبّقها على المثال.

التمارين

استخرج المفعول المطلق من الأمثلة التالية وطبق عليه قواعده المذكورة:

(١) سرتُ سير الواثقين. (٢) أدّيت واجبي أداءً تامًّا.

(٣) آمنت بالله إيمانًا عميقًا. (٤) سجدتُ سجدتين متتاليتَيْن.

(٥) عشتُ في بلدك عيشةً مرضيةً. (٦) وتحبون المال حبًّا جمًّا.

استخرج المفعول به من الأمثلة التالية:

(١) يحب الله المتقن عملَه. (٢) كسوت المصحف حريرًا جميلًا.

(٣) سبحان الذي خلق الأزواج كلها. (٤) علم القرآنَ، خلق الإنسانَ.

استخرج المنادى والمندوب من الجمل التالية:

(١) يا سعيد، أكرم أبويك. (٢) يا للكرام للفقراء.

(٣) يا للمحسنين للمظلومين. (٤) هيا ابن عم، عليك بالجماعة؟

(٥) أي صاحب العلم، اعمل بما تعلَم. (٦) حنظلة، اجعل همومك همّ الآخرة.

استخرج المفعول فيه من الجمل التالية وعين نوعًا من أنواعها:

(١) سرتُ اليوم ميلًا. (٢) صمت هذا الشهر.

(٣) جلست قرب مجلسك. (٤) تساقطت الثلوج شتاءً.

عيّن الحال مفردًا وجملةً ومقدّما على عامله وصاحب الحال في الجمل الآتية:

(١) أقبل ضاحكًا صبيٌّ. (٢) انفروا خفافًا وثقالًا.

(٣) ما جاء متشائمًا أحدٌ. (٤) ادخلوا الفصل فردًا فردًا.

(٥) اقتديت الإمام مسافرَيْن. (٦) درَّست التلاميذ مسرورِينَ.

عيّن المستثنى والمستثنى منه ونوعه في الجمل التالية:

(١) لا أتبع إلا الحق. (٢) لكل داءٍ دواءٌ إلا الموت.

(٣) قرأت الكتاب إلا كراسةً. (٤) لا يقع في السوء إلا فاعله.

الدرس التاسع عشر

التَّوَابِعِ

اَلْخَاتِمَةُ فِي التَّوَابِعِ: اِعْلَمْ أَنَّ الَّتِيْ مَرَّتْ مِنَ الْأسماء الْمُعْرَبَةِ كَانَ إِعْرَابُهَا بِالْأَصَالَةِ بِأَنْ دَخَلَتْهَا الْعَوَامِلُ مِنَ الْمَرْفُوْعَاتِ وَالْمَنْصُوْبَاتِ وَالْمَجْرُوْرَاتِ فَقَدْ يَكُونُ إِعْرَابُ الْاسم بِتَبْعِيَّةِ مَا قَبْلَهُ، وَيُسْمَّى التَّابِعَ؛ لِأَنَّهُ يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَهُوَ كُلُّ ثَانٍ مُعْرَبٍ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالتَّوَابِعُ خَمْسَةُ اَقْسَامٍ: اَلنَّعْتُ وَالْعَطْفُ بِالْحُرُوْفِ وَالتَّأْكِيْدُ وَالْبَدَلُ وَعَطْفُ الْبَيَانِ.

التوضيح:

المصنف رحمه الله بعد الفراغ من المقاصد الثلاثة وهي المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، بدأ في الخاتمة، الخاتمة تشتمل على مبحث التوابع.

المقاصد الثلاثة (أي المرفوعات والمنصوبات والمجرورات) تعتبر من المعربات الأصلية، بمعنى أن العامل يدخل عليها فيرفعها أو ينصبها أو يجرها، ولذلك ذكرها أولًا.

أما المعربات التبعية فهي التي لا يأتي عليها الإعراب بدخول العامل عليها مباشرة، بل تكون تابعة للاسم الذي قبلها، والإعراب الذي يأتي على الاسم السابق يأتي على التابع أيضًا، ولهذا السبب سمي بالتابع. ولذلك ذكرها بعد المعربات الأصلية؛ لأن الأصل مقدم على التابع، وقدم المرفوعات والمنصوبات والمجرورات على التوابع.

نذكر في هذا الدرس تعريف التابع وأقسام التوابع.

تعريف التابع وأقسام التوابع.

تعريف التابع: التابع هو كل اسم يوافق الاسم الذي قبله في الإعراب من جهة واحدة.

ومعنى هذه العبارة أن إعراب الاسمين يكون من جهة واحدة، فإذا كان الاسم الأول مرفوعًا من جهة كونه فاعلًا، فإن الاسم الثاني الذي هو تابع يكون مرفوعًا أيضًا من جهة كونه

فاعلًا. وإذا كان الاسم الأول منصوبًا من جهة كونه مفعولًا، فإن الاسم الثاني يكون منصوبًا بنفس الجهة. **مثال:** «جاءني زيد العالم». في هذه الجملة «زيد» مرفوع لكونه فاعلًا، و«العالم» تابع له، فيكون مرفوعًا أيضًا لكونه فاعلًا.

أقسام التوابع: للتوابع خمسة أقسام:

(١) النعت. (٢) و العطف بالحرف. (٣) والتوكيد. (٤) والبدل. (٥) وعطف البيان.

الدرس العشرون

اَلنَّعْتُ

فَصْلٌ: اَلنَّعْتُ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلٰى مَعْنًى فِي مَتْبُوْعِه نَحْوُ: جَاءَنِيْ رَجُلٌ عَالِمٌ، أَوْ فِي مُتَعَلِّقِ مَتْبُوْعِهِ نَحْوُ: جَاءَنِيْ رَجُلٌ عَالِمٌ أَبُوْهُ، وَيُسَمّٰى صِفَةً اَيْضًا، وَالْقِسْمُ الْاَوَّلُ يَتْبَعُ مَتْبُوْعَه فِيْ عَشَرَةِ أَشْيَاءٍ: فِي الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ وَالْأَفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيْرِ وَالتَّأْنِيْثِ نَحْوُ: جَاءَنِيْ رَجُلٌ عَالِمٌ، وَرَجُلَانِ عَالِمَانِ، وَرِجَالٌ عَالِمُونَ، وَزَيْدٌ اَلْعَالِمُ، وَامْرَأَةٌ عَالِمَةٌ. وَالْقِسْمُ الثَّانِيْ إِنَّمَا يَتْبَعُ مَتْبُوْعَهُ فِي الْخَمْسَةِ الْأُوَلِ فَقَط، أَعْنِيْ: الْإِعْرَابَ وَالتَّعْرِيْفَ وَالتَّنْكِيْرَ كقَوْلِهِ تَعَالٰى: مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف النعت، وشرحه مع الأمثلة

الأمر الثاني: مطابقة الصفة والموصوف في عشرة أشياء في القسم الأول من الصفة (ما يدل على معنى في متبوعه).

الأمر الثالث: مطابقة الصفة والموصوف في خمسة أشياء في القسم الثاني من الصفة (ما يدل على معنى في متعلق المتبوع).

الأمر الأول: تعريف النعت وشرحه مع الأمثلة

تعريف النعت: النعت هو تابع يدل على معنى موجود في متبوعه أو يدل على معنى في متعلق المتبوع. ويسمى أيضًا صفة.

هناك قسمان للصفة: (١) صفة تدل على معنى في المتبوع.

(٢) وصفة تدل على معنى في متعلق المتبوع.

مثال الصفة التي تدل على معنى في المتبوع: مثل: «جاءني رجل عالم». في هذه الجملة «رجل«موصوف و«عالم» صفة، هنا صفة «عالم» تدل على معنى موجود في متبوعها «رجل»، أي أن الرجل ليس شخصًا عاديًا بل هو عالم.

مثال الصفة التي تدل على معنى في متعلق المتبوع: مثل: «جاءني رجل عالم أبوه». ففي هذه الجملة «عالم» صفة تدل على معنى موجود في متعلق المتبوع. و«رجل» متبوع و«أبوه» متعلق المتبوع، أي أن الرجل الذي جاء والده ليس شخصًا عاديًا بل هو عالم.

الأمر الثاني: مطابقة الصفة والموصوف في عشرة أشياء في القسم الأول من الصفة (ما يدل على معنى في متبوعه)

في الصفة التي تدل على معنى في المتبوع يجب أن تكون المطابقة بين الصفة والموصوف في عشرة أشياء: الإعراب (رفع ونصب وجر)، التعريف والتنكير، التذكير والتأنيث، الإفراد والتثنية والجمع.

الأمثلة: في الرفع: «قام رجل عالم».

في النصب: «رأيت رجلًا عالمًا».

في الجر: «مررت برجل عالم».

أمثلة الإفراد والتثنية والجمع:

في الإفراد: «جاءني رجل عالم». ففي هذه الجملة، «رجل» و«عالم» كلاهما مفردان.

في التثنية: «جاءني رجلان عالمان». في هذه الجملة «رجلان» و«عالمان» كلاهما مثنى.

في الجمع: «جاءني رجال عالمون». في هذه الجملة «رجال» و«عالمون» كلاهما جمع.

أمثلة التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث:

في التعريف والتذكير: «زيد العالم». «فزيد» معرفة ومذكر، و«العالم» صفة مذكر ومعرفة بسبب اللام.

في التنكير والتأنيث: «امرأة عالمة» (امرأة عالمة). ففي هذه الجملة، «امرأة» نكرة ومؤنث، و«عالمة» أيضًا نكرة ومؤنث.

الأمر الثالث: مطابقة الصفة والموصوف في خمسة أشياء في القسم الثاني من الصفة (ما يدل على معنى في متعلق المتبوع)

الأمر الثالث: بيان وجوب المطابقة بين القسم الثاني من الصفة وموصوفه في خمسة أمور.

(القسم الثاني من الصفة : هو الذي يدل على معنى في متعلق متبوعه)

وفي هذا القسم (أي في (القسم الثاني من الصفة : هو الذي يدل على معنى في متعلق متبوعه) يجب المطابقة بين الموصوف والصفة في خمسة أمور، وهي: ١/ ٢/ ٣. الرفع أو النصب أو الجر. ٤/ ٥.. التعريف والتنكير.

الملاحظة: خلاصة الأمر أنه يجب المطابقة في الشيئين: في الإعراب ،وفي التعريف والتنكير .

مثاله: قول الله تعالى: ﴿مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (أي: من هذه القرية التي أهلها ظالمون).

ففي هذا المثال: «القرية» موصوف، و«الظالم» صفة، و«أهلها» فاعل «الظالم»[أي «أهلها» متعلق المتبوع أي متعلق كلمة «الظالم »].

ومن الواضح أن كلمة «القرية» مطابق لكلمة أهلها في الإعراب (حيث كلاهما مجرور) وفي التعريف والتنكير أيضا.

الدرس الحادى وعشرون

وَفَائِدَةُ النَّعْتِ: تَخْصِيْصُ الْمَنْعُوْتِ إِنْ كَانَا نَكِرَتَيْنِ مِثْلُ: جَاءَنِيْ رَجُلٌ عَالِمٌ، وَتَوْضِيْحُهُ إِنْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ نَحْوُ: جَاءَنِيْ زَيْدٌ اَلْفَاضِلُ، وَقَدْ يَكُوْنُ لِمُجَرَّدِ الثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ نَحْوُ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، وَقَدْ يَكُوْنُ لِلذَّمِّ نَحْوُ: أَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، وَقَدْ يَكُوْنُ لِلتَّأْكِيْدِ نَحْوُ: نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ. وَاعْلَمْ اَنَّ النَّكِرَةَ تُوْصَفُ بِالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوْهُ عَالِمٌ، أَوْ قَامَ أَبُوْهُ، وَالضَّمِيْرُ لَا يُوْصَفُ وَلَا يُوْصَفُ بِهِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: فوائد الصفة.

الأمر الثاني: الجملة الخبرية تقع صفة إذا كان الموصوف نكرة.

الأمر الثالث: الضمير لا يكون موصوفًا ولا صفة.

الأمر الأول: فوائد الصفة:

الفائدة الأولى: هي أن كلا من الموصوف والصفة نكرة، فإن الصفة تجعل الموصوف مخصصًا. مثل: «جاءني رجل عالم». ففي هذا المثال كل من الموصوف والصفة نكرة، فكان في الموصوف عموم (أي رجل)، وبسبب وصف «عالم» أصبح الموصوف مخصصًا، أي أنه لم يأتني رجل عادي بل رجل عالم.

الفائدة الثانية: الفائدة الأخرى للصفة هي أنه عندما يكون كل من الموصوف والصفة معرفة فإن الصفة توضح الموصوف. مثل: «جاءني زيد الفاضل». في هذا المثال زيد موصوف وهو معرفة، والفاضل صفة وهو معرفة أيضًا. والصفة توضح الموصوف، ففي البداية كان إجمالا في زيد، وبسبب صفة «الفاضل» صار المقصود واضحا، أي زيد الفاضل.

الفائدة الثالثة: أحيانًا تأتي الصفة فقط لمدح الموصوف وليس لهدف آخر، مثل: «بسم الله الرحمن الرحيم». في هذا المثال كلمة «الله» موصوف، و«الرحمن» صفة أولى، و«الرحيم»

صفة ثانية. و الصفة ههنا تفيد الثناء والمدح فقط.

الفائدة الرابعة: إحدى فوائد الصفة هي أن الصفة تأتي أحيانًا لمجرد الذم. مثل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وفي هذا المثال «الشيطان» موصوف و«الرجيم» صفة جاءت لذم الموصوف.

الفائدة الخامسة: الصفة أحيانًا تأتي لمجرد التأكيد، وفائدتها تأكيد الموصوف. مثل: «نفخة واحدة». ففي هذا المثال صفة «واحدة» جاءت لتأكيد «نفخة»، حيث إن «نفخة» تعني نفخة واحدة، وجاءت «واحدة» لتأكيد ذلك.

الأمر الثاني: الجملة الخبرية أن تكون صفة أيضاإذا كان الموصوف نكرة.

المصنف ﷺ هنا يوضح ثلاثة أمور:

الأول: صفة النكرة تكون جملة خبرية.

الثاني: صفة النكرة لا تكون جملة إنشائية.

الثالث: صفة المعرفة لا تكون جملة خبرية.

الأول: صفة النكرة تكون جملة خبرية.

وبما أن القياس يقتضي أن لاتصبح الجملة الخبرية صفة؛ لأن الربط بين الموصوف والصفة ضروري، إلا أنه يمكن أن نجعل الجملة الخبرية صفة خلافًا للقياس. والسبب أن الجملة الخبرية تدل أيضًا على معنى موجود في المتبوع كما يدل المفرد، وبما أن الجملة الخبرية توصف بالصدق والكذب، فيمكن لكل جملة متصفة بالصدق والكذب أن تصبح صفة.

الثاني: صفة النكرة لا تكون جملة إنشائية؛ لأن الجملة الإنشائية لا توصف بالصدق والكذب، لذلك لا يمكن أن تكون صفة للنكرة.

الثالث: صفة المعرفة لا تكون جملة خبرية، والسبب أن الجملة الخبرية لكونها الجملة، تكون في حكم النكرة. فإذا جعلناها صفة للمعرفة فلن يكون تطابق في التعريف والتنكير بين الموصوف والصفة.

صفة النكرة تكون جملة خبرية، والجملة الخبرية قد تكون اسمية أو فعلية، ولذلك ذكر المصنف رحمه الله مثالًا للجملة الخبرية الاسمية وكذلك مثالًا للجملة الخبرية الفعلية.

مثال ما إذا كانت جملة اسمية خبرية صفة النكرة، مثل: «مررت برجل أبوه عالم» في هذا المثال «أبوه» مبتدأ و«عالم» خبره، والمبتدأ والخبر معًا جملة خبرية، والتي تكون صفة للموصوف «رجل».

مثال ما إذا كانت جملة فعلية خبرية صفة النكرة، مثل: «مررت برجل قام أبوه» في هذا المثال «رجل» هو الموصوف، و«قام» فعل، و«أبوه» فاعل. الفعل والفاعل معًا جملة فعلية خبرية، والتي تقع صفة للموصوف «رجل».

الأمر الثالث: الضمير لا يكون موصوفًا ولا صفة.

الضمير لا يقع موصوفًا ولا صفةً. لا يقع موصوفًا؛ لأن ضمير المتكلم والمخاطب من أوضح أنواع المعارف، أي أنهما من أكثر أقسام المعرفة وضوحًا. لذلك عندما يكون الضمير واضحًا بذاته، لا يحتاج إلى صفة لتوضيحه. وبما أنه لا يحتاج إلى صفة فإنه لا يمكن أن يكون موصوفًا. وكذلك الضمير لا يقع صفةً؛ لأنه لا يدل على معنى المتبوع، بل يدل على الذات، ولا بد للصفة أن تدل على معنى موجود في الموصوف.

الدرس الثاني والعشرون

اَلْمَعْطُوْفُ بِالْحُرُوْفِ

فَصْلٌ: اَلْمَعْطُوْفُ بِالْحُرُوْفِ تَابِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا نُسِبَ إِلٰى مَتْبُوْعِهِ، وَكِلَاهُمَا مَقْصُوْدَانِ بِتِلْكَ النِّسْبَةِ، وَيُسَمّٰى عَطْفَ النَّسَقِ أَيْضًا. وَشَرْطُهُ: أَنْ يَكُوْنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوْعِهِ أَحَدُ حُرُوْفِ الْعَطْفِ، وَسَيَأْتِيْ ذِكْرُهَا فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالٰى، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ. وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيْرِ الْمَرْفُوْعِ الْمُتَّصِلِ يَجِبُ تَأْكِيْدُه بِالضَّمِيْرِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوُ: ضَرَبْتُ أَنَا وَزَيْدٌ، إِلَّا إِذَا فُصِّلَ نَحْوُ: ضَرَبْتُ الْيَوْمَ وَزَيْدٌ. وَإِذَا عُطِفَ عَلَى الضَّمِيْرِ الْمَجْرُوْرِ يَجِبُ إِعَادَةُ حَرْفِ الْجَرِّ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف العطف بالحروف. **الأمر الثاني:** شرط العطف بالحروف.

الأمر الثالث: قاعدة العطف على الضمير المرفوع المتصل والضمير المجرور المتصل.

الأمر الأول: تعريف العطف بالحروف:

العطف بالحروف تابع تُنسب إليه نفس النسبة التي نُسبت إلى المتبوع. ويكون كل من التابع والمتبوع مقصودين بهذه النسبة، ويُطلق عليه أيضًا «النسق».

الأمر الثاني: شرط العطف بالحروف:

شرط التابع المعطوف بالحروف: هو أن يكون بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف، وستذكر حروف العطف إن شاء الله في القسم الثالث. **مثل:** «قام زيد وعمرو» ففي هذا المثال عُطف «عمرو» على «زيد». فزيد متبوع ومعطوف عليه، و«واو» حرف عطف، و«عمرو» تابع معطوف. وفعل «قيام» هو الشيء المنسوب إلى زيد متبوع، ثم نُسب أيضًا إلى عمرو التابع. والمقصود هو قيام زيد وعمرو معًا.

الأمر الثالث: قاعدة العطف على الضمير المرفوع المتصل والمجرور المتصل:

قاعدة جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل: عندما يعطف اسم ظاهر على ضمير مرفوع متصل يجب تأكيد هذا الضمير المرفوع المتصل بضمير مرفوع منفصل، سواء كان الضمير المتصل مستترًا أو بارزًا.

مثال الضمير المرفوع المتصل البارز: «ضربتُ أنا وزيد». ففي هذا المثال عُطف الاسم الظاهر «زيد» على الضمير المرفوع المتصل البارز «تُ»، وهنا أكد الضمير المرفوع المتصل بواسطة الضمير المرفوع المنفصل «أنا».

مثال الضمير المرفوع المتصل المستتر: «اسكن أنت وزوجك الجنة». ففي هذا المثال فعل «اسكن» يتضمن ضميرًا مرفوعًا مستترًا وهو «أنت»، وقد عطف الاسم الظاهر «زوجك» عليه، لكن قبل العطف أكد بواسطة الضمير المرفوع المنفصل «أنت».

سبب تأكيد الضمير المرفوع المتصل بالضمير المرفوع المنفصل: السبب في ذلك أن الضمير المرفوع المتصل يكون متصلًا بالفعل بشكل قوي، وهذا الاتصال القوي يجعل الضمير جزءًا من الفعل، والجزء غير مستقل، بينما المعطوف مستقل. فإذا عطف بدون التأكيد يؤدي ذلك إلى عطف المستقل على غير المستقل، وهذا غير جائز؛ لأن المستقل أقوى، وغير المستقل أضعف، وعطف الأضعف على الأقوى غير جائز.

قوله: «**إِلَّا إِذَا فُصِّلَ**»: معنى هذه العبارة أنه إذا كان فاصل بين الضمير المرفوع المتصل والاسم الظاهر، فلا تكون هناك حاجة للتأكيد؛ لأن الفاصل يقوم مقام التأكيد. **مثل:** «ضربت اليوم وزيد»، في هذه الحالة عطف زيد على تاء «ضربت» جائز؛ لأن الفاصل «اليوم» قد أتى بينهما، وهذا الفاصل يكون بمنزلة التأكيد.

قاعدة جواز العطف على الضمير المجرور المتصل: وإذا عطف اسم على ضمير مجرور متصل وجب إعادة حرف الجر مع المعطوف. **مثل:** «مررت بك وبزيد».

سبب إعادة حرف الجر: السبب في إعادة حرف الجر أن الضمير المجرور المتصل بسبب الاتصال القوي مع حرف الجر يصبح بمنزلة جزء من الكلمة الواحدة، والجزء الغير مستقل،

فإذا عطف بدون إعادة حرف الجر يؤدي ذلك إلى عطف المستقل على غير المستقل، وهذا لا يجوز؛ لأن عطف الأقوى على الأضعف غير جائز.

الدرس الثالث والعشرون

وَاعْلَمْ! اَنَّ الْمَعْطُوْفَ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوْفِ عَلَيْهِ، أَعْنِيْ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ صِفَةً لِشَيْءٍ أَوْ خَبَرًا لِاَمْرٍ أَوْ صِلَةً أَوْ حَالًا فَالثَّانِيْ كَذٰلِكَ اَيْضًا، وَالضَّابِطَةُ فِيْهِ: أَنَّه حَيْثُ يَجُوْزُ أَنْ يُقَامَ الْمَعْطُوْفُ مَقَامَ الْمَعْطُوْفِ عَلَيْهِ جَازَ الْعَطْفُ، وَحَيْثُ لَا فَلَا، وَالْعَطْفُ عَلٰى مَعْمُوْلَيْ عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ جَائِزٌ إِنْ كَانَ الْمَعْطُوْفُ عَلَيْهِ مَجْرُوْرًا وَمُقَدَّمًا، وَالْمَعْطُوْفُ كَذٰلِكَ نَحْوُ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحُجْرَةِ عَمْرٌو. فِيْ هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَذْهَبَانِ آخَرَانِ، وَهُمَا أَنْ يَجُوْزَ مُطْلَقًا عِنْدَ الْفَرَّاءِ، وَلَا يَجُوْزُ مُطْلَقًا عِنْدَ سِيْبَوَيْهِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: حكم المعطوف وقاعدة جواز العطف.

الأمر الثاني: جواز العطف على معمولين مختلفين لعاملين مختلفين.

الأمر الأول: حكم المعطوف وقاعدة جواز العطف

حكم المعطوف: المعطوف يكون في حكم المعطوف عليه، فإذا كان المعطوف عليه صفةً أو خبرًا أو صلةً أو حالًا فإن المعطوف أيضا يكون صفة أو خبرًا أو صلةً أو حالًا.

أمثلة: - **مثال للصفة:** «جَاءَنِي زَيْدُ الْعَالِمُ وَالْعَاقِلُ»، في هذه الجملة «العالم» الذي هو معطوف عليه صفة لزيد، و«العاقل» الذي هو معطوف هو أيضًا صفة ثانية لزيد.

- **مثال للخبر:** «زَيْدٌ عَالِمٌ وَشَاعِرٌ»، ففي هذه الجملة «عالم» معطوف عليه، وهو خبر أول لزيد، و«شاعر» معطوف، هو خبر ثان له.

- **مثال للصلة:** قَامَ الَّذِي صَامَ وَصَلَّى، ففي هذه الجملة «صام» معطوف عليه، وهو صلة للاسم الموصول «الذي»، و«صلى» معطوف، وصلة «الذي»أيضا.
- **مثال للحال:** قَعَدَ زَيْدٌ مَشْدُودًا وَمَضْروبًا، في هذه الجملة «مشدوُدًا» معطوف عليه حال لزيد، و«مضروبًا» معطوف وهو أيضًا حال لزيد.

قاعدة جواز العطف: العطف يكون جائزًا إذا كان وضع المعطوف في مكان المعطوف عليه جائزا. أما إذالم يجز وضع المعطوف في مكان المعطوف عليه، فلا يكون العطف جائزًا، لأن شيئا يحل محل شيء آخر يأخذ حكمه. **مثال:** مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ وَلَا ذَاهِبٍ عَمْرٌو. وفي هذه الجملة «ما زيدٌ قائمًا» جملة، و«ولا ذاهب عمرو» جملة أخرى. وهنا عطف «ولا ذاهب عمرو» على «ما زيد قائمًا» غير جائز؛ لأن المعطوف لا يمكن أن يحل محل المعطوف عليه. وذلك لأن الجملة الثانية «ولا ذاهب عمرو» هي جملة اسمية، حيث «لا ذاهب» خبر مقدم و«عمرو» مبتدأ مؤخر، ولهذا السبب «ذاهب» مرفوع. ولكن إذا عطفنا هذه الجملة على الجملة الأولى، فيكون العطف على «قائمًا» الذي هو منصوب؛ لأنه خبر «ما» المشبهة بـ«ليس». وبالتالي يجب علينا قراءة «ولا ذاهب» منصوبا وبالإضافة إلى ذلك الخبر يجب أن يحتوي على ضمير يعود إلى المبتدأ، وفي الجملة الأولى «قائمًا» يوجد ضمير يعود إلى «زيد»،ولكن في الجملة الثانية «ولا ذاهب» لا يوجد ضمير يعود إلى «عمرو»، لذلك لا يجوز عطف الجملة الثانية على الجملة الأولى؛ لأن فاعل «ذاهب» في الجملة الثانية اسم ظاهر وهو «عمرو».

الأمر الثاني: جواز العطف على معمولين مختلفين لعاملين مختلفين باستخدام حرف عطف واحد

يجوز العطف على معمولين مختلفين لعاملين مختلفين باستخدام حرف عطف واحد بشرط أن يكون في المعطوف عليه معمول مجرور مقدم على المرفوع أو المنصوب، ويجب أن يكون المعطوف كذلك بنفس الترتيب.

مثال: «فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحُجْرَةِ عَمْرٌو». في هذه الجملة «الحجرة» معطوف على «الدار»، وهو مجرور بسبب العامل «في»، و«عمرو» معطوف على «زيد» المرفوع الذي عامله الابتداء. هنا يوجد عاملان مختلفان: العامل الأول هو «في» والعامل الثاني هو الابتداء. وللعاملين معمولان مختلفان: معمول «في» «الدار»، ومعمول الابتداء «زيد». والعطف هنا جائز؛ لأن الشرط موجود، وهو أن يكون المعطوف عليه والمعطوف فيهما مجرورا مقدما على المرفوع.

وفي هذا المثال نجد أن في المعطوف عليه والمعطوف كلاهما مجرور مقدم على المرفوع، لذلك العطف جائز.

في هذا المسألة يوجد مذهبان آخران:

١. الإمام الفراء يرى أن العطف جائز مطلقًا، سواء كان المجرور مقدمًا أو مؤخرًا عن المرفوع أو المنصوب، ويقيس هذه المسألة على الحالة الأولى.
٢. سيبويه يرى أن هذا العطف غير جائز مطلقًا، سواء كان المجرور مقدمًا أو مؤخرًا، وذلك لأن حرف العطف يقوم مقام عامل واحد، ولكن لا يقوم مقام عاملين بسبب ضعفه. ولهذا السبب، عند سيبويه في مثل: فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحُجْرَةِ عَمْرُو، يجب تقدير حرف «في» بعد الواو، وتصبح العبارة الأصلية: وفي الحجرة عمرو. وهكذا يكون العطف جملة على جملة، وليس عطف اسمين على معمولين لعاملين مختلفين.

إذن وفقًا لرأي سيبويه العطف لا يكون على معمولين مختلفين لعاملين مختلفين.

الدرس الرابع والعشرون

التَّأْكِيْدُ

فَصْلٌ: اَلتَّأْكِيْدُ هُوَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلٰى تَقْرِيْرِ الْمَتْبُوْعِ فِي مَا نُسِبَ اليه أَوْ عَلٰى شُمُوْلِ الْحُكْمِ لِكُلِّ أَفْرَادِ الْمَتْبُوْعِ، وَالتَّأْكِيْدُ عَلٰى قِسْمَيْنِ: لَفْظِيٌّ وَهُوَ تَكْرِيْرُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ نَحْوُ: جَاءَنِيْ زَيْدٌ زَيْدٌ، وَجَاءَنِيْ جَاءَنِيْ زَيْدٌ. وَمَعْنَوِيٌّ وَهُوَ بِأَلْفَاظٍ مَعْدُوْدَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ وَالْعَيْنُ لِلْوَاحِدِ وَالْمُثَنّٰى وَالْمَجْمُوْعِ بِاخْتِلَافِ الصِّيْغَةِ وَالضَّمِيْرِ نَحْوُ: جاءَنِيْ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَالزَّيْدَانِ اَنْفُسُهُمَا اَوْ نَفْسَاهُمَا وَالزَّيْدُوْنَ أَنْفُسُهُمْ، وَكَذٰلِك عَيْنُهُ وَأَعْيُنُهُمَا أَوْ عَيْنَاهُمَا وَأَعْيُنُهُمْ نَحْوُ: جَاءَتْنِيْ هِنْدٌ نَفْسُهَا، وَجَاءَتْنِي الْهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ نَفْسَاهُمَا، وَجَاءَتْنِي الْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ وكِلَا وَكِلْتَا لِلْمُثَنّٰى خَاصَّةً نَحْوُ: قَامَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا، وَقَامَتِ الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا. وَكُلٌّ وَأَجْمَعُ وَأَكْتَعُ وَأَبْتَعُ وَأَبصَعُ لِغَيْرِ الْمُثَنّٰى بِاخْتِلَافِ الضَّمِيْرِ فِي كُلٍّ، وَالصِّيْغَةِ فِي الْبِواقِيْ تَقُوْلُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُوْنَ أَكْتَعُوْنَ أَبْتَعُوْنَ أَبْصَعُوْنَ، وَقَامَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ كُتَعُ بُتَعُ بُصَعُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور

الأمر الأول: تعريف التأكيد

الأمر الثاني: أنواع التأكيد والأمثلة

الأمر الثالث: ألفاظ التأكيد واستعمالها في المفرد، والتثنية، والجمع

الأمر الأول: تعريف التأكيد

التأكيد: تابع يدل على إثبات المتبوع وتقريره في الشيء المنسوب إليه، أو يدل على شمول الحكم لكل فرد من أفراد المتبوع.

الأمر الثاني: أنواع التأكيد والأمثلة

أنواع التأكيد: التأكيد ينقسم إلى قسمين: ١. التأكيد اللفظي.٢. والتأكيد المعنوي.

التأكيد اللفظي: إعادة لفظ الأول مرة أخرى بالتكرار، سواء كان ذلك اللفظ اسما أو فعلًا أو حرفًا.

أمثلة: - **في الاسماء:** جاءني زيد زيد.

- **في الأفعال:** جاءني جاءني زيد.
- **في الحروف:** إِنَّ إِنَّ زيدًا قائمٌ.

التأكيد المعنوي: هو الذي يؤكد المتبوع من حيث المعنى والمفهوم.

وللتأكيد المعنوي تسعة ألفاظ معينة، وهي:

١. النفس. ٢. والعين. ٣. و كلا. ٤. وكلتا. ٥. وأَجْمَعُ

٦. وأكتع. ٧. وأبتع. ٨. و أبصع. ٩. وكل.

الأمر الثالث: ألفاظ التأكيد واستخدامها في المفرد والتثنية والجمع

استخدام «النفس» و«العين»: هذان اللفظان يُستخدمان مع المفرد والتثنية والجمع.

وتستخدمان تبعًا للمتبوع، وتتغيران بتغير المتبوع من حيث الإفراد والجمع، وكذلك تتغير ضمائرهما.

- إذا كان المتبوع مذكرًا مفردًا، فإن «النفس» و«العين» يكونان في صيغة المفرد، وضميرهما يكون مفردًا كذلك. **مثال:** «جاءني زيد نفسه». في هذه الجملة «زيد» متبوع مفرد، لذلك جاء «نفس» مفردا، والضمير أيضًا مفرد.

مثال آخر: جاءني زيد عينه. (قياسًا على المثال السابق).

- إذا كان المتبوع تثنية، فهناك اختلاف بين النحاة:

رأي الجمهور: يقولون: إنهما يستخدمان بصيغة الجمع مع بقاء الضمير في صيغة التثنية. **مثال:** جاءني الزيدان أنفسهما، أو جاءني الزيدان أعينهما. هنا «أنفس» و"أعين» بصيغة الجمع، بينما الضمير «هما» للتثنية.

- **رأي بعض النحويين:** يقولون: إنهما يستخدمان بصيغة التثنية وكذلك الضمير.

مثال: جاءني الزيدان نفساهما، أو جاءني الزيدان عيناهما. وفي الأصل كانت «نفسان» و«عينان»، ولكن بسبب الإضافة سقطت النون، فأصبحت «نفساهما» و«عيناهما».

- إذا كان المتبوع جمعًا فبالإجماع تكون صيغة التأكيد بصيغة الجمع، وكذلك الضمير.

مثال: جاءني الزيدون أنفسهم، أو جاءني الزيدون أعينهم.

استخدام «النفس» و«العين» مع المؤنث:

- إذا كان المتبوع مؤنثًا فإن الضمير يكون مؤنثًا أيضًا، بينما لا تتغير صيغة «نفس» و»عين».

مثال للمفرد المؤنث: «جاءتني هند نفسها». في هذه الجملة «نفس» بقيت كما هي، ولكن الفعل «جاءت» والضمير جاء بصيغة المؤنث.

أمثلة التثنية: ١. جَاءَتْنِي الْهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا. ٢. جَاءَتْنِي الْهِنْدَانِ نَفْسَاهُمَا.

أمثلة الجمع: ١. جَاءَتْنِي الْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ.

ملاحظة: وقيس أمثلة «العين» على أمثلة «النفس».

استخدام «كلا» و«كلتا»: هذان اللفظان خاصان بالتثنية، حيث إن معنييهما يدل على التثنية، يُستخدم «كلا» للمذكر و»كلتا» للمؤنث.

- **مثال للمذكر:** قام الرجلان كلاهما.
- **مثال للمؤنث:** قامت المرأتان كلتاهما.

فائدة: لا يُستخدم «كلا» و»كلتا» إلا مضافين. استخدام «كل»، «وأجمع»، «وأكتع»، «وأبتع»، و»أبصع»، لا تُستخدم هذه الألفاظ للتثنية، بل تُستخدم إما للمفرد أو للجمع. والفرق بين «كل» و«أجمع» وأخواتها مثل «أكتع»، «وأبتع»، و«أبضع».

يختلف «كل» عن بقية هذه الألفاظ لعدم تغيرها مع تغير المتبوع، سواء كان مفردًا أو جمعًا، مذكرًا أو مؤنثًا. ولكن يحصل التغيير يحصل فقط في الضمير. إذا كان المتبوع مذكرًا يكون الضمير مذكرًا، وإذا كان مؤنثًا يكون الضمير مؤنثًا. كذلك إذا كان المتبوع مفردًا يكون الضمير مفردًا، وإذا كان جمعًا يكون الضمير جمعًا.

أمثلة:

- **المتبوع مفرد و مذكر:** قرأت الكتاب كله.

- المتبوع مفرد و مؤنث: قرأت الصحيفة كلها.
- المتبوع جمع و مذكر: جاءني القوم كلهم.
- المتبوع جمع و مؤنث: قامت النساء كلهن.

في كل هذه الأمثلة لم يتغير لفظ «كل» مع تغير المتبوع، لكن الضمائر تغيرت حسب المتبوع. أما الألفاظ الأربعة الأخرى («أجمع»، و«أكتع»، و«أبتع»، و«أبصع»)، فإنها تتغير بتغير المتبوع، بينما ضمائرها تبقى ثابتة. وهذا هو الفرق بين «كل»وبين هذه الألفاظ.

أمثلة:

- المتبوع مفرد و مذكر: اشتريت العبد أجمع أكتع أبتع أبضع.
- المتبوع مفرد و مؤنث: اشتريت الجارية جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء.
- المتبوع جمع و مذكر: جاءني القوم كلهم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون.
- المتبوع جمع و مؤنث: قامت النساء كلهن جمع كتع بتع بصع.

الدرس الخامس والعشرون

وَإِذَا أَرَدْتَّ تَأْكِيْدَ الضَّمِيْرِ الْمَرْفُوْعِ الْمُتَّصِلِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ يَجِبُ تَأْكِيْدُهُ بِالضَمِيْرِ الْمُنْفَصِلِ، نَحْوُ: ضَرَبْتَ أَنْتَ نَفْسَك، وَلَا يُؤَكَّدُ بِكُلٍّ وَأَجْمَعَ إِلَّا مَا لَه أَجْزَاءٌ وَأَبْعَاضٌ يَصِحُّ افْتِرَاقُهَا حِسًّا كالْقَوْمِ، أَوْ حُكْمًا كَمَا تَقُوْلُ: اِشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ، وَلَا تَقُوْلُ أَكْرَمْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ. وَاعْلَمْ! أَنَّ أَكْتَعَ وَأَبْتَعَ وَأَبْصَعَ أَتْبَاعٌ لِأَجْمَعَ، وَلَيْسَ لَهَا مَعْنًى هٰهُنَا بِدُوْنِهَ، فَلَا يَجُوْزُ تَقْدِيْمُهَا عَلٰى أَجْمَعَ، وَلَا ذِكْرُهَا بِدُوْنِه.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور

الأمر الأول: تأكيد الضمير المرفوع المتصل بواسطة «النفس» و«العين»

الأمر الثاني: استخدام كلمة «كل» و«أَجْمَعُ» للتأكيد

الأمر الثالث: استخدام كلمة «أكتع»، «أبتع»، و«أبصع»

الأمر الأول: تأكيد الضمير المرفوع المتصل بواسطة «النفس» و«العين»

القاعدة أن لتأكيد الضمير المرفوع المتصل بلفظ «النفس» أو «العين»، يجب أن يؤكد ذلك الضمير المرفوع المتصل أولًا بضمير مرفوع منفصل. على سبيل المثال: «ضربت أنتَ نفسَك». هنا «نفس» هي تأكيد لضمير «ضربت» المرفوع المتصل، ولذلك يجب تأكيد هذا الضمير بضمير منفصل، وهو «أنت».

سبب التأكيد بالضمير المرفوع المنفصل: إذا لم يؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل، قد يحدث التباس في بعض المواضع بين التأكيد والفاعل. على سبيل المثال: «زيد أكرمني نفسه». ففي هذه الحالة لا يتضح أن «نفسه» هو الفاعل أم أن هناك ضميرًا مستتِرًا هو الفاعل و»نفسه» هو التأكيد. لذا لتجنب هذا الالتباس يجب إحضار ضمير منفصل لتأكيد الضمير المتصل، مثل: «زيد ضرب هو نفسه». هنا «هو» تأكيد للضمير المستتر الذي جاء بضمير منفصل أولًا، ثم أكد بلفظ «نفسه».

الأمر الثاني: استخدام كلمة «كل» و«أَجْمَعُ» للتأكيد

يمكن استخدام كلمة «كل» و«أجمع» لتأكيد الأشياء التي لها أجزاء أو أفراد ويمكن فصل بعضها عن بعضها حسيًّا (بالمشاهدة)، مثل كلمة «القوم». فالقوم جماعة تتألف من أفراد يمكن فصلهم عن بعضهم مثل: زيد، بكر، خالد، وغيرهم. لذلك يمكن تأكيد كلمة القوم باستخدام «كل» و«أجمع».

وكذلك يمكن استخدامهما لتأكيد الأشياء التي لها أجزاء أو أفراد يمكن فصلها حكمًا (بمعنى لها قابلية الانفصال حكما لا حسيًّا)، **مثل قولك**: «اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كله». فالعبد لا يمكن تقسيمه حسيًّا، ولكن يمكن تقسيمه حكمًا؛ إذ يمكن أن يشتري شخص نصف العبد ويشتري شخص آخر النصف الثاني. لذلك يجوز تأكيد العبد باستخدام «كل» و«أجمع».

أما القول: «أكرمت العبد كله» فهو غير صحيح؛ لأن الإكرام ليس له أجزاء حكمية أو حسية، فلا يمكن القول إنك أكرمت نصف العبد وتركت نصفه الآخر. وبالتالي لا يمكن

تأكيد كلمة «العبد» بـ «كل» أو «أجمع» في هذا المثال.

الأمر الثالث: استخدام «أكتع»، «وأبتع»، و«أبصع»

الكلمات الثلاثة: «أكتع» و«أبتع» و«أبصع» تأتي تابعة لكلمة «أجمع» في الاستعمال. وعندما تستعمل هذه الكلمات للتأكيد يجب أن تذكر بعد «أجمع» ولا يجوز استعمالها بدونها، كما أن لها نفس معنى «أجمع»؛ لذلك لا يجوز تقديم هذه الكلمات على «أجمع»، ولا يجوز استعمالها منفصلا.

الدرس السادس والعشرون

اَلْبَدَلُ

فَصْلٌ: اَلْبَدَلُ تَابِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ مَا نُسِبَ إِلَى مَتْبُوْعِهِ وَهُوَ الْمَقْصُوْدُ بِالنِّسْبَةِ دُوْنَ مَتْبُوْعِهِ. وَأَقْسَامُ الْبَدَلِ أَرْبَعَةٌ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، وَهُوَ مَا مَدْلُوْلُهُ مَدْلُوْلُ الْمَتْبُوْعِ، نَحْوُ: جَاءَنِيْ زَيْدٌ أَخُوْك. وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَهُوَ مَا مَدْلُوْلُه جُزْءُ مَدْلُوْلِ الْمَتْبُوْعِ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأسَهُ. وَبَدَلُ الْاِشْتِمَالِ وَهُوَ مَا مَدْلُوْلُه مُتَعَلِّقًا بِالْمَتْبُوْعِ، كـ: سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ. وَبَدَلُ الْغَلَطِ وَهُوَ مَا يُذْكَرُ بَعْدَ الْغَلَطِ، نَحْوُ: جَاءَنِيْ زَيْدٌ جَعْفَرٌ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا حِمَارًا. وَالْبَدَلُ إِنْ كَانَ نَكِرَةً مِنْ مَعْرِفَةٍ يَجِبُ نَعْتُهُ، كَقَوْلِه تَعَالٰى: «بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ». وَلَا يَجِبُ ذٰلِك فِيْ عَكْسِهِ، وَلَا فِي الْمُتَجَانِسَيْنِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور

الأمر الأول: تعريف البدل

الأمر الثاني: أنواع البدل

الأمر الثالث: صور البدل والمبدل منه من حيث كونهما معرفة أو نكرة

الأمر الأول: تعريف البدل

البدل: تابع يُنسب إليه نفس ما نُسب إلى متبوعه، وهو مقصود أصلي بالنسبة، ولا يكون المتبوع مقصودا.

الأمر الثاني: أنواع البدل

أنواع البدل أربعة وهي:

(١) **بدل الكل من الكل:** في هذا النوع يكون للبدل والمبدل منه نفس المعنى والمقصود. **مثل:** «جاءني زيد أخوك». ففي هذه الجملة «زيد» و«أخوك» يدلان على شخص واحد.

(٢) **بدل البعض من الكل:** في هذا النوع يكون البدل جزءا من المبدل منه. **مثل:** «ضربت زيدًا رأسه» . و الرأس جزء من «زيد».

(٣) **بدل الاشتمال:** في هذا النوع يدل البدل على شيء متعلق بالمبدل منه، كأن يكون له علاقة به. **مثل:** «سُلب زيد ثوبه». و الثوب متعلق بزيد.

(٤) **بدل الغلط:** في هذا النوع يذكر المبدل منه بالخطأ، ثم يصحح هذا الخطأ بذكر البدل. **مثل:** «جاءني زيد جعفر». في هذه الجملة «زيد» هو المبدل منه و«جعفر» هو البدل الذي أصلح الخطأ.

مثال آخر: «رأيت رجلًا حمارًا» . هنا «رجلًا» مبدل منه و«حمارًا» هو بدل لتصحيح الخطأ.

الأمر الثالث: صور البدل والمبدل منه من حيث كونهما معرفة أو نكرة

الصور الممكنة عقليًا هي أربع، والمصنف ذكر صورة واحدة فقط.

الصور الأربعة للبدل والمبدل منه:

(١). معرفتين. (٢). نكرتين. (٣). أن يكون المبدل منه معرفة والبدل نكرة.

(٤). أن يكون المبدل منه نكرة والبدل معرفة.

في الصورة الثالثة وهي عندما يكون البدل نكرة والمبدل منه معرفة، فلا بد من أن يُؤتى بصفة للبدل. والسبب في ذلك أن المقصود بالنسبة هو البدل، فإذا لم يُؤت بصفة للبدل النكرة

يؤدي ذلك إلى نقصان في وضوح المقصود، ولكن عند ذكر صفة للبدل النكرة يصبح النكرة مخصصة وأقرب إلى المعرفة. **مثال:** ﴿بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾، ففي هذه الآية «الناصية» الأولى مبدل منه وهي معرفة، و«الناصية» الثانية بدل وهي نكرة، ولذلك جاءت صفتها «كاذبة» لتخصيص النكرة وتقريبها من المعرفة.

أما في عكسها... أي إذا كان المبدل منه نكرة والبدل معرفة، أو إذا كان الاسمان من نفس الجنس، سواء كانا معرفتين أو نكرتين، فليس من الضروري إيراد الصفة.

مثال عكس الصورة الثالثة: «جاءني رجل أخوك»، في هذه الجملة «رجل» نكرة مبدل منه، و«أخوك» بدل وهو معرفة، لذلك لا حاجة لإيراد صفة للبدل.

مثال ما إذا كان البدل والمبدل منه معرفتين أو نكرتين:

١. **إذا كان البدل والمبدل منه معرفتين:** جاءني زيد أخوك، هنا «زيد» مبدل منه وهو معرفة، و«أخوك» بدل وهو معرفة أيضًا، لذلك ليس من الضروري إيراد الصفة.

٢. **إذا كان البدل والمبدل منه نكرتين:** جاءني رجل أخ لك، في هذه الجملة «رجل» مبدل منه وهو نكرة، و«أخ لك» هو البدل وهو نكرة أيضًا، فلا حاجة هنا لإيراد صفة.

الدرس السابع والعشرون

عَطْفُ الْبَيَانِ

عَطْفُ الْبَيَانِ: تَابِعٌ غَيْرُ صِفَةٍ يُوَضِّحُ مَتْبُوْعَهُ، وَهُوَ أَشْهَرُ اسمىْ شَيءٍ نَحْوُ: قَامَ أَبُوْ حَفْصٍ عُمَرُ (رضي الله عنه) وَقَامَ عَبْدُ اللهِ بِنُ عُمَرَ (رضي الله عنه)، وَلَا يَلْتَبِسُ لَفْظًا فِيْ مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ شِعْرٌ:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبِكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوْعًا

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: تعريف عطف البيان

الأمر الثاني: الفرق بين عطف البيان والبدل من خلال الشعر

الأمر الأول: تعريف عطف البيان:

عطف البيان: هو تابع لا يكون صفة ولكنه يوضح متبوعه، ويكون عطف البيان أشهر الأسماء غالبا.

المثال الأول: «قَامَ أَبو حفص عمر»، في هذا المثال «أبو حفص» متبوع و«عمر» تابع وهو اسم معروف يوضح «أبو حفص». و«أبو حفص» هو كنية سيدنا عمر رضي الله عنه، وكان «عمر» أكثر شهرة، وعندما ذُكر «عمر» أصبح المتبوع «أبو حفص» واضحا، أي أن المقصود بـ «أبو حفص» هو سيدنا عمر رضي الله عنه.

المثال الثاني: «قَامَ عَبْدُ اللهِ بن عُمَرُ»، في هذا المثال «عبد الله» متبوع، و»ابن عمر» تابع يوضحه، لم يكن «عبد الله» اسم أكثر شهرة، وعندما ذُكر «ابن عمر»، أصبح الأمر واضحا، لأنه معروف بهذه الكنية وأن «ابن عمر» هو عطف البيان لـ «عبد الله».

الأمر الثاني: الفرق بين عطف البيان والبدل من خلال الشعر:

الفرق بين عطف البيان والبدل: بعض النحاة يرون أن التوابع أربعة فقط، وأن عطف البيان ليس تابعًا مستقلًا بل هو بدل، ولا يفرقون بينهما، ولكن بينهما فرق لفظي ومعنوي .

الفرق اللفظي: المراد بالمثل في قول الشاعر: كل تركيب يكون فيه المتبوع معرفا باللام ومضافا إليه ويكون المضاف صيغة الصفة، ويكون التابع خاليا من الألف واللام، نحو: «أنا الضارب الرجل زيد». يتعين كون «زيد» عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلا؛ لأن البدل على تقدير تكرار العامل، جعلته بدلا لمكان التقدير «أنا الضارب زيد» إذا لا يجوز في الإضافة اللفظية؛ لأن الصفة إذا كانت بـ«أل» لا تضاف إلا إلى ما فيه «أل»، كذا في «شرح ابن عقيل».

الشعر:

أَنَـا ابْـنُ التَّـارِكِ الْبِكْـرِيِّ بِـشْرٍ عَلَيْـهِ الطَّيْـرُ تَرْقُبُـهُ وُقُوْعًـا

محل الاستشهاد: في الشعر المذكور «بشر» هو عطف بيان لـ «البكري»، و«البكري» متبوع مضاف إليه لكلمة «التارِك»، وهي صفة معرّفة بـ «أل». ففي هذه الحالة لا يوجد أي مشكلة،

ولكن إذا اعتبرنا «بشر» بدلًا من «البكري»، عند ذلك تحدث المشكلة.

سبب الخلل: لأن البدل يكون في حكم تكرار العامل، أي أن العامل الذي يكون للمبدل منه يكون كذلك للبدل. فإذا كان العامل في «البكري» هو «التارِك»، فإنه يجب أن يكون العامل في «بشر» أيضًا والتقدير يصبح: «التارِك بشر»، وهذا غير مقبول، كما في المثال «الضارب زيد» حيث يكون التركيب ممتنعًا لأن فيه إضافة لفظية بين «التارِك» و«بشر»، وهو لا يجوز .لأن الصفة إذا كانت بـ»أل» لا تضاف إلا إلى ما فيه «ال» كذا في «شرح ابن عقيل».

الفرق المعنوي: من الواضح أن المقصود في البدل هو البدل نفسه، أما في عطف البيان فالمقصود هو المتبوع وليس عطف البيان، أي أن عطف البيان يأتي فقط لتوضيح المتبوع. والمصنف ﵀ قد أوضح الفرق اللفظي بين عطف البيان والبدل، ولم يذكر الفرق المعنوي؛ لأنه كان واضحًا، بينما كان الفرق اللفظي غير ظاهر.

اللغات: «التارِك» بمعنى القاتل. و«البكر» اسم لمكان، والياء للنسبة. ويقصد بلبكري» المقاتل الشجاع، وهو لقب لبشر، وبشر اسمه.

الإعراب: «أنا» مبتدأ. «ابن» خبر، وهو مضاف. «التارِك» مضاف إليه. «البكري» مضاف إليه، مبين. «بشر» عطف بيان. «مبين» مع «عطف البيان» ذو الحال. «عليه» جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم. و«الطير» مبتدأ مؤخر. «ترقب» فعل و»هي» ضمير فاعل ذو الحال. «وقوعًا» حال. وفعل «ترقب» مع الفاعل والمفعول حال للـ «طير». الطير ترقبه وقوعا مبتدأ مؤخر.

المبتدأ المؤخر مع الخبر المقدم حال لـ»البكري بشر». و»ابن» مع المضاف إليه الطويل خبر «أنا» المبتدأ، وصار جملة اسمية.

التوضيح: «أنا ابن شخص قتل بشرا من قبيلة بكر، وتركه في حالة تنتظر الطير خروج روحه حتى تأكل لحمه».

معنى الشعر: في هذا الشعر الشاعر يمدح نفسه ويمدح أباه، قائلا: أنه ابن لشخص شجاع وباسل، قتل رجلًا يدعى «بشر» من قبيلة بكر، وتركه في حالة تجعل الطيور تنتظر خروج روحه للوقوع عليه. يشير الشاعر إلى أن بشرا كان قويًا جدًّا، وعندما فارقته الحياة أصبحت

الطير تنتظر خروج روحه؛ لأن الطيور لا تقترب من الجسد ما دام فيه الروح.

الأسئلة

١- ما هي التوابع؟ وما وجه تسميتها؟ واذكر أقسام التوابع.

٢- كم قسمًا للنعت عرّف كلها، وما هي فوائد النعت اذكرها مع الأمثلة.

٣- عرّف الصفة واذكر لها مثالًا. في كم من أمور تكون الصفة فيه مطابقا للموصوف؟

٤- هل يمكن أن يكون الضمير موصوفًا أو صفة؟

٥- عرّف العطف بالحرف، واذكر حروف العاطفة.

٦- ما هو الشرط اللازم لعطف الضمير المتصل؟

٧- هل يجب أن يكون تطابق في الإعراب بين المعطوف والمعطوف عليه؟

٨- بيّن قاعدة العطف على معمولي عاملين مختلفين وهات لها مثالا.

٩- ما رأي الإمام الفراء في مسألة عطف المعمولين المختلفين لعاملين مختلفين؟

١٠- عرّف التأكيد لغةً واصطلاحًا وهات له مثالا، واذكر أقسامه.

١١- ما هي كلمات التأكيد التي تختص بالمثنى؟

١٢- ما هي الكلمات التي يتم بها التوكيد المعنوي؟ وضّحها.

١٣- كيف يؤكد الضمير المتصل بكلمتي «نفس» و«عين»؟

١٤- عرّف البدل واذكر أقسامه مع بيان أمثلتها.

١٥- ما هو عطف البيان وما الفرق بينه وبين البدل؟ وضّح ذلك بالأمثلة.

١٦- كم نوعا للبدل؟ وضّحها مع الأمثلة.

١٧- هل يمكن أن يكون النكرة بدلًا من المعرفة؟

التمارين

طبق قواعد أقسام النعت على الجمل التالية وبيّن فائدة النعت فيها:

١ – هذا كتاب كثيرة فوائده.
٢ – ألقى الأستاذ محاضرة بليغة.
٣ – دخلت الحديقة الحسن شكلها.
٤ – هؤلاء وعّاظ مستفيد سامعوهم.
٥ – أنب إلى ربك الواسع العظيم.
٦ – طالعت الكتاب المفيد الجامع.

استخرج المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف من الجمل التالية:

١ – فَوَكَزَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ.
٢ – يفوز الشجاع لا الجبان.
٣ – قدم الحجاج حتى المشاة.
٤ – حزمت أمتعتي ثم سافرت.
٥ – ما سافر محمود بل يوسف.
٦ – لا تكرم خالدًا لكن أخاه.

عيّن التأكيد والمؤكّد به في الجمل التالية:

١ – إياك إياك المراء.
٢ – حضر المجتهد المجتهد.
٣ – أكرمت الفتاتين كلتيهما.
٤ – اشتريت البيت كله.
٥ – خاطبت الأمير نفسه.
٦ – صن يديك كلتيهما عن الأذى.

عيّن عطف البيان والبدل والمبدل منه في الجمل التالية وعيّن نوعًا من أنواعه:

١ – مررت بزيد عمرو.
٢ – أعجبني زيد أخوه.
٣ – طالعت كتابًا مجلة.
٤ – أكلت الرغيف ثلثه.
٥ – يسعك الأمير عفوه.
٦ – أعجبني سعيد خلقه.
٧ – ركبت السيارة الطائرة.
٨ – أعجبني عبد الله علمه.

البَابُ الثَّانِي فِي الاِسمِ المَبنِيّ

الدرس التاسع والعشرون

الاسم المَبني

اَلْبَابُ الثَّانِي فِي الْاسم الْمَبْنِيِّ وَهُوَ اسم وَقَعَ غَيْرَ مُرَكَّبٍ مَعَ غَيْرِهِ، مِثْلُ: أَلِفْ، بَاءْ، تَاءْ، ثَاءْ، وَمِثْلُ: وَاحَدٌ، وَاِثْنَانِ، وثَلَاثَةٌ، وَكَلَفْظِ زَيْدٌ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ بِالْفِعْلِ عَلَى السُّكُوْنِ وَمُعْرَبٌ بِالْقُوَّةِ، أَوْ شَابَهَ مَبْنِيَّ الْأَصْلِ بِأَنْ يَكُوْنَ فِي الدَّلَالَةِ عَلٰى مَعْنَاهُ مُحْتَاجًا إِلٰى قَرِيْنَةٍ كَالْإِشَارَةِ، نَحْوُ: هٰؤُلَاءِ وَنَحْوِهَا، اَوْ يَكُوْنَ عَلٰى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، اَوْ تَضَمَّنَ مَعْنَى الْحرفِ، نَحْوُ: ذَا وَمِنْ، وَأَحَدَ عَشَرَ إِلٰى تِسْعَةَ عَشَرَ، وَهٰذَا الْقِسْمُ لَا يَصِيْرُ مُعْرَبًا اَصْلًا. وَحُكْمُهُ: اَنْ لَا يَخْتَلِفَ آخِرُه بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ، وَحَرَكَاتُه تُسَمّٰى ضَمًّا وَفَتْحًا وَكَسْرًا وَسُكُوْنُهُ وقْفًا، وَهُوَ عَلٰى ثَمَانِيَةَ اَنْوَاعٍ: اَلْمُضْمَرَاتُ، وَأسماء الْإِشَارَةِ، وَالْمَوْصُوْلَاتُ، وَأسماء الْأَفْعَالِ، وَأسماء الْأَصْوَاتِ، وَالْمُرَكَّبَاتُ، وَالْكِنَايَاتُ، وَبَعْضُ الظُّرُوْفِ.

التوضيح:

في بداية هذا الكتاب ذكر المصنف رحمه الله النوع الأول من الكلمة وهو الاسم، وقسّمه إلى قسمين: القسم الأول: الاسم المعرب، والقسم الثاني: الاسم المبني. ثم شرح الاسم المعرب في مقدمة وثلاثة مقاصد وخاتمة. وبعد الفراغ من ذلك بدأ ببيان النوع الثاني من الاسم وهو الاسم المبني، وفي الأخير أكمل هذا المبحث ببيان «الخاتمة».

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور .

الأمر الأول: تعريف الاسم المبني

الأمر الثاني: تقسيم الاسم المبني حسب التعريف مع التوضيح

الأمر الثالث: حكم الاسم المبني، وحركاته، و أقسامه

الأمر الأول: تعريف الاسم المبني

الاسم المبني: ما لا يتركب مع غيره، أو كان مركبا مع غيره لكن يكون مشابها بمبني الأصل.

الأمر الثاني: تقسيم الاسم المبني حسب التعريف مع التوضيح

القسم الأول: المبني هو ما لا يتركب مع غيره، فالمراد بـ«غيره» هنا هو العامل، أي أنه لا يتركب مع عامله.

المثال الأول: الألف،و الباء، التاء، ووالثاء.

ملحوظة: تنبه أيها القارئ أن المقصود في المثال هنا ليس حروف الهجاء المبنية، بل أسماء حروف الهجاء؛ لأن هذا المبحث في الأسماء المبنية، وليس في الحروف المبنية. وحروف الهجاء مبنية من أجل كونها حروفا.

المثال الثاني: الأعداد: واحد، واثنان،و ثلاثة.

المثال الثالث: المعدودات مثل: زيد، وعمر، وغيرها.

عندما تكون هذه الأسماء بمفردها أي بدون أن تستخدم في الجملة، فهي جميعًا مبنية الأصل، وتكون مبنية بالفعل على السكون، ولكنها تبقى معربة بالقوة.

المراد بالمبني بالفعل أنه حاليا ليس مرتبطا بعامل، لذا فهو مبني على السكون.

المراد بالمبني بالقوة أن لديه قدرة على أن يصير معربًا، حيث يرتبط بعامل فإنه العلامات الإعرابية تظهر عليه، مثل: «جَاءَ أَلفٌ»، و«جَاءَ وَاحِدٌ»، «وجَاءَ زَيْدٌ»، وهذه أمثلة حالة الرفع.

القسم الثاني: أن يقع في التركيب والجملة، لكن يكون مشابها بمبني الأصل، والمراد بالمشابهة أن يتضمن الاسم نوعًا من المناسبة مع المبني الأصل بحيث يكون لتلك المشابهة تأثيرا في كون ذلك الاسم مبنيا، وتلك المشابهة مثل: ١. أن يحتاج في دلالته على المعنى إلى قرينة. ٢. وأن يكون أقل من ثلاثة أحرف. ٣.وأن يتضمن معنى الحرف.

فإذا وجد أحد هذه الأمور الثلاثة في اسم فإنه يشابه المبني الأصل، وبسبب هذه المشابهة يكون مبنيًّا.

قد ذكر المصنف ﵀ هنا ثلاث صور فقط التي يكون فيها الاسم مشابِهًا بالمبني الأصل، بينما النحاة ،بعد الاستقراء والبحث وجدوا سبع صور وهي كالتالي:

صور التشابه الثلاث بين الاسم ومبني الأصل

الصورة الأولى: أن يحتاج الاسم إلى قرينة تدل على معناه. مثل: أسماء الإشارة (هذا،

وهؤلاء) فهي تحتاج إلى قرينة حسية (مثل الإشارة باليد أو العين) لتدل على معناها، فبدون هذه القرينة لا تدل أسماء الإشارة على المقصود.

الصورة الثانية: أن يكون الاسم أقل من ثلاثة أحرف. مثل: «ذا» و«من»، فهما يشبهان «في» و«مِن» من حروف الجر، ولذلك صارت هذه الأسماء مبنية.

الصورة الثالثة: أن يتضمن الاسم معنى الحرف. مثل: الأعداد من «أحد عشر» إلى «تسعة عشر». وهي في الأصل كانت «واحد وعشر»، و«اثنان وعشر»، و«ثلاثة وعشر»، ثم حُذفت الواو من بين الأعداد واعتُبر كل عدد بمنزلة كلمة واحدة، فأصبح كل عدد مبنيًّا على فتح الجزء الأول والثاني كليهما. سوى «اثنا عشر» فإن فيه حُذف النون الأعرابي والواو كليهما، لذلك نقول: الجزء الثاني مبني على الفتح فقط بينما الجزء الأول يبقى معربا (من أجل حذف النون الإعرابي).

الفائدة:النحاة بعد البحث والاستقصاء ذكروا سبعة صور لتشابه الاسم بالمبني الأصل، وهي:

الصورة الأولى: أن يتضمن الاسم معنى مبني الأصل، مثل: «أين» الذي يتضمن معنى همزة الاستفهام.

الصورة الثانية: أن يحتاج الاسم إلى قرينة للدلالة على معناه، مثل: أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، فهي تحتاج إلى قرينة حسية أو صلة تدل على معناها.

الصورة الثالثة: أن يقع الاسم في موضع مبني الأصل، مثل: «نَزَال» الذي يحل محل فعل الأمر «انزل».

الصورة الرابعة: أن يشابه الاسم اسما آخر يقع في موضع مبني الأصل، مثل: «فَجَار» الذي يشبه «نَزَال» في الوزن.

الصورة الخامسة: أن يقع الاسم في موضع اسم يشبه المبني الأصل، مثل: منادى مضموم كقولك: «يا زيد» و«يا رجل». حيث إن «زيد» و«رجل» في موضع الكاف الاسمي (كالكاف في أدعوك ويسمى بكاف الخطاب أيضا) وهذا الكاف يشبه «كاف الضمير» الذي هو من حرف الجر.

الصورة السادسة: أن يكون الاسم مضافًا إلى مبني، سواء مع الواسطة أم بدون الواسطة، مثل: «يومئذ» حيث أن الأصل «يوم إذ كان كذا»، فكلمة «يوم» هنا مضاف إلى جملة «كان» بواسطة «إذ»، وقدعلم أن الجملة في حكم المبني وبذلك أصبح (يوم) مبنيا.

الصورة السابعة: أن يكون الاسم أقل من ثلاثة أحرف، مثل: «ذا» و«من».

الأمر الثالث: حكم الاسم المبني وحركاته وأنواعه

حكم الاسم المبني: أن آخره لا يتغير بسبب اختلاف العوامل.

حركات المبني : الضم، والفتح، والكسر، والسكون. بينما حركات المعرب تُسمى: بالرفع، والنصب، والجر.

أنواع الاسم المبني الثمانية:

- الضمائر
- وأسماء الإشارة
- والأسماء الموصولة
- وأسماء الأفعال
- وأسماء الأصوات
- والمركبات
- و الكنايات
- وبعض الظروف

قال المصنف ﷺ: «بعض الظروف» لأن كل الظروف ليس مبنيا، فبعض ظروف معرب أيضًا.

الدرس الثلاثون

اَلْمُضْمَرُ

فَصْلٌ: اَلْمُضْمَرُ اسم وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلٰى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ تَقدَّمَ ذِكْرُه لَفْظًا أَوْ مَعْنًى أَوْ حُكْمًا، وَهُوَ عَلٰى قِسْمَيْنِ: مُتَّصِلٌ: وَهُوَ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ، إِمَّا مَرْفُوْعٌ نَحْوُ: ضَرَبْتُ إِلٰى ضَرَبْنَ، أَوْ مَنْصُوْبٌ نَحْوُ: ضَرَبَنِيْ إِلٰى ضَرَبَهُنَّ، وَإِنَّنِيْ اِلٰى اِنَّهُنَّ، أَوْ مَجْرُوْرٌ نَحْوُ: غُلَامِيْ وَلِيَ إِلٰى غُلَامِهِنَّ وَلَهُنَّ، وَمُنْفَصِلٌ وَهُوَ مَا يُسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ، إِمَّا مَرْفُوْعٌ نَحْوُ: أَنَا إِلٰى هُنَّ، وَإِمَّا مَنْصُوْبٌ نَحْوُ» إِيَّاىَ إِلٰى إِيَّاهُنَّ، فَذٰلِك سِتُّوْنَ ضَمِيْرًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين

الأمر الأول: تعريف الضمير

الأمر الثاني: أنواع الضمير المتصل والمنفصل وأقسامهما

الأمر الأول: تعريف الضمير

المعنى اللغوي للضمير: الضمير في اللغة شيء مخفي،مستتر وهو صيغة اسم مفعول.

التعريف الاصطلاحي: الضمير اسم وُضع ليدل على المتكلم والمخاطب والغائب بشرط أن يذكر قبل ذلك لفظًا أو معنى أو حكمًا.

الأمر الثاني: أنواع الضمير المتصل والمنفصل وأقسامها

أنواع الضمير: الضمير ينقسم إلى قسمين:

١. الضمير المتصل. ٢.و الضمير المنفصل

الضمير المتصل له ثلاثة أقسام: ١.و مرفوع متصل. ٢. ومنصوب متصل. ٣. ومجرور متصل.

الضمير المنفصل له قسمان: ١. مرفوع منفصل. ٢. منصوب منفصل.

ولا يُستخدم الضمير المنفصل في حالة الجر.

كل نوع من هذه الأنواع يحتوي على ١٤ ضميرًا، وعند ضرب عدد ٥ في ١٤ نحصل على ٧٠ ضميرًا.

أقسام الضمير المتصل: الضمير المتصل ينقسم إلى ثلاثة قسام:

١. الضمير المرفوع المتصل. ٢. والضمير المنصوب المتصل. ٣. والضمير المجرور المتصل.

أمثلة الضمير المرفوع المتصل: من ضَرَبَ إلى ضَرَبْنَ.

- ضمائر المتكلم: ضَرَبْتُ، ضَرَبْنَا.
- ضمائر المخاطب: ضَرَبْتَ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُنَّ.
- ضمائر الغائب: ضَرَبَ، ضَرَبَا، ضَرَبُوا، ضَرَبَتْ، ضَرَبَتَا، ضَرَبْنَ.

أمثلة الضمير المنصوب المتصل: من ضَرَبَنِي إلى ضَرَبَهُنَّ.

- ضمائر المتكلم: ضَرَبَنِي، ضَرَبَنَا.
- ضمائر المخاطب: ضَرَبَكَ، ضَرَبَكُمَا، ضَرَبَكُمْ، ضَرَبَكِ، ضَرَبَكُمَا، ضَرَبَكُنَّ.
- ضمائر الغائب: ضَرَبَهُ، ضَرَبَهُمَا، ضَرَبَهُمْ، ضَرَبَهَا، ضَرَبَهُمَا، ضَرَبَهُنَّ.

أمثلة الضمير المجرور المتصل: الضمير المجرور المتصل ينقسم إلى قسمين:

١. مجرور بالإضافة. ٢. مجرور بحرف الجر.

أمثلة الضمير المجرور بالإضافة: من «غُلَامِي» إلى «غُلَامُهُنَّ».

– ضمائر المتكلم: غُلَامِي، غُلَامُنَا.

– ضمائر المخاطب: غُلَامُكَ، غُلَامُكُمَا، غُلَامُكُمْ، غُلَامُكِ، غُلَامُكُمَا، غُلَامُكُنَّ.

– ضمائر الغائب الست: غُلَامُهُ، غُلَامُهُمَا، غُلَامُهُمْ، غُلَامُهَا، غُلَامُهُمَا، غُلَامُهُنَّ.

أمثلة الضمير المجرور بحرف الجر: من لي إلى لهن ... وقس البواقي.

أقسام الضمير المنفصل: الضمير المنفصل ينقسم إلى قسمين:

١. الضمير المرفوع المنفصل. ٢. والضمير المنصوب المنفصل

الضمير المرفوع المنفصل: هي ضمير الفاعل الذي يكون منفصلًا عن الفعل، مثل: «أَنَا» إلى «هُنَّ».

– ضمائر المتكلم: أَنَا، نَحْنُ.

– الضمائر الست للمخاطب: أَنْتَ، أَنْتُمَا، أَنْتُمْ، أَنْتِ، أَنْتُمَا، أَنْتُنَّ.

– الضمائر الست للغائب: هُوَ، هُمَا، هُمْ، هِيَ، هُمَا، هُنَّ.

الضمير المنصوب المنفصل: هي ضمائر المفعول التي تكون منفصلة عن الفعل، مثل: «إِيَّايَ» إلى «إِيَّاهُنَّ».

ضمائر المتكلم: إِيَّايَ، إِيَّانَا.

الضمائر الست للمخاطب: إِيَّاكَ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُنَّ.

الضمائر الست للغائب: إِيَّاهُ، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُنَّ.

ملحوظة: ذكر المصنف أن عدد الضمائر ستون، لكن في الحقيقة عددها سبعون، لأن للضمائر خمسة أقسام كما بيّنا وفي كل قسم أربعة عشر ضميرًا. وعند ضرب عدد ٥ في ١٤ نحصل على ٧٠ ضميرًا، لكن المقصود من كلام المصنف أن الضمائر الأساسية هي ٦٠ فقط، وتُستخدم هذه الضمائر في ٧٠ موضعًا مختلفًا.

التفصيل كالتالي:

١٢ ضميرًا للمرفوع المتصل.

١٢ ضميرًا للمنصوب المتصل.

١٢ ضميرًا للمجرور المتصل.

١٢ ضميرًا للمرفوع المنفصل.

١٢ ضميرًا للمنصوب المنفصل.

بهذا يصبح ٦٠ ضميرًا، وقد اعتبرنا صيغة التثنية للمذكر والمؤنث ضميرا واحدا، سواء كان مخاطبًا أو غائبًا؛ لذلك قلنا في كل قسم ١٢ ضميرًا بدلًا عن ١٤. بعد هذا التفصيل ستفهم قول المصنف: «فَذَلِكَ سِتُّونَ ضَمِيرًا».

الدرس الحادى والثلاثون

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَرْفُوعَ الْمُتَّصِلَ يَكُوْنُ مُسْتَتِرًا فِي الْمَاضِيْ لِلْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ كضَرَبَ أَيْ هُوَ، ضَرَبَتْ اَىْ هِىَ، وَفِى الْمُضَارِعِ الْمُتَكَلِّمِ مُطْلَقًا نَحْوُ أَضْرِبُ أَيْ اَنَا، وَنَضْرِبُ أَيْ نَحْنُ، لِلْمُخَاطَبِ نَحْوُ تَضْرِبُ اَىْ اَنْتَ، لِلْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ كيَضْرِبُ أَيْ هُوَ، وَتَضْرِبُ أَيْ هِيَ، وَفِى الصِّفَةِ اَعْنِىْ اسم الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُوْلِ وَغَيْرِهِمَا مُطْلَقًا، وَلَا يَجُوْزُ اسْتِعْمَالُ الْمُنْفَصِلِ إِلَّا عِنْدَ تَعَذُّرِ الْمُتَّصِلِ كإِيَّاك نَعْبُدُ، وَمَا ضَرَبَك إِلَّا أَنَا، وَاَنَا زَيْدٌ، وَمَا اَنْتَ اِلَّا قَائِمًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس متى يكون الضمير متصلا ومتى منفصلا؟

تنقسم الضمائر المرفوعة إلى قسمين:

(١) **الضمير البارز:** وهو ضمير يُنطَق به ويكون ظاهرًا.

(٢) **الضمير المستتر:** وهو ضمير خفي لا يُنطَق به.

أمثلة الضمير المستتر: يكون الضمير المرفوع المتصل مستترًا في صيغتين من الفعل الماضي وفي خمس صيغ من الفعل المضارع.

صيغتا الفعل الماضي:

(١) صيغة المفرد المذكر الغائب: مثل «ضَرَبَ»، والضمير المستتر فيه «هُوَ».

(٢) صيغة المفرد المؤنث الغائب: مثل «ضَرَبَتْ»، والضمير المستتر فيه «هِيَ».

صيغ الفعل المضارع:

(١) صيغة المفرد المتكلم: مثل «أَضْرِبُ»، والضمير المستتر فيه هو «أَنَا».

(٢) صيغة الجمع المتكلم: مثل «نَضْرِبُ»، والضمير المستتر فيه هو «نَحْنُ».

(٣) صيغة المفرد المذكر المخاطب: مثل «تَضْرِبُ»، والضمير المستتر فيه «أَنْتَ».

(٤) صيغة المفرد المذكر الغائب: مثل «يَضْرِبُ»، والضمير المستتر فيه «هُوَ».

(٥) صيغة المفرد المؤنث الغائب: مثل «تَضْرِبُ»، والضمير المستتر فيه «هِيَ».

قوله: **«وفي الصفة أعني اسم الفاعل ... إلخ»:**

قال المصنف ﷺ: يكون الضمير في الصفة مستترًا دائما، والمقصود بالصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل. و«مطلقًا» يعني سواء كانت مفردة أو مثناة أو جمعا، وسواء كانت مذكّرا أو مؤنّثا، بشرط أن لا يكون إسنادها إلى اسم ظاهر. ففي هذه الصورة يكون الضمير مستترًا، أما إذا أُسندت إلى اسم ظاهر، فلن يكون فيها ضمير مستتر.

أمثلة: في «ضَارِبٌ» يكون الضمير المستتر «هُوَ». وفي «ضَارِبَانِ» يكون الضمير المستتر «هُمَا». في «ضَارِبُونَ» يكون الضمير المستتر «هُمْ». وفي «ضَارِبَةٌ» يكون الضمير المستتر «هِيَ».

استخدام الضمير المنفصل لا يجوز إلا عند تعذّر استخدام الضمير المتصل

لا يجوز استخدام الضمير المنفصل في الكلام، سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا إلا إذا أشكل استخدام الضمير المتصل؛ لأن الأصل في كلام العرب الاختصار والإيجاز، وقد وُضعت الضمائر لتحقيق هذا الغرض، والضمير المتصل أقل من حيث عدد الحروف بالنسبة للضمير المنفصل، لذلك يجب استخدام الضمير المتصل دائمًا عندما يكون ممكنًا، إلا إذا تعذّر ذلك، فعند ذلك يُستخدم الضمير المنفصل.

المواضع التي لا يمكن استخدام الضمير المتصل فيها:

الموضع الأول: إذا تقدّم الضمير المتصل على عامله، كما في المثال: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» (نحن نعبدك)، هنا تقدّم ضمير «إِيَّاكَ» على عامله «نَعْبُدُ» لإفادة معنى الحصر، ولا يُمكن تحقيق هذا المعنى إلا بتقديم الضمير، لذا تعذّر استخدام الضمير المتصل واستُخدم الضمير المنفصل.

الموضع الثاني: إذا وُجد فاصل بين الضمير وعامله، كما في المثال: «مَا ضَرَبَكَ إِلَّا أَنَا»، ففي هذه الجملة يوجد فاصل «إِلَّا» بين «أَنَا» وعامله «ضَرَبَ»، وهذا الفاصل ضروري لإفادة الحصر، لذا تعذّر استخدام الضمير المتصل واستُخدم الضمير المنفصل.

الموضع الثالث: إذا كان عامل الضمير معنويًّا، أي أن يكون الضمير مبتدًا والخبر هو عامله، في هذه الحالة يتعذّر استخدام الضمير المتصل، كما في المثال: «أَنَا زَيْدٌ»، ففي هذه الجملة الضمير «أَنَا» هو المبتدأ، وعامله معنوي، والضمير لا يتصل بعامل معنوي، لذا استُخدم الضمير المنفصل.

الموضع الرابع: إذا كان عامل الضمير حرفًا وكان الضمير مرفوعًا، ففي هذه الحالة يتعذّر استخدام الضمير المتصل ويُستخدم الضمير المنفصل، كما في المثال: «مَا أَنْتَ إِلَّا قَائِمٌ»، ففي هذه الجملة عامل الضميرحرف «ما» ، وضمير «أنت» مرفوع، ولا يمكن أن يتصل الضمير المرفوع بحرف، لذلك تعذّر استخدام الضمير المتصل واستُخدم الضمير المنفصل.

الدرس الثاني والثلاثون

وَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ ضَمِيرًا يقع قبل جُمْلَة تُفَسِّرُه وَيُسَمّٰى ضَمِيْرَ الشَّانِ فِي الْمُذَكَّرِ وَضَمِيْرَ الْقِصَّةِ فِي الْمُؤنَّثِ نَحْوُ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَإِنَّهَا زَيْنَبُ قائِمَةٌ، وَيَدْخُلُ بَيْنَ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ صِيْغَةُ مَرْفُوْعٍ مُنْفَصِلٍ مُطَابِقٌ لِلْمُبْتَدَإِ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَعْرِفَةً أَوْ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا، وَيُسَمّٰى فَصْلًا؛ لِأَنَّه يَفْصِلُ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالصِّفَةِ نَحْوُ: زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ، وَكَانَ زَيْدٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَقَالَ اللهُ تَعَالٰى: كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيْبَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين

الأمر الأول: ضمير الشأن وضمير القصة

الأمر الثاني: قاعدة استخدام الضمير المنفصل بين المبتدأ والخبر

الأمر الأول: ضمير الشأن وضمير القصة

بحسب رأي النحاة هناك ضمير يأتي قبل الجملة، وتكون تلك الجملة تفسيرا لهذا الضمير،

فإذا كان الضمير مذكرًا فيُسمى ضمير الشأن، وإذا كان الضمير مؤنثًا فيُسمى ضمير القصة.
مثال ضمير الشأن: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ». مثال ضمير القصة: «إِنَّهَا زَيْنَبُ قَائِمَةٌ».

الأمر الثاني: قاعدة استخدام الضمير المنفصل بين المبتدأ والخبر

إذا كان خبر المبتدأ معرفةً، أو كان اسم التفضيل بـ«مِن»، عند ذلك يستخدم ضميرٌ منفصلٌ بين المبتدأ والخبر، ويُسمّى هذا الضمير «ضمير الفصل»، ويكون ذلك الضمير مطابقا للمبتدأ في كل شيء، فإذا كان المبتدأ مفردًا كان الضمير مفردًا، وإذا كان المبتدأ مثنًى أو جمعًا، أو كان غائبًا أو متكلمًا أو مخاطبًا، أو كان مذكرًا أو مؤنثًا، فإن الضمير يكون وفقًا لذلك.

يأتي ضمير الفصل لتجنّب الالتباس الذي قد يحدث بين المبتدأ والخبر، وعندما يكون الخبر معرفة يمكن أن يُفهَم أنهما موصوف وصفة، فيذكر الضمير لتجنب هذا الالتباس.

على سبيل المثال: «زَيْدٌ هُوَ القَائِمُ»، فهنا «زَيْدٌ» مبتدأ و«القَائِمُ» خبر، وكلاهما معرفة، لذلك ذكر الضمير «هُوَ» لتجنب الالتباس؛ لأن الفصل بين الموصوف والصفة غير ممكن، فيكون واضحًا أن «القَائِمُ» هو خبر المبتدأ، وليس صفة لزيد.

وكذلك إذا كان الخبر اسم تفضيل بـ«مِن»، فيستخدم الضمير المنفصل بين المبتدأ والخبر، وذلك لأن اسم تفضيل بـ«مِن» يُعتبر من قبيل المعرفة، وإذا لم نستخدم الضمير فسيحدث الالتباس مع الصفة، كما في المثال: «زَيْدٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو»، فقد كان من الممكن أن يفهم أحد أن «أَفْضَلُ» صفة وأن الخبر محذوف، لذا يجب استخدام الضمير لتجنب هذا الالتباس،

قدّم المؤلف أمثلة عديدة وبيَّن من خلال ذلك أن استخدام الضمير المنفصل يكون على نوعين: قبل دخول العوامل اللفظية، مثل: «زَيْدٌ هُوَ القَائِمُ»، وبعد دخول العوامل اللفظية، وأتى له مثالين: (١) مثال اسم التفضيل. (٢) ومثال المعرفة.

مثال اسم التفضيل: «كَانَ زَيْدٌ هُوَ أَفْضَلَ مِنْ عَمْرٍو». فهنا «كَانَ» عامل لفظي، وبعد دخوله جاء الضمير المنفصل، والخبر هنا اسم تفضيل.

ومثال المعرفة: «كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ»، فهنا «كُنتَ» عامل، و«الرَّقِيبَ» خبر معرفة، و«أَنتَ» ضمير فصل.

الدرس الثالث والثلاثون

أسماء الْإِشَارَةِ

فَصْلٌ: أسماء الْإِشَارَةِ مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلٰى مُشَارٍ إِلَيْهِ وَهِىَ خَمْسَةُ أَلفاظٍ لِسِتَّةِ مَعَانٍ، وَذَلِك: ذَا لِلْمُذَكَّرِ، وَذَانِ وَذَيْنِ لِلْمُثَنَّاهُ، وَتَا وَتِيْ وَذِيْ وَتِهْ وَذِهْ وَتِهِيْ وَذِهِيْ لِلْمُؤَنَّثِ، وَتَانِ وَتَيْنِ لِلْمُثَنَّاهُ، وَأُوْلَاءِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ لِجَمْعِهِمَا، وَقَدْ يَلْحَقُ بِأَوَائِلِهَا هَاءُ التَّنْبِيْهِ نَحْوُ: هٰذَا وَهٰذَانِ وَهٰؤُلَاءِ، وَقَدْ يَتَّصِلُ بِأَوَاخِرِهَا حَرْفُ الْخِطَابِ وَهُوَ أَيْضًا خَمْسَةُ أَلفاظٍ لِسِتَّةِ معانٍ نَحْوُ: كَ، كُمَا، كُمْ، كِ، كُنَّ، فَذٰلِك خَمْسَةٌ وَعِشْرُوْنَ اَلْحَاصِلُ مِنْ ضَرْبِ خَمْسَةٍ فِي خَمْسَةٍ، وَهِيَ ذاك إِلٰى ذَاكُنَّ وَذَانِك إِلٰى ذَانِكُنَّ وَكَذٰلك الْبَوَاقِيْ. وَاعْلَمْ اَنَّ ذَا لِلْقَرِيْبِ وَذٰلِك لِلْبَعِيْدِ وَذَاك لِلْمُتَوسِّطِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف اسم الإشارة **الأمر الثاني:** استخدام اسم الإشارة

الأمر الثالث: ملحوظة عن هاء التنبيه في بداية اسم الإشارة وكاف الخطاب في نهايته.

الأمر الرابع: الفرق بين «ذا» و «ذلك» وذاك

الأمر الأول: تعريف اسم الإشارة

اسم الإشارة اسم وضع للدلالة على المشار إليه.

الأمر الثاني: استخدام اسم الإشارة

أسماء الإشارة خمسة: (١) ذَا. (٢) وذَانِ ذَيْنِ. (٣)و تَا، تِي، ذِي. (٤)و تِهْ، ذِهْ، تِهِي. (٥) وأُوْلَاءِ.

أسماء الإشارة خمسة تدل على ستة معانٍ؛ لأن المشار إليه لا يخلو من حالتين: إما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا، ثم كل واحد منهما إما مفرد أو مثنى أو جمع، وهكذا صارت ست صور، لكل صورة من هذه الصور يجب أن يكون اسم إشارة، إلا أن للجمع المذكر والمؤنث

اسم إشارة واحد مشترك بينهما.

التفصيل كالتالي: «ذا» للمفرد المذكر. «ذَانِ» في حالة الرفع و«ذَيْنِ» في حالتي النصب والجر يستخدمان للتثنية المذكر. و أما و«تا»، و«تي»، و«ذي»، و«به»، و«ذه»، و «تهي» فهي للمفردة المؤنثة. «تان» يستخدم في حالة الرفع، و«تِين» في حالتي النصب والجر للتثنية المؤنث. و«أولاء» (ممدودة أو مقصورة) في حالة الرفع، والنصب، والجر للجمع المذكر والجمع المؤنث، لذوي العقول ولغير ذوي العقول.

الأمر الثالث: ملحوظة عن «هاء التنبيه» في بداية اسم الإشارة و«كاف الخطاب» في نهايته.

إضافة «هاء التنبيه» في بداية اسم الإشارة: تأتي «هاء التنبيه» في بداية اسم الإشارة لتنبيه المخاطب إلى المشار إليه حتى لا يكون غافلًا عنه، مثل «هذا»، «هذان»، و«هؤلاء».

إضافة «كاف الخطاب» في نهاية اسم الإشارة: وأحيانًا يُضاف حرف الخطاب في نهاية اسم الإشارة للدلالة على حالة المخاطب من حيث المفرد والمثنى والجمع والمذكر أو المؤنث. وحرف الخطاب «ك»، وهناك خمسة حروف خطاب تدل على ستة معانٍ، مثل: «كَ»، و«كُمَا»، و«كُمْ»، و«كِ»، و«كُنَّ». كان ينبغي أن يكون هناك ستة ألفاظ لستة معانٍ، إلا أن «كما» مشترك بين المذكر والمؤنث .

التفصيل: ضمير«كَ» للمفرد المذكر. و«كُمَا» للمثنى المذكر والمؤنث. و«كُمْ» للجمع المذكر. و«كِ» بالكسر للمفرد المؤنث. و«كُنَّ» للجمع المؤنث. وهكذا تكون أسماء الإشارة مع حروف الخطاب خمسًا وعشرين، إذا ضربت خمسة أسماء الإشارة في خمسة حروف الخطاب، فتحصل على خمسة وعشرين اسما. وهذه الأسماء من «ذَاكَ» إلى «ذَاكُنَّ»، ومن «ذَانِكَ» إلى «ذَانِكُنَّ»، وهكذا لبقية أسماء الإشارة.

الأمر الرابع: الفرق بين «ذا» و«ذلك» و«ذاك»:

تأتي «ذا» لإشارة القريب؛ لأن حروف «ذا» قليلة، وقلة الحروف تدل على قلة المسافة. أما «ذلك» فيأتي لإشارة البعيد؛ لأن حروف «ذلك» أكثر، وكثرة الحروف تدل على بعد المسافة.كما أن «ذاك» يُستخدم للإشارة إلى المسافة المتوسطة؛ لأن حروفه متوسطة، لذلك يدل على مسافة متوسطة.

الدرس الرابع والثلاثون

اَلْمَوْصُوْلُ

فَصْلٌ: اَلْمَوْصُوْلُ اسم لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُوْنَ جُزْءًا تَامًّا مِنْ جُمْلَةٍ إِلَّا بِصِلَةٍ بَعدَهُ، وَالصِّلَةُ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ وَلَا بُدَّ مِنْ عَائِدٍ فِيْهَا يَعُوْدُ إِلَى الْمَوْصُوْلِ مِثَالُهُ الّذِيْ فِيْ قَوْلِنَا: جَاءَنِي الَّذِيْ أَبُوْهُ عَالِمٌ، أَوْ قَامَ أَبُوْهُ، وَالَّذِيْ لِلْمُذَكَّرِ، وَاللَّذَانِ وَاللَّذَيْنِ لِمُثَنّاهُ، وَالَّتِيْ لِلْمُؤنَّثِ، وَاللَّتَانِ وَاللَّتَيْنِ لِمُثَنّاهَا، والَّذِيْنَ وَالْأُلٰى لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ، وَاللَّاتِيْ وَاللَّوَاتِيْ والاء،وَاللَّائِيْ لِجَمْعِ الْمُؤنَّثِ، وَمَنْ وَمَا وَأَيٌّ وَأَيَّةٌ، وَذُوْ بِمَعْنٰى اَلّذِىْ فِيْ لُغَةِ بَنِيْ طَيْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ شِعْرٌ:

فَــإِنَّ الْمَــاءَ مَــاءُ أَبِي وَجَــدِّيْ ... وَبِـئْرِيْ ذُوْ حَفَـرْتُ وَذُوْ طَوَيْـتُ

أَيْ اَلَّذِيْ حَفَرْتُه وَالَّذِيْ طَوَيْتُه.

وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ بِمَعْنٰى اَلَّذِيْ وَصِلَتُهُ اسم الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُوْلِ نَحْوُ جاءنى اَلضَّارِبُ زَيْدًا أَيْ اَلَّذِيْ يَضْرِبُ زَيْدًا اَوْ جَاءَنِي الْمَضْرُوْبُ غُلَامُهُ، وَيَجُوْزُ حَذْفُ الْعَائِدِ مِنَ اللَّفْظِ اِنْ كَانَ مَفْعُوْلًا نَحْوُ قَامَ الّذِيْ ضَرَبْتُ أَيْ اَلَّذِيْ ضَرَبْتُهُ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَيًّا وَأَيَّةً مُعْرَبَانِ إِلَّا إِذَا حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا كَقَوْلِه تَعَالٰى: ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا، أَيْ أَيُّهُمْ هُوَ أَشَدُّ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس خمسة أمور

الأمر الأول: تعريف اسم الموصول

الأمر الثاني: ثلاثة شروط لصلة الموصول.

الأمر الثالث: أسماء الموصول واستخدامها.

الأمر الرابع: إذا وُجدت القرينة، يجوز حذف العائد.
الأمر الخامس: أربع صور لـ«أي» و«أية» من حيث الإعراب والبناء.

الأمر الأول: تعريف اسم الموصول

اسم الموصول اسم لا يمكن أن يكون جزءًا تامًّا من الجملة بدون الصلة.

الأمر الثاني: شروط الصلة الثلاثة

الشرط الأول: يجب أن تكون الصلة جملةً، وذلك لأن الموصول يكون مبهمًا، وتأتي الصلة لتوضيحه. والجملة يمكنها أن توضح الموصول، لا المفرد، ولذلك اشترط أن تكون الصلة جملة.
الشرط الثاني: يجب أن تكون الجملة خبرية، وذلك لأن هناك ارتباطًا بين الموصول والصلة، والجمل الإنشائية لا تكون مرتبطة بما قبلها، بينما الجمل الخبرية تكون مرتبطة بما قبلها، لذلك شُرط أن تكون الصلة جملة خبرية.
الشرط الثالث: يجب أن يكون في هذه الجملة عائد يعود إلى الموصول، واشترط وجود العائد؛ لأن الصلة تكون جملةً، والجملة تكون مستقلة بذاتها، وما كان مستقلًا بذاته لا علاقة له بما قبله، في حين أن الصلة يجب أن تكون مرتبطة بالموصول، أي أن كليهما معًا يكون جزءًا تامًّا من الجملة. لذلك اشترط وجود العائد في الصلة ليعود إلى الموصول.
مثال الصلة إذا كانت جملة لفعلية: «جَاءَنِي الَّذِي قَامَ أَبُوهُ». هنا «قَامَ أَبَوَاهُ» جملة فعلية، والضمير «ه» عائد يعود إلى الموصول.

الأمر الثالث: أسماء الموصول وطرق استخدامها

يأتي اسم الموصول لستة معانٍ، وله ست كلمات: (١) للمفرد المذكر: الَّذِي. (٢) وللتثنية المذكر: اللَّذَانِ واللَّذَيْنِ. (٣) وللجمع المذكر: الَّذِينَ والأُلَى. (٤) وللمفرد المؤنث: الَّتِي، (٥) وللتثنية المؤنثة: اللَّتَانِ واللَّتَيْنِ. (٦) وللجمع المؤنث: اللَّاتِي واللَّوَاتِي واللَّائِي.
وأما مَن، ومَا، وأَيٌّ، وأَيَّةٌ تُستخدم بمعنى «الَّذِي»، وكلمة ذُو في لغة قبيلة بني طي تأتي بمعنى «الَّذِي»، كما في قول الشاعر:

فَــإِنَّ الْمَــاءَ مَــاءُ أَبِــي وَجَــدِّيْ   وَبِئْــرِيْ ذُوْ حَفَــرْتُ وَذُوْ طَوَيْــتُ

التوضيح: هذه البئر بئر أبي وجدي، وهي البئر التي حفرتها وبنيت الجدار على أطرافها، فهنا «ذُو» بمعنى «الذي»، والمعنى أن البئر التي يتنازع فيها القوم هي من إرث آبائه، وهي البئر التي قام بحفرها ووضع حواف حولها بنفسه.

موضع الاستشهاد هو استخدام «ذُو» بمعنى «الَّذِي»، كما في «ذُو حَفَرْتُ» و«ذُو طَوَيْتَ» يعني «الَّذِي حفرتُه» و«الَّذِي طويته».

التركيب النحوي: «إنَّ»: حرف مشبه بالفعل. و«الماء»: اسم «إنَّ» منصوب. و«ماء»: مضاف. «أبي» و«جدي»: كلاهما معطوفان مضاف إليه. المضاف مع المضاف إليه معطوف. وبئري مبتدأ، و»ذو حفرت»: موصول وصلة معطوف. «ذو طويت»: موصول وصلة معطوف عليه. والمعطوف مع المعطوف عليه خبر المبتدأ، والمبتدأ مع الخبر معطوف عليه والمعطوف مع المعطوف عليه خبر إن. إن مع اسمه وخبره جملة اسمية خبرية.

فائدة: الفرق بين «مَن» و«ما» أن «مَن» تُستخدم للعاقل، وأما كلمة «ما» تُستخدم لغير العاقل. وأحيانًا قد تُستخدم كل منهما بمعنى الآخر. كما أن «أي» يستخدم للمذكر و»أية» يستخدم للمؤنث.

وقد خص المصنف «ذو» (بمعنى الذي) بلغة بني طي لأن استخدام «ذو» في كلام العرب يأتي لمعنيين.

(١) بمعنى «صاحب»، فهو إذن معرب. (٢) وبمعنى «الذي»، في لغة بني طي كما جاء في أحد الأبيات الشعرية. وفي هذه الصورة «ذو» مبني.

أما «الألف واللام» فهما بمعنى «الذي» ويستخدمان كاسم موصول، بشرط أن تكون صلتهما اسم فاعل أو اسم مفعول. مثلا إذا كانت الصلة اسم الفاعل: «الضَّارِب زيدًا» بمعنى «الَّذِي يَضْرِب زيدًا».

مثلا إذا كانت الصلة اسم المفعول: «جَاءَنِي الْمَضْرُوب غُلَامُهُ» بمعنى «جَاءَنِي الَّذِي ضُرِبَ غُلَامُه».

الأمر الرابع: إذا وُجدت القرينة يجوز حذف العائد

وجود العائد في الصلة ضروري ليعود إلى الموصول، ولكن يمكن أحيانًا حذفه لفظًا عندما يكون العائد ضمير المفعول، و-رغم الحذف- يكون معتبرا في المعنى.

مثال: «قَامَ الَّذِي ضَرَبْتُ»؛ أصل الجملة «قَامَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ»، حيث حذف الضمير الذي كان مفعولا، لكنه يُفهم من المعنى.

الأمر الخامس: أربع صور لـ«أي» و«أية» من حيث الإعراب والبناء

في صورة واحدة يكونان مبنيين، ولذلك ذكرهما في المبنيات. وفي ثلاث صور تكونان معربتين.

(١) «أَيّ» و»أَيّة» إذا كانا مضافين ولم يُذكر صدر الصلة فيكونان مبنيين، (هذه هي الصورة الوحيدة فيها أي وأية مبنية).

مثال: «جَاءَ أَيُّهُمْ قَائِمٌ»، «رَأَيْتُ أَيُّهُمْ قَائِمٌ». وكذلك قول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (مريم: ٦٩). وفي هذا المثال كلمة «أَيُّهُمْ» اسم موصول وهو مضاف إلى الضمير، و«أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ» صلة «أيهم»، والضمير «هو» محذوف عائد إلى اسم الموصول «أيهم». والأصل كان «أيهم هو أشد»، فهنا «أيهم» مبني على الضم.

(٢) «أي» و»آية» إذا كانا مضافين وكان صدر الصلة مذكورا، فهما في هذه الصورة معربان.

مثال: «جَاءَ أَيُّهُمْ هُوَ قَائِمٌ». «رَأَيْتُ أَيُّهُمْ هُوَ قَائِم». «مَرَرْتُ بِأَيِّهِمْ هُوَ قَائِم». «جَاءَتْ أَيَّتُهُنَّ هِيَ قَائِمَةٌ». «رَأَيْتُ أَيَّتُهُنَّ هِيَ قَائِمَةً». «مَرَرْتُ بِآيَتِهِنَّ هِيَ قَائِمَةٌ». في هذه الصورة تكون «أي» و»آية» معربتين.

(٣) و«أي» و»آية» إذا لم يكونا مضافين وكان صدر الصلة مذكورًا.

مثال: «جَاءَ أَيٌّ هُوَ قَائِمٌ». «رَأَيْتُ أَيًّا هُوَ قَائِمٌ». «مَرَرْتُ بِأَيٍّ هُوَ قَائِمٌ». في هذه الصورة أيضًا تكون معربة.

(٤) «أي» و»آية» إذا كانا مضافين ولم يكن صدر الصلة مذكورًا.

مثال: «رَأَيْتُ أَيًّا قَائِمٌ». «جَاءَ أَيٌّ قَائِمٌ». «مَرَرْتُ بِأَيٍّ قَائِمٌ». في هذه الصورة أيضًا تكون معربة.

الدرس الخامس والثلاثون

أسماء الْأَفْعَالِ

فَصْلٌ: أسماء الْأَفْعَالِ هُوَ كُلُّ اسم بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَالْمَاضِيْ نَحْوُ: رُوَيْدَ زَيْدًا أَيْ أَمْهِلْهُ، وَهَيْهَاتَ زَيْدٌ أَيْ بَعُدَ، اَوْ عَلٰى وَزْنِ فَعَالِ بِمَعْنَى الْأَمْرِ مِنَ الثُّلَاثِيِّ قِيَاسٌ كنَزَالِ بِمَعْنٰى اِنْزِلْ، وَتَرَاك بِمَعْنٰى أُتْرُكْ، وَيُلْحَقُ بِهِ فَعَالِ مَصْدَرًا مَعْرِفَةً كفَجَارِ بِمَعْنَى الْفُجُوْرِ، أَوْ صِفَةً لِلْمُؤنَّثِ نَحْوُ: يَا فَسَاقِ بِمَعْنٰى فَاسِقَةٍ، وَيَا لَكَاعِ بِمَعْنٰى لَاكِعَةٍ، أَوْ عَلَمًا لِلْأَعْيَانِ الْمُؤَنَّثَةِ كَقَطَامِ وَغَلَابِ وَحَضَارِ، وَهٰذِهِ الثَّلَاثَةُ لَيْسَتْ مِنْ أسماء الْأَفْعَالِ وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ هٰهُنَا لِلْمُنَاسَبَةِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف اسم الفعل

الأمر الثاني: كل كلمة تكون على وزن «فَعالِ» وتأدي الأمر تكون أيضًا مبنية

الأمر الثالث: البيان عن «فَعالِ» المصدري والوصفي، و«فَعالِ» العلمي

الأمر الأول: تعريف اسم الفعل

اسم الفعل هو كل اسم يدل من حيث وضعه على معنى الأمر الحاضر المعروف أو الفعل الماضي.

مثال: «رويد زيدًا» بمعنى «أمهله». «هيهات زيد» بمعنى «بَعُدَ زيد».

ففي هذه الأمثلة «رويد» و«هيهات» هما أسماء ولكن بمعنى الأفعال.

الأمر الثاني: كل كلمة تكون على وزن «فَعالِ» بمعنى الأمر تكون أيضًا مبنية

الأسماء التي تأتي على وزن «فعال» بمعنى الأمر تُعد مبنية، وهذه الأوزان تأتي من الثلاثي

المجرد قياسا، مثل: «نزال» بمعنى «انزل»، «تراك» بمعنى «اترك»، و«ضراب» بمعنى «اضرب»، «كتاب» بمعنى «اكتب».

الأمر الثالث: «فَعالِ» المصدري والوصفي و«فَعالِ» العَلَمي

فعال المصدري: كما أن «فعال» بمعنى الأمر مبني، فإن «فعال» الذي هو مصدر يكون مبنيا أيضًا، **مثال:** «فجار» على وزن «فعال» بمعنى «الفجور»).

فعال الوصفي: وكذلك إذا كانت «فعال» صفة لمؤنث، فهو يكون مبنيا، **مثال:** «يا فساق» على وزن «فَعالِ» بمعنى «فاسقة». وأيضًا «يا بلاغ» بمعنى «امرأة دنيئة».

فعال العلمي: إذا كان «فعال» اسم علم لمؤنث معين، و يكون مبنيا أيضًا، **مثال:** «فطام» (اسم امرأة)، «غلاب» (اسم امرأة أخرى)، «حضار» (اسم نجم). هذه الأسماء تكون مبنية، لكنها ليست من أسماء الأفعال.

الإشكال: الإشكال الذي ينشأ هنا هو: لماذا ذكر المصنف رحمه الله «فعال» المصدري، والوصفي والعلمي في فصل أسماء الأفعال، مع أنها ليست منها؟

الجواب: ذكرت هذه الأنواع الثلاثة لفعال في باب «أسماء الأفعال»، لأنها تناسب مع «فعال» بمعنى الأمر من حيث الوزن والعدل. فالتناسب في الوزن ظاهر لأن أوزانها متشابهة، وأما التناسب في العدل لأن «فعال» بمعنى الأمر معدول عن صيغة الأمر للحصول على معنى المبالغة، وكذلك هذه الأسماء الثلاثة معدولة. فمثلًا، «فَجَارِ» معدول عن «الفجور»، و«فساق» معدول عن «فاسقة»، و«قطَام» معدول عن «قاطمة»، و«غِلَاب» معدول عن «غالبة».

الدرس السادس والثلاثون

أسماء الْأَصْوَاتِ

فَصْلٌ: أسماء الْأَصْوَاتِ كُلُّ اسم حُكِيَ بِه صَوْتٌ كغَاقَ لِصَوْتِ الْغُرَابِ أوْ صُوِّتَ بِهِ الْبَهَائِمُ كَنَخَّ لِإِنَاخَةِ الْبَعِيْرِ. فَصْلٌ: اَلْمُرَكَّبَاتُ كُلُّ اسم رُكِّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَيْستْ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ فَإنْ تَضَمَّنَ الثّانِي مِنَ المُرَكَّبِ حَرْفًا يَجِبُ بِنَاؤُهُمَا عَلَى الْفَتْحِ كأَحَدَ عَشَرَ إلٰى تِسْعَةَ عَشَرَ إِلَّا اِثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّهَا مُعْرَبٌ كَالْمُثَنّٰى، وَإِنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ ذٰلِك فَفِيْهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، أَفْصَحُهَا بِنَاءُ الْأَوَّلِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِعْرَابُ الثَّانِيْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ كَبَعْلَبَك نَحْوُ: جَاءَنِيْ بَعْلَبَكَّ، وَرَأَيْتُ بَعْلَبَكَّ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور

الأمر الأول: تعريف أسماء الأصوات

الأمر الثاني: لماذا أسماء الأصوات مبنية

الأمر الثالث: تعريف المركب

الأمر الرابع: حكم المركبات من حيث الإعراب

الأمر الأول: تعريف أسماء الأصوات

القسم الخامس من الأسماء المبنية «أسماء الأصوات».

«الأصوات» جمع «صوت»، ومعناه لغة: كُلُّ رَنَّةٍ أَوْ أَثَرٍ يَحْدُثُ عَنِ اهْتِزَازِ جِسْمٍ مَّا، وَكُلُّ مَا يَصْدُرُ عَنِ الْحَنْجَرَةِ.

تعريف أسماء الأصوات: أسماء تصدر من الفم لمحاكاة أصوات الحيوانات. **مثال:** «نَخ» يستخدم ليجلس الجمل. أي ليفهم الجمل أن مالكه يريد منه الجلوس.

الأمر الثاني: لماذا أسماء الأصوات مبنية

لماذا أسماء الأصوات مبنية: لأنها لا تقع في تركيب مع غيرها، وإذا وقعت في تركيب فإن التركيب (الجملة) لا يؤثر عليها، بل تُذكر أسماء الأصوات على سبيل الحكاية.

الأمر الثالث: تعريف المركب

المركب هو كل اسم يتألف من كلمتين بدون وجود نسبة بينهما (سواء كانت النسبة إضافية أو إسنادية).

الأمر الرابع: حكم المركبات من حيث الإعراب

المركب لا يخلو عن حالتين:

الحالة الأولى: إما أن يشتمل الجزء الثاني على حرف أو لا يشتمل. إذا اشتمل الجزء الثاني على حرف فإن المركب يكون مبنيًّا، ويكون كلا الجزئين مبنيين على الفتح. **مثل:** «أحد عشر» إلى «تسعة عشر»، فكلا الجزئين مبنيَّان على الفتح.

سبب كون المركب مبنيًّا: الجزء الأول مبني لأنه يكون في وسط الكلمة (المركب بمنزلة كلمة واحدة)، ووسط الكلمة ليس محل إعراب؛ لأن محل الإعراب آخر حرف من الكلمة. وأما الجزء الثاني فهو مبني؛ لأنه يتضمن حرفًا، والقاعدة تقول: «أي كلمة تتضمن حرفًا تكون مبنية».

والاستثناء الوحيد هو «اثنا عشر»، حيث يكون الجزء الأول معربًا والجزء الثاني مبنيًّا.

الحالة الثانية: وإما لا يشتمل الجزء الثاني على حرف، فيكون هذا المركب حينئذ مركبا مزجيا (المركب الذي منع صرفه) وللمركب المرخي مصطلحات عديدةالمركب المزجيّ، لكن أفصحهاوالتي ذكرها المؤلف أيضا أن الجزء الأول (من المركب المزجي) يكون مبنيًّا على الفتح، والجزء الثاني يكون معربًا، ويكون إعراب الجزء الثاني كإعراب الأسماء الممنوعة من الصرف. **مثل:** «جاءني بَعْلَبَكَّ» و»رأيت بَعْلَبَكَّ» و«مررتُ بِبَعْلَبَكَّ».

الدرس السابع والثلاثون

اَلْكِنَايَاتُ

فَصْلٌ: اَلْكِنَايَاتُ هِيَ أسماء تَدُلَّ عَلٰى عَدَدٍ مُبْهَمٍ وَهِيَ كَمْ وَكَذَا، أَوْ حَدِيْثٍ مُبْهَمٍ وَهُوَ كَيْتَ وَذَيْتَ. وَاعْلَمْ اَنَّ كَمْ عَلٰى قِسْمَيْنِ اِسْتِفْهَامِيَّةٌ وَمَا بَعْدَهَا مَنْصُوْبٌ مُفْرَدٌ عَلَى التَّمِييزِ نَحْوُ: كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ، وَخَبَرِيَّةٌ وَمَا بَعْدَهَا مَجْرُورٌ مُفْرَدٌ نَحْوُ: كَمْ مَالٍ أَنْفَقْتُهُ، أَوْ مَجْمُوْعٌ نَحْوُ: كَمْ رِجَالٍ لَقِيْتُهُمْ، وَمَعْنَاهُ التَّكْثِيْرُ وَتَدْخُلُ مِنْ فِيْهِمَا تَقُولُ: كَمْ مِنْ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ وَكَمْ مِنْ مَالٍ أَنْفَقْتُهُ، وَقَدْ يُحْذَفُ التَّمْيِيْزُ لِقِيَامِ قَرِيْنَةٍ نَحْوُ: كَمْ مَالُكَ؟ أَيْ كَمْ دِيْنَارًا مَالُكَ؟ وَكَمْ ضَرَبْتُ أيْ كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس اربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف اسم الكناية.

الأمر الثاني: قسمان لـ«كم»: كم استفهامية وكم خبرية، وإعراب مابعدهما.

الأمر الثالث: الكلام على دخول «من» البيانية في «كم» الخبرية وكم الاستفهامية.

الأمر الرابع: حذف التمييز لوجود قرينة.

الأمر الأول: تعريف اسم الكناية:

اسم الكناية هو اسم يدل على عدد مبهم أو حديث مبهم. مثل «كم» الذي يدل على عدد مبهم ومثل «كذا»، الذي يدل على عدد مبهم أيضا. ومثل «كيت» و«ذيت» اللذان يدلان على حديث مبهم، وهذان يستخدمان معا، ويجب أن يأتي بينهما حرف عطف.

الأمر الثاني: قسمان لـ«كم» الإستفهامية وكم الخبرية، وإعراب ما بعدهما..

و«كم» لها قسمان: ١. كم الاستفهامية. ٢.و كم الخبرية

إعراب ما بعد كم الاستفهامية وكم الخبرية

يكون ما بعد «كم» الاستفهامية مفردًا منصوبًا لأجل كونه تمييزا، **مثل:** «كم رجلًا عندك؟»، فيكون «رجلًا» تمييزًا منصوبًا، و«كم» مبتدأ، و«عندك» خبر مضاف ومضاف إليه.

إعراب ما بعد «كم» الخبرية:

يكون ما بعد «كم» الخبرية إما مفردًا مجرورًا أو جمعًا مجرورًا.

مثال المفرد المجرور: «كم مالٍ أنفقته؟» فيكون «مال» مفردًا مجرورًا وتمييزًا لـ«كم».

مثال الجمع المجرور: «كم رجالٍ لقيتهم؟» فيكون «رجال» جمعًا مجرورًا وتمييزًا لـ«كم».

وفي «كم» الخبرية معنى التكثير، أي أن «كم» الخبرية تستخدم للدلالة على عدد كثير.

الأمر الثالث: الكلام على دخول «من» البيانية علي كم الخبرية وكم الاستفهامية

أحيانًا يدخل حرف «من» البيانية على تمييز «كم» الاستفهامية و«كم» الخبرية.

مثال دخول «من» البيانية على تمييز «كم» الاستفهامية: «كَمْ مِنْ رَجُلٍ لَقِيتَهُ؟»

مثال دخول «من» البيانية على تمييز «كم» الخبرية: «كَمْ مِنْ مَالٍ أَنْفَقْتُهُ؟»

الأمر الرابع: حذف التمييز لوجود قرينة

أحيانًا يحذف تمييز «كم» الاستفهامية و«كم» الخبرية لوجود قرينة.

مثال حذف تمييز «كم» الاستفهامية بسبب وجود قرينة:

«كم مالك؟» وكان أصل الجملة: «كم دينارًا مالك؟»، حذف «دينارًا» الذي هو تمييز لـ«كم». والقرينة على الحذف أن «كم» لا تدخل على «المعرفة»، هذا الأمر يشير إلى أن التمييز محذوف، وهو «دينارًا».

مثال حذف تمييز «كم» الخبرية بسبب وجود قرينة:

«كم ضربت؟» وكان أصل الجملة: «كم ضربةً ضربت؟»، وفي هذه الجملة حذف التمييز «ضربةً». والقرينة على الحذف أن «كم» لا تدخل على الأفعال، وهذا الأمر يدل على أن التمييز محذوف وهو «ضربةً».

الدرس الثامن والثلاثون

وَاعْلَمْ أَنَّ «كَمْ» فِي الْوَجْهَيْنِ يَقَعُ مَنْصُوْبًا إِذَا كَانَ بَعْدَه فِعْلٌ غَيْرُ مُشْتَغِلٍ عَنْهُ بِضَمِيْرِهِ نَحْوُ: كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتُ، وَكَمْ غُلامٍ مَلَكْتَ، مَفْعُولًا بِهِ، وَنَحْوُ: كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتَ، وَكَمْ ضَرْبَةٍ ضَرَبْتُ مَصْدَرًا، وَنَحْوُ: كَمْ يَومًا سِرْتَ، وَكَمْ صَوْمٍ صُمْتُ مَفْعُوْلًا فِيْهِ، وَمَجْرُوْرًا إِذَا كَانَ قَبْلَهُ حَرْف جَرٍّ أَوْ مُضافٌ نَحْوُ: بِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتَ، وَعَلٰى كَمْ رَجُلٍ حَكَمْتُ، وَغُلَامَ كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتَ، وَمَالَ كَمْ رَجُلٍ سَلَبْتُ، وَمَرْفُوْعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرَيْنِ مُبْتَدَا إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا نَحْوُ: كَمْ رَجُلًا إِخْوَتُكَ، وَكَمْ رَجُلٍ ضَرَبْتُهُ، وَخَبَرًا إِنْ كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ: كَمْ يومًا سَفَرُكَ، وَكَمْ شَهْرٍ صَوْمِيْ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أقساما إعرابية لـ»كم» الاستفهامية و»كم» الخبرية

يذكر المصنف ﷺ هنا إعراب «كم» الاستفهامية و«كم» الخبرية، وقام يوضح متى تكون منصوبة، ومتى تكون مجرورة، ومتى تكون مرفوعة. ويشرح أن «كم» الاستفهامية و»كم» الخبرية قد تكون منصوبة أو مجرورة أو مرفوعة حسب السياق.

أقسام نصب «كم»:

يوجد ثلاث أقسام تكون فيها «كم» منصوبة:

القسم الأول: تكون «كم» منصوبة إذا كانت مفعولًا به، ويأتي بعدها فعل أو شبه فعل، وكان الفعل عاملا في «كم»، أي من الضروري ألا يُعرض الفعل عن العمل في «كم» بسبب العمل في الضمير.

مثال «كم» الخبرية: «كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتُ» «فكم» مميز و«رجلًا» تمييز، وهما معًا مفعول به مقدم، و»ضربت» فعل مع فاعله.

مثال «كم» الاستفهامية: «كَمْ غُلامًا مَلَكْتَ؟». فكم مميز و«غلامًا» تمييز، وهما معًا مفعول به

مقدم، و«ملكت» فعل مع فاعله.

القسم الثاني: تكون «كم» منصوبة إذا كانت مفعولًا مطلقًا، وكانت كم صالحة لتكون مفعولًا مطلقًا.

مثال «كم» الاستفهامية: «كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتَ؟». فكم ههنا مميز و«ضربةً» تمييز، وهما معًا مفعول مطلق مقدم، و»ضربت» فعل مع فاعله.

مثال «كم» الخبرية: «كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتُ» (لقد ضربتُ كثيرًا)، فكم ههنا مميز و«ضربةً» تمييز، وهما معًا مفعول مطلق مقدم، و«ضربت» فعل مع فاعله.

القسم الثالث: تكون «كم» منصوبة إذا كانت مفعولًا فيه، أي ظرف زمان أو مكان.

مثال «كم» الاستفهامية: «كَمْ يَوْمًا سِرْتَ؟. «فكم» ههنامميز و«يومًا» تمييز، وهما معًا مفعول فيه مقدم، و«سرت» فعل مع فاعله.

مثال «كم» الخبرية: «كَمْ صَوْمٍ صُمْتُ» (.. «فكم» ههنا مميز و«صومٍ» تمييز، وهما معًا مفعول فيه مقدم، و«صمت» فعل مع فاعله.

الأقسام التي تكون فيها «كم» مجرورة محلًّا:

تكون كم مجرورة محلًّا عندما يكون قبلها حرف جر أو تكون كم مضافًا سواء كانت «كم» استفهامية أو خبرية،.

مثال «كم» الاستفهامية المجرورة بحرف جر: بِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتَ؟. في هذه الجملة الباء حرف جر، و«فكم» مميَّز، و«رجل» تمييز. «كم» مع التمييز مجرور لحرف الجر، والجار مع المجرور ظرف لغو متعلق بفعل مررت المقدم .

مثال «كم» الخبرية المجرورة بحرف جر: «عَلَى كَمْ رَجُلٍ حَكَمْت؟» إعراب هذه الجملة نفس الإعراب السابق.

مثال «كم» الاستفهامية المجرورة بالإضافة: غُلَامَ كَمْ رَجُلٍ ضَرَبْتَ؟ في هذه الجملة «غلام» مضاف، و«كم» مميز، و«رجل» تمييز. المميز مع التمييز مضاف إليه، والمضاف مع المضاف إليه مفعول به لفعل «ضربت».

مثال «كم» الخبرية المجرورة بالإضافة: «مَالَ كَمْ رَجُلٍ سَلَبْتُ؟» إعراب هذه الجملة نفس الإعراب السابق.

الأقسام التي تكون فيها «كم» مرفوعة محلًّا:

تكون كم مرفوعة محلًّا عندما لا يوجد سبب لكونها منصوبة أو مجرورة سواء كانت «كم» استفهامية أو خبرية.

القسم الأول: ترفع «كم» عندما تكون مبتدأ، بشرط ألا تكون ظرفًا؛ لأن الظرف لا يمكن أن يكون مبتدًا، بل يكون خبرا مقدما(في الجملة الاسمية)

مثال «كم» الاستفهامية مرفوعة لكونها مبتدأ: «كَمْ رَجُلًا أَخُوكَ؟». في هذه الجملة «كم» مميز، و«رجلًا» تمييز، التمييز مع المميز يكون مبتدأ، و»أخوك» خبر.

مثال «كم» الخبرية مرفوعة لكونها مبتدأ: «كَمْ رَجُلٍ ضَرَبْتُهُ؟». في هذه الجملة، «كم» مميز.. و«رجل» تمييز. التمييز مع المميز يكون مبتدًا، و»ضربته» فعل وفاعل.

القسم الثاني: ترفع «كم» إذا كانت خبراً وكان التمييز ظرفًا، فتكون «كم» مع التمييز خبر مرفوع، وما بعدها يكون مبتدًا، لأن الظرف لا يمكن أن يكون مبتدًا.

مثال «كم» الاستفهامية مرفوعة لكونها خبرًا: «كَمْ يَوْمًا سَفَرُكَ؟». ففي هذه الجملة «كم» الاستفهامية مميز، و«يومًا» تمييز، التمييز مع المميز معًا خبرمقدم، و«سفرك» مبتدأ مؤخر.

مثال «كم» الخبرية مرفوعة لكونها خبرًا: «كَمْ شَهْرٍ صَوْمِي؟». ففي هذه الجملة «كم» مميز ومضاف، و«شهر» تمييز ومضاف إليه. التمييز مع المميز معا خبر مقدم، و«صومي» مبتدأ مؤخر.

الدرس التاسع والثلاثون

اَلظُّرُوْفُ الْمَبْنِيَّةُ

فَصْلٌ: اَلظُّرُوْفُ الْمَبْنِيَّةُ عَلٰى أَقْسامٍ، مِنْهَا مَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ بِأَنْ حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ وَفَوْقُ وَتَحْتُ، قَالَ اللهُ تَعَالٰى: «لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» أَيْ مِنْ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ، هذا اذا كان المحذوف منويا للمتكم والا لكانت معربة، وعلى هذا قرئ (لله الامر من قبل ومن بعد) وَتُسَمَّى الْغَايَاتُ. وَمِنْهَا حَيْثُ بُنِيَتْ تَشْبِيْهًا لهابِالْغَايَاتِ لِمُلَازِمَتِهَا الْإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ فى الْاَكْثَرِ قَالَ اللهُ تَعَالٰى: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُوْنَ»، وَقَدْ تُضَافُ إِلَى الْمُفْرَدِ كَقَوْلِ الشّاعِرِ: أَمَا تَرٰى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا نَجْمٌ يُضِيْءُ كَالشِّهَابِ سَاطِعًا، أَيْ مَكَانَ سُهَيْلٍ، فَحَيْثُ هٰذَا بِمَعْنٰى مَكَانٍ وَشَرْطُهُ اَنْ يُضَافَ اِلَى الْجُمْلَةِ نَحْوُ: اِجْلِسْ حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ.

التوضيح:

يذكر المصنف ﷀ هنا القسم الثامن من الأسماء المبنية وهو «الظروف»، وأراد بالظروف الظروف المبنية؛ لأن بعض الظروف تكون معربة أيضًا، ولم يرد ذكرها ههنا، والظروف المبنية لها عدة أنواع.

أقسام الظروف المبنية:

القسم الأول: الظروف التي تكون «مقطوعة عن الإضافة»، أي يحذف المضاف إليه. منها مثل: «قَبْل»، و«بَعْد»، و«فوق»، «تحت». كما قال الله تعالى: «لله الأمر من قبل ومن بعد»، حيث حذف المضاف إليه لـ»قبل» و»بعد». والأصل كان: «من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء».

تسمى هذه الظروف «ظروف الغايات»؛ لأن الغاية (الكلمة الأخيرة) في المركب الإضافي هي المضاف إليه ولما حذفت تلك الغاية (المضاف إليه) وأبقي المضاف، أي حذفت الغاية وأقيم المضاف مقام الغاية، أصبح المضاف غاية. ولهذا السبب سميت بـ»ظروف الغايات».

فائدة: لظروف الغايات أربع صور:

(١) أن يكون المضاف إليه مذكورًا.

(٢) أن يكون المضاف إليه محذوفا، و كأنه نسيا منسيا.

(٣) أن يكون المضاف إليه محذوفًا ولكنه يكون لفظ المضاف إليه ملحوظا في الذهن.
ففي هذه الصور الثلاث تكون ظروف الغايات معربة.

(٤) أن يكون المضاف إليه محذوفًا ولكنه يكون معنى المضاف إليه ملحوظا في الذهن
وفي هذه الصورة تكون الغايات مبنية، والسبب في بنائها أن الغايات في هذه الصورة تحتاج إلى المضاف إليه مثل احتياج الحروف، وهي مبنية على الضم لجبر النقصان الذي حدث فيها من أجل حذف المضاف إليه.

مثال ما لا يكون المضاف إليه في ذهن المتكلم:

«رُبَّ بَعْدِ كَانَ خَيْرًا مِنْ قَبْلِ» (الكثير من الأمور اللاحقة تكون أفضل من الأمور السابقة) فهنا يكون المضاف إليه غير حاضرٍ في ذهن المتكلم وكأنه نسيا منسيا، ولذلك هو معرب.

مثال المضاف إليه حذفا منويا: قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ (في الأصل: لِلّٰهِ الأَمْرُ مِن قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَمِن بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ)، فهنا حذف المضاف إليه «كل شيء»، ولكنه موجود في الذهن، وهذا مبني على الضم.

سبب تسمية هذه الظروف المبنية بالغايات: الغايات جمع الغاية، وهي النهاية. والسبب في تسميتها بهذا الاسم أن المتكلم حين يتحدث يتوقع إنتهاء الكلام بالمضاف إليه، فإذا حذف المضاف إليه، انتهى الكلام بالمضاف خلافًا للتوقع، لذلك تُسمى غايات لأنها نهاية الكلام.

قوله: «وَمِنْهَا حيث... إلخ»، بدأ يشرح المصنف ﷺ هنا القسم الثاني من الظروف المبنية.

القسم الثاني من الظروف المبنية: «حيث».

سبب بناء كلمة «حيث» في الظروف المبنية: كلمة «حيث» مبنية لأنها تضاف إلى الجملة، وتكون الجملة مضافًا إليه، ولكن في الحقيقة هذه الجملة ليست مضافًا إليه، بل المضاف إليه هو المصدر الذي هو مضمون الجملة. والجملة من حيث هي جملة لا تكون مضافًا ولا مضافًا إليه، ولكن يمكن أن تكون الجملة مضافًا إليه بتأويل المصدر.

الظاهر في «حيث» أن الجملة مضاف إليه، بينما المضاف إليه في الحقيقة هو المصدر المحذوف المنوي؛ لأجل ذلك أصبحت هذه الجملة مشابهة للغايات، والغايات مبنية، ولذلك «حيث» أيضًا أصبح مبنيًّا بسبب المشابة.

مثال: «اجلس حيث زيد جالس». في هذا المثال أضيف «حيث» إلى جملة «زيد جالس»، حيث يبدو أن «زيد جالس» هو المضاف إليه لـ «حيث»، ولكن في الحقيقة المضاف إليه هو المصدر الذي تتضمنه الجملة. كأن الأصل هو: «اجلس حيث جلوس زيد» أي «في مكان جلوس زيد». فهنا «حيث» بمعنى مكان وهو المضاف، و»جلوس زيد» هو المضاف إليه (اجلس في المكان الذي يجلس فيه زيد).

مثال آخر: قال الله تعالى: «سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» (سوف نمهلهم من مكان لا يعلمون). ففي هذا المثال يبدو أن «لا يَعْلَمُونَ» هو المضاف إليه لـ«حيث»، ولكن في الحقيقة المضاف إليه هو المصدر الذي يتضمنه «لا يَعْلَمُونَ». والأصل كان: «من حيثُ عَدَمُ عِلْمِهِمْ»، و«عَدَمُ عِلْمِهِمْ» هو المصدر الذي يُفهم من «لا يعلمون».

أحيانًا يُضاف «حيث» إلى المفرد: في أغلب الأحوال ما تُضاف «حيث» إلى الجملة، ولكن أحيانًا تُضاف إلى المفرد، ففي هذه الحالة يقول بعض النحاة أن حيث مبنية ،والبعض يقول أنها معربة.

مثال إضافة «حيث» إلى المفرد: شعر:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا ... نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعًا

معني البيت: ألا ترى مكان نجم سهيل وهو طالع؟ إنه نجم يضيء مثل الشعلة اللامعة

موضع الاستدال: في هذا المثال «حيث» مضاف، و«سهيل» مضاف إليه مفرد.

إعراب البيت: «أما»الهمزة أداة استفهام وما للنفي. و«ترى» فعل، والضمير «أنت» فاعل. «حيث» مضاف. «سهيل» ذو الحال. «طالعًا» حال. فذو الحال مع الحال مضاف إليه لـ «حيث. و«نجما» موصوف. «يضيء» فعل، والضمير المستتر «هو» فاعل. «كَ» حرف جر، و«الشهاب» ذو الحال. «ساطعا» حال. فذو الحال مع الحال مجرور بـ «كَ». والجار والمجرور ظرف لغو متعلق بالفعل «فيضيء». «يضيء» فعل، مع فاعله ومتعلقه جملة فعلية وهي صفة لـ «نجما»، فيصبح «نجما» مع صفته مفعول به. «ترى» مع فاعله، والمفعول فيه والمفعول به جملة فعلية خبرية.

الدرس الاربعون

وَمِنْهَا إِذَا وَهِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِيْ صَارَ مُسْتَقْبَلًا نَحْوُ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ، وَفِيهَا مَعنَى الشَّرطِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقَعَ بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ الاسمِيَّةُ نَحْوُ: آتِيْك إِذَا الشَّمْسُ طَالِعَةٌ وَالْمُخْتَارُ الْفِعْلِيَّةُ، نَحْوُ: آتِيْك إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَقَدْ تَكُوْنُ لِلْمُفاجَأَةِ فَيُخْتَارُ بَعْدَهَا الْمُبْتَدَأُ، نَحْوُ: خَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ وَاقِفٌ. وَمِنْهَا إِذْ، وَهِيَ لِلْمَاضِيْ وَتَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلَتَانِ الاسميَةُ وَالْفِعْلِيَةُ، نَحْوُ: جِئْتُك إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَإِذِ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ. وَمِنْهَا أَيْنَ وَأَنّٰى لِلْمَكَانِ بِمَعْنَى الْاِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: أَيْنَ تَمْشِيْ، وَأَنّٰى تَقْعُدُ، وَبِمَعْنَى الشَّرْطِ نَحْوُ: أَيْنَ تَجْلِسْ أَجْلِسْ، وَأَنّٰى تَقُمْ أَقُمْ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور

الأمر الأول: القسم الثالث من الظروف المبنية: إذا

الأمر الثاني: القسم الرابع من الظروف المبنية: إذ

الأمر الثالث: القسم الخامس من الظروف المبنية: أين وأنى

القسم الثالث من الظروف المبنية «إذا»

«إذا» مبنية لأنها تتضمن حرف الشرط، والحروف مبنية، وبالتالي تكون «إذا» أيضًا مبنية.

عمل «إذا»:

تأتي للدلالة على المستقبل، وإذا دخلت على الفعل الماضي تجعل الفعل في معنى المستقبل. **مثل** قوله تعالى: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ».

توجد في «إذا» معني الشرط: تدخل إذا على الجملة الفعلية والجملة الاسمية على حد سواء.

مثال دخول «إذا» على الجملة الاسمية: «أَتِيكَ إِذَا الشَّمْسُ طَالِعَةٌ»

مثال دخول «إذا» على الجملة الفعلية: «آتِيكَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ»

وبما أن «إذا» تتضمن معني الشرط فدخول «إذا» على الفعل أولى وأفضل .

أحيانًا تأتي «إذا» للدلالة على المفاجأة: ومعناها أن يحدث شيء بغتة أو يكون هناك لقاء غير متوقع، والأحسن أن يكون بعد إذا المفاجاتية مبتدًا. **مثال:** «خَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ وَاقِفٌ»

القسم الرابع من الظروف المبنية: «إذ»

«إذ» من الظروف المبنية لأن وضعها وبناءها كالحروف، والحروف تكون مبنية، فكذا «إذ» أيضًا مبنية. تأتي «إذ» للفعل الماضي، وإذا دخلت على الفعل المستقبل، تجعله في معنى الماضي. وتدخل على الجملة الفعلية والجملة الاسمية على حد سواء.

مثال دخول «إذ» على الجملة الفعلية: «جَلَسْتُكَ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ»

مثال دخول «إذ» على الجملة الاسمية: «جَلَسْتُكَ إِذَا الشَّمْسُ طَالِعَةٌ»

القسم الخامس من الظروف المبنية «أين» و«أني»

توضيح: «أين» و«أني» تأتيان للدلالة على المكان، وتستخدم أحيانًا بمعنى الاستفهام وأحيانًا بمعنى الشرط، وهي مبنية على الفتح. والسبب في بنائها هو أنها تتضمن معنى حرفي الشرط والاستفهام.

مثال استخدامها في معنى الاستفهام: «أين تمشي؟»، « أَنَّى تقعد؟».

مثال استخدامها في معنى الشرط: «أين تجلس أجلس»، «أَنَّى تقم أقم».

الدرس الحادي والاربعون

وَمِنْهَا مَتٰى لِلزَّمَانِ شَرْطًا اَوْ اِسْتِفْهامًا نَحْوُ: مَتٰى تَصُمْ أَصُمْ، وَمَتٰى تُسَافِرُ. وَمِنْهَا كَيْفَ لِلْاِسْتِفْهَامِ حَالًا نَحْوُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ أيْ فِي أيِّ حَالٍ أَنْتَ. وَمِنْهَا أَيَّانَ لِلزَّمَانِ اِسْتِفْهَامًا نَحْوُ: أَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ. وَمِنْهَا مُذْ وَمُنْذُ بِمَعْنٰى أَوَّلِ الْمُدَّةِ اِنْ صَلُحَ جَوَابًا لِمَتٰى نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمُ الْجُمْعَةِ فِيْ جَوَابِ مَنْ قَالَ: مَتٰى مَا رَأَيْتَ زَيْدًا، أَيْ أَوَّلُ مُدَّةِ انْقِطَاعِ رُؤْيَتِيْ إِيَّاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبِمَعْنٰى جَمِيْعِ الْمُدَّةِ إنْ صَلُحَ جَوَابًا لِكَمْ نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمَانِ، فِيْ جَوَابِ مَنْ قَالَ: كَمْ مُدَّةً مَا رَأيْتَ زَيْدًا، أَيْ جَمِيْعُ مُدَّةٍ مَا رَأَيْتُهُ يَوْمَانِ. وَمِنْهَا لَدٰى وَلَدُنْ بِمَعْنٰى عِنْدَ نَحْوُ: اَلْمَالُ لَدَيْكَ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ عِنْدَ لا يُشْتَرَطُ فِيْهِ الْحُضُوْرُ، وَيُشْتَرَطُ ذٰلِك فِيْ لَدٰى وَلَدُنْ. وَجَاءَ فِيْهِ لُغَاتٌ أُخَرُ: لَدْنِ، لُدْنِ، لَدَنْ، لَدْ، لُدْ، لِدْ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس خمسة أمور

الأمر الأول: القسم السادس من الظروف المبنية «متى»

الأمر الثاني: القسم السابع من الظروف المبنية: «كيف»

الأمر الثالث: القسم الثامن من الظروف المبنية: «أيّان»

الأمر الرابع: القسم التاسع من الظروف المبنية: «مذ» و«منذ»

الأمر الخامس: القسم العاشر من الظروف المبنية: «لدى» و«لدن»

الأمر الأول: القسم السادس من الظروف المبنية «متى»

من الظروف المبنية «متى»، وهي مختصة بالزمان وتستخدم في الشرط والاستفهام، وسبب بنائها أنها تتضمن معني الشرط والاستفهام.

مثال استخدامها في معنى الشرط: «متى تصم أصم».

مثال استخدامها في معنى الاستفهام: «متى تسافر؟».

الأمر الثاني: القسم السابع من الظروف المبنية: «كيف»

«كيف» هي القسم السابع من الظروف المبنية، وتأتي للسؤال عن الحال، مثل قولك: «كَيْفَ أَنْتَ؟» إذا كان السؤال للاستفهام، فإنه يكون للاستعلام عن حال الشخص، أي بمعنى: «في أيِّ حالٍ أنتَ؟». وهي مبنية لأنها تتضمن معنى حرف الاستفهام، وحروف الاستفهام كلها مبنية، لذا تكون «كيف» أيضًا مبنية.

الأمر الثالث: القسم الثامن من الظروف المبنية «أيانَ»

«أيانَ» هي القسم الثامن من الظروف المبنية، وتستخدم للاستفهام عن الزمان، مثل قوله تعالى: «أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ». وسبب بنائها أنها تتضمن معنى الاستفهام .

الأمر الرابع: القسم التاسع من الظروف المبنية: «مذ» و«منذ»

«مذ» و«منذ» يأتيان أحيانًا للدلالة على بداية المدة، وأحيانًا للدلالة على كل المدة. فإذا كانا صالحين ليكونا جوابًا عن سؤال يتعلق ببداية المدة، فهما يدلان على بداية المدة، مثل: إذا سُئِل «من متى ما رأيت زيدًا؟» فيكون الجواب: «ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة»، أي أن بداية عدم رؤية زيد كانت يوم الجمعة.

وإذا كان مذ ومنذ صالحين ليكونا جوابًا عن سؤال يتعلق بكل المدة، فهما يدلان على كامل المدة، مثل: «كم مدة ما رأيت زيدًا؟» فيكون الجواب: «ما رأيته مذ أو منذ يومين»، أي أن كامل مدة عدم رؤية زيد هي يومان.

الأمر الخامس: القسم العاشر من الظروف المبنية: «لدى» و«لدن»

الفرق بين «لدى» و«لدن» و«عند»: أن «لدى» و«لدن» يشترط فيهما وجود الشيء بالقرب منك، وأما «عند» لا يشترط فيه وجود الشيء بالقرب منك. وقد جاءت صيغ عديدة لـ«لدى» و«لدن» **مثل: «لَدْنِ، لُدْنَ، لُدْنِ، لَدَنْ، لَدْ، لُدْ، لِدْ».**

الدرس الثاني والاربعون

وَمِنْهَا قَطُّ لِلْمَاضِي الْمَنْفِيِّ نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ. وَمِنْهَا عَوْضُ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْمَنْفِيِّ نَحْوُ: لَا أَضْرِبُه عَوْضُ. وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا أُضِيْفَ الظُّرُوْفُ إِلَى الْجُمْلَةِ اَوْ اِلٰى اِذْ جَازَ بِنَاؤُهَا عَلَى الْفَتْحِ كَقَوْلِهٖ تَعَالٰى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِيْنَ صِدْقُهُمْ﴾ وَكَيَوْمَئِذٍ وَحِيْنَئِذٍ، وَكَذٰلِك مِثْلُ وَغَيْرُ مَعَ مَا وَأَنْ وَأَنَّ، تَقولُ: ضَرَبْتُهُ مِثْلَ مَا ضَرَبَ زَيْدٌ، وَغَيْرَ أَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ. وَمِنْهَا أَمْسِ بِالْكَسْرِ عِنْدَ اَهْلِ الْحِجَازِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: القسم الحادي عشر من الظروف المبنية: «قط»

الأمر الثاني: القسم الثاني عشر من الظروف المبنية: «عوض»

الأمر الأول: القسم الحادي عشر من الظروف المبنية: «قط»

«فقط» مبنية لأنها تأتي في إحدى اللغات أيضًا بسكون الطاء، وهي تستخدم للدلالة على النفي في الماضي مثل: «ما رأيته قط» (لم أره أبدًا). وبما أن «قط» تشبه الحروف في الوضع، والحروف كلها مبنية، فكذا «قط» مبنية أيضًا، وكذلك قط بالتشديد بأن تُحمل قط على «قط».

الأمر الثاني: القسم الثاني عشر من الظروف المبنية: «عوض»

وسبب بناء «عوض» أن المضاف إليه لعوض يكون محذوفا منويا، مثل ظروف الغايات كـ «قبل» و«بعد»، وبما أنها بحاجة إلى مضاف إليه، فهي تشبه الحروف فمن هذه الناحية، تُعتبر مبنية. **مثال استخدامها:** «لا أضربه عوض» (لن أؤذيه أبدا).

وبدأ يوضح المصنِّف ﵀ من هنا أن بعض الظروف ليست مبنية، بل معربة، ولكن عندما تضاف إلى جملة أو إلى إذ ويكون بعد إذ، فإن هذه الظروف قد تصبح مبنية على الفتح، مثال

ذلك: ﴿هَذَا يَوْمَ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾، ففي هذه الجملة يمكن أن يكون «يوم» مبنيًّا على الفتح؛ لأنه أضيف إلى جملة.

وكذلك «يَوْمَئِذٍ» و«حِينَئِذٍ» مضافان إلى «يَوْمَ» و«حِين». و«إذ» مضاف إلى الجملة التي حذفت، وأُبدلت عنها بالتنوين، حيث كان الأصل: «يومَ إذْ كان كذا»، «حينَ إذْ كان كذا». وبسبب إضافة «يوم» و«حين» إلى الجملة، يكونان مبنيين.

ويجوز قراءة كلمتي «مثل» و«غير» مبنيتين على الفتح عندما تكونان مضافتين إلى كلمة «ما» أو إلى «أن» المصدرية أو إلي«أن» المثقلة. **مثلًا**: «ضربته مثلَ ما ضرب زيد»، في هذه الجملة تكون كلمة «مثل» مضافة إلى «ما»، ولذلك يجوز قراءتها مبنية على الفتح. وكذلك «غيرَ أن ضرب زيد»، ففي هذه الجملة تكون كلمة «غير» مضافة إلى «أن» المصدرية، ولذلك يجوز قراءتها مبنية على الفتح.

ومن الظروف المبنية «أمس» حسب رأي أهل الحجاز

لفظ «أمس» عند أهل الحجاز مبني على الكسر ومعرفة (بمعنى اليوم السابق)، ولكن عند البعض «أمس» يكون معربًا ومعرفة. إذا أُضيف «أمس» أو دخل عليه «أل» للتعريف أو صار نكرة، فيكون معربًا بالاتفاق. **مثل**: «مضى أَمْسُنَا»، أو «مضى الأمس المبارك» (مرَّ الأمس المبارك) وفي مثال آخر: «كل غدٍ صار أمسًا». ففي هذه الأمثلة الثلاث، يكون «أمس» معربًا بالاتفاق: ففي الأولى لأنه مضاف، وفي الثانية لأنه دخل عليه «أل» التعريف، وفي الثالثة لأنه صار نكرة.

الأسئلة

١- اكتب تعريف الاسم المبني واذكر مثالًا له.
٢- كم عدد الأسماء المبنية؟ وما هي؟ اذكر أمثلتها.
٣- اكتب تعريف الضمير وأقسامه مع أمثلة.
٤- اشرح ضمير الشأن وضمير القصة مع الأمثلة.
٥- اذكر الأسماء الموصولة التي تختص بالمفرد المؤنث والمفرد المذكر.
٦- ما المقصود بالعائد في الاسم الموصول؟ وضّح ذلك بمثال.
٧- متى يجوز حذف العائد في الاسم الموصول؟
٨- ما تعريف اسم الفعل؟ ما هي أحكامه؟ هل «قَطَام» و«غَلَاب» من أسماء الأفعال؟
٩- اكتب تعريف الاسم المركب ومثاله. متى يكون الاسم المركب مبنيًا على الفتح؟
١٠- ما تعريف اسم الكناية؟ اذكر مثالًا. كم عدد أسماء الكناية؟ اذكر أمثلة.
١١- متى يحذف تمييز «كم»؟ وضّح ذلك بمثال.
١٢- متى يكون تمييز «كم» مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا؟ اذكر أمثلة.
١٣- كم عدد الظروف المبنية؟ وما هي؟ اذكر أمثلة.
١٤- ما المقصود بالغَايات؟ وما هي الكلمات التي تدل عليها؟
١٥- هل تفيد «إذا» معنى الشرط؟ وضّح ذلك بمثال.
١٦- في أي معنى تُستخدم «كيف»، و«أيان»، و«متى»، و«منذ»؟ وضّح ذلك بالأمثلة.
١٧- ما معنى «لدى» و«لدن»؟ وكم عدد صيغها؟ وضّح ذلك مع بالأمثلة.
١٨- ما معنى «قط» و«عوض»؟

التمارين

استخرج الضمائر من الجمل التالية وعيّن نوعها من المرفوع والمنصوب والمجرور:

(١) هو طالب في مدرسة دينية. (٢) هم عاملون بعملهم.

(٣) فاطمة فرحت بنتيجة الامتحان. (٤) هما فتاتان متدينتان.

(٥) هل أنت مجتهد يا زيد؟ (٦) نحن نتكلم عن زيد وأخويه.

استخرج ضمير الشأن والقصة والفصل من الجمل التالية:

(١) أولئك هم المفلحون. (٢) قل هو الله أحد.

(٣) إنك أنت السميع العليم. (٤) ألا إنهم هم السفهاء.

(٥) وكلمة الله هي العليا. (٦) إن هذا لهو القصص الحق.

ميّز أسماء الإشارة للمذكر والمؤنث وللمفرد والمثنى والجمع:

(١) هذا كتاب نافع. (٢) و ذا رجل شريف. (٣) وذان ولدان مهذبان.

(٤) وتان وردتان مفتحتان. (٥) وأولاء بنات نظيفة. (٦) وأولاء تجار صادقون.

(٧) ذه امرأة تعتني بأولادها. (٨) هؤلاء تلميذات لطيفات.

ميّز الأسماء الموصولة للمذكر والمؤنث وللمفرد والمثنى والجمع:

(١) هذا هو الذي أكرمه الملك. (٢) بادرت إلى اللذين شاهدتهما.

(٣) إن التي على الباب أخت عائشة. (٤) رأيت القريتين اللتين فوق الجبل.

(٥) كتبت على السبورة التي أمام الطلاب. (٦) ضربت الولدين اللذين مزقا كتبي.

استخرج الأسماء المبنية من الجمل التالية وعين نوعها:

(١) دونك النصيحة واتّعظ بها. (٢) عليك الأدب فإن الدين كله أدب.

(٣) هيهات هيهات لما توعدون. (٤) بله ما لا يعنيك وهلمّ إلى ما ينفعك.

(٥) لك الرأي من قبل ومن بعد. (٦) فتحت الباب فإذا الأستاذ واقف.

الدرس الثالث والاربعون

اَلْخَاتِمَةُ فِيْ سَائِرِ أَحْكَامِ الاسم وَلَوَاحِقِهِ غَيْرِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَفِيْهِ فُصُوْلٌ:

فَصْلٌ: اِعْلَمْ اِنَّ الاسم عَلٰى قِسْمَيْنِ مَعْرِفَةٌ وَنَكِرَةٌ، اَلْمَعْرِفَةُ اسم وُضِعَ لِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ وَهِيَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ: اَلْمُضْمَرَاتُ وَالْأَعْلَامُ وَالْمُبْهَمَاتُ أَعْنِيْ أسماءَ الْإِشَارَاتِ وَالْمَوْصُوْلَاتِ وَالْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ وَالْمُضَافُ إِلٰى أَحَدِهَا اِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً، وَالْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ. وَالْعَلَمُ مَا وُضِعَ لِشَيءٍ مُعَيَّنٍ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ بِوَضْعٍ وَاحِدٍ، وَأَعْرَفُ الْمَعارِفِ الْمُضْمَرُ الْمُتَكَلِّمُ نَحْوُ أَنَا وَنَحْنُ ثُمَّ الْمُخاطَبُ نَحْوُ أَنْتَ ثُمَّ الْغائِبُ نَحْوُ هُوَ ثُمَّ الْعَلَمُ، ثُمَّ الْمُبْهَمَاتُ، ثُمّ الْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ، ثُمَّ الْمُعَرَّفُ بالنِّداءِ وَالْمُضَافُ وَهُوَ فِيْ قُوَّةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ. وَالنَّكِرَةُ مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ غَيرِ مُعَيَّنٍ كرَجُلٍ وَفَرَسٍ.

أسماءُ الْعَدَدِ

فَصْلٌ: أسماءُ الْعَدَدِ مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلٰى كَمِّيَةِ آحَادِ الْأَشْيَاءِ، وَأُصُوْلُ الْعَدَدِ اِثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً: وَاحِدَةٌ إِلٰى عَشَرَةٍ وَمِائَةٌ وَأَلْفٌ، وَاسْتِعْمَالُه مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ عَلٰى الْقِيَاسِ أَعْنِيْ لِلْمُذَكَّرِ بِدُوْنِ التَّاءِ وَلِلْمُؤنَّثِ بِالتَّاءِ تَقُوْلُ فِي رَجُلٍ: وَاحِدٌ وَفِيْ رَجُلَيْنِ: اِثْنَانِ وَفِيْ اِمْرَأَةٍ: وَاحِدَةٌ وَفِيْ اِمْرَأَتَيْنِ: اِثْنَتَانِ وثنتان. وَمِنْ ثَلَاثَةٍ إِلٰى عَشَرَةٍ عَلٰى خِلَافِ الْقِيَاسِ أَعْنِيْ لِلْمُذَكَّرِ بِالتَّاءِ تَقُوْلُ: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلٰى عَشَرَةِ رِجَالٍ، وَلِلْمُؤنَّثِ بِدُوْنِهَا تَقُوْلُ: ثَلَاثُ نِسْوَةٍ إِلٰى عَشْرِ نِسْوَةٍ. وبَعْدَ الْعَشْرَةِ تَقُولُ: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَاِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وثلاثة عَشَرَ رَجُلًا إلى تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَإِحْدٰى عَشَرَةَ اِمْرَأَةً وَاِثْنَتَا عَشْرَةَ اِمْرَأَةً، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ اِمْرأَةً إِلٰى تِسْعَ عَشْرَةَ اِمْرَأَةً.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس سبعة أمور:

الأمر الأول: تعريف المعرفة وأقسامها.

الأمر الثاني: تعريف العلم وأعرف المعارف والنكرة.

الأمر الثالث: تعريف العدد وأصوله.

الأمر الرابع: قاعدة العدد في الواحد والاثنان.

الأمر الخامس: قاعدة العدد من ثلاثة إلى عشرة.

الأمر السادس: قاعدة العدد من أحد عشر إلى تسعة عشر.

الأمر السابع: قاعدة العدد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر.

والمصنف رحمه الله بعد الفراغ من مبحث الاسم المبني يذكر هنا خاتمة، وفي هذه الخاتمة سيتناول جميع أحكام الاسم غير الإعراب والبناء وأحكام ملحقات الاسم.

وقد ذكر في الخاتمة عشرة فصول. ففي الفصل الأول يتناول المصنف قسمي الاسم باعتبار التعريف والتنكير.

الأمر الأول: تعريف المعرفة وأقسامها

تعريف المعرفة: المعرفة هو اسم وضع لشيء معين، سواء كان موضوعًا لذات معينة مثل «زيد» و«الرجل»، أو لجنس معين مثل «أسامة» (وهو علم لجنس الأسد).

أقسام المعرفة: المعرفة لها ستة أقسام:

المضمرات، والأعلام، والمبهَمات (أي أسماء الإشارة وأسماء الموصولات)، والمعرَّف باللام، والاسم الذي يضاف إلى أحد الأقسام الأربعة بإضافة معنوية، والمعرف بالنداء.

الأمر الثاني: تعريف العَلم وأعرف المعارف والنكرة

تعريف العَلم: العلم اسم وُضع لشيء معين بحيث لا يشمل غيره في وضع واحد.

أعرف المعارف: أكمل أنواع المعرفة من حيث التعريف هو الضمير المتكلم، سواء كان للمفرد أو للجمع، مثل «أنا» و«نحن». و في المرتبة الثانية ضمير المخاطب «أنت»، ثم ضمير الغائب «هو». وبعد ذلك يأتي «العَلم»، ثم «المبهمات»، ثم «المعرَّف باللام»، ثم «المعرَّف بالنداء».

ويكون المضاف مساويًا للمضاف إليه في مراتب التعريف، لأن المضاف يحصل تعريفه من المضاف إليه، فلذلك يكون في مرتبة المضاف إليه...

تعريف النكرة: النكرة هي اسم وُضع لشيء غير معين، مثل «رجل» و»فرس».

والمصنف ﷺ يذكر قواعد العدد من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث إفراد التمييز وجمعه.

ذكر أولا تعريف العدد، ثم أصول العدد (أي الكلمات التي يرجع إليها جميع الأعداد)، ثم ذكر قواعد العدد.

الأمر الثالث: تعريف العدد وأصوله

تعريف العدد: العدد اسم وُضع ليبيّن كمية الأشياء.

أصول العدد: الأصول العددية (أي الكلمات التي يرجع إليها جميع الأعداد) اثنا عشر: من «واحد» إلى «عشرة»، ثم «مائة» و«ألف». وهذه هي الأصول الاثنا عشر، وبقية الأعداد تصاغ منها، إما بحرف العطف وإما بدونه.

الأمر الرابع: قاعدة العدد في الواحد والاثنان: يكون العدد دائمًا موافقًا للقياس، أي في المذكر بدون تاء، وفي المؤنث مع التاء. مثلًا: المذكر المفرد: «واحد». المذكر المثنى: «اثنان». المؤنث المفرد: «واحدة». المؤنث المثنى: «اثنتان.

فائدة: عادةً لا يُستخدم «واحد» و»اثنان» (أي لا يستخدم العدد)، بل يُستخدم المعدود بدلا عن العدد في صيغتي المفرد والمثنى، مثل «رجل» (رجل واحد)، و»رجلان» (رجلان اثنان).

ولكن يمكن استخدام العدد للتأكيد، مثل:

في المذكر: «عندي رجل واحد»، «عندي رجلان اثنان».

في المؤنث: «عندي امرأة واحدة»، «عندي امرأتان اثنتان».

الأمر الخامس: قاعدة العدد من ثلاثة إلى عشرة:

يأتي العدد دائمًا من ثلاثة إلى عشرة على عكس القياس؛ إذا كان المعدود مذكرًا يأتي العدد مؤنثًا، وإذا كان المعدود مؤنثًا يأتي العدد مذكرًا.

الأمثلة ما يكون المعدود مذكرًا: ثلاثَةُ رجالٍ، أربعةُ رجالٍ، خمسةُ رجالٍ، ستةُ رجالٍ، سبعةُ رجالٍ، ثمانيةُ رجالٍ، تسعةُ رجالٍ، عشرةُ رجالٍ.

أمثلة عندما يكون المعدود مؤنثًا: ثلاثُ نساءٍ، أربعُ نساءٍ، خمسُ نساءٍ، ستُّ نساءٍ، سبعُ نساءٍ، ثماني نساءٍ، تسعُ نساءٍ، عشرُ نساءٍ.

الأمر السادس: قاعدة العدد من أحد عشر إلى تسعة عشر:

قاعدة أحد عشر واثنا عشر:

في عددي «أحد عشر» و«اثنا عشر» يكون جزءا العدد موافقين للتمييز.

إذا كان التمييز مذكرًا، الأمثلة: «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا» و«اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا».

عندما يكون التمييز مؤنثًا، الأمثلة: «إِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً» و«اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً».

الأمر السابع: قاعدة العدد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر:

من العدد «ثلاثة عشر» إلى «تسعة عشر»، إذا كان التمييز مذكرًا يأتي الجزء الأول من العدد مؤنثًا والجزء الثاني مذكرًا، وإذا كان التمييز مؤنثًا يأتي الجزء الأول مذكرًا والجزء الثاني مؤنثًا.

وعندما يكون التمييز مذكرًا، الأمثلة: «ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، «أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، «خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، «سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا»، «سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، «ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا»، «تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا».

وعندما يكون التمييز مؤنثًا، الأمثلة: «ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»، «أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»، «خَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»، «سِتَّ عَشْرَةَ امْرَأَةً»، «سَبْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»، «ثَمَانِيَ عَشْرَةَ امْرَأَةً»، «تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً».

الدرس الرابع والاربعون

وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَقُولُ: عِشْرُوْنَ رَجُلًا وَعِشْرُوْنَ امْرَأَةً بِلَا فَرْقٍ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ إِلٰى تِسْعِيْنَ رَجُلًا وِامْرَأَةً، وَوَاحِدٌ وَعِشْرُوْنَ رَجُلًا، وِإِحْدٰى وَعِشْرُوْنَ اِمْرَأَةً، وَاِثْنَانِ وَعِشْرُوْنَ رَجُلًا، وِاِثْنَتَانِ وَعِشْرُوْنَ اِمْرَأَةً، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُوْنَ رَجُلًا، وَثَلٰث وَّعِشْرُوْنَ اِمْرَأَةً اِلٰى تِسْعَةٍ وَّتِسْعِيْنَ رَجُلًا، وَتِسْعٍ وَّتِسْعِيْنَ امْرَأَةً. ثُمَّ تَقُولُ: مِائَةُ رَجُلٍ وَمِائَةُ امْرَأَةٍ، وَأَلْفُ رَجُلٍ وَأَلْفُ امْرَأَةٍ، وَمِائَتَا رَجُلٍ وَمِائَتَا امْرَأَةٍ، وَأَلْفَا رَجُلٍ وَأَلْفَا امْرَأَةٍ بِلَا فَرْقٍ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَإِذَا زَادَ عَلٰى الْأَلْفِ وَالْمِائَةِ يُسْتَعْمَلُ عَلٰى قِيَاسِ مَا عَرَفْتَ. وَيُقَدَّمُ الْأَلْفُ عَلَى الْمِائَةِ والمائة على الْآحَادِ، وَالْآحَادُ عَلَى الْعَشَرَاتِ تَقُوْلُ: عِنْدِيْ أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُوْنَ رَجُلًا، وَأَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وِاِثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَتِسْعُ مِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُوْنَ امْرَأَةً، وَعَلَيْك بِالْقِيَاسِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: قاعدة العقود من عشرين إلى تسعين

الأمر الثاني: قاعدة الأعداد من ثلاثة إلى تسعة في كل عقد بعد العشرين

الأمر الثالث: قاعدة الأعداد «مائة» و«ألف» و«مئتان» و«ألفان»

الأمر الأول: قاعدة العقود من عشرين إلى تسعين

تكون العقود (من «عشرين» إلى «تسعين») دائمًا بصيغة المذكر سواء كان التمييز مذكرًا أو مؤنثًا.

الأمثلة: «عِشْرُونَ رَجُلًا»، «عِشْرُونَ امْرَأَةً»، «ثَلاثُونَ رَجُلًا»، «ثَلاثُونَ امْرَأَةً»، أَرْبَعُونَ رَجُلًا، أَرْبَعُونَ امْرَأَةً، خَمْسُونَ رَجُلًا، خَمْسُونَ امْرَأَةً، سِتُّونَ رَجُلًا، سِتُّونَ امْرَأَةً، سَبْعُونَ رَجُلًا، سَبْعُونَ امْرَأَةً، ثَمَانُونَ رَجُلًا، ثَمَانُونَ امْرَأَةً، تِسْعُونَ رَجُلًا، تِسْعُونَ امْرَأَةً.

قاعدة الأعداد: ٢١-٢٢، ٣١-٣٢، ٤١-٤٢، ٥١-٥٢، ٦١-٦٢، ٧١-٧٢، ٨١-٨٢، ٩١-٩٢.

القاعدة في العدد الأول والثاني في كل عقد من عشرين إلى تسعين هي: أن الجزء الأول من العدد يكون موافقا للتمييز، أما الجزء الثاني فيبقى دائمًا مذكرًا.

عندما يكون التمييز مذكرًا، **مثلا:** «وَاحِد وَعِشْرُونَ رَجُلًا»، «اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا».

عندما يكون التمييز مؤنثًا، **مثلا:** «اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً»، «إحدى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً».

الأمر الثاني: قاعدة الأعداد من ثلاثة إلى تسعة في كل عقد بعد العشرين:

من ثلاثة إلى تسعة في كل عقد بعد العشرين، يأتي الجزء الأول من العدد مخالفًا للتمييز. فإذا كان التمييز مذكرًا، يأتي الجزء الأول مؤنثًا، وإذا كان التمييز مؤنثًا، يأتي الجزء الأول مذكرًا. وأما الجزء الثاني من العدد فيبقى دائمًا مذكرًا إلى تسعة وتسعين.

عندما يكون التمييز مذكرًا، **مثلا:** «ثَلاثَة وَعِشْرُونَ رَجُلًا»، «أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا».

عندما يكون التمييز مؤنثًا، **مثلا:** «ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً»، «أَرْبَعَ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً».

الأمر الثالث: قاعدة الأعداد في «مئة» و«ألف» و«مئتان» و«ألفان»:

في عدد «مائة» و«ألف» و«مئتان» و«ألفان» يبقى العدد بلا تغيير سواء كان التمييز مذكرًا أو مؤنثًا.

عندما يكون التمييز مذكرًا، **مثلا:** «مائة رَجُل»، «ألف رَجُل»، «مئتا رَجُل»، «ألفا رَجُل».

عندما يكون التمييز مؤنثًا، **مثلا:** «مائة امْرَأَةٍ»، «ألف امْرَأَةٍ»، «مئتا امْرَأَةٍ»، «ألفا امْرَأَةٍ».

عند اجتماع الأعداد الكثيرة، يُذكر العدد الأكبر أولًا:

عندما يتجاوز العدد «مائة» أو»ألفا» فإن طريقة ذكر الأعداد هي نفس الطريقة التي سبق ذكرها من واحد إلى تسعة وتسعين، مع إضافة «مائة» أو «ألف».

طريقة بيان الأعداد عند اجتماعها: عند اجتماع عدة أعداد، تُذكر الأعداد من الأكبر إلى الأصغر، فيذكر العدد الأكبر أولًا، ثم العدد الأصغر، وهكذا. تُقدَّم الألوف على المئات، والمئات على العشرات، والعشرات على الآحاد.

أمثلة متنوعة: «عندِي أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا».

«عِنْدِي أَلْفَانِ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا».

«عِنْدِي أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَتِسْعُ مِائَةٍ وَخَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ امْرَأَةً».

الدرس الخامس والاربعون

وَاعْلَمْ اَنَّ الْوَاحِدَ وَالْاِثْنَيْنَ لَا مُمَيِّزَ لَهُمَا لِأَنَّ لَفْظَ الْمُمَيِّزِ يُغْنِيْ عَنْ ذِكْرِ الْعَدَدِ فِيْهِمَا تَقُوْلُ عِنْدِيْ رَجُلٌ وَرَجُلَانِ وَأَمَّا سَائِرُ الْأَعْدَادِ فَلَابُدَّ لَهَا مِنْ مُمَيِّزٍ فَتَقُوْلُ مُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ مَخْفُوْضٌ وَمَجْمُوْعٌ تَقُولُ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُمَيِّزُ لَفْظَ الْمِائَةِ فَحِيْنَئِذٍ يَكُوْنُ مَخْفُوْضًا مُفْرَدًا تَقُولُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسْعُ مِائَةٍ وَالْقِيَاسُ ثَلَاثُ مِئَاتٍ أَوْ مِئِيْنَ.

وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ إِلٰى تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ مَنْصُوْبٌ مُفْرَدٌ تَقُوْلُ: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، وَإِحْدٰى عَشْرَةَ امْرَأَةً وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُوْنَ رَجُلًا وَتِسْعٌ وَتِسْعُوْنَ امْرَأَةً وَمُمَيِّزُ مِائَةٍ وَأَلْفٍ وَتَثْنِيَتِهِمَا وَجَمْعِ الْأَلْفِ مَخْفُوْضٌ مُفْرَدٌ تَقُوْلُ: مِائَةُ رَجُلٍ وَمِائَةُ اِمْرَأَةٍ وَأَلْفُ رَجُلٍ وَأَلْفُ اِمْرَأَةٍ وَمِائَتَا رَجُلٍ وَمِائَتَا اِمْرَأَةٍ وَأَلْفَا رَجُلٍ وَأَلْفَا اِمْرَأَةٍ وَثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ وَثَلَاثُ آلَافِ اِمْرَأَةٍ، وَقِسْ عَلٰى هٰذَا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور

الأمر الأول: قواعد التمييز. **الأمر الثاني:** قاعدة التمييز في الواحد والاثنين.

الأمر الثالث: قاعدة التمييز في الأعداد من ثلاثة إلى عشرة

الأمر الرابع: قاعدة التمييز في الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين

الأمر الأول: قواعد التمييز:

قواعد متعلقة بالتمييز عند استخدام الأعداد: افهم أولا! أن المميز صيغة اسم الفاعل معناه التمييز. المميز بصيغة اسم المفعول معناه العدد.

الأمر الثاني: قاعدة التمييز في الواحد والاثنين:

لاحاجة إلي ذكر العدد في الواحد والاثنين سواء كان التمييز مذكرًا أو مؤنثًا، ؛ لأن في

الواحد والاثنين يُفهم العدد من نفس لفظ التمييز.

عندما يكون التمييز مذكرًا، **مثلا:** عندي رجلٌ، عندي رجلانِ.

عندما يكون التمييز مؤنثًا، **مثلا:** عندي امرأةٌ، عندي امرأتانِ.

من الضروري أن يذكر العدد والتمييز معا في بقية الأعداد.

الأمر الثالث: قاعدة التمييز في الأعداد من ثلاثة إلى عشرة:

التمييز في الأعداد من ثلاثة إلى عشرة يكون جمعًا مجرورًا.

عندما يكون التمييز مذكرًا، **مثلا:** ثلاثة رجالٍ، أربعة رجالٍ.

عندما يكون التمييز مؤنثًا، **مثلا:** ثلاث نساءٍ، أربع نساءٍ.

قاعدة التمييز في كلمة «مائة»: عندما يكون التمييز مع كلمة «مائة» يكون التمييز مفردًا مجرورًا، مثلا: ثلاث مائةٍ، تسع مائةٍ. القياس يقتضي أن تقول: ثلاث مِئاتٍ أو وثلاث مِئين.

الأمر الرابع: قاعدة التمييز في الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين:

التمييز في هذه الأعداد يكون منصوبًا ومفردًا.

عندما يكون التمييز مذكرًا، **مثلا:** أحد عشر رجلًا، تسعة وتسعون رجلًا

عندما يكون التمييز مؤنثًا، **مثلا:** إحدى عشرة امرأةً، تسع وتسعون امرأةً.

وفي هذه الأمثلة، نجد أن «رجلًا» و»امرأةً» مفرد منصوب.

قاعدة التمييز في عدد «مائة» و«ألف» ومئتان وألفان وآلاف:

التمييز في عدد «مائة» و«ألف» وتثنيتهما (مائتانِ وألفانِ) وجمع «ألف» (آلاف) يكون مفردًا ومجرورًا. أمثلة:

للمذكر تقول: مائة رجلٍ، مائتا رجلٍ، ألفُ رجلٍ، ألفا رجلٍ، ثلاثة آلافِ رجلٍ.

للمؤنث تقول: مائةُ امرأةٍ، مائتا امرأةٍ، ألفُ امرأةٍ، ألفامرأةٍ، ثلاثة آلافِ امرأةٍ.

في جميع هذه الأمثلة التمييز مفرد ومجرور، ويمكن قياس باقي الأمثلة عليها.

جدول العدد:

للمؤنث:	للمذكر:
إِحْدَى عَشَرَةَ امْرَأَةً	أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا
اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً	اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا
ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً	ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا
أَرْبَعَ عَشَرَةَ امْرَأَةً	أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا
خَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً	خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا
سِتَ عَشَرَةَ امْرَأَةً	سِتَةَ عَشَرَ رَجُلًا
سَبْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً	سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا
ثَمَانِيَ عَشَرَةَ امْرَأَةً	ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا
تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً	تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا
عِشْرُونَ امْرَأَةً	عِشْرُونَ رَجُلًا

أمثلة أخرى من ٢١ إلى ٢٩:

للمؤنث:	للمذكر:
إِحْدَى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً	وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا
اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً	اثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا
ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً	ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا
أَرْبَعْ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً	أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا
خَمْسَ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً	خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا
سِتْ وَعِشْرُونَ امْرَأَة	سِتَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا
سَبْعٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً	سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا

ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا	ثَمَانِيْ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً
تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا	تِسْعٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً
ثَلاثُونَ رَجُلًا	ثَلاثُونَ امْرَأَةً
أَرْبَعُونَ رَجُلًا	أَرْبَعُونَ امْرَأَةً
خَمْسُونَ رَجُلًا	خَمْسُونَ امْرَأَةً
سِتُونَ رَجُلًا	سِتُونَ امْرَأَةً
سَبْعُونَ رَجُلًا	سَبْعُونَ امْرَأَةً
ثَمَانُونَ رَجُلًا	ثَمَانُونَ امْرَأَةً
تِسْعُونَ رَجُلًا	تِسْعُونَ امْرَأَةً
تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَجُلًا	تِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً
مِائَةُ رَجُلٍ	مِائَةُ امْرَأَةٍ
مِائَةُ رَجُلٍ وَرَجُلَانِ	مِائَةُ امْرَأَةٍ وَامْرَأَتَانِ
مِائَةٌ وَثَلَاثَةُ رِجَالٍ	مِائَةٌ وَثَلَاثُ نِسَاءٍ
مِائَةٌ وَأَرْبَعَةُ رِجَالٍ	مِائَةٌ وَأَرْبَعُ نِسَاءٍ
مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَجُلًا	مِائَةٌ وَتِسْعٌ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً
مِائَتَا رَجُلٍ	مِائَتَا امْرَأَةٍ
ثَلَاثُ مِائَةِ رَجُلٍ	ثَلَاثُ مِائَةِ امْرَأَةٍ
أَلْفُ رَجُلٍ	أَلْفَا رَجُلٍ
ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ	ثَلَاثَةُ آلَافِ امْرَأَةٍ

وفي الأعداد الكبيرة نقول: أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، أَلْفَانِ وَمِائَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا.

الدرس السادس والاربعون

فَصْلٌ: الاسم إِمَّا مُذَكَّرٌ وَإِمَّا مُؤَنَّثٌ، فَالْمُؤَنَّثُ مَا فِيْهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيْثِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيْرًا، وَالْمُذَكَّرُ بِخِلَافِه، وَعَلَامَاتُ التَّأْنِيْثِ ثَلَاثَةٌ: اَلتَّاءُ كَطَلْحَةَ، وَالْأَلِفُ الْمَقْصُوْرَةُ كَحُبْلٰى، وَالْأَلِفُ الْمَمْدُوْدَةُ كَحَمْرَاءَ، وَالْمُقَدَّرَةُ هُوَ التَّاءُ فَقَطْ كَأَرْضٍ وَدَارٍ، بِدَلِيْلِ أُرَيْضَةٍ وَدُوَيْرَةٍ، وَالْمُؤَنَّثُ عَلٰى قِسْمَيْنِ: حَقِيْقِيٌّ وَهُوَ بِإِزَائِهِ مُذَكَّرٌ مِنَ الْحَيْوَانِ كَامْرَأَةٍ وَنَاقَةٍ، وَلَفْظِيٌّ وَهُوَ مَا بِخِلَافِهِ كَظُلْمَةٍ وَعَيْنٍ، وَقَدْ عَرَفْتَ اَحْكَامَ الْفِعْلِ إِذَا أُسْنِدَ اِلَى الْمُؤَنَّثِ فَلَا نُعِيْدُهَا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريفات نوعي الاسم: المذكر والمؤنث.

الأمر الثاني: علامات المؤنث. **الأمر الثالث:** قسمان للمؤنث: الحقيقي واللفظي.

الأمر الأول: تعريفات نوعي الاسم: المذكر والمؤنث

الاسم له نوعان: (١) المذكر. (٢) والمؤنث.

تعريف المذكر: المذكر اسم لا توجد فيه علامة التأنيث.

تعريف المؤنث: المؤنث اسم توجد فيه علامة التأنيث لفظًا أو تقديرًا.

الأمر الثاني: علامات المؤنث

علامات التأنيث ثلاث: تاء التأنيث سواء كانت ظاهرة مثل «طلحة» أو مقدرة مثل «أرض».

وتاء التأنيث الظاهرة: تأتي في آخر الأسماء وتنقلب هاء في حالة الوقف، مثل «طلحة».

وتاء التأنيث المقدرة: لا تظهر في الاسم، بل تظهر عند تصغير الاسم، ولاريب أن التصغير يرد الاسم إلى أصله، وتعود في التصغير جميع حروف الصيغة الأصلية. مثلا: تصغير الأرض: «أريضة»، وتصغير الدار: «دويرة»، فثبت أن هناك تاء مقدرة في الأرض والدار.

والألف المقصورة مثل: «حُبْلَى». الألف الممدودة مثل «حمراء».

الأمر الثالث: قسمان للمؤنث الحقيقي واللفظي

المؤنث له نوعان: (١) المؤنث الحقيقي. (٢) والمؤنث اللفظي

تعريف المؤنث الحقيقي: ما يوجد له مقابل مذكر من الحيوانات، مثل «امرأة» و«ناقة».

تعريف المؤنث اللفظي: المؤنث اللفظي لا يوجد له مقابل مذكر من الحيوانات، مثل «ظلمة» و»عين»؛ إذ لا يوجد لها مقابل مذكر من الحيوانات.

وقد عرفت الأحكام المتعلقة بإسناد الفعل إلى المؤنث وسبق ذكرها، لذا لا يُعاد ذكرها.

الدرس السابع والأربعون

اَلْمُثَنّٰى

فَصْلٌ: اَلْمُثَنّٰى اسم أُلْحِقِ بِآخِرِه أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ مَفْتُوْحٌ مَا قَبْلَهَا وَنُوْنٌ مَكْسُوْرَةٌ لِيَدُلَّ عَلٰى اَنَّ مَعَه آخَرُ مِثْلَهُ نَحْوُ: رَجُلانِ وَرَجُلَيْنِ، هٰذَا فِي الصَّحِيْحِ، أَمَّا الْمَقْصُوْرُ فَإِنْ كَانَتْ أَلِفُه مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ وَكَانَ ثُلَاثِيًّا رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ، كَعَصَوَانِ فِيْ عَصَا، وَإِنْ كَانَتْ عَنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الثُّلاثِيِّ أَوْ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ شَيْءٍ تُقْلَبُ يَاءً كَرَحَيَانِ فِيْ رَحٰى، وَمَلْهَيَانِ فِيْ مَلْهٰى، وَحُبَارَيَانِ فِيْ حُبَارٰى، وَحُبْلَيَانِ فِيْ حُبْلٰى، وَأَمَّا الْمَمْدُوْدُ فَإِنْ كَانَتْ هَمْزَتُه أَصْلِيَّةً تَثْبُتُ كقُرَّاءَانِ فِيْ قُرَّاءٍ، وَإِنْ كَانَتْ للتَّأْنِيثِ تُقْلَبُ وَاوًا كحَمْرَاوَانِ فِيْ حَمْرَاءٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ اَصْلٍ وَاوًا أَوْ يَاءً جَازَ فِيْهِ الْوَجْهانِ ككِسَاوَانِ وَكِسَاءَانِ، وَيَجِبُ حَذْفُ نُونِهِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ تَقُوْلُ: جَاءَنِيْ غُلامَا زَيْدٍ وَمُسْلِمَا مِصْرٍ، وَكَذٰلِك تُحْذَفُ تَاءُ التَّانِيْثِ فِيْ تَثْنِيَةِ الْخُصْيَةِ وَالاِلْيَةِ خَاصَّةً تَقُوْلُ: خُصْيَانِ وَاِلْيَانِ؛ لِأَنَّهُمَا مُتَلَازِمَانِ، فَكَأَنَّهُمَا شَيءٌ وَاحِدٌ. وَاعْلَمْ! أنه إِذَا أُرِيْدَ إِضَافَةُ الْمُثَنّٰى إِلَى الْمُثَنّٰى يُعَبَّرُ عَنِ الْأَوَّلِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِه تَعَالٰى: فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَفَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا، وَذٰلِك لِكَرَاهَةِ اِجْتِمَاعِ التَّثْنِيَتَيْنِ فِيْمَا تَاَكَّدَ الاِتِّصَالُ بَينَهُمَا لَفْظًا وَمَعْنىً.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ستة أمور:

الأمر الأول: تعريف المثنى وأقسامه.

الأمر الثاني: كيف تجعل الاسم المقصور مثنى؟

الأمر الثالث: كيف تجعل الاسم الممدود مثنى؟

الأمر الرابع: لماذا يسقط نون الإعراب عند الإضافة في المثنى.

الأمر الخامس: حذف التاء عند تثنية الخصية والإلية.

الأمر السادس: إضافة المثنى إلى المثنى.

الأمر الأول: تعريف المثنى وأقسامه

تعريف المثنى: المثنى اسم يلحق في آخره ألف ونون مكسورة (في حالة الرفع) أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة (في حالتي النصب والجر) للدلالة على أن هناك مفردًا آخر مشابهًا له، مثل «رجلان» في حالة الرفع و«رجلين» في حالتي النصب والجر.

أقسام المثنى الثلاثة: (١) المثنى الصحيح. (٢) والمثنى المقصور. (٣) والمثنى الممدود.

المثنى الصحيح: اسم لا يوجد في آخر مفرده حرف علة، مثل «رجلان».

المثنى المقصور: **اسم** يوجد في آخر مفرده ألف مقصورة، مثل «حبليان».

المثنى الممدود: اسم يوجد في أخر مفرده ألف ممدودة، مثل «حمراء».

وفي حالة الرفع يكون في آخر المثنى الصحيح ألف ونون مكسورة، **مثل:** «رجلان»، وفي حالتي النصب والجر يكون في آخره ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة، **مثل:** «رجلين»، وسبب إلحاق هذه الزيادة في نهاية الاسم هو دلالة المثنى أن مع المفرد مفرد آخر مثله.

الأمر الثاني: كيف تجعل الاسم المقصور مثنى؟

هناك صورتان لتحويل الاسم المقصور مثنى:

الصورة الأولى: إذا كان أصل الألف المقصورة واوا وكان الاسم المقصور ثلاثيًا، فإن الواو تعود عند التثنية، مثل «عصا» تصبح «عصوان»، وهذا الاسم ثلاثي والألف المقصورة كانت في الأصل واوا، لذلك عند تثنيته تعود الواو.

الصورة الثانية: إذا كان أصل الألف المقصورة ياء أو واوا ولم يكن الاسم المقصور ثلاثيًا،

أو إذا كانت الألف المقصورة على أصلها فإن الألف يُستبدل بياء عند التثنية، مثل: «رحى» تصبح «رحيان»، «ملهى» تصبح «ملهيان»، «حبارى» تصبح «حُبَاريان»، و«حُبلى» تصبح «حبليان».

الأمر الثالث: كيف يجعل الاسم الممدود مثنى؟

- إذا كانت همزة الألف الممدود أصليَّة فإنها تبقى على حالتها الأصلية عند التثنية، **مثل**: «قراء» تصبح «قراءان».
- إذا كانت همزة الألف الممدود للتأنيث، فإنه يُستبدل بواو عند التثنية، **مثل**: «حمراء» تصبح «حمراوان».
- إذا كان أصل همزة الألف الممدود ياء أو واوا، فلك أن تقرأ إما: (١) بإبقاء الهمزة على حالتها الأصلية مثل: «كساء» تصبح «كساءان».وإما (٢) باستبدال الهمزة بواو. مثل أو «كساوان». وكلا الوجهين جائز.

الأمر الرابع: لماذا يسقط نون الإعراب عند الإضافة في المثنى:

يجب حذف نون المثنى عند الإضافة؛ لأن النون في المثنى مثل التنوين، ومن المعلوم أن التنوين يعد من علامات الانفصال، بينما الإضافة تقتضي الاتصال. لذلك بسبب هذا التعارض حذف نون الإعراب عند الإضافة. **مثل**: «غلاما زيد» أصلها «غلامان» ولكن النون حذفت بسبب الإضافة. وكذا «مسلما مصر»، أصلها «مسلِمان» وحُذفت النون للإضافة.

الأمر الخامس: حذف التاء عند تثنية الخصية والإلية:

كما يُحذف نون المثنى عند التثنية، يحذف تاء الخصية والإلية أيضا عند التثنية. مثل: تثنية «الخصية» «خصيان»، وتثنية «الإلية» «الإليان».

لماذا يحذف التاء عند تثنية «الخصية» و«الإلية»:

حذف التاء في هذين الاسمين مخالف للقياس؛ لأن القياس يقتضي عدم حذف التاء، كما في تثنية «شجرة» تصبح «شجرتان». وأما سبب حذف التاء في «خصيان» و«إليان» فهو أن كل خصية من الخصيتين مرتبطة بالأخرى ولا يمكن فصلهما، وكذلك الحال بالنسبة لـ»الإليين»

حيث كل واحدة منهما ملازمة للأخرى ولا تنفصل. ولأن هذا الاتصال بينهما شديد، فاعتبرت تثنيتهما كالكلمة المفردة. فلذلك إذا أبقيت تاء التأنيث في التثنية (أي المفرد حكما)، فلزم من ذلك بقاء تاء التأنيث في وسط المفرد، وقد علم أن تاء التأنيث لا تكون في وسط المفرد، بل تكون في آخر المفرد.

الأمر السادس: إضافة المثنى إلى المثنى:

وعند إضافة مثنى إلى مثنى آخر، يكتب المثنى الأول بصيغة الجمع. على سبيل المثال في قول الله تعالى: «فقد صغت قلوبكما» كان الأصل «قلبان»، لكن استُخدمت صيغة الجمع «قلوب» بدلًا عن التثنية. وكذلك في قوله: «فاقطعوا أيديهما»، كان الأصل «يدان» لكن عبر »أيدي» بصيغة الجمع.

والسبب في ذلك وجود أن اجتماع التثنيتين في مثل هذا المقام غير مستحسن، خاصة عند وجود اتصال مؤكد بينهما لفظًا أو معنًى، كما أن بين المضاف والمضاف اليه اتصال مؤكد لفظا ومعنى، أما لفظا فلأجل الإضافة، وأما معنى فلأن المضاف جزء من المضاف إليه في مثل «قلوبكما وأيديهما». فالحاصل أنه من أجل الاتصال الشديد بين التثنيتين في المضاف والمضاف إليه يجعل المضاف جمعا بعد أن كان مثنى.

الدرس الثامن والاربعون

المَجْمُوْعُ

فَصْلٌ: اَلْمَجْمُوْعُ اسم يَدُلُّ عَلَى آحَادٍ مَقْصُوْدَةٍ بِحُرُوْفٍ مُفْرَدَةٍ بِتَغَيُّرٍ اِمَّا لَفْظِيٌّ كَرِجَالٍ فِيْ رَجُلٍ، اَوْ تَقْدِيْرِيٌّ كَفُلْكٍ عَلٰى وَزْنِ أُسْدٍ، فَإِنَّ مُفْرَدَهُ أَيْضًا فُلْكٌ، لَكِنَّهُ عَلٰى وَزْنِ قُفْلٍ، فَقَوْمٌ وَرَهْطٌ وَنَحْوُهُ وَإِنْ دَلَّ عَلٰى آحَادٍ لٰكِنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ؛ اِذْ لَا مُفْرَدَ لَهُ، ثُمَّ الْجَمْعُ عَلٰى قِسْمَيْنِ: مُصَحَّحٌ وَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ بِنَاءُ وَاحِدِهِ، وَمُكَسَّرٌ وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ بناءُ وَاحِدِهِ. وَالْمُصَحَّحُ عَلٰى قِسْمَيْنِ: مُذَكَّرٌ وَهُوَ مَا أُلْحِقَ بِآخِرِهِ وَاوٌ مُضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا وَنُوْنٌ مَفْتُوْحَةٌ كَمُسْلِمُوْنَ أَوْ يَاءٌ مَكْسُوْرٌ مَا قَبْلَهَا وَنُوْنٌ كَذٰلِكَ، لِيَدُلَّ عَلٰى اَنَّ مَعَهُ اَكْثَرَ مِنْهُ نَحْوُ: مُسْلِمِينَ، وَهٰذَا فِي الصَّحِيْحِ. أَمَّا الْمَنْقُوْصُ فَتُحْذَفُ يَاؤُهُ مِثْلُ: قَاضُوْنَ وَدَاعُوْنَ، وَالْمَقْصُوْرُ يُحْذَفُ أَلِفُهُ وَيَبْقٰى مَا قَبْلَهَا مَفْتُوْحًا لِيَدُلَّ عَلٰى أَلِفٍ مَحْذُوْفَةٍ مِثْلُ: مُصْطَفَوْنَ، وَيُخْتَصُّ بِأُوْلِى الْعِلْمِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: سِنُوْنَ، وَأَرَضُوْنَ، وَثُبُوْنَ، وَقُلُوْنَ فَشَاذٌّ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف الجمع وبيان نوعي الجمع: الجمع السالم والجمع المكسر

الأمر الثاني: بيان نوعي الجمع السالم وطريقة صياغة جمع المذكر السالم الصحيح

الأمر الثالث: طريقة صياغة الجمع السالم من الاسم المنقوص والاسم المقصور

الأمر الأول: تعريف الجمع وبيان نوعي الجمع: الجمع السالم والجمع المكسر

تعريف الجمع: هو اسم يدل على أفراد قصدت وأريدت بحروف مفرده الذي وقع فيه التغيير.

أو نقول: اسم يدل على أفراد كثيرة، سواء كان هذا التغيير لفظيًّا أو تقديريًّا. التغيير اللفظي مثل «رجل» جمع إلى «رجال»، أو التغيير التقديري مثل «فلك» الذي يُجمع على «فلك»، فالمفرد والجمع بوزن واحد، لكن المفرد على وزن قفل والجمع على وزن أسد ..

أقسام الجمع: الجمع له قسمان:

(١) الجمع الصحيح أو الجمع السالم. (٢) الجمع المكسر.

تعريف الجمع الصحيح: جمع لا يتغير وزن مفردة عند الجمع، مثل «مسلمون» مفرده «مسلم».
تعريف الجمع المكسر: جمع يتغير فيه وزن مفردة عند الجمع، مثل «رجال» مفرده «رجل».

وأما الكلمات التي تدل على معنى الجمع ولكن ليس لها مفرد حقيقي مثل «قوم» و«رهط»، فهي لا تُعد جمعًا صحيحًا لأنها لا تعتمد على مفرد حقيقي.

الأمر الثاني: بيان نوعي الجمع السالم وطريقة صياغة جمع المذكر السالم الصحيح

الجمع السالم ينقسم إلى نوعين: (١) جمع المذكر السالم. (٢) وجمع المؤنث السالم. ويُسمى أيضًا الجمع الصحيح.

طريقة صياغة جمع المذكر السالم: هي زيادة «واو» مضمومة ما قبلها ونون مفتوحة في آخر المفرد، مثل «مسلمون»، أو زيادة «ياء» مكسورة ما قبلها ونون مفتوحة، مثل: «مسلمين»، للدلالة على أن هناك أكثر من فرد.

الأمر الثالث: طريقة صياغة الجمع السالم من الاسم المنقوص والاسم المقصور

طريقة صياغة جمع الاسم المنقوص: الاسم المنقوص اسم ينتهي بـ«ياء» ساكنة وقبلها حرف مكسور، مثل «قاضي». فقاعدة جمعه زيادة «واو» و«نون» أو «ياء» و«نون» في آخر المفرد مع حذف الياء الأخيرة، مثل «قاضون». في الأصل كانت «قاضيون»، لكن الضمة كانت ثقيلة على الياء، فحذفت للتخفيف فأصبحت «قاضون».

مثال آخر هو «داعون»، كان في الأصل «داعيون»، وحُذفت الياء وفق القاعدة المذكورة فأصبح «داعون».

طريقة صياغة جمع الاسم المقصور: الاسم المقصور ينتهي بألف مقصورة مثل «مصطفى». وقاعدة جمعه من حذف الألف في آخر الكلمة وزيادة «الواو» و«النون»، مثل «مصطفى» تصبح «مصطفوْن».

قوله: «وَيَخْتَصُّ بِأُوْلِي الْعِلْمِ»:

في هذه العبارة يشير المصنف ﵀ إلى أن طريقة صياغة الجمع الصحيح المذكورة سابقًا، أي زيادة «واو» مضمومة ما قبلها و«نون» مفتوحة تكون خاصة بأولي العلم، أي ذوي العقول، أي الجمع السالم خاص لذوي العقول فلا يصاغ لغير ذوي العقول.

اعتراض وجوابه:

الاعتراض: اعترضوا على القاعدة المذكورة، أن هذه القاعدة لا تنطبق في «سنون» و«أرضون» و«ثبون» و«قلون»، حيث إنها الجمع السالم، لكنها ليست من ذوي العقول.

الجواب: «سنون» جمع «سنة» بمعنى العام، و«أرضون» جمع «أرض» بمعنى الأرض، و«ثبون» جمع «ثبة» بمعنى الجماعة، و«قلون» جمع «قلّة» بمعنى العصا (كاللعبة المحلية). فهذه الكلمات لا تدل على المذكر أو ذوي العقول، ومع ذلك تأتي على وزن الجمع السالم خلافا للقياس. هذه الأمثلة خارجة عن القاعدة لأنها نادرة وشاذة، والقاعدة الأساسية هي ما ذُكر سابقًا.

الدرس التاسع والاربعون

وَيَجِبُ أَنْ لَا يَكُوْنَ أَفْعَلَ مُؤنَّثُهُ فَعْلَاءُ كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ، وَلَا فَعْلَانَ مُؤنَّثُهُ فَعْلٰى كَسَكْرَانَ وَسَكْرٰى، وَلَا فَعِيْلًا بِمَعْنٰى مَفْعُوْلٍ كجَرِيْحٍ بِمَعْنٰى مَجْرُوْحٍ، وَلَا فَعُوْلًا بِمَعْنٰى فَاعِلٍ كصَبُوْرٍ بِمَعْنٰى صَابِرٍ. وَيَجِبُ حَذْفُ نُونِهِ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ: مُسْلِمُو مِصْرَ. وَمُؤنَّثٌ وَهُوَ مَا أُلْحِقَ بِاٰخِرِهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ نَحْوُ مُسْلِمَاتٌ، وَشَرْطُهُ: إِنْ كَانَ صِفَةً وَلَهُ مُذَكَّرٌ أَنْ يَكُوْنَ مُذَكَّرُه قَدْ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّوْنِ نَحْوُ: مُسْلِمُوْنَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُذَكَّرٌ فَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُوْنَ مُؤنَّثًا مُجَرَّدًا عَنِ التَّاءِ كَالْحَائِضِ وَالْحَامِلِ، وَإِنْ كَانَ اسما غَيْرَ صِفَةٍ جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ بِلَا شَرْطٍ كهِنْدَاتٍ. وَالْمُكَسَّرُ صِيغَتُهُ فِي الثُّلَاثِيِّ كَثِيْرَةٌ تُعْرَفُ بِالسِّمَاعِ كرِجَالٍ وَأَفْرَاسٍ وَفُلُوْسٍ، وَفِيْ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ عَلٰى وَزْنِ فَعَالِلٍ وَفَعَالِيْلٍ قِيَاسًا، كَما عَرَفْتَ فِي التَّصْرِيفِ، ثُمَّ الْجَمْعُ أَيْضًا عَلٰى قِسْمَيْنِ جَمْعُ قِلَّةٍ وَهُوَ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْعَشَرَةِ فَمَا دُوْنَهَا، وَأَبْنِيَتُهُ: أَفْعُلٌ وَأَفْعَالٌ وَفِعْلَةٌ وَأَفعِلَةٌ وَجَمْعَا الصَّحِيْحِ بِدُوْنِ اللَّامِ كزَيْدُوْنَ وَمُسْلِمَاتٍ. وَجَمْعُ كَثْرَةٍ وَهُوَ مَا يُطْلَقُ عَلٰى مَا فَوْقَ الْعَشَرَةِ، وَأَبْنِيَتُهُ: مَا عَدَا هٰذِهِ الْأَبْنِيَةِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: طريقة صياغة الجمع السالم من اسم الذات واسم الصفة وشروطها.

الأمر الثاني: تعريف جمع المؤنث السالم وشروطه.

الأمر الثالث: جمع التكسير وأوزان جمع القلة والكثرة.

الأمر الأول: طريقة صياغة الجمع السالم من اسم الذات واسم الصفة وشروطها

قبل شرح القاعدة يجب أن نفهم أن الاسم الذي يضيع جمعه بطريقة الجمع السالم إما أن يكون اسم ذات مثل «زيد»، أو اسم صفة يدل على شيء غير الذات، مثل «ضارب» و«قائم».

شروط جمع اسم الذات: إذا كان الاسم اسم ذات، فله ثلاثة شروط لصياغة الجمع السالم:

(١) أن يكون الاسم مذكرًا، أي أنه لا يحتوي على تاء التأنيث ملفوظًا أو مقدرًا. لذلك، لا يضاع منه جمع مثل «طلحة» و«عين» بصيغة الجمع السالم باستخدام «واو» و«نون».

(٢) أن يكون الاسم علمًا. فإذا لم يكن علمًا، لا يمكن جمعه بصيغة الجمع السالم باستخدام «واو» و«نون». مثل «رجل»، فجمعها لن يأتي بـ»واو» و»نون».

(٣) أن يكون الاسم علمًا لذوي العقول، فإذا لم يكن الاسم علمًا لذوي العقول لا يمكن جمعه بصيغة «واو» و»نون». **مثل** «اعوج»: هو اسم لحصان، والحصان ليس من ذوي العقول، لذلك لا يمكن جمعه بصيغة الجمع السالم باستخدام «واو» و«نون».

وجميع هذه القيود قد وُضعت ليُعتبرالجمع السالم من أشرف أنواع الجموع، والاسم الذي يكون مذكرًا ويكون لذوي العقول يُعد من أشرف الأسماء ، لذلك اختص الاسم الأشرف لصياغة الجمع الأشرف. على سبيل المثال، جمع «زيد» السالم يأتي بصيغة «الزيدون».

شروط جمع اسم الصفة:

إذا كان الاسم صفة (مثل اسم الفاعل أو اسم المفعول) فله خمسة شروط لصياغة جمعه السالم:

الشرط الأول: أن يكون الاسم مذكرًا وعاقلًا.

الشرط الثاني: أن تكون الصفة مذكرا لفظا، خرج منه لفظ»عَلامَة»؛ لذلك لا يأتي جمعه بـ«واو» و»نون».

الشرط الثالث: ألا يكون الاسم على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، مثل «أحمر»؛ مؤنثه «حمراء»، لذلك لا يأتي جمعه بـ«واو» و«نون».

الشرط الرابع: ألا يكون الاسم على وزن «فعلان» الذي مؤنثه «فعلى»، مثل «سكران»؛ مؤنثه «سكرى»، لذلك لا يأتي جمعه بـ«واو» و«نون».

الشرط الخامس: ألا يكون الاسم على وزن «فعيل» بمعنى المفعول، مثل «جريح» بمعنى «مجروح»، أو على وزن «فعول» بمعنى الفاعل، مثل «صبور» بمعنى «صابر». لذلك لا يمكن جمعهما بصيغة «واو» و«نون».

قاعدة: يجب حذف نون الجمع السالم عند الإضافة، مثل «مسلمو مصر». كان أصلها «مسلمون»، لكن حذف النون عند الإضافة إلى «مصر».

الأمر الثاني: تعريف جمع المؤنث السالم وشروطه:

تعريف جمع المؤنث السالم: اسم يُجمع بزيادة «ألف» و«تاء» مبسوطة في آخر المفرد، مثل «مسلمات».

شروط جمع المؤنث السالم:

الشرط الأول: إذا كانت الصيغة صيغة صفة ويقابلها مذكر، فيشترط أن تكون صياغة الجمع السالم ممكنة لذلك المذكر بصيغة الواو والنون، مثل «مسلمة» مذكرها «مسلم»، ويأتي جمع هذا المذكر «المسلمون» بصيغة الواو والنون.

الشرط الثاني: إذا كانت الصيغة صيغة صفة ولم يقابلها مذكر، فيشترط لجمعه بالألف والتاء ألا يكون مؤنثه خاليًا من التاء. مثلًا جمع «الحائض» و«الحامل» لا يأتي بصيغة «حائضات» أو «حاملات»؛ لأن مؤنثهما خالٍ من التاء.

الشرط الثالث: إذا لم يكن الاسم صفة بل اسما، فيجوز جمعه بالألف والتاء دون أي شرط، مثل جمع «هند» يأتي «هندات» بزيادة الألف والتاء.

الأمر الثالث: أوزان جمع التكسير وجمع القلة والكثرة:

أوزان جمع التكسير متنوعة في الثلاثي وغير الثلاثي. وقد ذكر المصنف ﷺ أن صيغ جمع التكسير تعتمد على السماع وليس لها قاعدة قياسية محددة، **مثل:** «رجال» جمع «رجل»، و«أفراس» جمع «فرس»، و«فلوس» جمع «فلس».

أما أوزان جمع التكسير في الأسماء الرباعية والخماسية، فهي تأتي على أوزان «فَعَالِل» و«فَعَالِيل»، وهذه الأوزان توافق القياس كما تعلمت في علم الصرف.

للجمع من حيث المعنى نوعان: (١) جمع القلة. (٢) وجمع الكثرة.

جمع القلة وأوزانها

جمع القلة: هو ما يُستخدم للدلالة على عشرة أو أقل من ذلك، وأوزان جمع القلة هي:

(١) أفعل، مثل: «أفلس» جمع «فلس». (٢) أفعال، مثل: «أقوال» جمع «قول».

(٣) فعلة، مثل: «غلمة» جمع «غلام». (٤) أفعلة، مثل: «أرغفة» جمع «رغيف».

(٥) وجمع المذكر السالم. (٦) وجمع المؤنث السالم بشرط أن يكونا خاليين من «الألف واللام»، مثل: «مسلمون» و«مُسْلِمَات».

فائدة: وجمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم إذا معرفين بـ«الألف واللام» يُعدان من جمع الكثرة.

جمع الكثرة جمع يُستخدم للدلالة على أكثر من عشرة. وتختلف أوزان جمع الكثرة من أوزان جمع القلة.

الدرس الخمسون

الْمَصْدَرُ

فَصْلٌ: اَلْمَصْدَرُ اسم يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ فَقَطْ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ الْأَفْعَالُ كالضَّرْبِ وَالنَّصْرِ مَثَلًا، وَأَبْنِيَتُهُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ غَيْرُ مَضْبُوْطَةٍ تُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ، وَمِنْ غَيْرِهِ قِيَاسِيَّةٌ كالْإِفْعَالِ وَالْانْفِعَالِ وَالْاِسْتِفْعَالِ وَالْفَعْلَلَةِ وَالتَّفَعُّلِ مَثَلًا، فَالْمَصْدَرُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَفْعُوْلًا مُطْلَقًا يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ أَعْنِيْ يَرْفَعُ الفاعِلَ إِنْ كَانَ لَازِمًا نَحْوُ: أَعْجَبَنِيْ قِيامُ زَيْدٍ، وَيَنْصِبُ مَفْعُوْلًا أَيضًا إِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا نَحْوُ: أَعْجَبَنِيْ ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا، وَلَا يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ مَعْمُوْلِ الْمَصْدَرِ عَلَيْهِ، فَلَا يُقَالُ: أَعْجَبَنِيْ زَيْدٌ ضَرْبٌ عَمْرًا، وَلَاعَمْرًا ضَرْبٌ زَيْدٌ، وَيَجُوْزُ إِضَافَتُهُ اِلَى الْفَاعِلِ نَحْوُ: كَرِهْتُ ضَرْبَ زَيْدٍ عَمْرًا، وَاِلَى الْمَفْعُوْلِ نَحْوُ: كَرِهْتُ ضَرْبَ عَمْرٍو زَيْدًا، وَاَمَّا إِنْ كَانَ مَفْعُوْلًا مُطْلَقًا فَالْعَمَلُ لِلْفِعْلِ الَّذِيْ قَبْلَهُ نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا عَمْرًا، فَعَمْرٌو مَنْصُوْبٌ بِضَرَبْتُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ستة أمور:

الأمر الأول: تعريف المصدر **الأمر الثاني:** أوزان المصدر

الأمر الثالث: ما هو عمل المصدر عندما لا يكون المصدر مفعولًا مطلقًا؟

الأمر الرابع: لا يجوز تقديم معمول المصدر على المصدر نفسه.

الأمر الخامس: إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول جائز

الأمر السادس: ما هو عمل المصدر عندما يكون المصدر مفعولًا مطلقًا؟

الأمر الأول: تعريف المصدر

المصدر هو كل اسم يدل على حدوث الفعل فقط (مثل: القيام بعمل ما، أو حدوثه، أو أكله، أو قراءته، إلخ)، ومن المصدر تُصاغ الأفعال، مثل: «الضرب» و«النصر» وغيرهما (ولا يدل على أي شيء آخر، مثل الزمن أو النسبة إلى الفاعل).

الأمر الثاني: أوزان المصدر

أوزان مصدر من الفعل الثلاثي المجرد ليست لها قاعدة محددة ولا يمكن قياسها؛ فهي سماعية وتعتمد على السماع.

أما المصدر من الفعل الغير الثلاثي المجرد (مثل الرباعي والخماسي)، فله أوزان قياسية، مثل: إِفْعَالُ، وانْفِعَالُ، واسْتِفْعَالُ، و فَعَلَلَةٌ، وتَفَعُّل وغيرها.

الأمر الثالث: ما هو عمل المصدر عندما لا يكون المصدر مفعولًا مطلقًا؟

وعندما لا يكون المصدر مفعولًا مطلقًا، فإنه يعمل عمل الفعل الذي يشتُق منه (أي إذا كان الفعل لازمًا فإنه يرفع الفاعل، وإذا كان الفعل متعديًا فإنه ينصب المفعول). وبالتالي، إذا كان المصدر لازمًا فإنه يرفع الفاعل، مثل: «أعجبني قيام زيد»، وإذا كان المصدر متعديًا فإنه ينصب المفعول، مثل: «أعجبني ضرب زيد عمرًا».

الأمر الرابع: لا يجوز تقديم معمول المصدر على المصدر نفسه

لا يجوز تقديم معمول المصدر على المصدر نفسه؛ لأن المصدر ضعيف في عمله، لذا يجب أن يكون معمول المصدر بعده لكي يتمكن المصدر من العمل فيه، على سبيل المثال لا يصح أن نقول: «أعجبني زيد ضرب عمرا»، ولا يصح أن نقول: «أعجبني عمرو ضرب زيد».

في المثال الأول قدم فاعل المصدر «زيد» على المصدر «ضرب». وفي المثال الثاني قدم مفعول المصدر «عمرو» على المصدر «ضرب». وكلاهما غير جائز.

الأمر الخامس: إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول جائز

بما أن المصدر هو اسم كغيره من الأسماء، فإن إضافته إلى الفاعل والمفعول جائز كما هو حال الأسماء الأخرى، مثال إضافة المصدر إلى الفاعل: «كرهت ضربَ زيدٍ عمرًا»، ومثال إضافة المصدر إلى المفعول: «كرهت ضربَ عمروٍ زيدًا». في هذا المثال، «عمرو» هو مفعول المصدر «ضرب»، و«زيد» هو فاعله.

الأمر السادس: ما هو عمل المصدر عندما يكون المصدر مفعولًا مطلقًا؟

إذا كان المصدر مفعولًا مطلقًا فإنه لا يعمل، بل الفعل الذي يكون قبله هو الذي يعمل

فيه، ويصبح المصدر معمولًا لهذا الفعل. وذلك لأن العامل القوي هو الذي يعمل، والعامل الضعيف لا يستطيع العمل؛ لأنه أصبح معمولًا للعامل القوي، على سبيل المثال: «ضربت ضربًا عمرًا»، فـ«عمرًا» منصوب بالفعل «ضربت».

الدرس الحادي والخمسون

اسم الفاعِلِ

فَصْلٌ: اسم الفاعِلِ اسم يُشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ لِيَدُلَّ عَلٰى مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ بِمَعْنَى الْحُدُوْثِ وَصِيْغَتُهُ مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ عَلٰى وَزْنِ الْفَاعِلِ كَضَارِبٍ وَنَاصِرٍ، وَمِنْ غَيْرِهٖ عَلٰى صِيْغَةِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذٰلِك الْفِعْلِ بِمِيْمٍ مَضْمُوْمَةٍ مَكَانَ حَرْفِ الْمُضارَعَةِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ كمُدْخِلٍ وَمُسْتَخْرِجٍ، وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَعْرُوْفِ إنْ كَانَ فِيْهِ مَعْنَى الْحَالِ وَالْاِسْتِقْبَالِ وَمُعْتَمِدًا عَلَى الْمُبْتَدَإِ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوْهُ، أَوْ ذِي الْحَالِ نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ ضَارِبًا أَبُوْهُ عَمْرًوا، أَوْ مَوْصُوْلٍ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالضَّارِبِ أَبُوْهُ عَمْرًوا، أَوْ مَوْصُوْفٍ نَحْوُ عِنْدِيْ رَجُلٌ ضَارِبٌ أَبُوْهُ عَمْرًوا، أَوْ هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ نَحْوُ: أَقائِمٌ زَيْدٌ، أَوْ حَرْفِ النَّفْيِ نَحْوُ: مَا قَائِمٌ زَيْدٌ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِيْ وَجَبَتِ الْإِضَافَةُ نَحْوُ: زَيدٌ ضَارِبُ عَمْرٍو أَمْسِ، هٰذَا إِذَا كَانَ مُنَكَّرًا، أَمَّا إِذَا كَانَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ يَسْتَوِيْ فِيْهِ جَمِيْعُ الْأَزْمِنَةِ نَحْوُ: زَيدٌ الضَّارِبُ أَبُوهُ عَمْرًوا اَلْآنَ أَوْ غَدًا أَوْ أَمْسِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف اسم الفاعل

الأمر الثاني: وزن اسم الفاعل

الأمر الثالث: عمل اسم الفاعل وشروطه

الأمر الأول: تعريف اسم الفاعل

اسم الفاعل: هو اسم يُشتق من الفعل ليدل على ذات قائم بها الفعل على سبيل الحدوث، بمعنى «الحدوث».

معناه أن الفعل مقيد بزمن واحد من الأزمنة الثلاثة (الماضي، الحاضر، أو المستقبل) لهذه الذات. وباستخدام عبارة «بمعنى الحدوث» أراد التمييز بين اسم الفاعل والصفة المشبهة، حيث تحمل الصفة المشبهة معنى المصدر الخالي عن الزمن ويمكن أن نقول إن اسم الفاعل وغيره يحمل المعنى المصدري الدائمي.

الأمر الثاني: وزن اسم الفاعل

اسم الفاعل يأتي في صورتين: إما أن يُشتق من الفعل الثلاثي المجرد أو من غير الثلاثي المجرد. إذا كان مشتقًا من الفعل الثلاثي المجرد، فإن اسم الفاعل يأتي غالبًا على وزن «فاعل»، مثل: «ضارب» و«ناصر». وأما إذا كان مشتقًا من غير الثلاثي المجرد، فإنه يأتي على وزن فعل المضارع لذلك الباب مع بعض التعديلات البسيطة، وهي حذف علامة المضارع واستبدالها بميم مضمومة وكسر ما قبل آخر حرف الكلمة، على سبيل المثال: «يُدْخِل» يصبح «مُدْخِل»، و«يَسْتَخْرِج» يصبح «مُسْتَخْرِج».

الأمر الثالث: عمل اسم الفاعل وشروطه

اسم الفاعل يعمل عمل فعله المعروف، إذا كان فعله لازمًا فإن اسم الفاعل يكون لازمًا أيضًا، وإذا كان فعله متعديًا فإن اسم الفاعل يكون متعديًا كذلك. وليعمل اسم الفاعل يجب وحود شرطين:

الشرط الأول: أن يكون اسم الفاعل في معنى الحال أو الاستقبال.

الشرط الثاني: أن يعتمد اسم الفاعل على أحد من ستة أمور. وهذه الأمور الستة هي:

(١) أن يعتمد على مبتدأ، **مثل:** «زيد قائم أبوه».

(٢) وأن يعتمد على ذو الحال، **مثل:** «جاءني زيد ضارب أبوه عمرًا».

(٣) وأن يعتمد على اسم موصول، **مثل:** «مررت بالضارب أبوه عمرًا».

(٤) وأن يعتمد على موصوف، **مثل:** «عندي رجل ضارب أبوه عمرًا».

(٥) وأن يعتمد على همزة الاستفهام، **مثل:** «أقائم زيد؟».

(٦) وأن يعتمد على حرف النفي، **مثل:** «ما قائم زيد».

ولكن أذا كان اسم الفاعل في معنى الماضي، فإنه يضاف إلى ما بعده بواسطة الإضافة المعنوية، **مثل:** «زيد ضارب عمرو أمس».

قوله: هَذَا إِذَا كَانَ نَكِرَةً: معنى هذه العبارة هو أن اشتراط دلالة اسم الفاعل على الحال أو الاستقبال يكون فقط عندما يكون نكرة، ولكن إذا كان اسم الفاعل معرفًا بـ«أل»، فإن «أل» تجعل الزمن متساويًا في جميع الأحوال، **مثل:** «زيد الضارب أبوه عمرًا الآن أو غدًا أو أمس» (أي: زيد الذي يضرب والده عمرًا اليوم أو غدًا أو أمس).

الدرس الثاني والخمسون

اسم الْمَفْعُوْلِ

اسم الْمَفْعُوْلِ اسم مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ لِيَدُلَّ عَلٰى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، وَصِيْغَتُهُ مِنَ الْمُجَرَّدِ الثُّلَاثِيِّ عَلٰى وَزْنِ مَفْعُوْلٍ لَفْظًا كَمَضْرُوْبٍ، أَوْ تَقْدِيْرًا كَمَقُوْلٍ وَمَرْمِيٍّ، وَمِنْ غَيْرِه كَاسم الْفَاعِلِ بِفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ كَمُدْخَلٍ وَمُسْتَخْرَجٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَجْهُوْلِ بِالشَّرَائِطِ الْمَذْكُوْرَةِ فِيْ اسم الْفَاعِلِ نَحْوُ: زَيْدٌ مَضْرُوْبٌ غُلَامُهُ اَلْاٰنَ اَوْ غَدًا اَوْ اَمْسِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف اسم المفعول.

الأمر الثاني: أوزان اسم المفعول

الأمر الثالث: عمل اسم المفعول وشرطه

الأمر الأول: تعريف اسم المفعول

اسم المفعول اسم يُخرج من الفعل المتعدي ليدل على الذات التي وقع عليها الفعل.

الأمر الثاني: أوزان اسم المفعول

يأتي اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد على وزن «مفعول» إما حقيقة، مثل: «مضروب».

وإما تقديرا، مثل: «مقول» و«مرمي» الذي كان أصله «مقوول» ومرموي، ثم صار بسبب التعليل مرمي ومقول.

ومن الفعل الغير الثلاثي المجرد (كالرباعي والخماسي)، يُصاغ اسم المفعول على وزن اسم الفاعل مع استبدال الكسرة بالفتحة فيما قبل آخر حرف الكلمة. على سبيل المثال: «مدْخل» يصبح «مُدْخَلٌ»، و«مُسْتَخْرِج» يصبح «مُسْتَخْرَج».

الأمر الثالث: عمل اسم المفعول وشرطه

اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول، فيرفع نائب الفاعل وينصب بقية المفاعيل. وإذا كان اسم المفعول نكرة، فإنه يقتضي للعمل في معموله نفس شروط عمل اسم الفاعل، وهي أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال، وأن يعتمد على أحد ستة أمور، **مثل:** «زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلَامُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا أَوْ أَمْسِ.

ففي هذا المثال «زيد» هو المبتدأ، و«مضروب» هو اسم مفعول، و«غلامه» مضاف ومضاف إليه نائب الفاعل، و«الآن» أو «غدًا» أو «أمس» هو مفعول فيه.

الدرس الثالث والخمسون

اَلصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ

فَصْلٌ: اَلصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ اسم مَشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ لَازِمٍ لِيَدُلَّ عَلٰى مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ بِمَعْنَى الثُّبُوْتِ، وَصِيْغَتُهَا عَلٰى خِلَافِ صِيْغَةِ اسم الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُوْلِ، وَاِنَّمَا تُعْرَفُ بِالسِّمَاعِ كحَسَنٍ وَصَعْبٍ وَظَرِيْفٍ، وَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا مُطْلَقًا بِشَرْطِ الْاِعْتِمَادِ الْمَذْكُوْرِ، وَمَسَائِلُهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ؛ لِاَنَّ الصِّفَةَ اِمَّا بِاللَّامِ اَوْ مُجَرَّدَةٍ عَنْهَا، وَمَعْمُوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اِمَّا مُضَافٌ اَوْ بِاللَّامِ اَوْ مُجَرَّدٍ عَنْهُمَا، فَهٰذِهِ سِتَّةٌ، وَمَعْمُوْلُ كلٍّ مِنْهَا اِمَّا مَرْفُوْعٌ اَوْ مَنْصُوْبٌ اَوْ مَجْرُوْرٌ، فَذَلِك ثَمانِيَةَ عَشَرَ وَتَفْصِيْلُهَا: جَاءَنِيْ زَيْدٌ اَلْحَسَنُ وَجْهُهُ ثَلَاثَةُ اَوْجُهٍ، وَكَذَلِكَ اَلْحَسَنُ الْوَجْهُ، وَاَلْحَسَنُ وَجْهٌ، وَحَسَنُ وَجْهِهِ، وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَحَسَنُ وَجْهٍ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف الصفة المشبهة

الأمر الثاني: أوزان الصفة المشبهة

الأمر الثالث: عمل الصفة المشبهة

الأمر الرابع: صور الصفة المشبهة الثمانية عشر

الأمر الأول: تعريف الصفة المشبهة

الصفة المشبهة: اسم يُشتق من الفعل اللازم ليدل على ذات تتصف بالفعل على وجه الثبوت والدوام.

ومعنى «الثبوت» هنا أن هذه الصفة تكون ثابتة ودائمة للذات، وليست هذه الصفة صفة حادثة أو موقتة، مثل صفة «الحياة» الدائمة في «الإنسان الحي»، حيث أن صفة «الحياة» ثابتة له

بشكل دائم.

الأمر الثاني: أوزان الصفة المشبهة

أوزان الصفة المشبهة سماعية وليست قياسية، ولا يوجد لها قاعدة ثابتة كما هي ثابتة في اسم الفاعل واسم المفعول. ومن أوزانها: «حسن» و«صعب» و«ظريف».

الأمر الثالث: عمل الصفة المشبهة

تعمل الصفة المشبهة بنفس الطريقة التي يعمل بها اسم الفاعل، فهي ترفع الفاعل وتنصب المفعول به إذا كان فعلها متعديًا.

الصفة المشبهة تعمل عمل فعلها دون شرط الدلالة على الحال أو الاستقبال ولكن يشترط أن تعتمد على أحد من الأشياء الخمسة المذكورة سابقًا:

(١) المبتدأ. (٢) وذو الحال. (٣) والموصوف

(٤) وهمزة الاستفهام. (٥) وحرف النفي.

ولا تعتمد على الاسم الموصول؛ لأن اللام التي تدخل على الصفة المشبهة ليست لام التعريف بالإجماع.

الأمر الرابع: صور الصفة المشبهة الثمانية عشر

الصفة المشبهة لها ثمانية عشر نوعًا، وتفصيله أن الصفة المشبهة إما أن تكون معرفة باللام مثل «الحسن»، أو غير معرفة مثل «حسن».

وفي كلتا الحالتين يكون معمول الصفة المشبهة إما مضافًا مثل: «وجهه»، أو معرفًا باللام مثل: «الوجه»، أو خاليًا من التعريف والإضافة مثل: «وجه».

وبهذا نحصل على ست صور.

وفي هذه الصور الست يكون معمول الصفة المشبهة إما مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا. وعند ضرب الصور الست في الإعراب الثلاث نحصل على ثماني عشرة صورة. ثم من بين هذه الصور الثمانية عشر تسع صور للصفة المشبهة المعرفة باللام، وتسع صور للصفة المشبهة غير المعرفة باللام.

أنواع الصفة المشبهة المعرفة باللام:

قسم المعمول	حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
إذا كان معمول الصفة مضافًا:	زيد الحسن وجههُ (أحسن)	زيد الحسن وَجْهَهُ (حسن)	زيد الحسن وَجْهِهِ (ممتنع)
إذا كان معمول الصفة معرفًا باللام:	زيد الحسن الوَجْهُ (قبيح)	زيد الحسن الوَجْهَ (أحسن)	زيد الحسن الوَجْهِ (ممتنع)
إذا كان معمول الصفة غير مضاف وغير معرف باللام:	زيد الحسن وَجْهٌ (قبيح)	زيد الحسن وَجْهًا (أحسن)	زيد الحسن وَجْهٍ (ممتنع)

أنواع الصفة المشبهة غير المعرفة باللام:

قسم المعمول	حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجر
إذا كان معمول الصفة مضافًا:	زيد حسن وَجْهُهُ (أحسن)	زيد حسن وَجْهَهُ (حسن)	زيد حسن وَجْهِهِ (مختلف فيه)
إذا كان معمول الصفة معرفًا باللام:	زيد حسن الوَجْهُ (قبيح)	زيد حسن الوَجْهَ (أحسن)	زيد حسن الوَجْهِ (أحسن)
إذا كان معمول الصفة غير مضاف وغير معرف باللام:	زيد حسن وَجْهٌ (قبيح)	زيد حسن وَجْهًا (أحسن)	زيد حسن وَجْهٍ (ممتنع)

الدرس الرابع والخمسون

وَهِيَ عَلٰى خَمْسَةِ اَقْسَامٍ مِنْهَا مُمْتَنِعٌ اَلْحَسَنُ وَجْهٍ وَالْحَسَنُ وَجْهِهِ، وَمُخْتَلَفٌ فِيْهِ حَسَنٌ وَجْهِهِ، وَالْبَوَاقِيْ اَحْسَنُ اِنْ كَانَ فِيْهِ ضَمِيْرٌ وَاحِدٌ، وَحَسَنٌ اِنْ كَانَ فِيْهِ ضَمِيْرَانِ، وَقَبِيْحٌ اِنْ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ ضَمِيْرٌ. وَالضَّابِطَةُ: اَنَّك مَتٰى رَفَعْتَ بِهَا مَعْمُوْلَهَا فَلَا ضَمِيْرَ فِي الصِّفَةِ، وَمَتٰى نَصَبْتَ أَوْ جَرَرْتَ فَفِيْهَا ضَمِيْرُ الْمَوْصُوْفِ نَحْوُ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس حكم هذه الصور الثمانية عشر

الصفة المشبهة تنقسم إلى خمسة أقسام بحسب الأحكام، وهي: ١. ممتنع، ٢. ومختلف فيه، ٣. وحسن، ٤.و أحسن، ٥. وضعيف.

القسم الأول: ممتنع

هناك قسمان ممتنعتان أقسام الصفة المشبهة الثمانية عشر -

(١): هي الْحَسَنُ وَجْهٍ، أي إذا كانت الصفة المشبهة معرفة باللام ومضافة إلى معمول مجرور غير معرف باللام وغير مجرور.

(٢): هي الْحَسَنُ وَجْهِهِ، أي عندما تكون الصفة المشبهة معرفة باللام ومضافة إلى معمول مضاف إلى ضمير وغير معرف باللام ومجرور.

سبب الامتناع: السبب في كون هذه الصورة ممتنعة أن الإضافة هنا لفظية، والإضافة اللفظية تفيد التخفيف دائما، وهنا لا يوجد التخفيف.

تفصيله: إن التخفيف له صورتان: (١) التخفيف يكون إما في المضاف. (٢) أو في المضاف إليه.

ومعنى التخفيف في المضاف أنه إذاكان في آخر المضاف تنوين أو نون التثنية أو نون الجمع، فإن الإضافة اللفظية تسقط هذا التنوين وهذه النون.

ومعنى التخفيف في المضاف إليه أنه يحذف ضمير المضاف إليه ويجعل ذلك الضمير متضمنا في صيغة الصفة.

وفي هذه الصورة على الرغم من أن الإضافة إضافة لفظية، لم يحصل التخفيف لا في المضاف ولا في المضاف إليه، فيمكن أن تقول: التنوين قد حذف هنا وهو تخفيف في المضاف جوابه: أن حذف التنوين هنا ليس بسبب الإضافة بل بسبب دخول الألف واللام، فالخلاصة أنه لم يحصل التخفيف من الإضافة اللفظية، فلذا هذه الصورة ممتنعة.

وهي الحسن وجه، يعني عندما تكون الصفة المشبهة معرفة باللام ومضافا إلى معمول مجرورمجرد عن الألف واللام والإضافة .

السبب الأول في امتناع هذه الصورة: أن هذه الإضافة إضافة لفظية، والإضافة اللفظية تفيد التخفيف دائما، وهذه الإضافة لا تفيد التخفيف.

والسبب الثاني: هو أنه لا يجوز إضافة المعرفة إلى النكرة في الإضافة المعنوية.

وهذه الإضافة وإن كانت لفظية لكنها قائمة مقام المعنوية، فكما لا يجوز إضافة المعرفة إلى النكرة في المعنوية كذالك لا يجوز فيما قام مقام المعنوية.(دراية النحوبتصرف). فلأجل ذلك قال النحاة بامتناع هذه الصورة.

القسم الثاني: مختلف فيه

وذلك عندما تكون الصفة المشبهة غير معرفة باللام ومضافا إلى معمول مجرور مضاف إلى ضمير ، مثل: «زيد حَسَنُ وَجْهِهِ».

سبب كونه مختلفا فيه: نحاة البصرة وسيبويه يقولون: هذه الصورة ممتنعة، حيث يقولون: إن الإضافة اللفظية تفيد التخفيف، فكان من المناسب أن يحذف الضمير في وجهه، لكن هنا لم يحذف الضمير بل حذف التنوين فقط من المضاف، رغم أن التخفيف الكامل كان ممكنًا. لأجل ذلك يعتبرون أن الإكتفاء بالتخفيف الأدنى مع وجود الإمكان للتخفيف الأعلى قبيحا. وأما نحاة الكوفة فيعتبرون هذه الصورة جائزة بلا كراهة؛ إذ يقولون: إن مجرد وجود التخفيف كاف (ولو كان التخفيف تخفيفا أدني يعني حذف التنوين فقط).و لهذا الاختلاف تعتبر هذه الصورة «مختلف فيها».

معرفة الأحسن والحسن والقبيح:

صورتان ممتنعتان من بين الأقسام الثمانية عشر للصفة المشبهة وصورة واحدة مختلف

فيها، كما ذُكر سابقًا. وما بقي من الصور، و خمسة عشر، فهي تنقسم إلى حسن وأحسن وقبيح.

وتسع صور «أحسن»، وصورتان «حسن»، وأربع صور «قبيح».

لكي تعرف ما هو أحسن وحسن وقبيح يجب أن تفهم قاعدة.

القاعدة: إن الصفة المشبهة مع معمولها تكون صفة لما قبلها، وما قبلها يكون موصوفًا، ولا بد من وجود «عائد» في الصفة يربط بين الموصوف والصفة، فهناك ثلاث صور للعائد:

(١) إما يكون العائد ضميرًا واحدًا. (٢) أو يكون العائد ضميرين. (٣) أو لا يوجد أي عائد في الصفة.

إذا كان في الصفة ضمير واحد فهذه الصورة تُعتبر «أحسن»؛ لأن ضميرًا واحدًا يكفي لربط الصفة بالموصوف.

وأما إذا كان العائد ضميرين فإن هذه الصورة تُعتبر «حسن»؛ لأن الضمير الثاني زائد عن الحاجة، فلكون الضمير زائدا عن الحاجة لايمكن أن نقول: إنه أحسن، بل حسن.

وأما إذا لا يوجد في الصفة أي ضمير فهذه الصورة قبيحة؛ لأن وجود ضمير بين الموصوف والصفة ضروري، وفي هذه الصورة لا يوجد أي ضمير، لذلك تكون هذه الصورة قبيحة.

الصور التسع التي تعتبر أحسن هي كما يلي:

(١). زيد الحسَنُ وَجْهُهُ (حالة رفع): في هذه الصورة يوجد ضمير في «وجهه».

(٢). زيد حسن وَجْهُهُ (حالة رفع): في هذه الصورة يوجد ضمير في «وجهه».

(٣). زيد الحسن الوَجْهَ (حالة نصب): في هذه الصورة يوجد ضمير في «الحسن».

(٤). زيد الحسن وجهًا (حالة نصب): في هذه الصورة يوجد ضمير في «الحسن».

(٥). زيد حسن الوَجْهَ (حالة نصب): في هذه الصورة يوجد ضمير في «حسن».

(٦). زيد حسن وَجْهًا (حالة نصب): في هذه الصورة يوجد ضمير في «حسن».

(٧). زيد الحسن الوَجْهِ (حالة جر): في هذه الصورة يوجد ضمير في «الحسن».

(٨). زيد حسن الوَجْهِ (حالة جر): في هذه الصورة يوجد ضمير في «حسن».

(٩). زيد حسن وَجْهٍ (حالة جر): في هذه الصورة يوجد ضمير في «حسن».

جدول الصور التي تعتبر أحسن:

حالة الجر	حالة النصب	حالة الرفع
(٧). زيد الحَسَنُ الْوَجْهِ (معرف باللام)	(٣). زيد الحَسَنُ الوَجْهَ (معرف باللام)	(١). زيد الحَسَنُ وَجْهُهُ (معرف باللام)
(٨). زيد حَسَنُ الْوَجْهِ (غير معرف باللام)	(٤). زيد الحسن وَجْهًا (معرف باللام)	(٢). زيد حسن وَجْهُهُ (غير معرف باللام)
(٩). زيد حَسَنُ وَجْهٍ (غير معرف باللام)	(٥). زيد حسن الْوَجْهَ (غير معرف باللام)	
	(٦). زيد حَسَنُ وَجْهًا (غير معرف باللام)	

الصور التي تعتبر «حسن»:

(١). زيد الحَسَنُ وَجْهَهُ (حالة نصب): فهذه الصورة تحتوي على ضميرين أحدهما في «الحسن» والآخر في «وجهه».

(٢). زيد حَسَنٌ وَجْهَهُ (حالة نصب): فهذه الصورة تحتوي أيضًا على ضميرين، الأول في «حسن» والثاني في «وجهه».

الصور الأربع القبيحة:

هذه الصور تعتبر قبيحة لأنها لا تحتوي على أيّ ضمير:

(١). زيد الحَسَنُ الْوَجْهُ (حالة رفع): لا يوجد فيها أي ضمير.

(٢). زيد الحسن وَجْهٌ (حالة رفع): لا يوجد فيها أي ضمير.

(٣). زيد حسن الوَجْهُ (حالة رفع): لا يوجد فيها أي ضمير.

(٤). زيد حسن وَجْهٌ (حالة رفع): لا يوجد فيها أي ضمير.

هكذا صار أعداد جميع الصور ثمانية عشر.

قاعدة لمعرفة الضمير:

قاعدة التعرف على الضمير هي أن الصفة المشبهة إذا رفعت مفعولها فلن تحتوي الصفة المشبهة على ضمير؛ لأن مفعولها يكون هو الفاعل،وأما عندما تنصب أو تجر الصفة المشبهة مفعولها فإنها تحتوي على ضمير يعود إلى الموصوف، ويكون ذلك الضمير فاعلًا للصفة المشبهة. ففي هذه الصورة تكون الصفة المشبهة موافقة للموصوف من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع؛ لأن الضمير يجب أن يكون مطابقا لمرجعه، **مثل:** زيد حسن وَجْهُهُ، هندة حسنة وَجْهُهَا، الزيدان حسنان وَجْهًا، الزيدون حسنون وَجْهًا.

الدرس الخامس والخمسون

اسم التَّفْضِيْلِ

فصل اسم التَّفْضِيْلِ اسم مُشْتَقٌّ مِنْ فِعْلٍ لِيَدُلَّ عَلَى الْمَوْصُوْفِ بِزِيَادَةٍ عَلٰى غَيْرِهِ، وَصِيْغَتُهُ أَفْعَلُ فَلا يُبْنٰى إِلَّا مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ الَّذِىْ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ، فَإِنْ كَانَ زَائِدًا عَلَى الثُّلَاثِيِّ أَوْ كَانَ لَوْنًا أَوْ عَيْبًا يَجِبُ أَنْ يُبْنٰى مِنَ الثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ لِيَدُلَّ عَلٰى مُبَالَغَةٍ وَشِدَّةٍ وَكَثْرَةٍ، ثُمَّ يُذْكَرُ بَعْدَهُ مَصْدَرُ ذٰلِك الْفِعْلِ مَنصُوْبًا عَلَى التَّمْيِيْزِ كَمَا تَقُوْلُ: هُوَ أَشَدُّ اِسْتِخْرَاجًا، وَأَقْوٰى حُمْرَةً، وَأَقْبَحُ عَرْجًا. وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُوْنَ لِلْفَاعِلِ كَمَا مَرَّ، وَقَدْ جَاءَ لِلْمَفْعُوْلِ قَلِيْلًا نَحْوُ: أَعْذَرُ، وَأَشْغَلُ، وَاَشْهَرُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف اسم التفضيل.

الأمر الثاني: أوزان اسم التفضيل.

الأمر الثالث: الإشكالان والجواب عنهما.

الأمر الرابع: ما هو طريق صياغة اسم التفضيل في الأبواب التي لا يأتي منها صيغة اسم التفضيل

الأمر الأول: تعريف اسم التفضيل:

هو اسم يُشتق من الفعل ليدل على ذات موصوفة بصفة بشرط أن يكون ذلك الموصوف زائدا على غيره في تلك الصفة.

الأمر الثاني: أوزان اسم التفضيل:

يأتي اسم التفضيل على وزن «أفعل» للمذكر و«فُعلى» للمؤنث في الأفعال الثلاثية المجردة فقط، ولا يأتي من غير الثلاثي المجرد، ثم في الثلاثي المجرد لا يأتي من الأفعال التي تدل على اللون أو العيب.

الأمر الثالث: إشكالان وإجابتهما:

الإشكال الأول: لماذا لا يأتي اسم التفضيل من الأفعال الغير الثلاثية المجردة (مثل الأفعال الثلاثة المزيدة أو الرباعية المجردة والمزيدة)؟

الجواب: إذا جاء اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد، يجب الحفاظ إما على وزن التفضيل أو على حروف الفعل الأصلية، وهذا غير ممكن. مثلا، فعل «دحرج» (رباعي مجرد)، إذا حاولنا صياغة اسم التفضيل منه، فإما أن نحافظ على الوزن (أدحر) ولا نحافظ على الحروف، أو نحافظ على الحروف ولا نحافظ على الوزن(أدحرج)، لذلك لا يأتي اسم التفضيل من غير الثلاثي المجرد.

الإشكال الثاني: لماذا لا يأتي اسم التفضيل من الأفعال الثلاثية المجردة التي تدل على اللون أو العيب؟

الجواب: لأن الصفة المشبهة من هذه الأفعال تصاغ على وزن» أفعل»، يؤدي إلى التباس بين اسم التفضيل والصفة المشبهة. مثلا «أسود» صفة مشبهة يدل على السواد، فإذا جعلنا اسم التفضيل أيضا على وزن أسود، فمن المؤكد أنه يؤدي إلى التباس بين اسم التفضيل والصفة المشبهة..لذلك لا يأتي اسم التفضيل من الأفعال الثلاثية المجردة التي تدل على اللون أو العيب.

الأمر الرابع: كيف نستخدم اسم التفضيل من الأفعال التي لا يُشتق منها، وماهي الطريقة؟

الطريقة هي أنك إذا أردت أن تحصل على معنى التفضيل من الأفعال التي لا يأتي منها

اسم التفضيل، أولا اجعل صيغة اسم التفضيل من الشدة أو الحسن أو القبح أو الكثرة أوالقوة أو الضعف أو من غيرذلك مثلا: أشد أو أحسن أو أقبح أو أكثر أو أقوى أو أضعف أو غير ذلك، ثم أضف بعد ذلك مصدرا منصوبا للفعل الذي لا يأتي منه اسم التفضيل.

مثل: هو أشد استخراجًا، هو أقوى حمرة، هو أقبح عرجًا.

الاستعمال القياسي لاسم التفضيل:

الاستخدام القياسي لاسم التفضيل: أن يدل على معنى فاعلي؛ لأن اسم التفضيل يدل على الزيادة أو النقصان في المعنى الفاعلي، وهو وصف لا يكون إلا في الفاعل، لذلك استخدامه للمعنى الفاعلي موافق للقياس، ومع ذلك في بعض الأحيان يمكن أن يدل على الزيادة أو النقصان في المعنى المفعولي، مثل: أعذر (أكثر عذرًا). وأشغل (أكثر انشغالًا). وأشهر (أكثر شهرة).

الدرس السادس والخمسون

وَاِسْتِعْمَالُه عَلٰى ثَلَاثَةِ أَوْجهٍ: اِمَّا مُضَافٌ كَزَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ، اَوْ مُعَرَّفٌ بِاللَّامِ نَحْوُ: زَيْدٌ الْأَفْضَلُ، اَوْ بِمِنْ نَحْوُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَيَجُوْزُ فِي الْأَوَّلِ الْاِفْرَادُ وَمُطَابَقَةُ اسم التَّفْضِيْلِ لِلْمَوْصُوْفِ نَحْوُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلا الْقَوْمِ، وَالزَّيْدُوْنَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلُوا الْقَوْمِ، وَفِي الثَّانِيْ يَجِبُ الْمُطَابَقَةُ نَحْوُ: زَيْدٌ الْأَفْضَلُ وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ وَالزَّيْدُوْنَ الْأَفْضَلُوْنَ، وَفِي الثَّالِثِ يَجِبُ كَوْنُهُ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا أَبَدًا نَحْوُ: زَيْدٌ وهِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَالزَّيدَانِ وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَالزَّيْدُوْنَ وَالْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَعَلَى الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ يُضْمَرُ فِيْهِ الْفَاعِلُ وَهُوَ يَعْمَلُ فِيْ ذٰلِك الْمُضْمَرِ وَلَا يَعْمَلُ فِي الْمُظْهَرِ أَصْلًا إِلَّا فِيْ مِثْلِ قَوْلِهِمْ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِيْ عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِيْ عَيْنِ زَيْدٍ، فَإِنَّ الْكُحْلَ فَاعِلٌ لِأَحْسَنَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: ثلاث طرق لاستعمال اسم التفضيل .

الأمر الثاني: أحكام الطرق الثلاث لاسم التفضيل.

الأمر الثالث: عمل اسم التفضيل.

الأمر الأول: ثلاث طرق لاستعمال اسم التفضيل:

هذه ثلاث طرق لاستعمال اسم التفضيل:

(١). بالإضافة: مثل زيد أفضل الناس.

(٢). وبالألف واللام التعريف: مثل زيد الأفضل.

(٣). مع «من»: مثل زيد أفضل من عمرو.

فائدة: لا يستعمل اسم التفضيل إلا بأحد من هذه الطرق الثلاث.

الأمر الثاني: أحكام الطرق الثلاث لاسم التفضيل

حكم القسم الأول: إذا استُعمل اسم التفضيل مع الإضافة يجوز أن يكون مفردًا أو أن يكون مطابقا للموصوف.

أمثلة اسم التفضيل المفرد: زيد أفضل القوم. الزيدان أفضل القوم. الزيدون أفضل القوم.

أمثلة تطابق اسم التفضيل للموصوف: الزيدان أفضلا القوم. الزيدون أفضلو القوم.

ولماذا يمكن أن يكون اسم التفضيل مفردا في هذا القسم ؟

اسم التفضيل عندما يستعمل بالإضافة يُشابِه اسم التفضيل بمن، وذلك لأن المفضل عليه كما يوجد في الكلام في اسم التفضيل بمن، كذلك يوجد في الكلام عند استعمال اسم التفضيل بالإضافة، فلذلك يكون اسم التفضيل الذي يُستَخدَم مع من دائمًا مفردًا، كذلك يكون مفردًا عند استخدام اسم التفضيل مع الإضافة.

حكم القسم الثاني: عندما يكون اسم التفضيل معرفًا بالألف واللام، فإنه يجب أن يكون مطابقا مع موصوفه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وذلك لأن اسم التفضيل هنا يقع صفة لما قبلها، ومن المعلوم أنه يجب أن يكون توافق بين الموصوف والصفة.

أمثلة: زيد الأفضل، الزيدان الأفضلان، الزيدون الأفضلون.

حكم القسم الثالث: عندما يُستخدَم اسم التفضيل مع «من» يجب دائمًا أن يكون بصيغة المفرد المذكر، سواء كان الموصوف مثنى أو مجموعا أو مؤنثًا. والسبب في ذلك هو أن «من» كجزء من اسم التفضيل، ومن المعلوم أن علامات التثنية والجمع والتأنيث تأتي في نهاية الكلمة، وإذا دخلت هذه العلامات قبل «من» فيلزم من ذلك دخول العلامات في وسط الكلمة، وهذا غير مناسب.

الأمر الثالث: عمل اسم التفضيل:

في جميع هذه الطرق الثلاث يعمل اسم التفضيل دائمًا في الضمير المستتر، ولا يعمل أبدًا في الاسم الظاهر، وهذا الضمير هو فاعله.

السبب في عدم عمله في اسم ظاهر: أن اسم التفضيل عامل ضعيف، والاسم الظاهر معمول قوي، ولذلك يعمل في الضمير المستتر الذي هو معمول ضعيف.

اسم التفضيل أحيانا يعمل في الاسم الظاهر ولكن بثلاثة شروط: في بعض الجمل مثل «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ» يعمل اسم التفضيل أيضًا في الفاعل الظاهر. أشار المصنف ؒ إلى أن هناك ثلاث شروط، وهي:

الشرط الأول: هو أن يكون اسم التفضيل صفة لشيء من ناحية اللفظ، لكن من ناحية المعنى يكون صفة لمتعلق ذلك الشيء، ومن الضروري أن يكون ذلك المتعلق مشتركًا بين ذلك الشيء و شيء آخر.

الشرط الثاني: هو أن يكون ذلك المتعلق مفضلا ومفضلا عليه، لكن يكون مفضلا باعتبار شيء ومفضلا عليه باعتبار شيء آخر. يعني يكون ذلك المتعلق مفضلًا ومفضلًا عليه، ولكن باعتبارين مختلفين.

الشرط الثالث: هو أن يكون اسم التفضيل منفيًا.

هنا ينبغي أن تفهم أن كون الشيء الأول مفضلا والشيء الثاني مفضلا عليه، وهذا قبل دخول النفي، وأما بعد دخول النفي فإن المعنى ينقلب، ويصير الشيء الأول مفضلا عليه

والشيء الثاني مفضلا، كما سيتضح من المثال.

توضيح المثال: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ» (لم أرَ رجلًا في عينه كحل أجمل من الكحل الموجود في عين زيد).

معنى المثال قبل دخول النفي: «رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ»

ففي هذا المثال «أحسن» هو اسم التفضيل، وهو من حيث اللفظ صفة لرجل، ومن حيث المعنى صفة الكحل المشترك بين عيني الرجل وزيد، والكحل في عين الرجل مفضل، وفي عين زيد مفضل عليه. والمعنى يكون: «رأيت رجلًا كحله أجمل من كحل زيد».

الخلاصة: أحسن: اسم التفضيل، ورجل: شيء، والكحل: متعلق ذلك الشيء، والكحل مشترك بين رجل وزيد، أي مشترك بين شيء وشيء آخر.

جميع هذا التفصيل قبل دخول النفي، ولكن بعد دخول النفي: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ» ينقلب اسم التفضيل من النفي إلى الإثبات، وهكذا تتحقق الشروط الثلاثة، ولكن بعد دخول النفي يصبح الكحل في عين الرجل مفضلًا عليه، وفي عين زيد مفضلًا، و المقصود مدح الكحل في عين زيد.

في هذا المثال «ما» هو النفي، «رأيت» فعل ومعه فاعل، «رجلًا» مفعول به، و«أحسن» اسم التفضيل الذي يعمل في الاسم الظاهر(الكحل)، والذي هو فاعل «أحسن».

وفي صورة النفي يكون الترجمة: «لم أرَ شخصًا كحله أجمل من الكحل في عين زيد»، أي أن كحل زيد هو الأكثر جمالًا.

قوله: «وههنا بحث»: هذا البحث متعلق بالمثال «ما رَأَيْتُ رَجُلًا ... إلخ»، وهو أنه كان من الممكن اختصار هذه العبارة الطويلة مع الاحتفاظ بنفس المعنى، مثل «ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ مِنْهُ عَيْنِ زَيْدٍ»، حيث حذف الضمير المجرور «منه» و«في» لمزيد من الاختصار.

ولقد ذكر المؤلف المثال الطويل لتوضيح الشروط الثلاثة بسهولة.

الأسئلة

١- عرّف المعرفة واذكر أنواعها مع الأمثلة.

٢- ما هو تعريف النكرة؟ اذكر مثالًا.

٣- ما هو اسم العدد؟ وما هي قواعد استخدام العدد؟

٤- كيف يكون تمييز الأعداد من ٢١ إلى ٢٩؟

٥- كيف يكون تمييز العدد بعد ١٠٠؟

٦- ما هو تعريف المذكر والمؤنث؟ اذكر أمثلتهما.

٧- ما هو تعريف الجمع؟ وما هي أنواعه؟ اذكر أمثلة.

٨- ما هو الجمع الصحيح؟ وما هي أنواعه؟ اشرح في وضوءالأمثلة.

٩- ما هو تعريف جمع المذكر السالم؟ اذكر مثالًا.

١٠- ما هو تعريف جمع المؤنث السالم؟ وضح مع المثال.

١١- اذكر أوزان جمع القلة مع الأمثلة.

١٢- اشرح الفرق بين جمع القلة وجمع الكثرة مع الأمثلة.

١٣- اذكر تعريف المصدر، متى يعمل المصدر عمل الفعل؟ وضح مع المثال.

١٤- هل يجوز تقديم معمول المصدر على المصدر نفسه؟ وضح مع الأمثلة.

١٥- ما هو تعريف اسم الفاعل؟ وعلى أي وزن يأتي اسم الفاعل من الثلاثي المجرد وغير الثلاثي المجرد؟

١٦- متى يعمل اسم الفاعل عمل الفعل؟ وضح مع المثال.

١٧- ما هو تعريف اسم المفعول وكيف يُشتق من الثلاثي المجرد وضحه بالأمثلة.

١٨- هل يعمل اسم المفعول عمل الفعل؟ وضحه بالأمثلة.

١٩- ما هو تعريف الصفة المشبهة؟ وكيف تُشتق؟ اشرح بالتفصيل مع الأمثلة.

٢٠- ما هو تعريف اسم التفضيل؟ وما هي صيغه؟ اذكر مع الأمثلة.

التمارين

ميّز الاسم المعرفة من النكرة وعيّن علامة التعريف فيها:

(١) عاقب المدرس تلميذًا. (٢) مزّق محمد ورقة.
(٣) سقط منزل في شارعنا. (٤) نحن نرفع شأن مدرستنا.
(٥) سقطت العجلة في النهر. (٦) سأل رجل عن والدي.

طبق قواعد العدد وأصوله على الأمثلة التالية:

(١) في قاعتنا مائة وطالب واحد. (٢) نجح مائة طالب ومائة طالبة.
(٣) رأيت تسعة رجال وتسع نساء. (٤) اشتريت ثلاث عشرة برتقالة.
(٥) اشتريت ثمانين دجاجة. (٦) ذبح الجزار إحدى وخمسين شاة.

طبق قواعد المثنى وأنواعها في الأمثلة التالية:

(١) إن الكبشين ثمينان. (٢) حضر المهندسان في المكتب.
(٣) أثنيت على المهذَّبتين. (٤) كانت الحجرتان ضيقتين.

عيّن الجمع وأنواعه في الجمل التالية:

(١) رتعت الظبيات في البستان. (٢) العمال مجتهدون.
(٣) هذه جبال شامخات. (٤) قتل المجاهدون البغاة بكل كثرة.

استخرج اسم الفاعل واسم المفعول من الأمثلة التالية:

(١) رأيت سارقا مقطوعة يده. (٢) هم آكلوا أموال الناس بالباطل.
(٣) سعيد تارك صحبة الأشرار. (٤) أنتم آخذوا أيدينا ساعة الضيق.

استخرج صيغة اسم التفضيل من الجمل التالية:

(١) إمامنا أفضل إمام. (٢) هذه المعلمة أخلص المعلمات.
(٣) هذان هما الطالبان الأفضلان. (٤) الأسد أفتك من الوحوش الأخرى.

المُقَرَّرُ الدِّرَاسِيُّ لِلفَتْرَةِ الثَّالِثَة

القِسمُ الثَّانِي فِي الفِعلِ

الدرس الاول

اَلْقِسْمُ الثَّانِيْ فِي الْفِعْلِ

اَلْقِسْمُ الثَّانِيْ فِي الْفِعْلِ وَقَدْ سَبَقَ تَعْرِيْفُه وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ، اَلْاَوَّلُ اَلْمَاضِيْ وَهُوَ فِعْلٌ دَلَّ عَلٰى زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِك وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ إنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ضَمِيْرٌ مَرْفُوْعٌ مُتَحَرِّك وَلَاوَاوٌكضَرَبَ وَمَعَ ضَمِيْرِ الْمَرْفُوْعِ المتحرك عَلَى السُّكُوْنِ كضَرَبْتُ وَعَلَى الضَّمِّ مَعَ الْوَاوِ كَضَرَبُوْا. اَلثَّانِيْ: اَلْمُضَارِعُ، وَهُوَ فِعْلٌ يَشْبَهُ الاسم بِاِحْدٰى حُرُوْفِ أَتَيْنَ فِيْ أَوَّلِهِ لَفْظًا فِيْ اِتِّفَاقِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ نَحْوُ يَضْرِبُ وَيَسْتَخْرِجُ كضَارِبٍ وَمُسْتَخْرِجٍ وَفِيْ دُخُوْلُ لَامِ التَّاكِيْدِ فِيْ أَوَّلِهِمَا تَقُوْلُ إنَّ زَيْدًا لَيَقُوْمُ كَمَا تَقُوْلُ: إنَّ زَيْدًا لَقائِمٌ وَفِيْ تَسَاوِيْهِمَا فِيْ عَدَدِ الْحُرُوْفِ وَمَعْنىً فِيْ أَنَّهُ مُشْتَرِك بَيْنَ الْحَالِ وَالْاِسْتِقْبَالِ كَاسم الْفَاعِلِ وَلِذٰلِك سَمَّوْهُ مُضَارِعًا أَيْ مُشَابِهًا لِاسم الْفَاعِلِ وَالسِّيْنُ وَسَوْفَ يُخَصِّصُهُ بِالْاِسْتِقْبَالِ، نَحْوُ: سَيَضْرِبُ وَسَوْفَ يَضْرِبُ، وَاللَّامُ الْمَفْتُوْحَةُ بِالْحَالِ نَحْوُ: لَيَضْرِبُ. وَحُرُوْفُ الْمُضَارَعَةِ مَضْمُوْمَةٌ فِي الرُّبَاعِيِّ نَحْوُ: يُدَحْرِجُ وَيُخْرِجُ؛ لِاَنَّ اَصْلَهُ يُأَخْرِجُ، وَمَفْتُوْحَةٌ فِيْ مَا عَدَاهُ كيَضْرِبُ وَيَسْتَخْرِجُ. وَإِنَّمَا أَعْرَبُوْهُ مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْفِعْلِ اَلْبِنَاءُ لِمُضَارعتِهِ أي لِمُشَابَهَتِهِ الاسم فِيْ مَا عَرَفْتَ وَأَصْلُ الاسم اَلْإِعْرَابُ، وَذٰلِك إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُوْنُ تَاكِيْدٍ وَلَا نُوْنُ جَمْعِ الْمُؤنَّثِ. وَإِعْرَابُهُ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَجَزْمٌ، نَحْوُ: هُوَ يَضْرِبُ، وَلَنْ يَضْرِبَ، وَلَمْ يَضْرِبْ.

التوضيح:

بدأالمصنف رحمه الله بمبحث الفعل بعد الانتهاء من مبحث الاسم الذي هو أحد من أقسام الكلمة الثلاثة. قد سبق تعريف الفعل وعلاماته في البداية، والآن يذكر المصنف أقسام الفعل.

نذكر في هذا الدرس خمسة أمور:

الأمر الأول: الأقسام الثلاثة للفعل وتعريف الفعل الماضي وإعرابه.

الأمر الثاني: تعريف الفعل المضارع وبيان التشابه اللفظي والمعنوي له بالاسم.

الأمر الثالث: «السين» و«سوف» يخصان الفعل المضارع بالاستقبال واللام تخص الفعل المضارع بمعنى الحال.

الأمر الرابع: إذا كان الفعل المضارع رباعيًا، كانت علامة المضارع مضمومة، وإذا كانت ثلاثيًا، فتكون مفتوحة.

الأمر الخامس: لماذا الفعل المضارع معرب؟.

الأمر الأول: أقسام الفعل وتعريف الفعل الماضي وإعرابه.

أقسام الفعل ثلاثة: ١. الماضي. ٢. المضارع. ٣. الأمر

سبب الحصر في هذه الأقسام الثلاثة: أن الفعل لا يخلو عن حالتين: إما أن يكون إخباريًا أو إنشائيًا. إذا كان إنشائيًا، فهو أمر. أما إذا كان إخباريًا، فلا يخلو ايضا من حالين فإما يكون في بداية الفعل حرف من حروف «أَتين» أو لا. فإن كان حرف من حروف «أَتين» موجودًا، فهو مضارع، وإن لم يكن موجودًا، فهو ماضٍ.

الفعل الماضي فعل يدل على زمن قبل زمنك، ويكون مبنيًّا على الفتح إذا لم يكن في آخره ضمير مرفوع متحرك أو واو، **مثل:** «ضَرَبَ».

وإذا كان في آخره ضمير مرفوع متحرك، يكون مبنيًّا على السكون، **مثل:** «ضَرَبْتُ» و«ضَرَبْنَ». وسبب إسكانه أن الضمير المرفوع المتحرك هو ضمير الفاعل، وهو مرتبط ارتباطًا شديدًا بالفعل، حتى أصبح بمنزلة كلمة واحدة، ولا يجوز اجتماع أربع حركات متتالية في كلمة واحدة، لذلك يجب قراءة آخر حرف الفعل ساكنًا.

وإذا كان في آخر الفعل واو، فيكون مبنيًّا على الضم، **مثل:** «ضَرَبُوا».

الأمر الثاني: تعريف الفعل المضارع وبيان التشابه اللفظي والمعنوي له بالاسم-

تعريف الفعل المضارع: فعل يشبه الاسم بسبب دخول الحروف عليه.

يشبه الفعل المضارع بالاسم لفظيا ومعنويا: ١. التشابه اللفظي. ٢. والتشابه المعنوي.

ثم هناك ثلاث صور للتشابه اللفظي.

الصورة الأولى للتشابه اللفظي هي أن الفعل المضارع يشبه اسم الفاعل من حيث توافق الحركات والسكنات، مثل «يَضْرِبِ» و«يَسْتَخْرِجِ» اللذين يشبهان «ضَارِب» و«مُسْتَخْرِجِ» في الحركات والسكنات.

الصورة الثانية للتشابه اللفظي هي أن لام التأكيد (المفتوحة) أتي في بداية الفعل المضارع كما تأتي في بداية اسم الفاعل، مثل «إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ»، حيث أتي لام التأكيد في بداية الفعل المضارع، كما في «إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمُ»، حيث تأتي لام التأكيد في بداية اسم الفاعل أيضًا.

الصورة الثالثة للتشابه اللفظي هي أن الفعل المضارع يكون مساويًا لاسم الفاعل في عدد الحروف، **مثل:** «يَضْرِب» و»ضَارِب».

أما التشابه المعنوي، فهو أن الفعل المضارع يشبه اسم الفاعل من حيث المعنى، إذ يشتركان في الدلالة على الحال والمستقبل، فكما أن اسم الفاعل يدل على الحال والاستقبال، كذلك الفعل المضارع يدل على الحال والاستقبال.

سبب تسمية الفعل المضارع: سبب تسمية الفعل المضارع أن كلمة «مضارع» بعني «مشابه»، وبما أن الفعل المضارع يشبه الاسم في الأمور المذكورة فإنه يسمى مضارعًا.

الأمر الثالث: «السين» و«سوف» يخصان الفعل المضارع بالاستقبال، واللام تخصه بالحال.

الفعل المضارع يأتي عادة للدلالة على الحال والاستقبال، ولكن إذا جاء في بدايته «سين» أو «سوف»، فإن كل واحد منها يخصه بالاستقبال فقط، مثل «سَيَضْرِبُ» بمعنى «سيضرب قريبًا»، وكذلك «سَوْفَ يَضْرِبُ» بمعنى «سيضرب قريبًا».

الفرق بين «السين» و«سوف»:

الفرق بين «السين» و«سوف» هو أن «سين» تأتي للدلالة على المستقبل القريب، و أن «سوف» تأتي للدلالة على المستقبل البعيد. وإذا جاء في بداية الفعل المضارع «لام» مفتوحة، فإنها تخصص الفعل المضارع للدلالة على الحال، مثل «لَيَضْرِبَ» (أي: هو يضرب الآن).

الأمر الرابع: إذا كان الفعل المضارع رباعيًا، فإن علامة المضارع تكون مضمومة، وإذا كان ثلاثيًا، فتكون مفتوحة

إذا كان الفعل المضارع رباعيًّا، فإن علامة المضارع تكون مضمومة، أما إذا كان ثلاثيًّا، فإنها تكون مفتوحة. وحروف المضارع في الرباعي تكون مضمومة. والمقصود بالرباعي هو الفعل الذي يتكون ماضيه من أربعة أحرف سواء كانت كلها أصلية، مثل «يدحرج» الذي ماضيه «دحرج» (جميع حروفه أصلية)، أو كان أحد الحروف زائدًا، مثل «يخرج» الذي ماضيه «أخرج».

الأمر الخامس: لماذا الفعل المضارع معرب؟

خلاصة هذه العبارة هي أن النحاة قالوا: إن الفعل المضارع معرب، رغم أن الأصل في الأفعال هو البناء، والسبب في ذلك هو التشابه بين الفعل المضارع والاسم. وبما أن الإعراب من خصائص الأسماء، فقد قيل: إن الفعل المضارع معرب بسبب هذا التشابه (وقد سبق تفصيل هذا التشابه).

الفعل المضارع يكون معربًا إذا لم يتصل به نون التوكيد أو نون جمع المؤنث. أما إذا اتصل به نون التوكيد أو نون جمع المؤنث، فإنه يكون مبنيًّا، **مثل:** «لَيَضْرِبَنَّ».

الدرس الثاني

فَصْلٌ: فِيْ أَصْنَافِ إِعْرَابِ الفِعْلِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ اَلْأَوَّلُ أنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِالضَّمَّةِ وَالنَّصبُ بِالْفَتْحَةِ وَالْجَزْمُ بِالسُّكُوْنِ وَيُخْتَصُّ بِالْمُفْرَدِ الصَّحِيْحِ غَيْرِ الْمُخَاطَبَةِ تَقُوْلُ: هُوَ يَضْرِبُ، وَلَنْ يَضْرِبَ، وَلَمْ يَضْرِبْ. وَالثَّانِيْ: أَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِثُبُوْتِ النُّوْنِ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ بِحَذْفِهَا وَيُخْتَصُّ بِالتَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُفْرَدَةِ الْمُخاطَبَةِ صَحِيْحًا كَانَ أوْ غَيْرَهُ تَقُوْلُ: هُمَا يَفْعَلَانِ، وَهُمْ يَفْعَلُوْنَ، وَأَنْتِ تَفْعَلِيْنَ، وَلَنْ يَفْعَلَا، وَلَنْ يَفْعَلُوْا، وَلَنْ تَفْعَلِيْ، وَلَمْ تَفْعَلَا، وَلَمْ تَفْعَلُوْا، وَلَمْ تَفْعَلِيْ. وَالثَّالِثُ: أَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِتَقْدِيْرِ الضَّمَّةِ وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحَةِ لَفْظًا وَالْجَزْمُ بِحَذْفِ اللَّامِ، وَيُخْتَصُّ بِالنَّاقِصِ الْيَائِيِّ وَالْوَاوِيِّ غَيْرِ تَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَمُخَاطَبَةٍ تَقُوْلُ: هُوَ يَرْمِيْ وَيَغْزُوْ، وَلَنْ يَرْمِيَ وَلَنْ يَغْزُوَ، وَلَمْ يَرْمِ وَلَمْ يَغْزُ. وَالرَّابِعُ: أَنْ يَكُوْنَ الرَّفْعُ بِتَقْدِيْرِ الضَّمَّةِ وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيْرِ الْفَتْحَةِ وَالْجَزْمُ بِحَذْفِ اللَّامِ، وَيُخْتَصُّ بِالنَّاقِصِ الْأَلِفِيِّ غَيْرِ تَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَمُخَاطَبَةٍ، نَحْوُ: هُوَ يَسْعٰى، وَلَنْ يَسْعٰى، وَلَمْ يَسْعَ. فَصْلٌ: اَلْمَرْفُوْعُ عَامِلُهُ مَعْنَوِيٌّ وَهُوَ تَجَرُّده عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ نَحْوُ هُوَ يَضْرِبُ وَيَغْزُوْ وَيَرْمِيْ وَيَسْعٰى. اَلْمَنْصُوْبُ عَامِلُه خَمْسَةُ أَحْرُفٍ: أَنْ وَلَنْ وَكَيْ وَإِذَنْ وَإنِ الْمُقَدَّرَة، نَحْوُ: أُرِيْدُ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيَّ، وَأَنَا لَنْ أَضْرِبَك، وَأَسْلَمْتُ كَيْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَإِذَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَكَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس إعراب الفعل المضارع:

إعراب الفعل المضارع على ثلاثة أنواع: (١) الرفع، **مثل:** «هو يَضْرِبُ». (٢) والنصب، **مثل:** «لَنْ يَضْرِبَ». (٣) والجزم، **مثل:** «لَمْ يَضْرِبْ».

أقسام إعراب الفعل المضارع:

الفعل المضارع من حيث الإعراب ينقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: في هذا القسم حالة الرفع تكون بالضمة اللفظية، وحالة النصب باللفتحة اللفظية، وحالة الجزم بالسكون، وهذا القسم خاص بالفعل المفرد الصحيح، سوى صيغة الواحد المؤنث المخاطب ، مثل: «هُوَ يَضْرِبُ»، «لَنْ يَضْرِبَ»، و«لَمْ يَضْرِبْ».

القسم الثاني: وفي هذا القسم تكون حالة الرفع باثبات النون، وحالة النصب والجزم بحذف النون. وهذا القسم خاص بالمثنى والجمع المذكر، وكذلك المفرد المؤنث المخاطب، سواء كانت هذه الصيغ صحيحة أو غير صحيحة. وهذا القسم يشمل سبع صيغ. **مثل:** هُمَا يَفْعَلَانِ، هُمْ يَفْعَلُونَ، أَنْتِ تَفْعَلِينَ، لَنْ يَفْعَلَا، لَنْ تَفْعَلِي، لَمْ تَفْعَلَا، لَمْ تَفْعَلُوا، لَمْ تَفْعَلِي، لَنْ يَفْعَلُوا.

القسم الثالث: وفي هذا القسم تكون حالة الرفع بالضمة التقديرية، وحالة النصب بالفتحة الظاهرة، وحالة الجزم بحذف حرف العلة من آخره. وهذا القسم مختص بالناقص الواوي واليائي، بشرط ألا يكون تثنية وجمعًا أو مؤنثًا مخاطبًا.

أمثلة هذا القسم: هُوَ يَرْمِي وَيَغْزُوْ، وَلَنْ يَرْمِيَ وَلَنْ يَغْزُو، وَلَمْ يَرْمِ وَلَمْ يَغْزُ.

وهذا القسم خاص بخمس صيغ للناقص الواوي واليائي، وهي: المفرد المذكر الغائب، والمفرد المؤنث الغائب، والمفرد المذكر المخاطب، والمفرد المتكلم، والجمع المتكلم.

القسم الرابع: وفي هذا القسم تكون حالة الرفع بالضمة التقديرية، وحالة النصب بالفتحة التقديرية، وحالة الجزم بحذف حرف العلة من آخره، هذا القسم خاص بالناقص «الألفي» بشرط ألا يكون تثنية، جمعًا، أو مؤنثًا مخاطبًا، يعني في خمس صيغ، **مثل:** هُوَ يَسْعَى، وَلَنْ يَسْعَى، وَلَمْ يَسْعَ.

عامل الرفع في الفعل المضارع هو عامل معنوي:

عندما يكون الفعل المضارع مرفوعًا، فإن عامله يكون معنويًا، والعامل المعنوي هو أن يكون الفعل خاليًا من العوامل الناصبة أو الجازمة، مثل: هُوَ يَضْرِبُ وَيَغْزُوْ وَيَرْمِي وَيَسْعَى، وهذا مذهب الكوفيين، وقد رجحه المؤلف أيضًا.

العوامل الناصبة للفعل المضارع هي خمسة:

العوامل التي تنصب الفعل المضارع خمسة وهي:

(١) أَنْ، (٢) ولَنْ، (٣) وكَيْ، (٤) وإِذَنْ، (٥) وأَنْ مُقَدَّرَة.

الأول: «أَنْ»، وهو الأصل في النصب، وبقية العوامل حملت عليه في العمل.

و«أَنْ» تنصب الفعل المضارع حتما بشرط ألا تأتي بعد العلم أو الظن، **مثل:** أُرِيدَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيَّ، في هذه الجملة «تحسن» هو فعل مضارع منصوب بسبب «أن».

الثاني: «لَنْ»، وهو ينصب الفعل المضارع ايضاويعطيه معنى المستقبل مع نفي وتأكيد، مثل: أنا لَنْ أَضْرِبَكَ هنا، «لن» نصبت «أضرب» وجعلته فعلًا مضارعًا منصوبًا.

الثالث: «كَيْ»، وهو يعطي الفعل المضارع معنى السببية. فما قبله يكون سببًا لما بعده، مثل: أَسْلَمْتُ كَيْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ ففي هذه الجملة، «كَيْ» نصبت «أدخل»، وجعلت الإسلام سببًا لدخول الجنة.

الرابع: «إِذَنْ»، وهي تنصب الفعل المضارع بشرطين:

(١) ألا يكون ما بعد «إِذَنْ» معمولًا لما قبلها.

(٢) أن يكون الفعل المضارع بمعنى المستقبل وليس بمعنى الحال. وتدخل «إِذَنْ» غالبًا في جواب كلام، **مثل:** إِذَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ، أو: إِذَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ. في هذه الجمل «إِذَنْ» نصبت «تدخل» و»يغفر».

الخامس: «إِنْ» المقدرة، وهي مثل «أَنْ» الملفوظة تنصب الفعل المضارع.

الدرس الثالث

وَتُقَدَّرُ أَنْ فِيْ سَبْعَةِ مَوَاضِعَ بَعْدَ حَتّٰى نَحْوُ : أَسْلَمْتُ حَتّٰى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلَامِ كَيْ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ لِيَذْهَبَ. وَلَامِ الْجَحَدِ نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾، وَالْفَاءِ الْوَاقِعَةِ فِيْ جَوابِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْاِسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ وَالتَّمَنِّيْ وَالْعَرْضِ، نَحْوُ: أَسْلِمْ فَتَسْلَمَ، وَلَا تَعْصِ فَتُعَذَّبَ، وَهَلْ تَعْلَمُ فَتَنْجُوَ؟ وَمَا تَزُوْرُنَا فَنُكْرِمَك، وَلَيْتَ لِيْ مَالًا فَأُنْفِقَهُ، وَأَلَا تَنْزِلُ بِنَا فَتُصِيْبَ خَيْرًا، وَبَعْدَ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ فِيْ جَوَابِ هٰذِهِ الْمَوَاضِعِ كَذَلِك نَحْوُ أَسْلِمْ وَتَسْلَمَ إِلٰى آخِرِ هِ وَبَعْدَ أَوْ بِمَعْنٰى إِلٰى اَنْ اَوْ اِلَّا اَنْ نَحْوُ لَاَحْبِسَنَّك أَوْ تُعْطِيَنِيْ حَقِّيْ وَبَعْدَ وَاوِ الْعَطْفِ إِذَا كَانَ الْمَعْطُوْفُ عَلَيْهِ اسما صَرِيْحًا، نَحْوُ: أَعْجَبَنِيْ قِيَامُك وَتَخْرُجَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس المواقع السبعة لتقدير «أَنْ».

«أَنْ» تأتي مقدرة في سبعة مواضع وتنصب الفعل المضارع، ويذكر المصنف رحمه الله هنا تلك المواضع السبعة التي تكون فيها «أَنْ» مقدرة وتنصب الفعل المضارع.

الموضع الأول: بعد «حَتَّى»، **مثل:** أَسْلَمْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، والأصل: أَسْلَمْتُ حَتَّى أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ. هنا «أَدْخُلَ» فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المقدرة.

الموضع الثاني: بعد لام التعليل، مثل: قَامَ زَيْدٌ لِيَذْهَبَ، والأصل: قَامَ زَيْدٌ لأَنْ يَذْهَبَ. فهنا «يَذْهَبَ» فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المقدرة.

الموضع الثالث: بعد لام الجحود، مثل: وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ، والأصل: وَمَا كَانَ اللهُ لِأَنْ يُعَذِّبَهُمْ. فهنا الفعل المضارع منصوب بـ «أَنْ» المقدرة. ولام الجحود تأتي بعد «كان» النافية.

فائدة: في هذه المواضع الثلاثة تكون «أَنْ» مقدرة؛ لأن هذه الحروف (حتى ولام التعليل ولام الجحود) حروف جر تدخل على الأسماء، وليست على الأفعال. لذا تُقدر «أَنْ» بعد هذه الحروف ليصبح الفعل بمثابة المصدر، ومن المعلوم أن المصدر اسم.

الموضع الرابع: «أَنْ» تأتي مقدرة بعد الفاء التي تقع جوابًا لستة أشياء، وهذه الأشياء هي:

الأمر: مثل: أَسْلِمْ فَتَسْلَمَ، والأصل: أَسْلِمْ فَأَنْ تَسْلَمَ. فهنا «تَسْلَمَ» منصوب بـ «أَنْ» المقدرة.
النهي: مثل: لَا تَعْصِ فَتُعَذَّبَ والأصل: لَا تَعْصِ فَأَنْ تُعَذَّبَ. فهنا «تُعَذَّبَ» منصوب بـ«أَنْ» المقدرة.
الاستفهام: مثل: هَلْ تَعْلَمُ فَتَنْجُوَ؟، والأصل: هَلْ تَعْلَمُ فَأَنْ تَنْجُوَ؟. فهنا «تَنْجُوَ» منصوب بـ «أَنْ» المقدرة بعد فاء الاستفهام.
النفي: مثل: مَا تَزُورُنَا فَنُكْرِمَكَ، والأصل: مَا تَزُورُنَا فَأَنْ نُكْرِمَكَ. فهنا «نُكْرِمَ» منصوب بـ «أَنْ» المقدرة بعد الفاء التي جاءت جوابًا للنفي.
التمني: مثل: لَيْتَ لِي مَالًا فَأُنْفِقَهُ، الأصل: لَيْتَ لِي مَالًا فَأَنْ أُنْفِقَهُ. فهنا الفعل «أُنْفِقَ» منصوب بـ «أَنْ» المقدرة التي جاءت بعد الفاء في جواب التمني.
العرض: مثل: أَلَا تَنْزِلُ بِنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا. الأصل: أَلَا تَنْزِلُ بِنَا فَأَنْ تُصِيبَ خَيْرًا. فهنا الفعل «تُصِيبَ» منصوب بـ «أَنْ» المقدرة بعد الفاء التي جاءت جوابًا للعرض.

الموضع الخامس: تأتي «أَنْ» مقدرة بعد «الواو» وتنصب الفعل المضارع الذي يقع في جواب الأمور الستة المذكورة:
مثال الأمر: أَسْلِمْ وَتَسْلَمَ. الأصل: أَسْلِمْ وَأَنْ تَسْلَمَ. فهنا «تَسْلَمَ» منصوب بـ «أَنْ» المقدرة التي جاءت في جواب الأمر، ويمكن قياس الأمثلة الباقية على أمثلة الفاء، مع استبدال الفاء بالواو.

الموضع السادس: تأتي «أَنْ» مقدرة بعد «أو» إذا كانت بمعنى «إلى أن» أو «إلّا أن»، مثل: لَأَحْبِسَنَّكَ أَوْ تُعْطِيَنِي حَقِّي. فهنا «أو» بمعنى «إلى أن»، والتقدير: لَأَحْبِسَنَّكَ إِلَى أَنْ تُعْطِيَنِي حَقِّي. وإذا كانت «أو» بمعنى «إلا أن» كان التقدير: لَأَحْبِسَنَّكَ إِلَّا فِي وَقْتِ أَنْ تُعْطِيَنِي حَقِّي.

الموضع السابع: تأتي «أَنْ» مقدرة بعد الواو العاطفة إذا كان المعطوف عليه اسما صريحًا (بل بعد جميع حروف العطف)، والسبب في تقدير «أَنْ» بعد الواو أنه كي لا يلزم عطف الفعل على الاسم ، ولا يلزم عطف الجملة على المفرد. مثل: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ وَتَخْرُجَ. الأصل: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ وَأَنْ تَخْرُجَ.ففي هذا المثال قيامك اسم صريح معطوف عليه. وتخرج فعل معطوف، لو عطفنا «تخرج» على «قيامك» يلزم من ذلك عطف الفعل على الاسم، ويلزم عطف الجملة على المفرد؛ لذلك قدرنا «أن» بعد حرف العطف، فصار «تخرج» مفردا بتأويل المصدر، فالآن العطف يكون عطف المفرد على المفرد.

الدرس الرابع

وَيَجُوْزُ إِظْهَارُ أَنْ مَعَ لَامِ كَيْ نَحْوُ: أَسْلَمْتُ لِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَمَعَ وَاوِ الْعَطْفِ نَحْوُ: أَعْجَبَنِيْ قِيَامُك وَأَنْ تَخْرُجَ، وَيَجِبُ إِظْهَارُ «أَنْ» فِيْ لَامِ «كَيْ» إِذَا اتَّصَلْتَ بِلَا النَّافِيَةِ نَحْوُ: لِئَلَّا يَعْلَمَ. وَاعْلَمْ أَنَّ «أَنْ» اَلْوَاقِعَةَ بَعْدَ الْعِلْمِ لَيْسَتْ هِيَ النَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَإِنَّمَا هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الْمُثَقَّلَةِ نَحْوُ: عَلِمْتُ اَنْ سَيَقُوْمُ، قَالَ اللهُ تَعَالیٰ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَرْضٰى﴾، وَ«أَنْ» اَلْوَاقِعَةُ بَعْدَ الظَّنِّ جَازَ فِيْهِ الْوَجْهَانِ: النَّصبُ بِهَا، وَأَنْ تَجْعَلَهَا كَالْوَاقِعَةِ بَعْدَ الْعِلْمِ نَحْوُ: ظَنَنْتُ أَنْ سَيَقُوْمُ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس قواعد متعلقة بـ «أَنْ»

وقد ذكر المصنف رحمه الله هنا أربع قواعد في النص المذكور.

القاعدة الأولى: يجوز إظهار «أَنْ» بعد لام التعليل وحرف الواو العاطف.

مثال إظهار «أَنْ» بعد لام التعليل: أَسْلَمْتُ لِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

ومثال إظهار «أَنْ» بعد الواو العاطفة: أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ وَأَنْ تَخْرُجَ.

القاعدة الثانية: إذا اتصلت لام التعليل بـ«لا» النافية، فيجب إظهار «أَنْ» لتجنب اجتماع اللامين؛ لأن اجتماع اللامين يجعل الجملة ثقيلة، **مثل:** لِئَلَّا يَعْلَمَ، حيث أظهر «أن» لتجنب اجتماع اللامين. الأصل: لأَنْ لا يَعْلَمَ، ولكن أدغم نون «أن» في لام «لا» النافية فأصبحت لئلا يعلم.

القاعدة الثالثة: إذا وقعت «أَنْ» بعد العلم (أي بعد كل فعل يدل على العلم واليقين) فهي ليست «أَنْ» الناصبة، بل هي «أَنْ» المخففة من الثقيلة، ففي اللفظ تكون «أَنْ» ولكن في الحقيقة هي «أَنَّ».

مثل قول الله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾، والأصل: عَلِمَ أَنَّه سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى.

القاعدة الرابعة: إذا وقعت «أَنْ» بعد الظن فيجوز فيها وجهان:

الأول: يجوز أن تكون «أَنْ» الناصبة. **الثاني:** يجوز أن تكون «أَنْ» المخففة من الثقيلة، لذلك يجوز في الفعل المضارع بعدها الرفع والنصب. **مثل:** ظَنَنْتُ أَنْ سَيَقُومُ، وظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ، وكلاهما جائز.

الدرس الخامس

اَلْمَجْزُوْمُ عَامِلُهُ: لَمْ وَلَمَّا وَلَامُ الْأَمْرِ وَلَا فِي النَّهْيِ وَكَلِمُ الْمُجَازَاتِ، وَهِيَ: إِنْ وَمَهْمَا وَإِذْ مَا وَحَيْثُمَا وَأَيْنَ وَمَتٰى وَمَنْ وَأَيُّ وَأَنّٰى وَإِنْ اَلْمُقَدَّرَةُ، نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ، وَلَمَّا يَضْرِبْ، وَلِيَضْرِبْ، وَلا تَضْرِبْ، وَإِنْ تَضْرِبْ اِضْرِبْ ... إِلٰى آخِرِهَا. وَاعْلَمْ أَنَّ «لَمْ» تَقْلِبُ الْمُضَارِعَ مَاضِيًا منفياً، وَلَمَّا كَذٰلِكَ، إِلَّا اَنَّ فِيْهَا تَوَقُّعًا بَعْدَهُ وَدَوَامًا قَبْلَهُ نَحْوُ: قَامَ الْاَمِيْرُ لَمَّا يَرْكَبْ، وَاَيْضًا يَجُوْزُ حَذْفُ الْفِعْلِ بَعدَ «لَمَّا» خَاصَّةً تقولُ: نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمَّا، أَيْ لَمَّا يَنْفَعْهُ النَّدَمُ، وَلَا تَقُوْلُ: نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمْ. وَاَمَّا كَلِمُ الْمُجَازَاتِ حَرْفًا كَانَتْ أَوْ اسما فَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ لِتَدُلَّ عَلٰى أَنَّ الْأُوْلٰى سَبَبٌ لِلثَّانِيَةِ، وَتُسَمَّى الْأُوْلٰى شَرْطًا، وَالثَّانِيَةُ جَزَاءً، ثُمَّ إِنْ كَانَ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ مُضَارِعَيْنِ يَجِبُ الْجَزْمُ فِيهِمَا لَفْظًا نَحْوُ: إِنْ تُكْرِمْنِيْ أُكْرِمْكَ، وَإِنْ كَانَا مَاضِيَيْنِ لَمْ تَعْمَلْ فِيْهِمَا لَفْظًا نَحْوُ: إِنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ، وَإِنْ كَانَ الْجَزَاءُ وَحْدَهُ مَاضِيًا يَجِبُ الْجَزْمُ فِي الشَّرْطِ نَحْوُ: إِنْ تَضْرِبْنِيْ ضَرَبْتُكَ، وَإِنْ كَانَ الشَّرْطُ وَحْدَهُ مَاضِيًا جَازَ فِي الْجَزَاءِ الْوَجْهَانِ، نَحْوُ: إِنْ جِئْتَنِيْ أُكْرِمْكَ وَأُكْرِمُكَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس العوامل الجازمة للفعل المضارع.

يوضح المصنف رحمه الله من هنا العوامل الجازمة للفعل المضارع بعد الفراغ من الفعل المضارع المرفوع وعامله، وكذاالفعل المضارع المنصوب وعوامله.

العوامل الجازمة للفعل المضارع:

هي: ولم، ولما، ولام الأمر، ولا الناهية، وكلمات المجازاة، أي: إن، ومهما، وإذما، وحيثما، وأينما، ومتى، ومن، وأيّ، وأنى، و«إن» المقدرة.

وأراد بكلم المجازاة الكلمات التي تدخل على الشرط والجزاء.

الأمثلة بالترتيب: لم يضرب، ولما يضرب، وليضرب، ولا تضرب، وإن تضرب اضرب.

عمل «لم» و«لما» والفرق بينهما:

عمل «لم» و«لما»: أنهمايدخلان على الفعل المضارع فيجعلانه بمعنى الماضي المنفي.

الفرق الأول: «لما» تدل على النفي مع توقع حدوث الفعل بعد زمن التكلم، ولم يقع الفعل حتي الان بعد ولكنه مرجو الوقوع، مثل: قام الأمير لما يركب (الأمير قد قام ولكنه لم يركب بعد، أي أن الركوب متوقع). وأما «لم» فهي تفيد النفي دون توقع وقوع الفعل، مثل: قام الأمير لم يركب (الأمير قد قام ولم يركب، ولا يتوقع أن يركب).

الفرق الثاني: يجوز حذف الفعل بعد «لما» إذا وجدت قرينة تدل عليه، مثل: ندم زيد ولما، والأصل: لما ينفعه الندم. أما مع «لم»، فلا يجوز ذلك، فلا يمكن أن تقول: ندم زيد ولم بدون ذكر الفعل.

كيف تستخدم كلمات المجازاة؟

يوضح المصنف ﷺ من هنا أن كلمات المجازاة سواء كانت حروفًا أم أسماءً، لابد أن تعرف عنها أمرين.

الأمر الأول: تدخل كلمات المجازاة على جملتين، تكون الأولى سببًا للثانية، وتسمى الجملة الأولى شرطا،و تسمى الجملة الثانية جزاء.

الأمر الثاني: إن لعمل كلمات المجازاة أربع صور.

عمل كلمات المجازاة:

الصورة الأولى: إذا دخلت كلمة المجازاة على جملتين فعليتين وكلتاهما مضارع، فإنها تجزم كلتا الجملتين. وفي هذه الصورة، يجب جزم الفعل المضارع لفظًا، لأنه معرب ويقبل الجزم. **مثال:** إن تكرمني أكرمك .

الصورة الثانية: إذا كانت جملة الشرط وجملة الجزاء كلتاهما ماضيين، فإن كلمة المجازاة تعمل فيهما أيضا، ولكن لا يظهر أثر العامل على الماضي لفظا؛ لأن الماضي مبني. **مثال:** إِنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ

الصورة الثالثة: إذا كان فعل الشرط مضارعًا وفعل الجزاء ماضيا، فمن الواجب جزم الفعل

المضارع في جملة الشرط، أما جملة الجزاء فلن تجزم لأن فعلها ماضٍ.
مثال: إِنْ تَضْرِبْنِي ضَرَبْتُكَ.

الصورة الرابعة: إذا كانت جملة الشرط ماضية وجملة الجزاء مضارعا، ففي هذه الصورة يجوز في جزاء الشرط وجهان: الجزم أو الرفع. الجزم لأن فعل الجزاء فعل مضارع معرب ويقبل الجزم، والرفع لأن جملة الشرط ماضية وغير مجزومة، فجاز أن ترفع جملة الجزاء اتباعًا لها. **مثال:** إِنْ جِئْتَنِي أُكْرِمْكَ أو أُكْرِمُكَ.

الدرس السادس

وَاعْلَمْ أَنَّه إِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِيًا بَغَيْرِ «قَدْ» لَمْ يَجُزِ الْفَاءُ فِيْهِ نَحْوُ: إِنْ أَكْرَمْتَنِيْ أَكْرَمْتُكَ، قَالَ اللّٰهُ تَعَالى: ﴿وَمَنْ دخَلَه كَانَ آمِنًا﴾، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا مُثْبَتًا أَوْ مَنْفِيًّا بِلَا جَازَ فِيْهِ الْوَجْهَانِ نَحْوُ: إِنْ تَضْرِبْنِيْ أَضْرِبْك، أَوْ فَأَضْرِبُك، وَإِنْ تَشْتِمْنِيْ لَا أَضْرِبْك أَوْ فَلَا أَضْرِبُكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْجَزَاءُ أَحَدَ الْقِسْمَيْنِ الْمَذْكُوْرَيْنِ فَيَجِبُ فِيْهِ الْفَاءُ، وَذٰلِك فِيْ أَرْبَعِ صُوَرٍ، اَلأُوْلٰى: أَنْ يَكُوْنَ الْجَزَاءُ مَاضِيًا مَعَ قَدْ، كَقَوْلِهِ تَعَالٰى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ﴾، وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَكُوْنَ مُضَارِعًا مَنْفِيًّا بَغَيْرِ لَا كقَوْلِه تَعَالٰى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ وَالثَّالِثَةُ: أَنْ يَكُوْنَ جُمْلَةً اسميَّةً كَقَوْلِه تَعَالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَه عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾، وَالرَّابِعَةُ: أَنْ يَكُوْنَ جُمْلَةً إِنْشَائِيَّةً إِمَّا أَمْرًا كَقَوْلِه تَعَالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ﴾ وَإِمَّا نَهْيًا كَقَوْلِه تَعَالٰى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوْهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾. وَقَدْ تَقَعُ إِذَا مَعَ الْجُمْلَةِ الاسميَّةِ مَوضِعَ الْفَاءِ كَقَوْلِه تَعَالٰى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس متى تدخل الفاء في الجزاء ومتى لا تدخل الفاء، ونبين الصور التي يكون فيها إدخال الفاء إما ممتنعًا أو جائزًا أو واجبًا.

الصورة الأولى: إدخال الفاء في الجزاء ممتنع إذا كان الجزاء ماضيًا خاليًا من «قد»؛ لأن حرف الشرط له تأثير على معنى الماضي، حيث يجعل الماضي في معنى المستقبل، فلا حاجة إلى الفاء للربط بين الشرط والجواب.

المثال الأول: «إن أكرمتني أكرمتك»، هنا «أكرمتك» فعل ماضٍ بدون «قد»، لذا لا يجوز إدخال الفاء.

المثال الثاني: قول الله تعالى: ﴿ومن دخله كان آمنًا﴾، هنا «كان» فعل ماضٍ بدون «قد»، لذا لا يجوز إدخال الفاء.

الصورة الثانية: يجوز إدخال الفاء في الجزاء ويجوز عدم إدخالها، وذلك إذا كان الجزاء مضارعًا مثبتًا أو مضارعًا منفيًّا بـ«لا». في هذه الصورة بإمكانك إدخال الفاء أو عدم إدخالها.

مثال المضارع المثبت: «إِنْ تَضْرِبْنِي أَضْرِبْكَ» أو «فَأَضْرِبُكَ»، وكلاهما صحيح.

مثال المضارع المنفي بـ«لا»: «إِنْ تَشْتِمْنِي لا أَضْرِبْكَ» أو «فَلا أَضْرِبُكَ» كلاهما صحيح.

الصور التي يجب فيها إدخال الفاء في الجزاء:

إذا كان للجزاء يسوي الصورتين السابقتين كان إدخال الفاء واجبًا، وله أربع صور:

(١) إذا كان الجزاء فعلًا ماضيًا مسبوقًا بـ«قد»، مثل: «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ»، حيث «فَقَدْ سَرَقَ» جزاء وهو فعل ماضٍ مسبوق بـ»قد»، لذا يجب إدخال الفاء.

(٢) وإذا كان الجزاء فعلًا مضارعًا منفيًا بدون «لا»، كما في قوله تعالى: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ»، حيث «فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» جزاء وهوفعل مضارع منفي بدون «لا»، لذا يجب إدخال الفاء.

(٣) وإذا كان الجزاء جملة اسمية، مثل: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»، حيث «فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» جملة اسمية، لذا يجب إدخال الفاء.

(٤) وإذا كان الجزاء جملة إنشائية، سواء كان أمرًا أو غيره، ففي هذه الصورة يجب إدخال الفاء.

مثال الأمر: قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾، فهنا «فَاتَّبِعُونِي» جواب وهو جملة إنشائية فعل أمر، ولذلك يجب إدخال الفاء.

مثال النهي: قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾، حيث إن «فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ» هو الجواب وهو جملة إنشائية، ولذلك يجب إدخال الفاء.

إذا كان الجزاء جملة اسمية فإن الفاء قد تُستبدَل أحيانًا بـ«إذا» المفاجاتية، كما في قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾، حيث إن «إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ» جملة اسمية، واستخدم «إذا» بدلًا من الفاء؛ لأن «إذا» تفيد التعقيب كما تفيده الفاء.

الدرس السابع

وَإِنَّمَا تُقَدَّرُ «إِنْ» بَعْدَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِيْ هِيَ الْأَمْرُ نَحْوُ: تَعَلَّمْ تَنْجَحْ، وَالنَّهْيُ نَحْوُ: لَا تَكْذِبْ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ، وَالْاِسْتِفْهَامُ نَحْوُ: هَلْ تَزُوْرُنَا نُكْرِمْكَ، وَالتَّمَنِّيْ نَحْوُ: لَيْتَكَ عِنْدِيْ أَخْدِمْكَ، وَالْعَرْضُ نَحْوُ: أَلَا تَنْزِلُ بِنَا تُصِبْ خَيْرًا. وَبَعْدَ النَّفْيِ فِيْ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ نَحْوُ: لَا تَفْعَلُ شَرًّا يَكُنْ خَيْرًا، وَذٰلِكَ إِذَا قَصَدَ أَنَّ الْأَوَّلَ سَبَبٌ لِلثَّانِيْ كَمَا رَأَيْتَ فِي الْأَمْثِلَةِ، فَإِنَّ مَعْنٰى قَوْلِنَا: تَعَلَّمْ تَنْجَحْ، هُوَ إِنْ تَتَعَلَّمْ تَنْجَحْ، وَكَذٰلِكَ الْبَوَاقِيْ، فَلِذٰلِك اِمْتَنَعَ قَوْلُكَ: لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ؛ لِاِمْتِنَاعِ السَّبَبِيَّةِ؛ إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أن «إن» الشرطية تكون مقدرة بعد خمسة أفعال:

إن «إن» الشرطية تكون أحيانًا مقدرة بعد بعض الأفعال وتجزم الفعل المضارع، وهذه الأفعال عددها خمسة، وفيما يلي بيان هذه الأفعال:

(١) **بعد الأمر**: تكون «إن» مقدرة بعد فعل الأمر، مثل: «تَعَلَّمْ تَنْجَحْ» (أي إذا تعلمت فستنجح)، والأصل: «تَعَلَّمْ إِنْ تَتَعَلَّمْ تَنْجَحْ».

(٢) **بعد النهي**: تكون «إن» مقدرة بعد فعل النهي، مثل: «لا تكذب يكن خيرًا لك»، والأصل: «لَا تَكْذِبْ إِنْ لَا تكذب خَيْرًا لَكَ» (لا تكذب، إن لم تكذب فسيكون ذلك خيرًا لك).

(٣) **بعد الاستفهام:** تكون «إن» مقدرة بعد الاستفهام، مثل: «هَلْ تَزُورُنَا نُكْرِمْكَ» (أي إذا زرتنا نكرمك)، والأصل: «هَلْ تَزُورُنَا إِنْ تَزُرْنَا نُكْرِمْكَ».

(٤) **بعد التمني:** تكون «إن» مقدرة بعد فعل التمني، مثل: «لَيْتَكَ عِنْدِي أَخْدِمُكَ» (أي لو كنت عندي لخدمتك)، والأصل: «لَيْتَكَ عِنْدِي إِنْ تَكُنْ عِنْدِي أَخْدِمْكَ».

(٥) **بعد العرض:** تكون «إن» مقدرة بعد العرض، مثل: «أَلَا تَنْزِلْ بِنَا تُصِبْ خَيْرًا»، والأصل: «أَلَا تَنْزِلْ بِنَا إِنْ تَنْزِلْ بِنَا تُصِبْ خَيْرًا».

وهنا أمر آخر، وهو أن «إِنْ» تكون أحيانًا مقدرة بعد النفي، مثل: «لا تفعلُ (بضم اللام) شرًّا يكن خيرًا لك» (أنت لا تقوم بعمل شر وهذا دليل على أن الأمور خيرًا لك)، والأصل: «إن لا تفعل شرًّا يكن خيرًا».

تنبيه: هذه العبارة من سهو الكاتب ولا يوجد هذه العبارة في النسخ المصححة؛ إذ أن «إن» لا تُقدَّر بعد النفي؛ لأن النفي هنا خبر محض، ولا يحمل معنى الطلب، ومن المعلوم أن «إن «لا تقدر إلا في المواضع التي تحمل معنى الطلب.

شرط تقدير «إن»:

قوله: «وذلك إذا قصد.... إلخ»: يقول المصنف ﷺ من هنا يُشترط لتقدير «إن» أن تكون الجملة الأولى سببا للجملة الثانية، فإذا لم تكن الجملة الأولى سببًا للثانية، فلا يصح تقدير «إن».

ففي الأمثلة الخمسة المذكورة تكون الجملة الأولى سببا للجملة الثانية، لذا يصح تقدير «إن»، مثل قولنا: «تَعَلَّمْ تَنْجَحْ»، والذي معناه: «إِنْ تَتَعَلَّمْ تَنْجَحْ» (إذا تعلمت فستنجح)، فهنا التعلم سبب للنجاح، وكذلك في بقية الأمثلة تكون الجملة الأولى سببا للجملة الثانية

ولأنه يُشترط لتقدير «إن» أن تكون الجملة الأولى سببا للجملة الثانية، يكون قولك: «لا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ» غير صحيح، لأن تقدير «إن» هنا غير صحيح، لعدم صحة المعنى وهو: «إن لا تكفر تدخل النار»، وهذا ليس صحيحًا؛ لأن عدم الكفر ليس سببا لدخول النار، بل هو سبب لدخول الجنة، كما أن الكفر سبب لدخول النار. و لعدم وجود العلاقة السببية بين الجملة الأولى والثانية لا يصح تقدير «إن».

الدرس الثامن

الْأَمْرُ

وَالثَّالِثُ الْأَمْرُ، وَهُوَ صِيْغَةٌ يُطْلَبُ بِهَا الْفِعْلُ مِنَ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ بِأَنْ تَحْذِفَ مِنَ الْمُضَارِعِ حَرْفَ الْمُضارَعَةِ ثُمَّ تَنْظُرَ فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ سَاكِنًا زِدتَّ هَمزَةَ الْوَصْلِ مَضْمُوْمَةً إِنِ انْضَمَّ ثَالِثُهُ نَحْوُ: اُنْصُرْ، مَكسورَةً إِنِ انْفَتَحَ أَوِ انكَسَرَ ثَالِثُهُ كَاِعْلَمْ وَاِضْرِبْ وَاسْتَخرِجْ، وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكا فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْهَمْزَةِ نَحْوُ: عِدْ وَحَاسِبْ، وَالْأَمْرُ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ مِنَ الْقِسْمَ الثَّانِيْ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلٰى عَلَامَةِ الْجَزْمِ، كَاِضْرِبْ وَاُغْزُ وَارْمِ وَاسْعَ وَاِضْرِبَا وَاِضْرِبُوْا وَاِضْرِبِيْ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: تعريف الأمر **الأمر الثاني:** كيفية صياغة الأمر

الأمر الثالث: جواب عن سؤال مقدر **الأمر الرابع:** إعراب الأمر

الأمر الأول: تعريف الأمر

الأمر هو صيغة يُطلب بها من الفاعل المخاطب فعل معين.

الأمر الثاني: كيفية صياغة الأمر

لصياغة فعل الأمر للمخاطب، يحذف علامة المضارع من الفعل المضارع، ثم يُنظر إلى الحرف الذي يليها:

إذا كان ساكنًا ينظر إلى عين الكلمة، فإذا كانت مضمومة يُضاف همزة الوصل مضمومة في بداية الفعل، مثل: أنصر مصوغ من تنصر.

أما إذا كانت عين الكلمة مفتوحة أو مكسورة، يُضاف همزة الوصل مكسورة في بداية

الفعل، مثل: من يَعْلَمُ: اِعْلَم، ومن يَضْرِبُ: اِضْرِب، ومن يَسْتَخْرِجُ: اِسْتَخْرِج.

وإذا كان الحرف الذي يلي علامة المضارع متحركًا فلا حاجة لإضافة همزة في البداية، ويُترك على حاله بالسكون في آخره،إن كان ساكنا وإلا فيكن مثل: تَعِدُ تُصبح عِدْ، وتُحَاسِبُ تُصبح حَاسِبْ.

الأمر الثالث: جواب عن سؤال مقدر

السؤال: ما قلته غير صحيح لأنه إذا حذفت علامة المضارع وكان الحرف التالي ساكنًا، تزاد همزة وصل مضمومة في البداية إذا كانت عين الكلمة مضمومة، وإذا كانت عين الكلمة مفتوحة أو مكسورة تزاد همزة مكسورة

ففي باب «الإفعال» عند صياغة الأمر من «تُكرمُ» بعد حذف علامة المضارع كان الحرف التالي ساكنًا، وعين الكلمة مكسورة كان من الواجب أن تكون همزة وصل مكسورة في بدايته، لكن الهمزة في بدايته تأتي مفتوحة، مثل: «أَكْرِمْ». وهذا خلاف ما قلتم.

الجواب: فعل الأمر في باب «الإفعال» يصاغ على طريقة «عد» من «تعد» و«حاسب» من «تحاسب»؛ لأن الحرف التالي بعد حذف علامة المضارع في باب الإفعال لا يكون ساكنًا بل متحركًا.وذلك لأن «تُكرِمُ» أصله «تأَكرمُ»، والحرف التالي بعد حذف تاء المضارع همزة وهي متحركة، وقدعلم أنه إذا كان الحرف الذي يلي علامة المضارع متحركًا فلا حاجة لزيادة همزة وصل في البداية، ويُترك الفعل على حاله بالسكون في آخره. فعلم أن همزة الإفعال ليست وصلية بل قطعية.

الأمر الرابع: إعراب فعل الأمر

فعل الأمر للمخاطب مبنيٌّ على الجزم، وعلامات الجزم ثلاث كما يلي:

١. السكون: مثل «اضربْ».

٢. حذف حرف العلة: مثل «اغزُ» و«اسعَ».

٣. حذف نون الإعراب: مثل «اضْرِبَا» (للمثنى) و«اضْرِبُوا» (للجمع) و«اضْرِبِي» (للمؤنث).

الدرس التاسع

فَصْلٌ: فِعْلُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ هُوَ فِعْلٌ حُذِفَ فَاعِلُهُ وَأُقِيْمَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ مَقَامَهُ، وَيُخْتَصُّ بِالْمُتَعَدِّيْ، وَعَلَامَتُهُ فِي الْمَاضِيْ أَنْ يَكُوْنَ أَوَّلُه مَضْمُوْمًا فَقَط، وَمَا قَبلَ آخِرِهِ مَكْسُوْرًا فِي الْأَبْوَابِ الَّتِيْ لَيْسَتْ فِيْ أَوَائِلِهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ وَلَا تَاءٌ زَائِدَةٌ، نَحْوُ: ضُرِبَ وَدُحْرِجَ وَأُكرِمَ، وَأَنْ يَكُوْنَ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ مَضْمُوْمًا وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ كَذَلِك فِيْمَا فِيْ أَوَّلِه تَاءٌ زَائِدَةٌ، نَحْوُ: تُفُضِّلَ وَتُضُوْرِبَ، وَأَنْ يَكُوْنَ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ مَضْمُوْمًا وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورًا كَذَلِك فِيْمَا فِيْ أَوَّلِه هَمْزَةُ وَصْلٍ، نَحْوُ: اُسْتُخْرِجَ وَاُقْتُدِرَ، وَالْهَمْزَةُ تَتْبَعُ الْمَضْمُوْمَ إِنْ لَمْ تُدْرَجْ. وَفِي الْمُضَارِعِ أَنْ يَكُوْنَ حَرْفُ الْمُضارَعَةِ مَضْمُوْمًا وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوْحًا نَحْوُ: يُضْرَبُ وَيُسْتَخْرَجُ، إِلَّا فِيْ بَابِ الْمُفاعَلَةِ وَالْإِفْعَالِ وَالتَّفْعِيْلِ وَالْفَعْلَلَةِ وَمُلْحَقَاتِهَا الثَّمَانِيَةِ فَإِنَّ الْعَلَامَةَ فِيْهَا فَتْحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَقَطْ نَحْوُ: يُحَاسَبُ وَيُدَحْرَجُ، وَفِي الْأَجْوَفِ فِيْ مَاضِيْهِ: قِيْلَ وَبِيعَ، وَبِالْاِشْمَامِ قِيْلَ وَبِيعَ، وَبِالْوَاوِ قُولَ وَبُوِعَ، وَكَذَلِكَ بَابُ اُخْتِيْرَ وَاُنْقِيْدَ، دَوْنَ اُسْتَخِيْرَ وَاُقِيْمَ؛ لِفَقْدِ فُعِلَ فِيهِمَا، وَفِي مُضَارِعِهِ تُقْلَبُ العَينُ أَلِفًا نَحْوُ: يُقَالُ وَيُبَاعُ، كَمَا عَرَفْتَ فِي التَّصرِيفِ مَسْتَقْصًى.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس خمسة أمور.

الأمر الأول: تعريف الفعل المبني للمجهول

الأمر الثاني: علامات الفعل المبني للمجهول

الأمر الثالث: علامة الفعل المضارع المبني للمجهول

الأمر الرابع: علامة الفعل المضارع المبني للمجهول في المفاعلة والإفعال والتفعيل وملحقات فعللة

الأمر الخامس: علامة الماضي والمضارع المبني للمجهول في الأجوف

الأمر الأول: تعريف الفعل المبني للمجهول

الفعل المبني للمجهول: هو فعل حُذف فاعله وذكر المفعول بدلا عن الفاعل، والفعل

المجهول خاص بالفعل المتعدي، لأن الفعل اللازم لا يكون له مفعول.

الأمر الثاني: علامات الفعل المبني للمجهول

العلامة الأولى: الحرف الأول من الماضي يكون مضمومًا، والحرف قبل الأخير يكون مكسورا. وهذه العلامة توجد في الأفعال التي ليس في بدايتها همزة وصل أو تاء زائدة.

مثال الثلاثي المجرد: «ضُرِبَ». و**مثال الرباعي المجرد**: «دُحْرِجَ». و**مثال الثلاثي المزيد فيه**: «أُكْرِمَ».

العلامة الثانية: الحرف الأول والثاني من الماضي يكونان مضمومين، والحرف الذي يقع قبل الأخير يكون مكسورا. وهذه العلامة توجد في الأفعال التي تبدأ بتاء زائدة.

مثال باب التَفَعُّل: «تُفُضِّلَ». و**مثال باب التَفَاعُل**: «تُطُوِّرَ». و**مثال باب التَفْعِيل**: «شُدِّدَ».

العلامة الثالثة: الحرف الأول والثالث من الماضي يكونان مضمومين، والحرف الذي يقع قبل الأخير يكون مكسورا. وهذه العلامة توجد في الأفعال التي تبدأ بهمزة الوصل.

مثال باب استفعال: «اُسْتُخْرِجَ». و**مثال باب افتعال**: «اُقْتُدِرَ».

قوله: «والهمزة تتبع المضموم إن لم تدرج ... إلخ»:

والهمزة أي همزة الوصل في الماضي المجهول تتبع الحرف المضموم فتضم، ولا تتبع الحرف المكسور وإن كان الأصل في همزة الوصل الكسر، ولا اعتبار للحرف الساكن الواقع بين الهمزة والحرف المضموم، وقوله: «إن لم تدرج « شرط وتقدم جزائه، أي إذا لم تسقط تلك الهمزة في اللفظ ولا في الخط، فإن سقطت فلا تبعية أصلًا.

الأمر الثالث: علامة الفعل المضارع المبني للمجهول

علامة المضارع في المبني للمجهول ضم الحرف الأول، وفتح الحرف قبل الأخير، مثل «يُضْرَبُ» و«يُسْتَخْرَجُ». وهذه العلامة تظهر في جميع الأبواب، باستثناء أربعة أبواب وهي: «المفاعلة» و«الأفعال» و«التفعيل» و«الفَعْلَلَة» وملحقاتها السبع.

الأمر الرابع: علامة الفعل المضارع المبني للمجهول في المفاعلة والإفعال والتفعيل وملحقات فعللة

في هذه الأبواب علامة الفعل المضارع المبني للمجهول فتح الحرف الذي وقع قبل

الأخير لا غير؛ لأن الحرف الأول يكون مضموما في هذه الأبواب في صيغ المعلوم والمجهول، مثل «يُحَاسَبُ»، و«يُكْرَمُ»، و«يُصَرَّفُ»، و«يُدَحْرَجُ». يعني: الفتح قبل الأخير هو الذي يميز بين المعلوم والمجهول.

ملحقات فَعْلَلَة هي: «جَلْبَبَ»، و«قَلْنَسَ»، و«جَوْرَبَ»، و«سَرْوَلَ»، و«شَرْيَفَ»، و«خَيْعَلَ»، و«قَلْسَى».

فائدة: ملحقات «فعللة» سبع. وما وقع في بعض النسخ أنها ثمان تصحيف وسهو من الكاتب.

الأمر الخامس: علامة الماضي والمضارع المبني للمجهول في الأجوف

أفعال ومثل قيل وبيع يمكن أن تقرأها بطرق ثلاث:

الطريقة الأولى: مثل «قيل» و»بيع». أصل «قيل» كان «قُوِلَ»، وبعد حذف حركة حرف القاف نقلت الكسرة إلى الواو، وجعلت الواو ساكنة، وبما أن ما قبل الواو مكسور حوّل الواو إلى الياء، فأصبح «قيل». وأما «بيع» فأصله كان «بُيِعَ»، وبعد حذف حركة حرف الباء أعطيت الباء كسره، فأصبحت «بِيعَ»، وهذه القراءة أفصح من القراءتين الأخريين.

الطريقة الثانية: قراءة «قيل» و«بيع» بالإشمام، والإشمام هو إمالة كسرة فاء الكلمة إلى الضمة وإمالة الياء الساكنة (التي بعد فاء الكلمة) إلى الواو قليلا، ليعلم على أن فاء الكلمة في الأصل كان مضمومًا.

الطريقة الثالثة: أن تقرأ «قول» و»بوع» بسكون عين الكلمة. قول و بوع كانا في الأصل قُوِلَ وبُوِعَ، حذفت حركة الواو والياء من «قُوِلَ» و»بُوِعَ» فصارا قول وبيع (بضم الباء)، ثم جرى في «بيع» قاعدة «يوسر» (وهي أن الياء الساكنة بعد الضمة تستبدل بالواو الساكنة)، فصار بُوعَ من بيع.

قوله: «وكذلك باب «اختير»»: أي كما تجري هذه القراءات الثلاث في قيل وبيع أي الأجوف الثلاثي المجرد الماضي المبني للمجهول، فإنها أن تجري أيضًا في بابي «افتعل» و«انفعل» في الأجوف؛ لأن بعد حذف الحرفين الأولين في هذين البابين يصبح وزن الكلمة مثل فُعِلَ (بضم الفاء وكسر العين)، **مثلا:** «اختير» إلى «تير» و«انقيد» إلى «قيد»، تير وقيد على وزن فُعِلَ (بضم الفاء وكسر العين) من حيث الأصل، فلذلك يجوز قراءتهما مثل «قيل» و«بيع» بطرقها الثلاث.

لكن في الأجوف من الماضي المبني للمجهول لبابي «استفعال» و«إفعال» لا يمكن تطبيق هذه القراءات الثلاث، بل يجوز القراءة الأولى فقط؛ لأن وزن فُعِل (بضم الفاء وكسر العين) لا يوجد هنا باعتبار الأصل، وذلك لأن الحرف الذي وقع قبل حرف العلة ساكن من حيث الأصل في مثل «استُخِيرَ» و«أُقومَ»، فهنا الخاء والقاف ساكنان من حيث الأصل، فلا يوجد وزن فُعِل (بضم الفاء و كسر العين) في مضارعه تقلب في المضارع الأجوف المبني للمجهول، يُبدل حرف العلة (عين الكلمة) بالألف، سواء كانت عين الكلمة واوًا أو ياءً، كما عرفت في علم الصرف، فيُقرأ «يُقالُ» و«يُباعُ».

الدرس العاشر

فَصْلٌ: اَلْفِعْلُ اِمَّا مُتَعَدٍّ وَهُوَ مَا يَتَوَقَّفُ فَهْمُ مَعْنَاهُ عَلٰى غَيْرِ الْفَاعِلِ كَضَرَبَ، وإِمَّا لَازِمٌ وَهُوَ بِخِلَافِهِ كَقَعَدَ وَقَامَ، وَالْمُتَعَدّى قَدْ يَكُونُ إِلٰى مَفْعُوْلٍ وَاحِدٍ كَضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًوا، وَإِلٰى مَفْعُوْلَيْنِ كَأَعْطَى زَيْدٌ عَمْرًوا دِرْهَمًا، وَيَجُوْزُ فِيْهِ الْاِقْتِصَارُ عَلٰى أَحَدِ مَفْعُوْلَيْهِ كَأَعْطَيْتُ زَيْدًا وَأَعْطَيْتُ دِرْهَمًا، بِخِلَافِ بابِ عَلِمْتُ، وَإِلٰى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيْلَ نَحْوَ: أَعْلَمَ اللّٰهُ زَيْدًا عَمْرًوا فَاضِلًا، وَمِنْهُ أَرَى وَاَنْبَأَ وَنَبَّأَ وَأَخْبَرَ وَخَبَّرَ وَحَدَّثَ، وَهٰذِهِ السَّبْعَةُ مَفْعُوْلُهَا الأَوَّلُ مَعَ الْأَخِيْرِيْنَ كَمَفْعُوْلَىْ أعْطَيْتُ فِيْ جَوَازِ الْاِقْتِصَارِ عَلٰى أَحَدِهِمَا، تَقُوْلُ: أَعْلَمَ اللّٰهُ زَيْدًا، وَالثَّانِيْ مَعَ الثَّالِثِ كَمَفْعُوْلَي عَلِمْتُ فِيْ عَدَمِ جَوَازِ الْاِقْتِصَارِ عَلٰى أَحَدِهِمَا، فَلَا تَقُوْلُ: أَعْلَمْتُ زَيْدًا خَيْرَ النَّاسِ، بَلْ تَقُوْلُ أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًوا خَيْرَ النَّاسِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور.

الأمر الأول: تعريف الفعل المتعدي والفعل اللازم.

الأمر الثاني: أنواع الفعل المتعدي.

الأمر الثالث: قواعد تتعلق بالفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

الأمر الأول: تعريف الفعل المتعدي والفعل اللازم

تعريف الفعل المتعدي: الفعل المتعدي هو فعل يتوقف فهم معناه على متعلق غير الفاعل ،أي لا يفهم معنى الفعل المتعدي بدون ذلك المتعلق والمراد بالمتعلق هنا «المفعول به»، مثلا: ضرب زيد، هذا مثال الفعل المتعدي، ومعناه الكامل لا يفهم؛ لأنه ينشأ السؤال: من ضرب زيدًا؟ فعلم أن هذا الفعل يحتاج إلى مفعول كما يحتاج إلى فاعل.

تعريف الفعل اللازم: الفعل اللازم هو فعل لا يتوقف فهم معناه على متعلق غير الفاعل أي يفهم معنى الفعل الازم بدون ذلك المتعلق ولا يحتاج إلى ذلك المتعلق والمراد بالمتعلق هنا «المفعول به»، مثلا: «جلس زيد و»قام زيد فهذه الأفعال لا تحتاج إلى مفعول.

الأمر الثاني: أنواع الفعل المتعدي

الفعل المتعدي ينقسم إلى أربعة أنواع.

القسم الأول: المتعدي إلى مفعول واحد، وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد فقط، مثل: «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا».

القسم الثاني: المتعدي إلى مفعولين، وهو فعل يتعدى إلى مفعولين ويمكن الاكتفاء بأحدهما، مثل: «أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا». ويمكن أن تقول: «أعطيت زيدًا» أو «أعطيت درهمًا». ويقال لهذا القسم باب أعطيت.

القسم الثالث: الفعل المتعدي إلى مفعولين ولا يجوز الاكتفاء بأحدهما، أي لا بد من ذكر المفعولين معًا أو حذفهما معًا، ويكون ذلك في أفعال القلوب، مثل: «ظَنَنْتُ زَيْدًا فَاضِلًا».

القسم الرابع: المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، ويقتصر هذا النوع على سبعة أفعال هي: «أَرَى»، و«أَنْبَأَ»، و«نَبَّأَ»، و«أَخْبَرَ»، و»خَبَّرَ»، و«حَدَّثَ»، و«أَعْلَمَ». **مثال:** «أَعْلَمَ اللهُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا» (أي «الله علَّم زيدًا أنَّ عمرًا فاضل»).

الأمر الثالث: قواعد تتعلق بالأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

القاعدة الأولى: المفعول الأول لهذه الأفعال السبعة كالفاعل في باب «أعطيت»، حيث يجوز

الاكتفاء به وترك المفعولين الآخرين، فيصح القول: «أَعْلَمَ اللهُ زَيْدًا» دون ذكر المفعولين الآخرين، كما يجوز ذكر المفعول الثاني والثالث دون الأول، **مثل:** «أَعْلَمَ اللهُ عَمْرًا فَاضِلًا».

القاعدة الثانية: المفعول الثاني والثالث في هذه الأفعال مثل مفعولي أفعال القلوب، فلا يجوز الاكتفاء بأحدهما دون الآخر، فيجوز حذف المفعول الثاني والثالث معًا، ولكن لا يجوز ذكر أحدهما دون الآخر، بل لا بد من ذكر المفعول الثاني والثالث معًا، **مثل:** «أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا خَيْرَ الناس».

الدرس الحادى عشر

أَفْعَالُ الْقُلُوْبِ

فَصْلٌ: أَفْعَالُ الْقُلُوْبِ: عَلِمْتُ وَظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَرَأَيْتُ وَزَعَمْتُ وَوَجَدْتُ، وهِيَ أَفْعَالٌ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الْمَفْعُوْلِيَّةِ نَحْوُ: عَلِمْتُ زَيْدًا عالِمًا. وَاعْلَمْ اَنَّ لِهٰذِهِ الْأَفْعَالِ خَوَاصَّ، مِنْهَا: اَنْ لَا تُقْتَصَرَ عَلٰى أَحَدِ مَفْعُوْلَيْهَا بِخِلَافِ بَابِ أَعْطَيْتُ، فَلَا تَقُوْلُ: عَلِمْتُ زَيْدًا، وَمِنْهَا جَوازُ الْإِلْغَاءِ إِذَا تَوَسَّطَتْ نَحْوُ: زَيْدٌ ظَنَنْتُ قَائِمٌ، أَوْ تَأَخَّرَتْ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ، وَمِنْهَا إِنَّهَا تُعَلِّقُ عَنِ الْعَمَلِ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الْاِسْتِفْهَامِ نَحْوُ: عَلِمْتُ أَزَيْدٌ عِنْدَك أَمْ عَمْرٌو؟ وَقَبْلَ النَّفْيِ نَحْوُ: عَلِمْتُ ما زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَقَبْلَ لَامِ الْاِبْتِدَاءِ نَحْوُ: عَلِمْتُ لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَمِنْهَا يَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُوْلُهَا ضَمِيْرَيْنِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ نَحْوُ: عَلِمْتُنِيْ مُنْطَلِقًا، وَظَنَنْتُك فَاضِلًا. وَاعْلَمْ اَنَّهُ قَدْ يَكُوْنُ ظَنَنْتُ بِمَعْنٰى اِتَّهَمْتُ، وَعَلِمْتُ بِمَعْنٰى عَرَفْتُ، وَرَأَيْتُ بِمَعْنٰى أَبْصَرْتُ، وَوَجَدْتُ بِمَعْنٰى أَصَبْتُ الضَّالَّةَ، فَتَنْصِبُ مَفْعُوْلًا وَاحِدًا فَقَطْ، فَلَا تَكُوْنُ حِيْنَئِذٍ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوْبِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: عدد أفعال القلوب **الأمر الثاني:** عمل أفعال القلوب

الأمر الثالث: خصائص أفعال القلوب

الأمر الرابع: إذا لم تُستَخدم أفعال القلوب بمعناها الحقيقي فلا تُعتبر أفعال قلوب، ولا تعمل عمل أفعال القلوب.

الأمر الأول: عدد أفعال القلوب

عدد أفعال القلوب حسب الحصر الاستقرائي هو سبعة، وإلا فإن «عرفت»، و«اعتقدت»، و«أردت» أيضًا تُعتبر من أفعال القلوب، وتُستعمل متعدية إلى مفعولين، ولكن لا تجري عليها أحكام أفعال القلوب.

أفعال القلوب السبعة هي: عَلِمْتُ،و ظَنَنْتُ، وحَسِبْتُ، وخِلْتُ، ورَأَيْتُ، وزَعَمْتُ، وَجَدْتُ.

الأمر الثاني: عمل أفعال القلوب

عمل أفعال القلوب: أنها تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصبهما لكونهما مفعولين.

الأمر الثالث: خصائص أفعال القلوب

الخصيصة الأولى: لا يجوز الاكتفاء بمفعول واحد من مفعولي أفعال القلوب، بخلاف باب «أعطيت»، حيث يجوز الاكتفاء بأحد مفعوليه. ولذلك، لا يصح أن تقول «علمت زيدا»،لأن مفعولي أفعال القلوب يعتبران بمنزلة كلمة واحدة.

الخصيصة الثانية: يجوز إلغاء عمل أفعال القلوب إذا كانت بين المفعولين، مثل «زيد ظننت قائما»، أو في نهاية الجملة، مثل «زيد قائم ظننت».

الخصيصة الثالثة: إذا وقعت أفعال القلوب قبل الاستفهام أو النفي أو لام الابتداء، فحينئذ لا تعمل أفعال القلوب لفظًا ولكن تعمل معنى. (وعبر عنه المصنف أن أفعال القلوب وتعلق عن العمل) ،والسبب في ذلك أن النفي والاستفهام ولام الابتداء يطلبون صدارة الكلام، وإذا عملت أفعال القلوب قبل الاستفهام أو النفي أو لام الابتداء فقدت تلك الصدارة.

مثال وقوعها بعد الاستفهام: «عَلِمْتُ أَزِيدَ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟»

مثال وقوعها بعد النفي: «عَلِمْتُ مَا زَيْدَ فِي الدَّارِ».

مثال وقوعها بعد لام الابتداء: «عَلِمْتُ لزِيد منطلق».

ففي هذه الصور الثلاث يبطل عمل أفعال القلوب لفظًا، لكن المعنى يستمر، ويُعتبر المفعولان منصوبين محلًّا.

فيكون معنى «عَلِمْتُ أَزِيدَ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟»: «عَلِمْتُ أَحَدُهُمَا بِعَيْنِهِ عِنْدَكَ».

ويكون معنى «عَلِمْتُ مَا زَيْدَ فِي الدَّارِ»: «عَلِمْتُ زَيْدًا لَيْسَ فِي الدار».

ويكون معنى» عَلِمْتُ لزيد منطلق»: «عَلِمْتُ زَيْدًا مَنطَلِقًا».

الخصيصة الرابعة: ومن خصائص أفعال القلوب أنها تجيز أن يكون الفاعل والمفعول الأول ضميرين متصلين يرجعان إلى شخص واحد، سواء كان متكلمًا أو مخاطبًا أو غائبًا. مثل: «علمتني منطلقا» حيث أن الفاعل والمفعول ضميران متصلان يرجعان إلى المتكلم. وأيضًا «ظننتك فاضلًا» حيث أن الفاعل والمفعول ضميران متصلان يرجعان إلى المخاطب. وهذا الاجتماع لا يجوز في الأفعال الأخرى، فلا يقال: «ضربتني»، بل يجب الفصل في الأفعال الأخرى **مثل**: ضربت نفسي.

الأمر الرابع: إذا لم تُستخدم أفعال القلوب في معناها الحقيقي، فلا تُعتبر أفعال قلوب، و تعمل عمل أفعال القلوب.

بعض أفعال القلوب لها معانٍ أخرى، فإذا استُخدمت هذه الأفعال في تلك المعاني فإنها لا تُعتبر من أفعال القلوب، وفي هذه الحالة يكون عملها متعديًا إلى مفعول واحد فقط.

على سبيل المثال:

«ظننت» بمعنى «اتّهمت» تتعدى إلى مفعول واحد، ولذلك يصح أن تقول: «ظننت زيدًا» (أي اتّهمت زيدًا).

«علمت» بمعنى «عرفت» تتعدى إلى مفعول واحد، فيصح أن تقول: «علمت زيدًا» (أي عرفت زيدًا).

«رأيت» بمعنى «أبصرت» تتعدى إلى مفعول واحد، فيصح أن تقول: «رأيت زيدًا» (أي أبصرت زيدًا).

«وجدت» بمعنى «أصبت» تتعدى إلى مفعول واحد، فيصح قول: «وجدت الضالة» (أي وجدتُ الشيء المفقود).

الدرس الثاني عشر

فَصْلٌ: اَلْأَفْعَالُ النَّاقِصَةُ هِىَ أَفْعَالٌ وُضِعَتْ لِتَقْرِيْرِ الْفَاعِلِ عَلٰى صِفَةٍ غَيْرِ صِفَةِ مَصْدَرِهَا، وَهِيَ كَانَ وَصَارَ وَظَلَّ وَبَاتَ ...... إِلٰى اٰخِرِهَا، تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسميَةِ لِإِفَادَةِ نِسْبَتِهَا حُكمَ مَعْنَاهَا، فَتَرْفَعُ الْأَوَّلَ وَتَنْصِبُ الثَّانِيْ، فَتَقُوْلُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَكَانَ عَلٰى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: نَاقِصَةٌ وَهِيَ تَدُلُّ عَلٰى ثُبُوْتِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا فِي الْمَاضِيْ إِمَّا دَائِمًا نَحْوُ: ﴿كَانَ اللهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا﴾، أَوْ مُنْقَطِعًا نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ شَابًّا، وَتَامَّةٌ بِمَعْنٰى ثَبَتَ وَحَصَلَ نَحْوُ: كَانَ الْقِتَالُ، أَيْ حَصَلَ الْقِتَالُ، وَزَائِدَةٌ مَا لَا يَتَغَيَّرُ بِإِسْقَاطِهَا مَعْنَى الْجُمْلَةِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

جِيَادُ ابْنَىْ أَبِيْ بَكْرٍ تَسَامٰى ... عَلٰى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ

اَىْ: عَلَى الْمُسَوَّمَةِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور.

الأمر الأول: تعريف الأفعال الناقصة

الأمر الثاني: عدد الأفعال الناقصة

الأمر الثالث: عمل الأفعال الناقصة

الأمر الرابع: أقسام الأفعال الناقصة الثلاثة

الأمر الأول: تعريف الأفعال الناقصة:

الأفعال الناقصة هي الأفعال التي وُضعت لتثبيت وتقرير فاعلها على صفة غير صفة مصدرها.

الفائدة: بقيد «غير صفة مصدرها» خرج جميع الأفعال الأخرى غير الأفعال الناقصة، لأن الأفعال الأخرى وُضعت لتثبيت فاعلها على صفة مصدرها، مثل: «ضرب» يثبت لفاعله صفة الضرب. أما الأفعال الناقصة، فوضعت لتثبيت صفة لفاعلها وتلك الصفة تكون غير صفة مصدره ها وتلك الصفة هي الخبر، **مثل:** «كان زيد قائمًا». في هذا المثال أثبت الفعل «كان»

لفاعله «زيد» صفة القيام التي هي الخبر، وهذه الصفة (القيام) غير صفة مصدر «كان» .

سبب تسميتها بالأفعال الناقصة: سميت هذه الأفعال ناقصة لأنها لا يتم معناها بالفاعل فقط ،بل تحتاج إلى خبر أيضا، بينما الأفعال الأخرى يتم معناها بالفاعل فقط، فعلم من ذلك أن الأفعال الناقصة لا تخلو من نقص باالنسبة إلي مع الأفعال الأخرى.

الأمر الثاني: عدد الأفعال الناقصة:

الأفعال الناقصة سبعة عشر، ثلاثة عشر منها حقيقي، وهي: كان، وصار، وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظل،و بات، وعاد، وما زال، وما برح، وما فتئ، وما انفك، وما دام وليس.

أما الأربعة الأخرى فهي من الملحقات، وهي: غدا،و راح، وآضَ، وعاد.

الأمر الثالث: عمل الأفعال الناقصة:

الأفعال الناقصة تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) وتنقلب معناها إلى الجملة الاسمية. مثلًا: «صار زيد غنيًا»، في هذا المثال «صار» هو فعل ناقص، دخل على الجملة الاسمية «زيد غني»، وأضاف إليها معنى صار (وهو الانتقال)، وصار المعنى: زيد انتقل من حال إلى حال، أي من الفقر إلى الغنى.

الأفعال الناقصة ترفع الجزء الأول من الجملة الاسمية، أي المبتدأ، وتنصب الجزء الثاني، أي الخبر، وبعد ذلك لا يُسمّى المبتدأ مبتدأ والخبر خبرا، بل يُسمّيان اسم وخبر، الأفعال الناقصة. **مثل:** «كان زيد قائمًا»، زيد اسم كان، وقائم خبر كان.

الأمر الرابع: أنواع «كان» الثلاثة:

كلمة «كان» لها ثلاثة أنواع: (١) كان الناقصة، (٢) وكان التامة، (٣) وكان الزائدة.

(١) **كان الناقصة:** هي «كان» التي لا تكتمل بالفاعل فقط، بل تحتاج إلى خبر لتدل على إثبات الخبر للفاعل في الزمن الماضي، سواء كان هذا الإثبات دائمًا في الماضي، مثل: «كان الله عليمًا حكيمًا» (الله تعالى عليم حكيم)، أو منقطعًا، مثل: «كان زيد شابًا» (كان زيد شابًا).

(٢) **وكان التامة:** هي «كان» التي تكتمل بالفاعل ولا تحتاج إلى خبر، وتدل على حدوث أو وقوع شيء، مثل: «كان القتال» أي «حصل القتال» (وقعت المعركة).

(٣) كان الزائدة: هي «كان» التي وجودها أو عدمها لا يؤثر في معنى الجملة، أي أن سقوطها لا يغير المعنى. يُستشهد على ذلك بالشعر:

جِيَادُ ابْنَيْ أَبِيْ بَكْرٍ تَسَامٰى عَلٰى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ

الترجمة: «خيول ابني أبي بكر السريعة تتفوق على الخيول العربية التي جعلت عليها علامات وتركت في المرعى.

محل الإستشهاد: في هذا المثال «كان» زائدة، وسقوطها لا يؤثر في معنى البيت، فهي زائدة في الكلام.

التركيب: جياد: مضاف، ابني: مبدل منه، أبي بكر: بدل، والمبدل منه مع البدل مضاف إليه. جياد مع المضاف إليه مبتدأ، تسامى: فعل، والضمير المستتر فاعل، على: حرف جر، كان: زائدة، المسومة: موصوف، العراب: صفة، والموصوف والصفة مجروران، الجارمع المجرور متعلقان بالفعل، والجملة الفعلية «تسامى» مع فاعلها ومتعلقها خبر المبتدأ و المبتدأ مع خبره جملة اسمية.

الدرس الثالث عشر

وَصَارَ لِلْاِنْتِقَالِ نَحْوُ: صَارَ زَيْدٌ غَنِيًّا، وَأَصْبَحَ وَأَمْسٰى وَأَضْحٰى تَدُلُّ عَلٰى اِقْتِرَانِ مَضْمُوْنِ الْجُمْلَةِ بِتِلْك الْأَوْقَاتِ نَحْوُ: أَصْبَحَ زَيْدٌ ذَاكِرًا، أَيْ كَانَ ذَاكِرًا فِيْ وَقْتِ الصُّبْحِ، وَبِمَعْنٰى صَارَ نَحْوُ: أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيًّا، وَتَامَّةٌ بِمَعْنٰى دَخَلَ فِي الصَّباحِ وَالضُّحٰى وَالْمَسَا، وَظَلَّ وَبَاتَ يَدُلَّانِ عَلَى اقْتِرَانِ مَضْمُوْنِ الْجُمْلَةِ بِوَقْتَيْهِمَا نَحْوُ: ظَلَّ زَيْدٌ كَاتِبًا، وَبِمَعْنٰى صَارَ. وَمَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتِئَ وَمَا انْفَكَّ تَدُلُّ عَلٰى اِسْتِمْرَارِ ثُبُوْتِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا مُذْ قَبِلَهُ نَحْوُ: مَا زَالَ زَيْدٌ أَمِيْرًا، وَيَلْزِمُهَا حَرْفُ النَّفْيِ، وَمَا دَامَ يَدُلُّ عَلٰى تَوْقِيْتِ أَمْرٍ بِمُدَّةِ ثُبُوْتِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا نَحْوُ: أَقُومُ مَا دَامَ الْأَمِيْرُ جَالِسًا، وَلَيْسَ يَدُلُّ عَلٰى نَفْيِ معنى الْجُمْلَةِ حَالًّا، وَقِيْلَ: مُطْلَقًا، وَقَدْ عَرَفْتَ بَقِيَّةَ أَحْكَامِهَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، فَلَا نُعِيْدُهَا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس استعمال الأفعال الناقصة:

فعل «صار» يُستخدم للدلالة على الانتقال من حالة إلى أخرى، **مثل:** «صار زيد غنيًا» (أي: انتقل زيد من الفقر إلى الغنى).

أما أفعال **«أصبح»، و«أمسى»، و«أضحى»** فتأتي لثلاثة معانٍ:

(١). لربط مضمون الجملة بوقتها المناسب، **مثل:**

- «أصبح زيد ذاكرًا» (أي: كان ذاكرًا في وقت الصباح).
- «أمسى زيد مسرورًا» (أي: كان مسرورًا في وقت المساء).
- «أضحى زيد حزينًا» (أي: كان حزينًا في وقت الضحى).

(٢). وهذه الأفعال قد تأتي بمعنى صار، حيث لا يكون هناك اعتبار للوقت. **مثل:**

- «أصبح زيد غنيًا» (أي: صار زيد غنيًا).

(٣). قد تكون هذه الأفعال تامة أحيانًا، وتدل على الدخول في الوقت المعني:

- أصبح بمعنى دخل في الصباح.
- أضحى بمعنى دخل في وقت الضحى.
- أمسى بمعنى دخل في المساء.

«ظل» و«بات»:

هاتان الكلمتان تربطان أيضًا مضمون الجملة بالوقت، **مثل:**

- «ظل زيد كاتبًا» (أي: حصلت كتابته في النهار).
- «بات زيد قائمًا» (أي: حصل قيامه في الليل).

وأحيانًا تأتيان بمعنى صار، **مثل:**

- «ظل زيد غنيًّا» (أي: صار زيد غنيًا).
- «ظل زيد فقيرًا» (أي: صار زيد فقيرًا).

ما زال، وما برح، وما فتئ، وما انفك:

وهذه الأفعال تأتي لتدل على أن ثبوت الفعل لفاعله دائم منذ أن اتصل الفاعل بالخبر، مثل قولنا: «ما زال زيد أميرًا» (أي: زيد كان ولا يزال أميرًا).

وكذا تدل هذه الأفعال الأربعة على أن خبرها دائم ومستمر منذ أن اتصل بالفاعل، أي: منذ أن قَبِل زيد إمارة، ظلّ في حالة الإمارة بشكل دائم ولم ينفصل عنها.

قوله: «وَيَلْزَمُهَا حَرْفُ النَّفِي»:

هذه العبارة تعني أن هذه الأفعال الأربعة تحتاج إلى حرف نفي لكي يُفهم منها الدوام والاستمرار. فبدون النفي، لا يظهر فيها معنى الاستمرار. وذلك لأن هذه الأفعال تتضمن معنى الزوال أو الانفصال. فمثلًا، «زال» تعني «انتهى»، و«برح» تعني «ترك»، و«فتئ» تعني «انفصل»، و«انفك» تعني «ابتعد». وعندما يدخل حرف النفي على هذه الأفعال، يتحقق هناك نفي للنفي، فينشاء لذلك معنى الإثبات والاستمرار. وهذا ما يُعبّر عنه بالقاعدة: «نفي النفي إثبات»، مثلا «ما زال» يكون معناه «ظلَّ ولم يتغير».

«ما دام»: هذا الفعل يدل على ربط شيء بمدة محددة، طالما أن الخبر ثابت للفاعل. مثل: «أقوم ما دام الأمير جالسًا» (أي: سأبقى واقفًا ما دام الأمير جالسًا). ففي هذا المثال المتكلم حدد مدة وقوفه على مدة جلوس الأمير.

«ليس»: هذا فعل يدل على نفي مضمون الجملة في الزمن الحاضر. ويقول بعض العلماء إنه يدل على النفي المطلق.

أما بقية أحكام الأفعال الناقصة فقد سبقت في القسم الأول، ولذلك لا حاجة لتكرارها هنا.

الدرس الرابع عشر

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

فَصْلٌ: أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ هِيَ أَفْعَالٌ وُضِعَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلٰى دُنُوِّ الْخَبَرِ لِفَاعِلِهَا، وَهِيَ عَلٰى ثَلَاثَةِ أَقْسامٍ: اَلْأَوَّلُ: لِلرَّجَاءِ وَهُوَ عَسٰى، وَهُوَ فِعْلٌ جَامِدٌ لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ غَيْرُ الْمَاضِيْ، وَهُوَ فِي الْعَمَلِ مِثْلُ كَادَ، إِلَّا أَنَّ خَبَرَهُ فِعْلٌ مُضارِعٌ مَعَ «أَنْ» نَحْوُ: عَسٰى زَيْدٌ أَنْ يَقُوْمَ، وَيَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الْخَبَرِ عَلٰى اسمِهِ نَحْوُ: عَسى أَنْ يَقُوْمَ زَيْدٌ، وَقَدْ يحْذَفُ «أَنْ» نَحْوُ: عَسٰى زَيْدٌ يَقُوْمُ. وَالثَّانِيْ لِلْحُصُوْلِ وَهُوَ كَادَ، وَخَبَرُهُ مُضَارِعٌ دُوْنَ «أَنْ» نَحْوُ: كَادَ زَيْدٌ يَقُوْمُ، وَقَدْ تَدْخُلُ «أَنْ» عَلٰى خَبَرِهِ نَحْوُ: كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَقُوْمَ. وَالثَّالِثُ لِلْأَخْذِ وَالشُّرُوْعِ فِي الْفِعْلِ وَهُوَ طَفِقَ وَجَعَلَ وَكَرَبَ وَأَخَذَ، وَاسْتِعْمَالُهَا مِثْلُ كَادَ، طَفِقَ زَيْدٌ يَكْتُبُ، وَاَوْشَكَ وَاسْتِعْمَالُهَا مِثْلُ عَسَى وَكَادَ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: تعريف الأفعال المقاربة

الأمر الثاني: أقسام الأفعال المقاربة

الأمر الأول: تعريف الأفعال المقاربة:

الأفعال المقاربة أفعال تدل على قرب الخبر من فاعله.

فائدة: عمل الأفعال المقاربة: هذه الأفعال تعمل مثل الأفعال الناقصة، حيث ترفع الاسم وتنصب الخبر.

الأمر الثاني: أقسام الأفعال المقاربة:

(١) للرجاء (أي للأمل). (٢) وللتحقيق (أي للحصول).

(٣) وللأخذ والشروع في العمل (أي لبدء).

القسم الأول: للرجاء:

هذا النوع يدل على الأمل، حيث يُقرّب الخبر من الفاعل بناءً على الأمل والرجاءوليس على اليقين، ويعني أن المتكلم يطمع ولا يكون متيقنًا بأن الخبر قريب من الفاعل. مثال ذلك: «عسى زيد أن يخرج» (أي: هناك أمل أن يخرج زيد قريبًا).

قوله: «وهو فعل جامد»:

هذه العبارة تعني أن كلمة «عسى» فعل جامد، أي أنه لا يأتي منه سوى صيغة الماضي، فلا يأتي منه أمر أو نهي أو مضارع أو اسم فاعل أو اسم مفعول.

وهو في العمل مثل «كَادَ»:

وفعل «عَسَى» يعمل مثل فعل «كَادَ»، أي إنه يرفع الاسم مثل»كَادَ» ويكون خبره فعل مضارع مثل خبر «كاد».

الفرق بين «عَسَى» و«كَادَ»

هو أن خبر «عَسَى» يأتي فعل مضارع مع «أن»، بينما خبر «كَادَ» يأتي فعل مضارع بدون

«أن». مثل: «عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ» (أي: يُؤْمَلُ أن يقوم زيدٌ قريبًا)، ففي هذه الجملة «زيدٌ» مرفوع لأنه اسم «عَسَى» و»أَنْ يَقُومَ» منصوب وهو خبر «عَسَى».

ويجوز تقديم الخبر على اسمه:

ويجوز تقديم خبر «عسى « على اسمه ، مثل: «عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ». في هذا المثال «أَنْ يَقُومَ» مرفوع محلًّا؛ لأنه خبر «عَسَى» و«زيدٌ» فاعل «أَنْ يَقُومَ». وفي صورة تقديم خبر «عسى»، علي»عسى» تكون تامة، لاتحتاج إلى الخبر. وأما في الصورة الأولى «عسى» من الأفعال الناقصة.

وقد تُحذف «أن» من خبر «عَسَى» في الاستخدام الأول، فيشبه بذلك «كَادَ»، **مثل**: «عَسَى زَيْدٌ يَقُومُ».

القسم الثاني: للحصول

وهي للدلالة على أن الخبر قريب الحصول للفاعل، وليست مجرد أمل، مثاله: «كاد»... وخبرها فعل مضارع بدون «أن»، مثل «كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ» (أي: زيدٌ قريب من القيام). في هذه الجملة «زيدٌ» اسم «كَادَ» و»يَقُومُ» منصوب محلًا لأنه خبر «كَادَ».

القسم الثالث: لبدء الفعل

وهي للدلالة على أن المتكلم يؤكد أن الفاعل قريب من بدء الفعل. مثل: «طَفِقَ زَيْدٌ يَخْرُجُ» (أي: بدأ زيد بالخروج).

أفعاله: «طَفِقَ» بمعنى أخذ وجعل، و«كَرَبَ» بمعنى قرب، و«أَخَذَ» بمعنى شرع.

واستعمالها مثل «كَادَ»: وهذه الأفعال الأربعة، «طَفِقَ»، و«جَعَلَ»، و«كَرَبَ»، و«أَخَذَ» تستعمل مثل «كَادَ»، فهي ترفع الاسم ويكون خبرها فعل مضارع بدون «أن»، مثل: «طَفِقَ زَيْدٌ يَكْتُبُ» (أي: بدأ زيد في الكتابة).

وأَوْشَكَ واستعمالها مثل «عَسَى» و»كَادَ»: وفعل «أَوْشَكَ» يستعمل أحيانًا مع «أن» مثل «عَسَى»، وأحيانًا بدون «أن» مثل «كَادَ»، مثلا: «أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ» أو «أَوْشَكَ زَيْدٌ يَقُومُ».

الدرس الخامس عشر

فِعْلَا التَّعَجُّبِ

فَصْلٌ: فِعْلَا التَّعَجُّبِ مَا وُضِعَ لِإِنْشَاءِ التَّعْجُّبِ، وَلَهُ صِيْغَتَانِ: مَا أَفْعَلَهُ، نَحْوُ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا أَيْ: أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنَ زَيْدًا، وَفِيْ أَحْسَنَ ضَمِيْرٌ وَهُوَ فَاعِلُهُ. وَأَفْعِلْ بِهِ نَحْوُ: أَحْسِنْ بِزَيْدٍ. وَلَا يُبْنَيَانِ إِلَّا مِمَّا يُبْنٰى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيْلِ، وَيُتَوَصَّلُ فِي الْمُمْتَنِعِ بِمِثْلِ مَا أَشَدَّ اِسْتِخْرَاجًا فِى الْاَوَّلِ، وَاَشْدِدْ بِاِسْتِخْرَاجِهِ فِى الثَّانِىْ كَمَا عَرَفْتَ فِيْ اسم التَّفْضِيْلِ، وَلَا يَجُوْزُ التَّصْرِيْفُ فِيْهِمَا بِتَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيْرٍ وَلَا فَصْلٍ، وَالْمَازِنِيُّ أَجَازَ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ نَحْوُ: مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور.

الأمر الأول: تعريف فعل التعجب **الأمر الثاني:** صيغ فعل التعجب

الأمر الثالث: بيان أفعال يأتي منها صيغ فعل التعجب وأفعال لا يأتي منها

الأمر الرابع: طريقة صياغة فعل التعجب من أفعال ا لا يأتي منها صيغ فعل التعجب

الأمر الأول: تعريف فعل التعجب

فعل التعجب: هو الذي وُضِعَ للتعبير عن إنشاء التعجب.

والمصنف أخرج الأفعال التي تخبر عن التعجب بوضع قيد الإنشاء التعجبي، مثل كلمة «تعجب» وغيرها.

الأمر الثاني: صيغ فعل التعجب

لفعل التعجب صيغتان.

الصيغة الأولى: ما أَحْسَنَ! **مثال:** ما أَحْسَنَ زَيْدًا! أيُّ شَيْءٍ أَحْسَنَ زَيْدًا. (يعني: ما أجمل زيدًا!). في هذه الصيغة «ما» استفهامية بمعنى «أي شيء» وتكون مبتدأ، و«أَحْسَنَ» فعل ماضٍ،

وفيه ضمير «هو» مستتر يعود إلى المبتدأ. و«زيدا»مفعول به، والجملة الفعلية بكاملها خبر.
مثال: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا! أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنَ زَيْدًا، (يعني: ما أجمل زيدًا!).
الصيغة الثانية: أَفْعِلْ، **مثل:** «أَحْسِنْ يَا زَيْدُ!»، في هذه الصيغة «أَحْسِنْ» فعل أمر ولكن بمعنى الماضي «أَحْسَنَ».

والباء زائدة في «بزِيد»، وزيد هو الفاعل، والهمزة هنا تدل على الصيرورة، وفي هذه الحالة يكون هناك ضمير في «أَحْسِن»؛ لأن فاعلها «زيد» موجود، فمعنى «أَحْسِنْ بِزَيْدٍ» يكون: «صَارَ زَيْدُ ذَا حُسْنٍ» (أي: زيد أصبح صاحب حسن).

الأمر الثالث: صيغ فعل التعجب والأفعال التي تأتي منها والتي لا تأتي منها

صيغتا فعل التعجب يتم تكوينهما من نفس الأبواب التي يمكن منها بناء اسم التفضيل، أي من الثلاثي المجرد فقط. وذلك بشرط ألا يكون فيه معنى اللون أو العيب. أما الثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرد، والرباعي المزيد فيه، وكذلك الثلاثي المجرد الذي فيه معنى اللون أو العيب، فلا تُشتق منها هذه الصيغ.

الأمر الرابع: طريقة صياغة فعل التعجب من الأفعال التي لا تأتي منها صيغ فعل التعجب

كل فعل يمتنع أي لا يمكن اشتقاق صيغة التعجب منه، كاالثلاثي المجرد الذي فيه معنى اللون أو العيب، والثلاثي المزيد فيه، والرباعي المجرد، والرباعي المزيد فيه، يتم تكوين صيغة التعجب الأولى منه باستخدام «مَا أَشَدَّ» في المصدرالمنصوب مثلا: استخراجا، وصيغة التعجب الثانية باستعمال «أَشْدِد» في المصدرالمنصوب مثلا: استخراجا، ويمكن استخدام أضعف أو أحسن أو أقبح وغيرها في مكان «أشدد»، يتم ذلك بذكر هذه الكلمات وبعدها مصدر الفعل الذي لا يمكن اشتقاق فعل التعجب منه.
مثال على الأول: مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجًا (الترجمة الحرفية: أيُّ شيء جعل إخراجه صعبًا، الترجمة التفسيرية: ما أشد صعوبة إخراجه).
مثال على الثاني: أَشْدِدْ باستخراجه (الترجمة الحرفية: اجعل إخراجه صعبًا، الترجمة التفسيرية: ما أشد صعوبة إخراجه).

قوله: «ولا يجوز التصرف فيهما ...»:

يوضح المصنف ﵀ أن التقديم والتأخير في صيغتي فعل التعجب غير جائز، فلا يجوز تقديم المفعول به في الصيغة الأولى، ولا تقديم الجار والمجرور في الصيغة الثانية، فلا يصح قول «مَا زَيْدًا أَحْسَنَ» أو «يَا بِزَيْدٍ أَحْسِنْ». وكذلك لا يجوز الفصل بينهما وبين معموليهما، فلا يصح قول «مَا زيدا أَحْسَنَ » أو «بزيد أَحْسِن». لكن عند الإمام المازني ﵀ يجوز الفصل بالظرف قائلا بأنه يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره، فيصح قول «مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا» (أي: أيُّ شيء جعل زيدا صاحب الجمال اليوم)، وأيضًا يصح «أَحْسِن الْيَوْمَ بِزَيْدٍ».

الدرس السادس عشر

أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ

فَصْلٌ: أَفْعَالُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مَا وُضِعَ لِإِنْشَاءِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، اَمَّا مَدْحٌ فَلَهُ فِعْلَانِ: نِعْمَ وَفَاعِلُه اسم مَعَرَّفٌ بِاللَّامِ نَحْوُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، اَوْ مُضَافٌ إِلَى الْمَعَرَّفِ بِاللَّامِ نَحْوُ: نِعْمَ غُلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ، وَقَدْ يَكُوْنُ فَاعِلُهُ مُضْمَرًا، وَيَجِبُ تَمْيِيْزُهُ بِنَكِرَةٍ مَنْصُوْبَةٍ نَحْوُ: نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ، أَوْ بِمَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالٰى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ أَيْ: نِعْمَ شَيْئًا هِيَ، وَزَيْدٌ يُسَمّٰى الْمَخْصُوْصَ بِالْمَدْحِ. وَحَبَّذَا نَحْوُ: حَبَّذَا زَيْدٌ، «حَبَّ» فِعْلُ الْمَدْحِ وَفَاعِلُهُ «ذَا»، وَالْمَخْصُوْصُ بالمدح «زَيْدٌ»، وَيَجُوْزُ أَنْ يَقَعَ قَبْلَ مَخْصُوْصِهِ أَوْ بَعْدَهُ تَمْيِيزٌ نَحْوُ: حَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ، وَحَبَّذَا زَيْدٌ رَجلًا. أَوْ حَالٌ نَحْوُ: حَبَّذَا رَاكِبًا زَيْدٌ، وَحَبَّذَا زَيْدٌ رَاكِبًا، وَاَمَّا الذَّمُّ فَلَهُ فِعْلَانِ أَيْضًا: بِئْسَ نَحْوُ: بِئْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَبِئْسَ غُلَامُ الرَّجُلِ عَمْرٌو، وَبِئْسَ رَجُلًا عَمْرٌو. وَسَاءَ نَحْوُ: سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَسَاءَ غُلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ، وَسَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ، وَسَاءَ مِثْلُ بِئْسَ فِيْ سَائِرِ الْأَقْسَامِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تعريف أفعال المدح والذم وصيغ أفعال المدح.

الأمر الثاني: ما يتعلق بفاعل «نِعْمَ».

الأمر الثالث: صيغ أفعال الذم واستخدامها.

الأمر الأول: تعريف أفعال المدح والذم وصيغ أفعال المدح.

تعريف أفعال المدح والذم: أفعال المدح والذم هي أفعال وضعت لإنشاء المدح والذم. على سبيل المثال، «مدحت زيدًا» (أنا أثنيت على زيد) و«ذممت زيدًا» (أنا عبت زيدًا) وهي لإنشاء المدح والذم. أما «كرم زيد» و«شرف زيد» و«عور زيد» فهي لأخبار المدح والذم وليست لإنشاء المدح والذم، ولذلك هي خارجة عن نطاق التعريف المذكور.

صيغ أفعال المدح والذم: لأفعال المدح والذم صيغتان: هما: «نعم» و»حبذا».

الأمر الثاني: ما يتعلق بفاعل « نِعْمَ »

فاعل «نعم» يكون معرفًا بالألف واللام، مثل «نِعمَ الرجلُ زيدٌ» (زيد رجل جيد). أو يكون مضافًا إلى ما هو معرف بالألف واللام، مثل «نِعمَ غلامُ الرجلِ زيدٌ». في المثال الأول «الرجلُ» هو فاعل «نِعْمَ»، وفي المثال الثاني «غلامُ الرجلِ» هو فاعل «نِعْمَ».

أحيانًا يكون فاعل «نِعْمَ» ضميرًا مستترًا، وفي هذه الحالة يجب أن يكون تمييزه نكرة منصوبة، **مثل:** «نِعْمَ رجلًا زيدٌ» (زيد جيد من حيث إنه رجل). ففي هذا المثال ضمير «هو» مستتر وهو فاعل «نِعْمَ» و«رجلًا» هو تمييزه.

أو يكون تمييزها لفظ «ما» التي تكون نكرةً وتؤدي معني «شيئًا»، مثل قول الله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ أي: نِعْمَ شَيْئًا هِيَ. ففي هذا المثال ضمير «هو» مستتر في «نِعْمَ» ويكون فاعلها، و»ما» نكرة بمعنى «شيء»، وهي هنا موصولة وليست موصوفة، وهي مخصوصة بالمدح.

فعل «حبذا»: والفعل الآخر هو «حَبَّذَا»، **مثل:** «حَبَّذَا زَيْدٌ». في هذا المثال «حَبَّ» فعل مدح و»ذا» فاعله، و»زيدٌ» هو المخصوص بالمدح.

الأمر الثالث: فيما يتعلق بالمخصوص بالمدح:

لأفعال الذم صيغتان هما: «بِئْسَ» و«سَاءَ». واستعمال «بِئْسَ» و»سَاءَ» مثل «نِعْمَ»، أي: أن

فاعليهما يكونان معرفين بالألف واللام، أو مضافين إلى ما هو معرف بالألف واللام، أو يكون ضميرًا مستترًا، وتمييزه نكرة منصوبة أو «ما» نكرة بمعنى «شيء».

مثال: «بِئْسَ الرجلُ زَيْدٌ» (زيد رجل سَيِّءٌ)، هذا مثال فاعل «بِئسَ» وهومعرف بالألف واللام، وفيه «زيد» مخصوص بالذم. و»بِئسَ غلامُ الرجلِ عمروٌ» هو مثال فاعل «بِئسَ» وهومضاف إلى ما هو معرف بالألف واللام. و»بِئسَ رجلًا عمرٌو»، هو مثال فاعل «بِئسَ»وهو ضمير مستتر وتمييزه نكرة منصوبة.

أمثلة على الفعل «سَاءَ»: «سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ». و«سَاءَ غُلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ». و»سَاءَ رَجُلًا زَيْدٌ».

الفعل «سَاءَ» مثل «بِئسَ» في كل الأمثلة.

الأسئلة

١ - اكتب أنواع الفعل المضارع بالتفصيل واذكر الأمثلة.

٢ - اكتب العوامل الجازمة للفعل المضارع مع الأمثلة.

٣ - ما الفرق بين «لم» و«لما»؟ وضح بالأمثلة.

٤ - ما معنى» كلمة «المجازات»؟ وضح بالأمثلة.

٥ - متى لا تعمل كلمة المجازات في الشرط والجزاء؟ اذكر لها أمثلة.

٦ - متى يجوز إدخال الفاء في الجزاء ومتى لا يجوز؟ وضح بالأمثلة.

٧ - اذكر الأفعال التي يكون قبلها»أن» مقدرًا؟ وضح بالأمثلة.

٨ - عرف فعل الأمر وبيّن كيفية صياغته.

٩ - اكتب تعريفًا لفعل ما لم يسم فاعله مع الأمثلة.

١٠- عرف الفعل اللازم والفعل المتعدي واذكر الأمثلة.

١١- كم عدد أفعال القلوب وما هي؟ وما عملها؟ واذكر الأمثلة ووضح خصائصها.

١٢- عرف الأفعال الناقصة وبيّن عملها.

١٣- اذكر أنواع الأفعال الناقصة بالأمثلة.

١٤- اكتب معنى واستعمال «كان» وأخواتها.

١٥- عرف الأفعال المتقاربة واذكر أنواعها بالأمثلة.

١٦- عرف الفعل التعجب واذكر صيغه.

١٧ - عرف أفعال المدح والذم واذكر أنواعها بالأمثلة.

التمارين

استخرج الفعل الماضي من الجمل التالية عيّن بناءه على الفتح والضم والسكون:

(١) إنّ هؤلاء درسوا الفقه. (٢) شرحت لك الدرس ولكنك ما فهمت.

(٣) أنقضت العهد بعد ميثاقه؟ (٤) ركب خضر السفينة وخرقها.

(٥) طلبت العفو والمغفرة من الله. (٦) جاء المجاهدون وهزموا جنود الكفار.

عيّن صيغة المضارع ونوعَه وإعرابَه وعامله الرافع والناصب والجازم في الجمل التالية:

(١) يسرني جهدك وتقرأ. (٢) سافر أبواي ولما يرجعا.

(٣) يحزنني خروجك وتسافر. (٧) لن تفشوا سرّ صديقكم.

(٥) أتريد أن تبيع أرضك؟ (٦) يجب أن تلقي أخاك بوجه طلق.

عيّن الشرط والجزاء من الماضي والمضارع وكلمَ المجازاة في الجمل التالية:

(١) متى تأتنا نستقبلك. (٢) لو تأنّى العامل ما ندم.

(٣) ما تضيّع من وقتك تندم عليه. (٤) من يكن عجولًا تكثر زلّاته.

(٥) أينما تكونوا أزركم. (٦) إن تحسنوا إلى الناس تنالوا مودَّتهم.

طبّق قاعدة دخول الفاء وعدمها جوازًا ووجوبًا على الجزاء في الأمثلة الآتية:

(١) إن تجتهد فالأستاذ يفرح. (٢) إن تقلْ صدقًا فلا أضربك.

(٣) إن تغب كثيرًا تفتك الدروس. (٤) ما تعمل من خير فالله يعلمه.

(٥) هل تحضر عندنا نطعمك. (٦) هل تدرِّسنا ندرس عندك.

عين الأفعال القلوب وعملها في معمولها في الجمل التالية:

(١) وجدت الفراغ مفسدة. (٢) وجدت العفو يزيد العبد عزًّا.

(٣) أخال المتكبر في نفسه كبيرًا وفي أعين الناس صغيرًا.

استخرج الأفعال الناقصة وعيّن قسمًا من أقسامها من الجمل التالية:

(١) جاء الذي كان أكرمته. (٢) مررت برجل كان كريم.

القسم الثالث في الحروف

الدرس السابع عشر

اَلْقِسْمُ الثَّالِثُ فِي الْحُرُوْفِ

وَقَدْ مَضٰى تَعْرِيْفُهُ، وَأَقْسَامُهُ سَبْعَةُ عَشَرَ: حُرُوْفُ الْجَرِّ، وَالْحُرُوْفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ، وَحُرُوْفُ الْعَطْفِ، وَحُرُوْفُ التَّنْبِيْهِ، وَحُرُوْفُ النِّدَاءِ، وَحُرُوْفُ الْإِيْجَابِ، وَحُرُوْفُ الزِّيَادَةِ، وَحَرْفَا التَّفْسِيْرِ، وَحُرُوْفُ الْمَصْدَرِ، وَحُرُوْفُ التَّحْضِيْضِ، وَحُرُوْفُ التَّوَقُّعِ، وَحُرُوْفُ الْاِسْتِفْهَامِ، وَحُرُوْفُ الشَّرْطِ، وَحُرُوْفُ الرَّدْعِ، وَتَاءُ التَّأْنِيْثِ الساكنة، وَنُوْنُ التَّنْوِيْنِ، وَنُوْنُ التَّأْكِيْدِ.

حُرُوْفُ الْجَرِّ: حُرُوْفٌ وُضِعَتْ لِإِفْضَاءِ فِعْلٍ وَشِبْهِهِ أَوْ مَعْنَى الْفِعْلِ إِلٰى مَا تَلِيْهِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَأَنَا مَارٌّ بِزَيْدٍ، وَهٰذَا فِي الدَّارِ أَبُوْك، أَيْ أُشِيْرُ إِلَيْهِ فِيْهَا.

التوضيح:

يبدأ المصنف رحمه الله من هنا ببيان النوع الثالث من الكلمة، وهو الحرف. سبق تعريف الحرف وذكر علاماته.

أنواع الحروف سبعة عشر:

١. حروف الجر.
٢. وحروف مشبهة بالفعل.
٣. وحروف العطف.
٤. و حروف التنبيه.
٥. وحروف النداء.
٦. وحروف الإيجاب.
٧. والحروف الزائدة.
٨. وحروف التفسير.
٩. وحروف المصدر.
١٠. وحروف التخصيص.
١١. و حروف التوقع.
١٢. وحروف الاستفهام.
١٣. و حروف الشرط.
١٤. و حروف الرجاء.
١٥. وتاء التأنيث الساكنة.
١٦. ونون التنوين.
١٧. و نون التوكيد.

قوله: «حروف الجر ... إلخ»:

يبدأ المصنف رحمه الله من هنا بذكر حروف الجر بالتفصيل.

قبل الشروع في الهدف يذكر المصنف رحمه الله فوائد حروف الجر.

فوائد حروف الجر:

حروف الجرحروف وضعت لوصل الفعل ومقارنةأو شبه الفعل أو معنى الفعل بالاسم الذي تتصل به(أي مدخول حرف الجر).

مثال الفعل بالاسم: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ. ففي هذا المثال قارن قام حرف الجر لوصل الفعل بالاسم حرف الجر «باء» بفعل «مررت» بالاسم «زيد».

مثال مقارنة شبه الفعل بالاسم: أنا مار بزيد. ففي هذا المثال «مار» هو اسم فاعل وشبه فعل، وقد قرنه «باء» حرف الجر بـ«زيد».

مثال مقارنة معنى الفعل بالاسم: هَذَا فِي الدَّارِ أَبُوكَ. في هذا المثال «هذا» يعتبر معنى فعل؛ لأنه يدل على الإشارة، ولأنه بمعنى «ها أنبه»، أو «ذا أشير»، فيكون معنى «هذا في الدار»: «أشير إليه فيها»، فحرف الجر «في» قارن معنى الفعل «هذا» بالاسم «الدار».

الدرس الثامن عشر

وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا: مِنْ وَهِيَ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصِحَّ فِيْ مُقَابَلَتِهِ الْاِنْتِهَاءُ كَمَا تَقُوْلُ: سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوْفَةِ. وَلِلتَّبْيِيْنِ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصِحَّ وَضْعُ لَفْظِ الَّذِيْ مَكَانَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَاجْتَنِبُوْا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾. وَلِلتَّبْعِيْضِ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصِحَّ لَفْظُ بَعْضٍ مَكَانَهُ نَحْوُ: أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ. وَزَائِدَةٌ وَعَلَامَتُهُ أَنْ لَا يَخْتَلَّ الْمَعْنَى بِإِسْقَاطِهَا نَحْوُ: مَا جَاءَنِيْ مِنْ أَحَدٍ. وَلَا تُزَادُ فِي الْكَلَامِ الْمُوْجَبِ خِلَافًا لِلْكُوْفِيِّيْنَ. وَاَمَّا قَوْلُهُمْ: «قَدْ كانَ مِنْ مَّطَرٍ» وَشِبْهُه فَمُتَاَوَّلٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس **وضع حروف الجر واستعمالها:**

حروف الجر تسعة عشر حرفًا، فنذكر منها أولًا «من».

يذكر «من» أولًا؛ لأنها تستعمل للابتداء، وبالتالي من الأنسب أن تأتي في البداية.

حرف «من» واستخداماته:

يأتي حرف «مِنْ» لأربعة معانٍ:

١. ابتداء الغاية. ٢. والتبيين. ٣. والتبعيض. ٤. والزائدة.

١) ابتداء الغاية: يستخدم «من» لتحديد بداية شيء له نهاية. وعلامته أنه عندما يستخدم للابتداء، فيمكن أن يكون مقابله «إلى» الذي يدل على انتهاء الغاية. **مثال:** سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ (سرت من البصرة إلى الكوفة)

٢) التبيين: يستخدم «من» لتوضيح مقصود قد يكون فيه غموض. وعلامته أنه إذا استبدلناه بـ«الذي» يبقى المعنى صحيحًا، مثل: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ، فهنا إذا وضعنا «الذي» مكان «من» يبقى المعنى صحيحا.

٣) التبعيض: معناه أن يراد بمدخول حرف الجر بعضه وعلامته أن توضع كلمة «بعض» وتكون الجملة صحيحة، مثل: «أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ» أي «بَعضَ الدَّرَاهِمِ». ففي هذه الحالة، إذا استبدلنا «من» بكلمة «بعض» فيصبح المعنى صحيحًا، ف هنا «من» استخدم للتبعيض.

٤) زائدة: أحيانا تأتي «من» زائدة في الكلام، وعلامة ذلك أنه إذا حذفناها من الجملة فلا يتغير المعنى، أي أن وجودها وعدمها في الجملة سواء، مثل: «مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ» (لم يأتني أحد). ففي هذه الجملة، إذا حذفناها «من» فتكون الجملة «مَا جَاءَنِي أَحَدٌ» وستظل صحيحة، فهنا «من» زائدة.

اختلاف الكوفيين والبصريين حول «مِنْ» الزائدة:

هل تأتي كلمة «من» في الكلام الموجب (الذي لا يحتوي على نفي أو نَهي أو استفهام) أم في الكلام غير الموجب (الذي يحتوي على نفي أو نَهي أو استفهام)؟

البصريون يرون أن «مِنْ» تأتي زائدة في الكلام الغير الموجب، ولا تأتي زائدة في الكلام الموجب، **مثل:** «مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ». وفقًا للمصنف ﵀ فإن مذهب البصريين هو المختار عنده، ولذلك ذُكر أولًا.

الكوفيون يرون أن «مِنْ» تأتي زائدة في الكلام الموجب، **مثل:** «قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ». يقول نحاة الكوفة: إن «مِنْ» في هذا القول للعرب زائدة وهي تقع في الكلام الموجب.

قوله: **«وأما قولهم: «قَدْ كَانَ» ... إلخ»:**

يرد المصنف على الكوفيين بأن قول العرب: «قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ» وأمثاله مؤول، بمعنى أن «من» في القول المذكور ليست زائدة، بل هي للتبعيض، **مثل**: «قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ» أي «بَعْضُ مَطَرٍ»، أو للتبيين «قَدْ كَانَ شَيءٌ مِنْ مَطَرٍ»، أو وردت في جواب سوال ، كأن أحدهم يقول: «هَلْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ؟» فيكون الجواب: «قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ».

تُستعمل «مِنْ» في المعاني التالية أيضًا:

(١) أحيانًا تأتي «مِنْ» بمعنى «في»، **مثل** قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾.

(٢) أحيانًا تأتي «مِنْ» بمعنى «باء»، **مثل** قول الله تعالى: ﴿يَنظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ أي «بِطَرْفٍ خَفِيٍّ».

(٣) أحيانًا تأتي «مِنْ» بمعنى «بدل»، **مثل** قول الله تعالى: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ أي «بَدَلَ الْآخِرَةِ».

(٤) أحيانًا تأتي «مِنْ» بمعنى «على»، **مثل**: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ أي «عَلَى الْقَوْمِ».

(٥) أحيانًا تأتي «مِنْ» بمعنى «القسم»، **مثل**: «مِنْ رَبِّي لَأَفْعَلَنَّ كَذَا».

(٦) تأتي أحيانًا للفصل، بين شيئين متضادين، **مثل**: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾.

الدرس التاسع عشر

وَإِلٰى، وَهِيَ لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ كَمَا مَرَّ، وَبِمَعْنٰى مَعَ قَلِيْلًا كَقَوْلِهٖ تَعَالٰى: ﴿فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾. وَحَتّٰى، وَهِيَ مِثْلُ إِلٰى نَحْوُ: نِمْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَبِمَعْنٰى مَعَ كَثِيْرًا نَحْوُ: قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمُشَاةِ. وَلَا تَدْخُلُ اِلَّا عَلَى الظَّاهِرِ فَلَا يُقَالُ: حَتَّاهُ، خِلَافًا لِلْمُبَرِّدِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَا وَاللهِ لَا يَبْقٰى أُنَاسٌ ... فَتًى حَتَّاك يَا ابْنَ أَبِيْ زِيَادٍ ... فَشَاذٌّ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس امرين:

الامر الاول: حرف «إلى» الجارة واستعمالها:

الامر الثاني: الفرق بين «إلى» و«حتى»:

الامر الاولحرف (إلى) الجارة واستعمالها:

إلى: يستخدم للدلالة على نهاية الغاية، ويقع مقابل «مِنْ» الابتدائية، **مثل**: «سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ»، وأيضًا تأتي «إلى» بمعنى «مع»، مثل قول الله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ (أي اغسلوا وجوهكم وأيديكم مع المرافق).

حتّى: حرف «حتى»الجارة يُستخدم أيضًا للدلالة على نهاية الغاية، **مثل**: «نمْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ». ويستخدم كثيرًا بمعنى «مع»، **مثل:** «قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمُشَاةِ» (أي مع المشاة، والمشاة جمع ماشي).

ملحوظة: تأتي «حتّى» بمعنى «مع» كثيرًا، وبمعنى «إلى» قليلا.

الامر الثانى الفرق بين «إلى» و«حتى»:

حرف «إلى» يدخل على الاسم الظاهر والضمير، مثل: «إلى زيد» و «إليه»،وأما «حتّى» تدخل فقط على الاسم الظاهر، لذا لا يصح قول «حتّاه».

قوله: «خِلَافًا لِلْمُبَرِّدِ»: الإمام المبرد يُجيز دخول «حتّى» الجارة على الضمير ويستدل على ذلك ببيت حيث دخلت «حتّى» على الضمير، مثل: «حتّاكَ» كما في البيت المذكور. يرى المصنف أن هذا شاذ، أي جمهور النحاة يعتبرون دخول «حتّى» على الضمير شاذًا وغير قابل للقياس.

الشعر:

فَلَا وَاللهِ لَا يَبْقٰى أُنَاسٌ فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِيْ زِيَادٍ

التوضيح: والله لن يبقى أيّ إنسان، وحتى أنت يا ابن أبي زياد لن تبقى.

محل الاستشهاد: في هذا البيت دخلت «حتّى» على الكاف الضمير، وحتى تدخل الضمير أم لا؟ فقد اختلف النحاة في هذه القضية:

جمهور النحاة: يرون أن «حتّى» لا يجوز أن تدخل على ضمير مجرور، أما دخول حتى على الكاف الضمير في شعر الشاعر: «حتَّاك يا ابن أبي زياد» شاذ، ولا يجوز القياس عليه.

(١) المبرّد وبعض العلماء: يجيزون دخول «حتّى» على الضمير المجرور، ويرون أن هذا الاستخدام صحيح.

(٢) والمصنّف رحمه الله يرى أيضًا أن هذا الاستعمال شاذٌّ، كما قال الجمهور.

الإعراب: «فلا»: «لا» هنا زائدة. «والله»: اسم مجرور بواو القسم، والجاروالمجرور متعلق بـ«أقسم»، والجملة «قسم»، «لا يبقى»: فعل، «أناس»، «فتى»: مبدل منه مع البدل فاعل «لا يبقى». «حتاك»: جار ومجرور متعلق بفعل «لا يبقى». «في»: حرف جر، و«بدل» مضاف إليه. و»لا يبقى»: فعل مضارع مع فاعله ومتعلقه جملة فعلية خبرية. «يا»: حرف النداء. «ابن»: مضاف. «أبي»: مضاف إليه. «زياد»: مضاف إليه لـ«أبي». ابن أبي زياد: منادى، المنادى مع حرف النداء جملة ندائية انشائية.

الدرس العشرون

وَ»فِيْ» هِيَ لِلظَّرْفِيَّةِ نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْمَاءُ فِي الْكُوْزِ، وبِمَعْنٰى عَلٰى قَلِيْلًا نَحْوُ قَوْلِه تَعَالٰى : وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِيْ جُذُوْعِ النَّخْلِ. وَالْبَاءُ وَهِيَ لِلْإِلْصَاقِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَىْ اِلْتَصَقَ مُرُوْرِىْ بِمَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهُ زَيْدٌ، وَلِلْاِسْتِعَانَةِ نَحْوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وَقَدْ يَكُوْنُ لِلتَّعْدِيَةِ كقَوْلِه تَعَالىٰ: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾، وَلِلْمُصَاحَبَةِ كخَرَجَ زَيْدٌ بِعَشِيْرَتِه، وَلِلْمُقَابَلَةِ كبِعْتُ هٰذَا بِذَاكَ، وَلِلظَّرْفِيَّةِ كجَلَسْتُ بِالْمَسْجِدِ، وَلِلتَّعْدِيَةِ كَذَهَبتُ بِزَيْدٍ، وَزَائِدَةٌ قِيَاسًا فِي الْخَبَرِ الْمَنْفِيِّ نَحْوُ: مَا زَيْدٌ بَقَائِمٍ، وَفِي الْاِسْتِفْهَامِ نَحْوُ: هَلْ زَيْدٌ بِقائِمٍ، وَسَمَاعًا فِي الْمَرْفُوْعِ نَحْوُ: بِحَسْبِك زَيْدٌ، أي حسبك زيد وَكَفٰى بِاللهِ شَهِيْدًا، وَفِي الْمَنْصُوْبِ نَحْوُ: أَلْقٰى بِيَدِهِ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: «في» الجارة واستعمالها **الأمر الثاني:** «باء» الجارة واستعمالها

الأمر الأول: «في» الجارة واستعمالها:

«في» هو حرف من حروف الجر، يستخدم للدلالة على الظرفية، أي يجعل ما بعده ظرفًا لما قبله، مثلا: «زيد في الدار» ، و«الماء في الكوز».

توضيح ومعنى آخر لـ«في»:

يأتي حرف «في» أحيانًا بمعنى «على»، لكن هذا الاستخدام نادر. كما في قول الله تعالى: «وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ» أي «على جذوع النخل

الأمر الثاني: «باء» الجارة واستعمالها:

«الباء»حرف خامس من حروف الجر، وله عدة معانٍ واستعمالات، وهي كما يلي:

١. للإلصاق. ٢. وللاستعانة. ٣. وللتعليل. ٤. وللمصاحبة.

٥. وللمقابلة. ٦.و للظرفية. ٧. وللزيادة. ٨. وللتعدية.

(١) **للإلصاق:** أي لإفادة أن شيئًا ما ملتصق ومتصِلٌ بمجروره، مثل: «مَرَرْتُ بِزَيدٍ»، أي التصق مروري بمكان قريب من زيد (مررتُ بجوار زيد، أي مروري متصل بالمكان الذي زيد قريب منه).

(٢) **للاستعانة:** الاستعانة في اللغة بعني طلب المساعدة. والباء للاستعانة وهي التي تدل على أن فاعلي يطلب المساعدة من مجروري، مثل: «كتبتُ بالقلم»، أي كتبتُ بمساعدة القلم.

(٣) **للتعليل:** الباء أحيانًا تأتي للتعليل، أي لإفادة أن ما بعد الباء سبب الفعل أو علته، مثل قول الله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾، (بالتأكيد قد ظلمتم أنفسكم بسبب اتخاذكم العجل معبودًا) فهنا اتخاذ العجل هو سبب الظلم.

(٤) **للمصاحبة:** أي لإفادة أن ما بعد الباء مرتبط بما قبله في الفعل، مثل: «خرج زيدٌ بعشيرته»، ودليل ذلك أنك إذا استخدمت «مع» بدلًا من الباء يبقى المعنى صحيحًا.

(٥) **للمقابلة:** أي لإفادة أن ما بعد الباء يقابله شيء آخر، مثل: «بِعتُ هذا بذاك».

(٦) **للظرفية:** مثل: «جَلَسْتُ بالمسجد» أي «فِي المسجد»

(٧) **للتعدية:** أي أن الباء تجعل الفعل اللازم متعديًا، مثل: «ذهبتُ بزيد» بمعنى «أَذْهَبتُه».

(٨) **الباء الزائدة:** تأتي الباء أحيانًا زائدة، وتكون زيادتها قياسية في موضعين وسماعية في غير هذين الموضعين.

المواضع القياسية:

الموضع الأول: هو أن الباء الزائدة تدخل على خبر ما وليس، مثل: «ما زيدٌ بقائم».

والموضع الثاني: هو أن الباء الزائدة تدخل على خبر الاستفهام، مثل: «هَل زيدٌ بقائم؟».

المواضع السماعية:

قوله: «سماعًا في المرفوع»: هذا معطوف على قوله: «قياسا»:

الموضع الأول: تأتي الباء زائدة سماعًا في المرفوع، سواء كان المرفوع مبتدأً، مثل: «بحسبك زيدٌ» (زيد كافٍ لك)، ففي هذا المثال «زيد» مبتدأٌ والباء زائدة.

الموضع الثاني: أو كان المرفوع خبرًا مثل: «حسبك بزيد»، ففي هذا المثال «زيد» خبر، ودخلت عليه الباء الزائدة.

الموضع الثالث: أو كان المرفوع فاعلًا مثل: «كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا» (كفى اللهُ شهيدًا)، ففي هذا المثال «الله» فاعل ودخلت عليه الباء الزائدة.

الموضع الرابع: قوله: «وفي المنصوب»: هذا معطوف على قوله: «في المرفوع».

وتأتي الباء زائدة في المنصوب أيضًا، مثل: «ألقَى بيده» أي «ألقَى يده»، ففي هذا المثال «يده» مفعولٌ وقد دخلت عليه الباء الزائدة.

الدرس الحادى والعشرون

وَاللَّامُ وَهِيَ لِلْاِخْتِصَاصِ نَحْوُ: اَلْجُلُّ لِلفَرَسِ، وَالْمَالُ لِزَيْدٍ. وَلِلتَّعْلِيْلِ كَضَرَبْتُهُ لِلتَّأدِيْبِ. وَزَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالٰى: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ اَيْ رَدِفَكُمْ. وَبِمَعْنٰى «عَنْ» إِذَا اسْتُعْمِلَ مَعَ الْقَوْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالٰى: ﴿وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونا إِلَيْهِ﴾، وَفِيْهِ نَظَرٌ. وَبِمَعْنَى الْوَاوِ فِي الْقَسَمِ لِلتَّعَجُّبِ، كَقَوْلِ الْهُزَلِيْ شِعْرٌ:

لِلّٰهِ يَبْقٰى عَلَى الْاَيَّامِ ذُوْ حَيَدٍ ... بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس لام الجر واستخداماتها:

لام الجر تأتي لخمس معانٍ:

(١) الاختصاص (٢) والتعليل (٣) و بمعنى «عن»

(٤) وزائدة (٥) و بمعنى «واو»

(١) **للاختصاص:** أي لإثبات ما بعد اللام لشيءٍ ما، سواء كان ذلك الثبوت بطريق الاستحقاق، مثل: «اللجامُ للفرس» (اللجام للفرس)، أو بطريق الملكية، مثل: «المال لزيد» (المال لزيد، أي هو ملكه).

(٢) **للتعليل:** أي لإفادة أن ما بعد اللام هو علةٌ لشيءٍ ما، سواء كانت العلة ذهنية، مثل: «ضربتُه للتأديب» حيث التأديب هو العلة الذهنية للضرب. أو كانت العلة خارجية، مثل: «خرجتُ لمخالفتك» (خرجتُ بسبب مخالفتك)، في هذا المثال «المخالفة» علة خارجية للخروج.

(٣) **الزائدة:** تأتي لام الجر زائدة، مثل: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾، وتقع كذلك عندما يكون الفعل متعديًا بنفسه.

(٤) **بمعنى «عن»:** وتأتي لام الجر بمعنى «عن» عندما تقع مع القول أو مشتقاته، مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾، هنا «لِلَّذِينَ» بمعنى «عن الذين».

(٥) **وبمعنى «الواو»:** ولام الجر تأتي بمعنى واو القسم، ويكون جواب القسم من الأمور العظيمة التي يتعجب منها، مثل قولهم: «لِلَّهِ لَا يُؤَخَّرُ الأَجَلُ»، أي: والله لا يُؤَجَّل الموت. ففي هذا المثال اللام بمعنى الواو القسمية، والموت هو جواب القسم وهومن الأمور العظيمة؛ واللام لا تستخدم في القسم إلا للأمور الجليلة، ولذلك لا يقال: «لله طَارَ الذُّباب».

فقال الشاعر الهزلي:

لِلَّـهِ يَبْقَـى عَلَـى الأَيَّـامِ ذُوحَيْـدٍ بِمُـشْمَخِرٍّ بِـهِ الظَّيَـانُ وَالآسُ

شرح المفردات:

ذُوحَيَدٍ: العقدة التي تكون في قرن الوعل الجبلي **مُشْمَخِرّ:** الجبل الشامخ

الظَّيَانُ: عشب متفوح برائحة طيبة يسمى الياسمين **الآسُ:** بمعنى شجرة الريحان.

الإعراب:

«الله» جار ومجرور متعلق بالفعل «أقسم»، «يبقى» فعل، «على الأيام» جار ومجرور متعلق بـ«يبقى»، الفاعل هو «ذوحيد»، «ب» حرف جر، «مشمخر» موصوف، «به» خبر مقدم، «الظيان والآس» معطوف عليه مع المعطوف، مبتدأ مؤخر، المبتدأ مع الخبر صفة للموصوف، والموصوف مع الصفة مجرور «ب» الجار لتكون الجملة جواب القسم.

الدرس الثاني والعشرون

وَرُبَّ وَهِيَ لِلتَّقْلِيْلِ، كَمَا أَنَّ كَمْ الخَبَرِيَّةَ لِلتَّكْثِيْرِ، وَتَسْتَحِقُّ صَدْرَ الْكَلَامِ وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلٰى نَكِرَةٍ مَوْصُوْفَةٍ، نَحْوُ: رُبَّ رَجُلٍ كَرِيْمٍ لَقِيْتُهُ، أَوْ مُضْمَرٍ مُبْهَمٍ مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَبَدًا مُمَيَّزٍ بِنَكِرَةٍ مَنْصُوْبَةٍ، نَحْوُ: رُبَّهُ رَجُلًا، وَرُبَّهُ رَجُلَيْنِ وَرِجَالًا، وَرُبَّهُ امْرَأَةً كَذٰلِكَ، وَعِنْدَ الْكُوْفِيِّيْنَ يَجِبُ الْمُطَابَقَةُ نَحْوُ: رُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ، وَرُبَّهُمْ رِجَالًا، وَرُبَّهَا امْرَأَةً، وَقَدْ تَلْحَقُهَا «مَا» اَلْكَافَّةُ، فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ نَحْوُ: رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ، وَرُبَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ. وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ فِعْلٍ مَاضٍ؛ لِأَنَّ رب لِلتَّقْلِيْلِ الْمُتَحَقِّقِ وَهُوَ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِهِ، وَيُحْذَفُ ذٰلِكَ الْفِعْلُ غَالِبًا كَقَوْلِكَ: رُبَّ رَجُلٍ أَكْرَمَنِيْ، فِيْ جَوَابِ مَنْ قَالَ: هَلْ لَقِيْتَ مَنْ أَكْرَمَكَ؟ أَيْ رُبَّ رَجُلٍ أَكْرَمَنِيْ لَقِيْتُهُ، فَإِنَّ «أَكْرَمَنِيْ» صِفَةُ الرَّجُلِ، وَ«لَقِيْتُهُ» فِعْلُهَا وَهُوَ مَحْذُوْفٌ. وَوَاوُ رُبَّ وَهِيَ اَلْوَاوُ الَّتِيْ يُبْتَدَأُ بِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ شِعْرٌ:

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيْسُ ... إِلَّا الْيَعَافِيْرُ وَإِلَّا الْعِيْسُ

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أمرين:

الأمر الأول: حرف «رب» الجار واستعماله:

الأمر الثاني: واو بمعنى رب الجارة واستعمالاتها:

الأمر الأول: حرف «رب» الجار واستعماله:

«رب» هو الحرف السابع من حروف الجر، ويأتي لبيان تقليل كما يستخدم في الأخبار للتكثير.

للتقليل: «ربّ» تدخل في بداية الكلام وتأتي لإنشاء معنى التقليل أي كما أن (كم)الخبرية تفيد معنى التكثير ،كذلك رب تفيد معنى التقليل .

«رُبَّ» تدخل على نكرة موصوفة مثل: «ربّ رجل كريم لقيته» (لقد قابلت رجلًا كريمًا)، وتدخل «رُبَّ» على الضمير المبهم، واختلف البصريون والكوفيون في أن هذا الضمير المبهم

يكون مفردًا مذكرًا فقط، أو يكون موافقا للتمييز.

رأي البصريين: البصريون يرون أن الضمير المبهم دائمًا يكون مفردًا مذكرًا، سواء كان تمييزه مثنى أو جمعا، مذكرًا أو مؤنثًا، لأن الضمير يعود إلى ما هو حاضر في الذهن ولا إلى شيء قد سبق ذكره. أما تمييزه فيكون نكرة منصوبة، **مثل:** «ربّه رجلًا»، «رُبَّهُ رَجُلَيْنِ»، «رُبَّهُ رِجَالًا»، «رُبَّهُ امْرَأَةً».

رأي الكوفيين: أما الكوفيون فيرون أن الضمير المبهم يجب أن يوافق مع التمييز، **مثل:** «رُبَّهُ رَجُلًا»، «رُبَّهُمَا رَجُلَيْنِ»، «رُبَّهُمْ رِجَالًا»، «رُبَّهَا امْرَأَةً»، «رُبَّهُمَا امْرَأَتَيْنِ»، «رُبَّهُنَّ نِسَاءً».

وأحيانًا يلحق بـ«ربّ» حرف «ما» الكافة، الذي يلغي عمل «ربّ»، و يُكتب «ما» مع «ربّ» متصلًا بها، ولا يُفصل عنها.

قوله: «فتدخل على الجملتين»:

عندما يُلحق بـ«ربّ» حرف «ما» الكافة، فتدخل على الجملتين (الاسمية والفعلية). وفي هذه الصورة تكون رب لإنشاء معنى التقليل في مضمون الجملة.

مثل: «ربّما قام زيد»، مثال لدخول «ربّ» على الجملة الفعلية. و«ربّما زيد قائم»، مثال لدخول «ربّ» على الجملة الاسمية.

قوله: «ولا بد لها من فعل ماض»:

المصنف رحمه الله يبيّن أن الفعل الذي يتعلق بـ«ربّ» يجب أن يكون ماضيًا؛ لأن «ربّ» وُضعت للتقليل على سبيل اليقين، والتقليل على سبيل اليقين لا يمكن تصوره إلا في الماضي.

الإشكال: ورد في القرآن الكريم استخدام «ربّ» مع الفعل المضارع، كما في قوله: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ﴾.

الجواب: إن «يود» وإن كان فعل مضارع ولكنه هنا بمعنى الفعل الماضي «ودّ»، لأن الوعد الصادق بمنزلة المحقق، كأنه قد وقع على سبيل اليقين.

حذف الفعل: ويجوز حذف الفعل الذي تتعلق به «ربّ» في عامة الأحوال إذا كان قرينة تدل عليه، **مثل:** إذا سألك شخص: «هَل لَقِيتَ مَنْ أَكْرَمَكَ؟»، فتجيبه: «رُبَّ رَجُلٍ أَكْرَمَنِي»، وفيه فعل «لَقِيتُ» محذوف، والقرينة على الحذف السؤالُ.

الأمر الثاني: واو بمعنى رب الجارة واستعمالاتها:

الحرف الثامن من حروف الجرّ هو حرف الواو بمعنى «رُبَّ»، وهي واو تأتي في بداية الكلام. مثاله قول الشاعر:

وبلـــدَةٍ لَـــيْسَ بِهَـــا أَنِـــيْسُ   إِلَّا الْيَعَـــافِير وَإِلَّا الْعِـــيْسُ

التوضيح: «لقد مررتُ بالعديد من المدن ولم أجد فيها أنيسًا أو صديقًا إلا يعافير وعيس».

المفردات:

أنيس: بمعنى الصديق.

اليعافير: جمع يَعفور، وهو غزال ذو لون ترابي.

العيس: جمع أعيس، وهو الجمل ذو الشعر الأبيض.

فالواو في بداية هذا تدل معني «رُب»أي رب بلدة.

الدرس الثالث والعشرون

وَوَاوُ الْقَسَمِ وَهِيَ تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ، نَحْوُ: وَاللهِ وَالرَّحْمٰنِ لَأَضْرِبَنَّ، فَلَا يُقَالُ: وَكَ. وَتَاءُ الْقَسَمِ وَهِيَ تَخْتَصُّ بِاللهِ وَحْدَهُ، فَلَا يُقَالُ: تَالرَّحْمٰنِ. وَقَوْلُهُمْ: «تَرَبِّ الْكَعْبَةِ» شَاذٌّ. وَبَاءُ الْقَسَمِ وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ، نَحْوُ: بِاللهِ وَبِالرَّحْمٰنِ وَبِكَ. وَلَا بُدَّ لِلْقَسَمِ مِنَ الْجَوَابِ وَهِيَ جُمْلَةٌ تُسَمَّى الْمَقْسَمُ عَلَيْهَا، فَإِنْ كَانَتْ مُوْجَبَةً يَجِبُ دُخُوْلُ اللَّامِ فِي الاسميَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، نَحْوُ: وَاللهِ لَزَيْدٌ قَائِمٌ، وَوَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا، وَ»إِنَّ» فِي الاسميَّةِ نَحْوُ: وَاللهِ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ، وَإِنْ كَانَتْ مَنْفِيَّةً وَجَبَ دُخُوْلُ مَا وَلَا عَلَيْهَا، نَحْوُ: وَاللهِ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَاللهِ لَا يَقُوْمُ زَيْدٌ. وَاعْلَمْ اَنَّهُ قَدْ يُحْذَفُ حَرْفُ النَّفْيِ لِزَوَالِ اللَّبْسِ كَقَوْلِهٖ تَعَالٰى: ﴿تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوْسُفَ﴾ اَيْ لَا تَفْتَؤُ، وَقَدْ يُحْذَفُ جَوَابُ الْقَسْمِ إِنْ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ وَاللهِ، أَوْ تَوَسَّطَ الْقَسَمُ، نَحْوُ: زَيْدٌ وَاللهِ قَائِمٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس ثلاثة أمور:

الأمر الأول: واو القسم واستخدامها

الأمر الثاني: تاء القسم واستخدامها

الأمر الثالث: باء القسم واستخدامها

الأمر الأول: واو القسم واستخدامها:

الحرفً التاسع الحروف الجارة واو القسم، وهي تخص بالأسماء الظاهرة ولا تدخل على الضمائر، مثلا: والله والرحمن لأضربن ، ولا يجوز أن تقول: وكَ لأضربن.

الأمر الثاني: تاء القسم واستخدامها: الحرف العاشر من الحروف الجارة تاء القسم، وهي تأتي فقط مع لفظ الجلالة «الله»، ولا تدخل على أي اسم ظاهر أو ضمير، مثل: تالله، ولا يجوز القسم بقوله: تالرَّحمن.

فإن قيل: إن إدعاكم لايصح ؛ لأن العرب يستخدمون «ترب الكعبة»؟

الجواب: هذا مثال شاذ، والشاذ كالنادر، والنادر كالمعدوم والمعدوم ليس بشيء.

الأمر الثالث: باء القسم واستخدامها:

الحرف الحادي عشر من الحروف الجارة باء القسم، وهي تدخل على الأسماء الظاهرة والضمائر على حد سواء، مثل: بالله، وبالرحمن.

قوله: «ولا بد للقسم من الجواب»: بعد أن ذكر المصنف حروف القسم بدأ يذكر الآن مبحث جواب القسم.

فالقسم لا بد له من جواب، وهو ما يُقسم عليه، كما في المثال: «والله لأضربنَّ زيدًا» (أقسم بالله أنني سأضرب زيدًا)، فـ «والله» قسم، و «لأضربنَّ زيدًا» جواب القسم.

قوله: «وهي جملة تسمى المقسم عليها»:

وجواب القسم تكون جملة وتُسمى «المقسم عليها»، أي ما يقسم عليه.

قوله: «فإن كانت موجبة»:

والجملة التي تكون جوابًا للقسم إما أن تكون مثبتة أو منفية، فإذا كانت الجملة مثبتة يجب دخول لام التأكيد عليه سواء كانت جملة اسمية أو فعلية.

مثال الجملة الاسمية المثبتة: وَاللهِ لَزَيْدٌ قَائِمٌ.

ومثال الجملة الفعلية المثبتة: وَاللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا.

وفي الجملة الاسمية أحيانًا تدخل «إن» مكان اللام، مثل: وَاللهِ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ.

وإذا كان الجواب منفيًّا فيجب دخول «ما» أو «لا» على الجواب.

مثال: وَاللهِ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، (في الجملة الاسمية)، وَاللهِ لَا يَقُومُ زَيْدٌ (في الجملة الفعلية).

قوله: «واعلم أنه قد يحذف ... إلخ»:

يقول المصنف ﷫ أنه في بعض الأحيان يُحذف حرف النفي من الجملة الفعلية المنفية في جواب القسم، وذلك عندما لا يكون إمكان التباس الجملة المنفية بالمثبتة.

مثال: ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ جواب القسم هنا هو «تفتؤ تذكر يوسف»، والأصل «لا تفتؤ»، ولكن حُذف حرف النفي لعدم الالتباس؛ لأن الفعل المضارع الذي يقع جوابًا للقسم يتضمن اللام، وهنا عدم وجود اللام يدل على أن الجملة منفية وحرف النفي محذوف.

وفي بعض الأحيان يُحذف جواب القسم إذا تقدمت جملة تدل على جواب القسم، كما في المثال: «زيد قائم والله»، والأصل هو «والله لزيد قائم»، فالجملة «زيد قائم» التي سبقت هي دالة على الجواب المحذوف. أو يُحذف الجواب عندما يقع القسم في وسط جملة تدل على الجواب، كما في المثال: «زيد والله قائم»، والأصل هو «والله زيد قائم».

الدرس الرابع والعشرون

وَعَنْ لِلْمُجَاوَزَةِ نَحْوُ: رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوسِ اِلَى الصَّيْدِ. وَعَلٰى لِلْاِسْتِعْلَاءِ نَحْوُ: زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ. وَقَدْ يَكُوْنُ «عَنْ» وَ«عَلٰى» اسميْنِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا «مِنْ»، كمَا تَقُوْلُ: جَلَسْتُ مِنْ عَنْ يَمِينِه، وَنَزَلْتُ مِنْ عَلَى الْفَرَسِ. وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيْهِ نَحْوُ: زَيْدٌ كَعَمْرٍو، وَزَائِدَةٌ كَقَوْلِه تَعَالٰى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ﴾، وَقَدْ يَكُوْنُ اسما كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْـبَرَدِ الْمُـنْهَمِّ

وَمُذْ وَمُنْذُ لِلزَّمَانِ، إِمَّا لِلْاِبْتِدَاءِ فِي الْمَاضِيْ كَمَا تَقُوْلُ فِيْ شَعْبَانَ: «مَا رَأَيْتُهُ مُذْ رَجَبٍ». أَوْ لِلظَّرْفِيَّةِ فِي الْحَاضِرِ، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُه مُذْ شَهْرِنَا، وَمُنْذُ يَوْمِنَا، أَيْ فِيْ شَهْرِنَا وَفِيْ يَوْمِنَا. وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا لِلْاِسْتِثْنَاءِ نَحْوُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ، وَحَاشَا عَمْرٍو، وَعَدَا بَكْرٍ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس خمسة أمور:

الأمر الأول: حرف «عن» واستعماله

الأمر الثاني: حرف على واستعماله

الأمر الثالث: حرف كاف التشبيه واستخدامه

الأمر الرابع: حرف مذ ومنذ واستخدامهما

الأمر الخامس: **حرف** خَلا وعَدا وحاشا واستخدامها

الأمر الأول: حرف «عن» واستعماله:

عن هو الحرف الثاني عشر من حروف الجر، ويُستخدم «عن» للمجاوزة، أي لإبعاد شيء عن مجروره. مثال: «رميتُ السهمَ عن القوس إلى الصيد» (رميتُ السهم من القوس باتجاه الصيد)، أي تجاوز السهم القوس باتجاه الصيد.

الأمر الثاني: حرف على واستعماله:

الحرف الثالث عشر من الحروف الجارة هو «على»، ويُستخدم للدلالة على الاستعلاء. والاستعلاء بمعني طلب العلو، أي يدل على أن شيئًا ما طلب علوًا على المجرور. والاستعلاء قد يكون حقيقيًّا، مثل: «زيد على السطح»، أو حكميًّا، مثل: «عليه دين».

«عن» و «على» قد يكونان اسمين عندما يدخل عليهما حرف جر، وهذا الدخول دليل على أنهما اسمان. وفي كونهما اسمين يؤدي «عن» معني الجانب، ومعنى «على» الفوق. **مثاله**: «جلستُ من عن يمينه» (جلستُ بجانب يمينه)، و«نزلتُ من على الفرس» (نزلتُ من فوق الحصان).

الأمر الثالث: كاف التشبيه واستخدامه:

الحرف الرابع عشر من الحروف الجار هو «كاف التشبيه»، ويُستخدم للتشبيه. وللتشبيه أربعة عناصر: (١) والمشبَّه، (٢) والمشبَّه به، (٣) ووجه التشبيه، (٤)و حرف التشبيه. فهنا نذكر حرف التشبيه فقط، كما في: «زيد كعمرو» (زيد مثل عمرو).

وتأتي الكاف الجارة زائدة أيضا، كما في قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ فهنا الكاف الجارة زائدة.

وأحيانا تكون الكاف الجارة اسمًا بمعنى «مثل» عندما يدخل عليها حرف الجر، **مثال**: قول الشاعر: «يضحكن عن كالبرَد المنهمِ» (يضحكن بأسنان مثال البرد في بياضها وحسنها وترتيبها مثل البرد).

الأمر الرابع: حرف مذ ومنذ واستخدامها:

الحرف الخامس عشر من الحروف الجارةهو «منذ»، والسادس عشر هو «مُذْ». كلاهما يُستعملان لظرف الزمان، ومع الدلالة على الظرفية قد يأتيان للإشارة إلى بداية الزمن في الماضي، أي للإشارة إلى بداية الفعل في زمن ماضٍ، مثل قولك في شهر شعبان: «ما رأيتُه مُذْ رجب»، أي أن بداية عدم رؤيته كانت من شهر رجب. أو قد يستخدمان للدلالة على الزمن الحاضر، أي للإشارة إلى أن مدة الفعل تمتد إلى الزمن الحالي، مثل قولك: «ما رأيتُه مُذْ شهرنا» أو «ما رأيتُه منذ يومنا»، أي أن كل فترة عدم رؤيته هي هذا الشهر الحالي أو اليوم الحالي.

الأمر الخامس: خَلا وعَدا وحاشا واستخدامها:

الحروف السابعة عشر والثامنة عشر والتاسعة عشر من الحروف الجارة هي: «خَلا» و«عَدا» و»حاشا». هذه الحروف الثلاثة تُستعمل للاستثناء، أي لإخراج ما بعدها من حكم ما قبلها، كما في المثال: «جاءني القومُ خلا زيدٍ وحاشا عمروٍ وعَدا بكرٍ». وهذه الحروف قد تكون حروفًا وقد تكون أفعالًا، فإذا جُرَّ مدخولها فهي حروف جر، وإذا نُصِبَ مدخولها فهي أفعال.

الدرس الخامس والعشرون

اَلْحُرُوْفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ

فَصْلٌ: اَلْحُرُوْفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ سِتَّةٌ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلٰكِنَّ، وَلَعَلَّ. هٰذِهِ الْحُرُوْفُ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ، تَنْصِبُ الْاِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ كَمَا عَرَفْتَ، نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ. وَقَدْ يَلْحَقُهَا «مَا» اَلْكَافَّةُ فَتَكُفُّهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَحِيْنَئِذٍ تَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ نَحْوُ تَقُوْلُ: إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ. وَاعْلَمْ أَنَّ «إِنَّ» الْمَكْسُوْرَةَ الْهَمْزَةَ لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، بَلْ تُؤَكِّدُهَا، وَأَنَّ الْمَفْتُوْحَةَ الْهَمْزَةَ مَعَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْاِسْمِ وَالْخَبَرِ فِيْ حُكْمِ الْمُفْرَدِ، ولِذٰلِكَ يَجِبُ الْكَسْرُ إِذَا كَانَتْ فِيْ ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَبَعْدَ الْقَوْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالٰى: ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾، وَبَعْدَ الْمَوْصُوْلِ، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُ الَّذِيْ إِنَّهُ فِيْ الْمَسَاجِدِ، وَإِذَا كَانَتْ فِيْ خَبَرِهَا اللَّامُ نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ. وَيَجِبُ الْفَتْحُ حَيْثُ يَقَعُ فَاعِلًا، نَحْوُ: بَلَغَنِيْ أَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ، وَحَيْثُ يَقَعُ مَفْعُوْلًا نَحْوُ: كَرِهْتُ أَنَّك قَائِمٌ، وَحَيْثُ يَقَعُ مُبْتَدَأً نَحْوُ: عِنْدِيْ أَنَّكَ قَائِمٌ، وَحَيْثُ يَقَعُ مُضَافًا إِلَيْهِ نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ طُوْلِ أَنَّ بَكرًا قائِمٌ، وَحَيْثُ يَقَعُ مَجْرُوْرًا نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ أَنَّ بَكرًا قائِمٌ، وَبَعْدَ «لَوْ» نَحْوُ: لَوْ أَنَّك عِنْدَنَا لَأَكْرَمْتُك، وَبَعْدَ «لَوْلَا» نَحْوُ: لَوْلَا أَنَّهُ حَاضِرٌ لَغَابَ زَيْدٌ. وَيَجُوْزُ الْعَطْفُ عَلٰى اِسْمِ إِنَّ الْمَكْسُوْرَةِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ بِاعْتِبَارِ الْمَحَلِّ وَاللَّفْظِ نَحْوُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرٌو وَعَمْرًا

وَاعْلَمْ اَنَّ إِنَّ الْمَكْسُوْرَةَ يَجُوْزُ دُخُوْلُ اللَّامِ عَلٰى خَبَرِهَا وَقَدْ تُخَفَّفُ فَيَلْزَمُ اللَّامُ كقَوْلِه تَعَالٰى وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ، وَحِيْنَئِذٍ يَجُوْزُ إِلْغَاؤُهَا كقَوْلِه تَعَالٰى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيْعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُوْنَ﴾.

ويَجُوْزُ دُخُوْلُهَا عَلَى الْأَفْعَالِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ كَقَوْلِه تَعَالٰى : وَإِنْ كُنتَ مِنْ قَبْلِه لَمِنَ الْغَافِلِينَ، وَإِنْ نَظُنُّك لَمِنَ الْكَاذِبِيْنَ وَكَذَالِك أَنَّ الْمَفْتُوْحَةُ قَدْ تُخَفَّفُ فَحِيْنَئِذٍ يَجِبُ إِعْمَالُهَا فِيْ ضَمِيْرِ شَأنٍ مُقَدَّرٍ فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ اِسْمِيَّةً كَانَتْ نَحْوُ بَلَغَنِي أَنْ زَيدٌ عَالِمٌ أَوْ فِعْلِيَّةً نَحْوُ بَلَغَنِي أَنْ قَدْ قَامَ زَيدٌ

وَيَجِبُ دُخوْلُ السِّيْنِ أَوْ سَوْفَ أَوْ قَدْ أَوْ حَرْفُ النَّفْيِ عَلَى الْفِعْلِ كَقَوْلِه تَعَالٰى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَرْضٰى﴾.

وَالضَّمِيْرُ الْمُسْتَتِرُ اِسْمُ أَنَّ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُهَا

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس أربعة أمور:

الأمر الأول: سبب تسمية الحروف المشبهة بالفعل.

الأمر الثاني: عمل الحروف المشبهة بالفعل.

الأمر الثالث: مدخول الحروف المشبهة بالفعل.

الأمر الرابع: الفرق بين «إِنَّ» و«أَنَّ»

الأمر الأول: سبب تسمية الحروف المشبهة بالفعل:

الحروف المشبهة بالفعل سُمِّيت بهذا الاسم؛ لأن هذه الحروف تشبه الفعل لفظًا ومعنًى.

التشابه اللفظي: أن هذه الحروف مثل الأفعال تكون ثلاثية ورباعية، فعلى سبيل المثال: «إن» و«أن» هما حروف ثلاثية، و«لكن» و«لعل» حروف رباعية.

التشابه المعنوي: وهو أن جميع هذه الحروف بمعنى الفعل، حيث «إن» و«أن» تفيدان معنى

تحققت، و«كأن» تفيد معنى شبهت، و«لكنّ» تفيد معنى استدركت، و«ليت» تفيد معنى تمنيت، و«لعل» تفيد معنى ترجيت.

الأمر الثاني: عمل الحروف المشبهة بالفعل

هذه الحروف تنصب الاسم وترفع الخبر، **مثل:** «إنَّ زيدًا قائمٌ».

الأمر الثالث: مدخول الحروف المشبهة بالفعل

لا تدخل هذه الحروف إلا على الاسم، و تدخل على الفعل عندما يأتي بعدها «ما» الكافة التي تمنع هذه الحروف من العمل، مثل: «إِنَّمَا قام زيدٌ». فهنا «ما» الكافة منعت الحرف من العمل، وأفادات معنى الحصر والتأكيد.

الأمر الرابع: الفرق بين «إِنَّ» و«أَنَّ»

الفرق الأول: «إِنَّ» المكسورة الهمزة لا تغيّر معنى الجملة، بل تؤكد وتقوي معناها، مثل: «إِنَّ زيدًا قائمٌ». هنا «إِنَّ» لم تغير المعنى، لكنها أكدت الجملة. أما «أَنَّ» المفتوحة الهمزة، فتجعل الجملة التي تليها في حكم المفرد، مثل: «بلغني أن زيدًا قائمٌ»،جعلت أن هذه الجملة بمعنى «بلغني قيام زيد».

الفرق الثاني: تأتي «إِنَّ» المكسورة الهمزة في ثمانية مواضع، وقد ذكر المؤلف أربعة منها. بينما تأتي «أَنَّ» المفتوحة الهمزة في سبعة مواضع.

مواضع «إِنَّ» المكسورة الهمزة:

١. تأتي في بداية الكلام، مثل: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»؛ لأن الجملة تكون في بداية الكلام، و»إِنَّ» تؤكد معنى الجملة.
٢. وبعد القول، مثل: ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾.
٣. وبعد الاسم الموصول، **مثل:** «مَا رَأَيْتُ الَّذِي إِنَّهُ فِي المَسَاجِدِ».
٤. وإذا كان خبر «إِنَّ» يحتوي على لام التأكيد، **مثل:** «إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ».
٥. وفي جواب القسم، **مثل:** «وَاللهِ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ».
٦. وبعد حرف النداء، **مثل:** «يَا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ».

٧. وبعد الجملة الابتدائية، **مثل**: «مَرِضَ فُلَانٌ حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ» (أصيب فلان بالمرض حتى إنهم لا يأملون في شفائه).

٨. بعد حروف التنبيه، **مثل**: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

مواضع «أَنَّ» المفتوحة الهمزة:

١. عندما يأتي «أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل الفاعل، **مثل**: «بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»، حيث أن «أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل الفاعل.

٢. وعندما يأتي «أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل المفعول، **مثل**: «ظَنَنْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ»، حيث أن «أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل المفعول.

٣. عندما يأتي «أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل المبتدأ، **مثل**: «عِنْدِي أَنَّكَ قَائِمٌ».

٤. عندما يأتي «أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل المضاف إليه، **مثل**: «عَجِبْتُ مِنْ طُولِ أَنَّ بَكْرًا قَائِمٌ»، حيث أن «أَنَّ» هنا في تأويل المفرد و في محل المضاف إليه.

٥. عندما يأتي «أَنَّ» مع اسمها وخبرها في محل المجرور، **مثل**: «عَجِبْتُ مِنْ أَنَّ بَكْرًا قَائِمٌ»، حيث أن «أَنَّ» هنا في تأويل المفرد في محل المجرور.

٦. عندما تأتي «أَنَّ» بعد «لَوْ»، **مثل**: «لَوْ أَنَّكَ عِنْدَنَا لأكرمتك »،

٧. عندما تأتي «أَنَّ» بعد «لَوْلَا»، **مثل**: «لَوْلَا أَنَّهُ حَاضِرٌ لَغَابَ زَيْدٌ».

يشرح المؤلف أنه يجوز عطف الاسم على اسم «إِنَّ» المكسورة الهمزة. وفي هذه الحالة، يجوز قراءة المعطوف مرفوعاً أو منصوباً. مثال: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو وَعَمْرًا» يجوز قراءة «عَمْرُو» مرفوعاً لأن العطف يكون على «زَيْدًا» الذي هو في الأصل مرفوع محلاً لكونه في مبتدأ. كما يجوز قراءة «عَمْرًا» منصوباً لأن العطف يكون على «زَيْدًا» لفظاً وهو منصوب لكونه اسم «إِنَّ».

يقول المؤلف إن إدخال لام التأكيد على خبر «إِنَّ» المكسورة جائز لأن اللام يأتي للتأكيد مثل «إِنَّ»، فلام التأكيد وحرف»إِنَّ» يتفقان في معنى التأكيد.

حالة تخفيف «إِنَّ» المشددة إلى «إِنْ» المخففة: بسبب كثرة الاستخدام، يخفف «إِنَّ» المشددة

أحيانا لتصبح مخففة. ففي هذه الحالة، تصبح «إِنْ» المخففة مشابهة لـ «إِنْ» النافية. وللتفريق بينهما، يجب إدخال لام التأكيد على خبر «إِنْ» المخففة سواء تعمل «إن» أم لا.

مثال عمل «إِنْ» المخففة: «وَإِنْ كَلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ»، هنا «إِنْ» مخففة و«كَلًّا» اسمها، ولام التأكيد الموجود في «لَمَا» يفرق بين «إِنْ» المخففة و«إِنْ» النافية. وقد أُضيفت «مَا» الزائدة حتى لا يجتمع لامان في جملة واحدة لأن اجتماع اللامين لا يستحسن في كلام العرب.وفي حالة تخفيف «إِنَّ» المكسورة إلى «إِنْ» المخففة، يجوز إلغاء عملها، ومن الأفضل ألا تعمل إن في هذه الحالة . وذلك لأن «إِنَّ» كانت تعمل بسبب تشابهها مع الفعل، لكن بعد تخفيفها إلى حرفين، لم يبق التشابه الكامل مع الفعل.

مثال عدم عمل «إِنْ» المخففة: «وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ»، ففي هذه الجملة ألغي عمل «إِنْ» المخففة.

التوضيح: يجوز إدخال «إِنْ» المخففة من «المشددة» على الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر، وهي الأفعال الناقصة وأفعال القلوب، مثل قوله تعالى: «وَإِنْ كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ». هذه الجملة مثال دخول «إِنْ» المخففة على الأفعال الناقصة. ومثال دخولها على أفعال القلوب قوله تعالى: «وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ».

قد خفف أن المفتوحة المشددة أيضا: يُشير المؤلف هنا إلى أنه كما يجوز تخفيف «إِنَّ» المكسورة إلى «إِنْ» المخففة، فإنه يجوز أيضًا تخفيف «أَنَّ» المفتوحة إلى «أَنْ» المخففة. وحسن ذلك شرط عمل «أَنْ» المخففة هو أن يليها ضمير شأن مقدر يكون اسمها، والجملة التي تلي الضمير تكون خبرها، سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية.

مثال «أَنْ» المخففة في جملة اسمية: «بَلَغَنِي أَنْ زَيْدٌ عَالِمٌ». مثال «أَنْ» المخففة في جملة فعلية: «بَلَغَنِي أَنْ قَدْ قَامَ زَيْدٌ».و عندما تدخل «أَنْ» المخففة على الفعل، يجب أن يدخل على الفعل السين أو (سوف) أو قد أو حرف نفي، حتى يقع التمييز بين «أَنْ» المخففة و«أَنْ» المصدرية، لأن المصدرية لا تدخل على السين أو سوف أو قد أو حرف نفي.مثال: قوله تعالى: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُمْ مَرْضَى» والتركيب النحوي لـ«أَنْ» المخففة يكون بحيث أن ضمير الشأن المستتر يكون اسم «أَنْ» المفتوحة المخففة، والجملة التي تليها تكون خبرها.

الدرس السادس والعشرون

وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيْهِ نَحْوُ كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَإِنَّ الْمَكْسُوْرَةِ وَإِنَّمَا فُتِحَتْ لِتَقْدِيْمِ الْكَافِ عَلَيْهَا وَتَقْدِيْرُه إِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ وَقَدْ تُخَفَّفُ فَتُلْغٰى عَنِ الْعَمَلِ نَحْوُ كَأَنْ زَيْدٌ أَسَدٌ

وَلٰكِنَّ لِلْاِسْتِدْرَاكِ وَيَتَوَسَّطُ بَيْنَ كَلامَيْنِ مُتَغَايِرَيْنِ فِي الْمَعْنٰى نَحْوُ مَا جَاءَنِيْ زَيْدٌ لٰكِنَّ عَمْرًا جَاءَ وَغَابَ زَيْدٌ لٰكِنَّ بَكرًا حَاضِرٌ، وَيَجُوْزُ مَعَهَا الْوَاوُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَلٰكِنَّ عَمْرًوا قَاعِدٌ

وَتُخَفَّفُ فَتُلْغٰى نَحْوُ مَشٰى زَيْدٌ وَلٰكِنْ بَكرٌ عِنْدَنَا وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيْ نَحْوُ لَيْتَ هِنْدًا عِنْدَنَا وَاَجَازَ الْفَرَّاءُ لَيْتَ زَيْدًاقَائِمًا بِمَعْنٰى أَتَمَنّٰى

التوضيح:

نذكر في هذالدرس امرين

الامر الأول: استعمال حرف «كَانَ» وتوضيحه

الأمر الثاني: استعمال حرف «لَكِنَّ» وتوضيحه

الامر الأول: استعمال حرف «كَانَ» وتوضيحه

الحرف الثالث من الحروف المشبهة بالفعل «كَانَ»، وهو يأتي للتشبيه. وهو مركب من و «إِنَّ» المكسورة وكاف التشبيه ، ثم قُدِّم كاف التشبيه الذي كان مؤخراً، فأصبح إن «أَن»، وصار المجموع «كَانَ». **مثال:** «كَانَ زَيْدا أَسَد». العبارة الأصلية كانت: «إِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ».

وعندما يكون نون كأن مخففة، فإن «كَانَ» لا تعمل حينئذ، مثل كأن زَيْدٌ أَسَدٌ»، لأن التشابه اللفظي مع الفعل لم يبق موجوداً.

لكِنَّ للاستدراك:

الأمر الثاني استعمال حرف «لَكِنَّ» وتوضيحه

الحرف الرابع من الحروف المشبهة بالفعل «لَكِنَّ»، ويأتي للاستدراك، أي لإزالة الوهم الذي نشأ في الكلام السابق. **مثال**: «مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا جَاءَ». «لَكِنَّ» يقع بين جملتين مختلفتين في المعنى، فإذا كانت إحدى الجملتين منفية، تكون الأخرى مثبتة. مثال: «غَابَ زَيْدٌ وَلَكِنَّ بَكْرًا حَاضِرٌ». يجوز ذكر الواو أيضًا مع «لَكِنَّ» لأنها تأتي أيضًا للاستدراك. مثال: «قَامَ زَيْدٌ وَلَكِنَّ عَمْرًا قَاعِدٌ». ويجوز قراءة «لَكِنَّ» مع نون مخففة أيضًا. و حينئذ لا تعمل لكن، وتكون حرف عطف. مثال: «مَشَى زَيْدٌ وَلَكِنْ بَكْرٌ عِنْدَنَا».

لَيْتَ: الحرف الخامس من الحروف المشبهة بالفعل «لَيْتَ»، ويأتي للتمني، أي لطلب شيء على سبيل المحبة. **مثال**: «لَيْتَ هِنْدَةَ عِنْدَنَا»ويجيز الإمام الفراء نصب الجزأين في جملة «لَيْتَ»، ويقول إن «لَيْتَ» بمعنى «أتمنى» ويعتبره فعلًا. مثال: «لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا»، بمعنى «أتمنى أن يكون زيد قائمًا». ولهذا، نصب الجزئين لأنهما مفعولان لـ«لَيْتَ».

الدرس السابع والعشرون

وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّيْ كقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُنِيْ صَلَاحًا

وَشَذَّ الْجَرُّ بِهَاوَفِيْ لَعَلَّ لُغَاتٌ: عَلَّ وَعَنَّ وَأَنَّ وَلأَنَّ وَلَعَنَّ

وَعِنْدَ الْمُبَرِّدِ أَصْلُه عَلَّ زِيْدَ فِيْهِ اللَّامُ وَالْبَوَاقِيْ فُرُوْعٌ

التوضيح:

نذكر فی هذالدرس ثلاثة امور:

الأمر الأول: استعمال حرف «لَعَلَّ» وتوضيحه.

الأمر الثاني: الإعراب النحوي لحرف «لَعَلَّ»

الأمر الثالث: **لغات أخرى** لحرف «لَعَلَّ»

الأمر الأول: استعمال حرف «لَعَلَّ» وتوضيحه

الحرف السادس من الحروف المشبهة بالفعل هو «لَعَلَّ»، ويأتي للترجي، أي للتعبير عن أمل أو توقع لحدوث أمر معين. مثال: قول الشاعر: أحب الصالحين ،ولست منهم لعل الله يرزقني صلاحًا مفهوم البيت:أنا أحب الصالحين رغم أنني لست منهم، ولكنني آمل أن يرزقني الله التوفيق لأصبح صالحًا.

محل الاستشهاد:كلمة «لعل» وهي جاءت بمعنى الترجّي (أي الأمل في حصول شيء).

الأمر الثاني: الإعراب النحوي حرف «لَعَلَّ»

الإعراب النحوي: «أحب» فعل مضارع، و«أنا» ضميرمستتر «أنا» وهو الفاعل. و«الصالحين» مفعول به منصوب. «و» حرف عطف. «لست» فعل ناقص، و«أنا» ضمير بارز هو اسمه. و«منهم» جار ومجرور متعلقان بخبر «لست».

- وجملة «لست منهم» بأكملها حال. و«لعل» حرف من الحروف المشبهة بالفعل يفيد الترجّي.

- «الله» لفظ الجلالة اسم و»لعل» مرفوع.و«يرزق» فعل مضارع مرفوع، وضميره مستترفاعله تقديره «هو».

و«ني» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. «صلاحًا» مفعول به ثانٍ.والجملة الفعلية «يرزقني صلاحًا» خبر «لعل». والجملة بأكملها تعبر عن التمني والرجاء من الله أن يمنح المتكلم صلاحًا.

ملاحظة حول «لعل»: يمكن أن تكون «لعل» بمعنى التمني، وتعتبر من الحروف المشبهة بالفعل. وفي بعض الأحيان، قد تجر ما بعدها كحرف الجار ، ولكن ذلك نادر وشاذ، مثل قول: «لَعَلَّ زيدٍ قائمٌ».

الأمر الثالث: لغات أخرى لحرف « لَعَلَّ»

لغات أخرى «لعل»: هناك عدة لغات أخرى لكلمة «لعل»، مثل «عَل»، و«عَن»، و«آن»، و«لأن»، و«لَعَنَّ». ووفقًا للإمام المبرد، أصل كلمة «لعل» هو «عل» وأُضيف إليها حرف اللام الزائد فأصبحت «لعل».

الدرس الثامن والعشرون

حُرُوْفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ : اَلْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَحَتّٰى وَأَوْ وَإِمَّا وَأَمْ وَلَا وَبَلْ وَلٰكِنْ فَالْاَرْبَعَةُ الْاُوَلُ لِلجَمْعِ فَالْوَاوُ لِلْجَمْعِ مُطْلَقًا نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو سَوَاءٌ كَانَ زَيْدٌ مُقَدَّمًا فِي الْمَجِيْءِ أَمْ عَمْرٌو وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيْبِ بِلَامُهْلَةٍ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو إِذَا كَانَ زَيْدٌ مُتَقَدِّمًا وَعَمرٌو مُتَأَخِّرًا بِلَا مُهْلَةٍ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيْبِ بِمُهْلَةٍ نَحْوُ دَخَلَ زَيدٌ ثُمَّ عَمْرٌو إِذَا كَانَ زَيْدٌ مُقَدَّمًا وَبَيْنَهُمَا مُهْلَةٌ وَحَتّٰى كثُمَّ فِي التَّرْتِيبِ وَالْمُهْلَةِإِلَّاأَنَّ مُهْلَتَهَا أَقَلُّ مِنْ مُهْلَةِ ثُمَّ وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُوْنَ مَعْطُوْفُهَاداخِلًافِي الْمَعْطُوْفِ عَلَيْهِ وَهِيَ تُفِيْدُ قُوَّةً فِي الْمَعْطُوْفِ نَحْوُ مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ أَوْ ضَعْفًا نَحْوُ قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمُشَاةُ وَأَوْ وَإِمَّا وَأَمْ ثَلَاثَتُهَا لِثُبُوْتِ الْحُكْمِ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُبْهَمًا لَا بِعَيْنِه نَحْوُمَرَرْتُ بِرَجُلٍ أوْ اِمْرَأَةٍ وَإِمَّا إِنَّمَا تَكُوْنُ حَرْفَ الْعَطْفِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا إِمَّا أُخْرٰى نَحْوُ اَلْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ وَإِمَّا فَرْدٌ وَيَجُوْزُ أنْ يَتَقَدَّمَ إِمَّا عَلٰى أوْ نَحْوُ زَيْدٌ إِمَّا كَاتِبٌ أوْ أُمِّيٌّ، وَأَمْ عَلٰى قِسْمَيْنِ مُتَّصِلَةٌ وَهِيَ مَا يُسْأَلُ بِهَا عَنْ تَعيِيْنِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ وَالسَّائِلُ بِهَا يَعْلَمُ ثُبوتَ أحَدِهِمَا مُبْهَمًا بِخِلَافِ أَوْ وَإِمَّا فَإِنَّ السَّائِلَ بِهِمَا لَا يَعْلَمُ بِثُبوْتِ أحَدِهِمَا أَصْلًا وَتُسْتَعْمَلُ بِثَلَاثَةِ شَرَائِطِ اَلْأَوَّلُ : أنْ يَقَعَ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ نَحْوُ أَزَيْدٌ عِنْدَك أمْ عَمْرٌ ؟ اَلثَّانِي : أَنْ يَلِيَهَا لَفْظٌ مِثْلَ مَا يَلِيْ الْهَمْزَةَ أَعْنِيْ إِنْ كَانَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ اِسْمٌ فَكَذَالِك بَعْدَ أَمْ كَمَا مَرَّ وَإِنْ كَانَ فِعْلُ فَكَذَالِك بَعْدَهَا نَحْوُ أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ ؟ فَلَا يُقالُ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرًوا ؟ وَالثَّالِثُ : أَنْ يَكُوْنَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ الْمُسْتَوِيَيْنِ مُحَقَّقًا وَإِنَّمَا يَكُوْنُ الْاِسْتِفْهَامُ عَنِ التَّعْيِيْنِ فَلِذَالِك يَجِبُ أنْ يَكُوْنَ جَوَابُ أَمْ بِالتَّعْيِيْنِ دُوْنَ نَعَمْ أَوْ لَا فَإِذَا قِيْلَ أَزَيْدٌ عِنْدَك أمْ عَمْرٌو ؟ فَجَوَابُهُ بِتَعْيِيْنِ أحَدِهِمَا

أَمَّا إِذَا سُئِلَ بِأَوْ وَإِمَّا فَجَوَابُهُ نَعَمْ أَوْ لَا وَ مُنْقَطِعَةٌ وَهِيَ مَا تَكُوْنُ بِمَعْنٰى بَلْ مَعَ الْهَمْزَةِ كَمَا لَوْ رَأَيْتَ شَبَحًا مِنْ بَعِيْدٍ وَقُلْتَ: إِنَّهَا لَإِبِلٌ عَلٰى سَبَيْلِ الْقَطْعِ ثُمَّ حَصَلَ لَك الشَّك أَنَّهَا شَاةٌ فَقُلْتَ : أَمْ هِيَ شَاةٌ تَقْصُدُ الْإِعْرَاضَ عَنِ الْإِخْبَارِ الْأَوَّلِ وَاسْتِئْنَافَ

بِسُؤالٍ آخَرَ مَعْنَاهُ بَلْ هِىَ شَاةٌ ؟ وَاعْلَمْ أَمْ اَلْمُنْقَطِعَةُلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَبَرِ كَمَا مَرَّ وَفِي الْاِسْتِفْهَامِ نَحْوُ أَعِنْدَك زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌ و وَسَئَلْتَ اَوَّلًا عَنْ حُصُوْلِ زَيْدٍ ثُمَّ اَضْرَبْتَ عَنِ السُّؤالِ الْاَوَّلِ وَاَخَذْتَ فِى السُّؤالِ عَنْ حُصُوْلِ عَمْروٍوَلَا وَبَلْ وَلٰكِنْ لِثُبُوْتِ الْحُكْمِ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُعَيَّنًافَأَمَّا لَا فَلِنَفْيِ مَا وَجَبَ لِلْأَوَّلِ عَنِ الثَّانِيْ نَحْوُ جَاءَنِيْ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو وَبَلْ لِلْاِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ وَالْاِثْبَاتِ لِلثَّانِيْ نَحْوُ جَاءَنِيْ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو وَمَعْنَاهُ بَلْ جَاءَنِيْ عَمْرٌو وَمَا جَاءَ بَكرٌ بَلْ خَالِدٌ وَمَعْنَاهُ بَلْ مَاجَاءَ خَالِدٌ وَلٰكِنْ لِلْاِسْتِدْرَاكِ وَيَلْزَمُهَا النَّفْىُ قَبْلَهَا نَحْوُمَا جَاءَنِيْ زَيْدٌ لٰكِنْ عَمْرٌو وَبَعْدَهَانَحْوُقَامَ بَكرٌ لٰكِنْ خَالِدٌ لَمْ يَقُمْ

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس خمسة أمور:

الأمر الاول: ذكر حروف العطف اجمالاً

الأمر الثانى: استخدامات حروف العطف

الأمر الثالث: اقسام ام ،واستخدامها -

الأمر الرابع : استعمال حروف «لاو «بل» و«لكن»

الأمر الاول: ذكر حروف العطف اجمالاً

حُرُوْفُ الْعَطْفِ : اَلْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَحَتّٰى وَأَوْ وَإِمَّا وَأَمْ وَلَا وَبَلْ وَلٰكِنْ

وهي عشرة. بدأ بأربعة حروف للجمع وهي: «الواو»، و«الفاء»، و«ثم»، و«حتى».

الأمر الثاني: استخدامات حروف العطف

استخدام الفاء:

الفاء تدل على الترتيب من غير مهلة، مثل: «قام زيد فعمر» (قام زيد ثم عمرو)، والفاء يدل على أن زيدا قام أولًا ثم قام عمرو مباشرةً بدون أي تأخير.

استخدام ثم:

ويستخدم ثم للترتيب مع المهلة، مثل: «دخل زيد ثم عمرو» (دخل زيد ثم بعده عمرو). يدل حرف ثم على أن زيدا دخل أولًا ثم بعد فترة دخل عمرو.

استخدام حتى:

حتى:يستخدم للتعبير عن الترتيب مع المهلة، ولكن المهلة في حتى أقل من مهلة ثم. بخلاف بقية حروف العطف- وحتى يُدخل المعطوف في المعطوف عليه ويجعله جزءًا منه. ويأتي المعطوف في حتى إما للدلالة على القوة أو الضعف.

مثلا: «مات الناس حتى الأنبياء» (مات الناس حتى الأنبياء)، حيث يُعد الأنبياء جزءًا من الناس (وهذا ما يدل على القوة).

- «قدم الحاج حتى المشاة» (وصل الحجاج حتى المشاة)، حيث يُعد المشاة جزءًا ضعيفا من الحجاج وهوما يدل على الضعف-

استخدام أو

تُستخدم او للتعبير عن الاختيار بين أمرين غير معينين عند المتكلم، مثل: «مررت برجل أو امرأة» (مررت برجل أو امرأة).

استخدام «إما» بكسر الهمزة:

«إما» يكون حرف عطف عندما يكون قبله شيء إما آخر لتمييز الحكم المرتبط بأحد الأمرين منذ البداية، مثل: «العدد إما زوج وإما فرد» ويجوز تقديم «إما» على «أو» في الجملة، مثل: «زيد إما كاتب أو أمي

الأمر الثالث :اقسام ام ،واستخدامها

أم المتصلة، أَمْ المُنْقَطِعَة:

أم المتصلة:

هي حرف عطف يستعمل عندما يكون السؤال بين شيئين مذكورين في الكلام لتعيين المقصود. ويعلم السائل بأن الحكم متعلق بأحدهما فقط، لكنه يحتاج إلى توضيح وتحديد أمثلة: «أقام زيد أم قعد؟» (هل قام زيد أم جلس؟ «أزيد عندك أم عمرو؟»

الفرق بين «أم» و «أو» و «إما»:

الفرق أن السؤال بـ «أم» يُفترض أن السائل يعرف أن الحكم يتعلق بأحد الشيئين، لكنه يطلب التعيين.

أما «أو» و«إما»، فيستعملان عندما يكون السائل يكون متحيرا في صحة أحد الخيارين، لا يعرف على سبيل التعيين ولا حتى على سبيل الإبهام.

شروط استخدام «أم» المتصلة:

الشرط الاول: يجب أن تسبقها همزة الاستفهام في الكلام.

الشرط الثاني: يجب أن يكون ما يلي «أم» المتصلة مشابهًا لما يأتي بعد الهمزة. مثلًا، إذا كان بعد الهمزة فعل، يجب أن يأتي بعد «أم» فعل أيضًا أمثلة: «أقام زيد أم قعد؟» (هل قام زيد أم جلس؟) «أزيد عندك أم عمرو؟» (هل زيد عندك أم عمرو؟) مثال احترازي: قول «أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَمْ عَمْرُو؟» غير صحيح.

الشرط الثالث: عندما يكون السؤال حول أمرين متساويين، يجب أن يكون أحدهما مؤكداً في ذهن المتكلم. ثم يسأل المتكلم المخاطب بالتحديد أيهما صحيح. لذلك، عندما يُسأل بواسطة الهمزة و «أم» المتصلة، يجب أن يكون الجواب بتعيين أحدهما، ولا يمكن الاكتفاء في الجواب بـ «نعم» أو «لا». مثال:إذا سئلت: «أزيد عندك أم عمرو؟»، فلا يجوز أن تجيب بـ «نعم» أو «لا»، بل يجب أن تحدد بالإجابة سواء بقول «زيد» أو «عمرو».

وعندما يُسأل بـ «أو» أو «إما»، يمكن الإجابة بـ «نعم» أو «لا». مثلًا: «أجاءك زيد أو عمرو؟» أو «أجاء زيد إما عمرو؟»، ففي هاتين الصورتين يمكن أن تجيب بـ «نعم» أو «لا»، لأن السؤال

هنا لا يتعلق بتحديد أحد الأمرين، بل يقصد السائل معرفة أحدهما أنه قد أتى أم لا.

أَمْ المُنْقَطِعَة:

«أم المنقطعة» بمعنى «بل» وتستخدم مع همزة الاستفهام. ويستخدم للإعراض عما قبله. مثلا إذا رأيت شيئًا من بعيد وقلت: «إنها لابل»، ثم وقعت في الشك في كونها بقرًا، تقول: «أَمْ هِيَ شَاة؟» أي بمعنى: «بل هي شاة؟». فعلم أن أم تؤدي معنى بل ويستخدم للإعراض عن الكلام السابق.

استخدام «أم منقطعة» تُستخدم «أم المنقطعة» في الإعراض عن الخبر الأول وطرح سؤال جديد. ففي المثال السابق، في البداية قلت إنه إبل ، لكن بعد الشك، تراجعت عن هذا الاحتمال وطرحت سؤالا جديدا حول ما إذا كان بقرًا أو شاة.

يذكر المؤلف هنا أن «أم» المنقطعة تُستخدم فقط في الأخبار والاستفهام. مثال الاستفهام: أَعِندَكَ زَيدٌ أَمْ عمرو؟ وهنا كان السؤال أولًا عن زيد، ثم أعرض عنه وسئل عن عمرو.

الأمر الرابع: استعمال حروف «لاو «بل» و«لكن

تأتي هذه الحروف الثلاثة لإثبات الحكم لأحد أمرين على سبيل التعيين.

«**لا**»: يأتي هذا الحرف لنفي الحكم عن المعطوف وإثباته للمعطوف عليه. مثال: جاءني زيد لا عمرو.

«**بل**»: يأتي هذا الحرف لنقل الحكم من المعطوف عليه إلى المعطوف وإثبات الحكم للمعطوف. مثال: جاءني زيد بل عمرو، وهذا يعني **أنه يثبت الجيئ لعمر ولا زيد وأثبت غلام المجيئ لخالد** ومثال آخر: ما جاء بكر بل خالد، وهذا يعني أن الذي لم يأت هو خالد.

لكن: يأتي هذا الحرف للاستدراك، أي لدفع الوهم الذي قد ينشأ عن الكلام السابق، ويُشترط أن يكون هناك نفي قبل «لكن» أو بعدها. مثال: ما جاءني زيد لكن عمرو. ومثال آخر: قام بكر لكن خالد لم يقم.

الدرس التاسع والعشرون

حُرُوْفُ التَّنْبِيْهِ:

فَصْلٌ: حُرُوْفُ التَّنْبِيْهِ ثَلَاثَةٌ أَلَا وَأَمَّا وَهَا وُضِعَتْ لِتَنْبِيْهِ الْمُخَاطَبِ لِئَلَّا يَفُوْتَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ فَأَلَا وَأَمَّالَا تَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى الْجُمَلَةِ اِسْمِيَّةً كَانَتْ نَحْوُ قَوْلِه تَعَالٰى أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ شِعْرٌ اَمَا وَالَّذِىْ اَبْكٰى وَاَضْحَك وَالَّذِىْ= اَمَاتَ وَاَحْيٰى وَالَّذِىْ اَمْرُه الْاَمْرِ أَوْ فِعْلِيَّةً نَحْوُ أَمَالَاَ تَفْعَلْ وَأَلَا لَا تَضْرِبْ. وَالثَّالِثُ هَا تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِالْاِسْمِيَةِ نَحْوُ هَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَالْمُفْرَدِ نَحْوُ هٰذَا وَهٰؤُلَاءِ

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس **حروف التنبيه واستعمالها:**

حروف التنبيه ثلاثة وهي: (١) «ألا»، (٢) و«أما»، (٣) و«ها».

وضعت هذه الحروف لتنبيه المخاطب وتحذيره كي لا يفوته شيء من كلام المتكلم. ألا وأما: هذان الحرفان يدخلان على الجملة،فقط سواء كانت اسمية أو فعلية.

مثال الجملة الاسمية: «أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ» (احذروا، هم المفسدون حقًا)؛ وهنا «ألا» دخلت على جملة اسمية. ومثل قول الشاعر: أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

معني البيت: «احذروا، قسمًا بالذي يُبكي ويُضحك، وبالذي يميت ويحيي، وقسمًا بالذي أمره نافذ» (أي أن الحكم يوم القيامة بيد الله تعالى).فأما هنا حرف تنبيه دخلت على ال جملة الاسمية.

الإعراب: «أما» حرف تنبيه، و«واو» للقسم، و«الذي» اسم موصول، «أبكى» فعل، معطوف عليه، و«واو» حرف عطف، و«أضحك» معطوف ، ثم اجتمع المعطوف والمعطوف عليه ليكونا صلة، فأصبح الاسم الموصول مع صلته مجرورًا،والجار متعلق ب أقسم المحذوف.

هذا القسم الأول: و«واو» للقسم، و»الذي» اسم موصول، و»أمات» فعل مع فاعله معطوف

عليه ، و»واو» حرف عطف، و»أحيي» فعل مع فاعله معطوف،ثم اجتمع المعطوف والمعطوف عليه ليكونا صلة، فأصبح الاسم الموصول مع صلته مجرورًا، والجار متعلق ب أقسم المحذوف.

هذا القسم الثاني: الواو حرف جر للقسم....الذي موصول ...أمره أمر المبتدأ مع الخبر صلة ...فأصبح الاسم الموصول مع صلته مجرورًا، والجار متعلق ب أقسم المحذوف.

هذا القسم الثالث: مثال الجملة الفعلية: «أما لا تفعل» (احذر، لا تفعل) و»ألا لا تضرب» (احذر، لا تضرب)؛ هنا في المثال الأول دخلت «أما» على جملة فعلية، وفي الثاني دخلت «ألا» على جملة فعلية.

ها: الحرف الثالث من حروف التنبيه هو «ها»، ويُدخل على الجملة الاسمية والمفرد.مثال الجملة الاسمية: «ها زيد قائم» (انتبه، زيد قائم).مثال المفرد: «هذا» و«هؤلاء»، حيث «هذا» و«هؤلاء» مفردان.

الدرس الثلاثون

حُرُوْفُ النِّدَاءِ

فَصْلٌ:حُرُوْفُ النِّدَاءِ خَمْسَةٌ يَاوَ أَيَا وَهَيَا وَأَيْ وَالْهَمْزَةُ الْمَفْتُوْحَةُ فَأَيْ وَالْهَمْزَةُ الْمَفْتُوحَةُ لِلْقَرِيْبِ وَأَيَا وَهَيَا لِلْبَعِيْدِ وَيَا لَهُمَا وَلِلْمُتَوَسِّطِ وَقَدْ مَرَّ أَحْكَامُ الْمُنَادٰى

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس **حروف النداء واستعمالها:**

وحروف النداء خمسة (١) «يا» (٢) و«أيا»، (٣) و«هيا» (٤) و«أي» (٥) و«الهمزة المفتوحة»

«أي» و«الهمزة المفتوحة»: هذان الحرفان يستخدمان لنداء القريب. «أيا» و«هيا»: يستخدمان لنداء البعيد.

«يا»: يستعمل هذا الحرف لنداء القريب، والبعيد، المتوسط، ويستعمل أيضًا للاستغاثة والندبة.

الدرس الحادى والثلاثون

حُرُوْفُ الْإِيْجَابِ

فَصْلٌ:حُرُوْفُ الْإِيْجَابِ سِتَّةٌ : نَعَمْ وَبَلٰى وَأَجَلْ وَجَيْرِ وَإِنَّ وَأَيْ أَمَّا نَعَمْ فَلِتَقْرِيْرِ كَلَامٍ سَابِقٍ مُثْبَتًا كَانَ أَوْ مَنْفِيًّا نَحْوُ أَجَاءَ زَيْدٌ؟ قُلْتَ نَعَمْ وَأَمَاجَاءَ زَيْدٌ؟ قُلْتَ نَعَمْ وَبَلٰى تَخْتَصُّ بِإِيْجَابِ مَانُفِيَ اِسْتِفْهَامًا كَقَوْلِهٖ تَعَالٰى : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى أَوْ خَبَرًا كَمَا يُقَالُ : لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ قُلْتُ بَلٰى أَيْ قَدْ قَامَ وَأَيْ لِلْاِثْبَاتِ بَعْدَ الْاِسْتِفْهَامِ، وَيَلْزَمُهَا الْقَسَمُ كَمَا إِذَا قِيْلَ هَلْ كَانَ كَذَا ؟ قُلْتُ أَيْ وَاللهِ وَأَجَلْ وَجَيْرِ وَإِنَّ لتصديقك الْخَبَرِ كما اذا قيل (جاء زيد قلت اجل)او جير او(ان) اىٔ اصدقك هذا الخبر ۔

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس حروف الإيجاب واستعمالها:

حروف الإيجاب ستة.

(١) «نعم»، (٢) «بلى»، (٣) و«أجل» (٤) و«جير» (٥) و«إنَّ» (٦) و«إي».

نعم: هذا الحرف يستعمل لإثبات الحكم في الكلام السابق سواء كان الكلام السابق مثبتًا أو منفيًا، وسواء كان استفهامًا أو خبرًا. مثال الكلام المثبت: كأن يقول لك أحدهم «أجاء زيد؟» فتجيبه بـ»نعم».مثال الكلام المنفي: كأن يقول أحدهم «أما جاء زيد؟» فتجيبه بـ»نعم».

بلى: تُستخدم لإثبات الأمر المنفي، سواء كان النفي على شكل استفهام أو خبر. مثال النفي الاستفهامي: كما في قول الله تعالى «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟» (هل أنا لست بربكم؟)، فأجابت الأرواح: و«بلى»

مثال النفي الخبري: كأن يقول شخص «لم يقم زيد»، فتجيبه «بلى، قد قام».

إي: تأتي بعد الاستفهام للإثبات وتُستخدم مع القسم، مثل قول يُقال: «هل كان كذا؟»

فتجيب قائلًا: «إي والله».

أجل، وجير، إن: تأتي هذه الكلمات الثلاث لتصديق الخبر، سواء كان الخبر مثبتًا أو منفيًا.

مثال: إذا قيل «أجاء زيد؟»، فتجيب بقولك «أجل»، أو «جير»، أو «إن»؛ أي أنك تصدق هذه الخبر.

الدرس الثاني والثلاثون

حُرُوْفُ الزِّيَادَةِ

فَصْلٌ: حُرُوْفُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةٌ إِنْ وَأَنْ وَمَا وَلَا وَمِنْ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ فَإِنْ تُـزَادُ مَعَ مَا النَّافِيَةِ نَحْوُ مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ وَمَعَ مَا الْمَصْدَرِيَّةِ نَحْوُ اِنْتَظِرْ مَا إِنْ يَجْلِسَ الْاَمِيْرُ وَمَعَ لَمَّا نَحْوُ لَمَّا إِنْ جَلَسْتَ جَلَسْتُ وَأَنْ تُزادُ مَعَ لَمَّا نَحْوُ قَوِلِه تَعَالٰى : فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيْرُ وَبَيْنَ وَاوِ الْقَسَمِ وَلَوْ نَحْوُ وَاللهِ أَنْ لَوْ قُمْتَ قُمْتُ وَمَا تُزادُ مَعَ إِذْ وَمَتٰى وَأَيٍّ وَأَيْنَ وَإِنِ الشَّرْطِيَّةِ كَمَا تَقُولُ : إِذْ مَا صُمْتَ صُمْتُ وَكَذَا الْبَوَاقِيْ وَبَعْـدَ بَعْضِ حُرُوْفِ الْجَـرِّ نَحْـوُ قَوْلِه تَعَـالٰى : فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ وَمِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا وَزَيْدٌ صَدِيْقِيْ كمَا أَنَّ عَمْرًوا أَخِيْ وَلَا تُزَادُ مَعَ الْوَاوِ بَعْدَ النَّفْيِ نَحْوُ مَا جَاءَنِيْ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌو وَبَعْدَ أَنْ اَلْمَصْدَرِيَّةِ نَحْوُ قَوْلِه تَعَالٰى: قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُك وَقَبْلَ الْقَسَمِ نَحْوُقَوْلِه تَعَالٰى :لَا أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ بِمَعْنٰى أُقْسِمُ. وَأَمَّا مِنْ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ فَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا فِيْ حُرُوْفِ الْجَرِّ فَلَا نُعِيْدُهَا

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس حروف الزيادة -

وهي سبعة حروف:

(١) «إن»، (٢) و«أن» (٣) و«ما» (٤) و«لا» (٥) و«من» (٦) «الباء» (٧) و«اللام».

يُقصد بحروف الزيادة تلك الحروف التي تكون زائدة في الكلام، بحيث لا يؤثر عدم وجودها على المعنى، ولها فوائد أخرى في الكلام مثل التزيين،و التناسب في الوزن، أو التأكيد.

إن: قد تكون زائدة مع «ما» النافية، أو مع «ما» المصدرية، أو مع «لا». مثال زيادتها مع «ما» النافية: «ما إن زيد قائم» أي «ما زيد قائم».مثال زيادتها مع «ما» المصدرية: «انتظر ما إن يجلس الأمير» أي «انتظر مدة جلوس الأمير». ومثال زيادتها مع «لا»: «لما إن جلست جلست» أو «لما جلست جلست».

أن: الحرف الثاني من حروف الزيادة هو «أن»، ويكون زائدًا مع كلمة «لما» مثل «فلما أن جاء البشير» (عندما جاء الذي يحمل البشارة)، فهنا «أن» زائدة. وتكون زائدة أيضًا عندما تأتي بين «لو» و»واو القسم» التي تسبقها، مثل: «والله أن لو قمت قمت».

ما: الحرف الثالث من حروف الزيادة هو «ما»، ويأتي زائدًا مع بعض حروف الشرط، مثل «إن»، «أيّ»، «أين»، و«إذ»، إذا لم تكن هذه الكلمات شرطية، فلا يكون «ما» زائدًا.مثلا: «إذ ما صمت صمتُ»، «متى ما تذهبأذهب»، «أيّما تدعُ فهو له الأسماء الحسنى»، «أينما تجلس أجلس»، «فإما ترين من البشر أحدًا». ما تأتي زائدة أيضًا مع بعض حروف الجر، مثل قول الله تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم»، وكذلك في قوله: «عما قليل ليصبحن نادمين»، أصلها «عن ما»، وكذلك في «مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا»، أصلها «من ما». وأيضًا: «زيد صديقي كما أن عمروا أخي».

لا: تأتي زائدة مع الواو العاطفة التي تقع بعد نفي، مثل: «ما جاءني زيد ولا عمرو».

وتأتي زائدة بعد أن المصدرية، مثل قوله تعالى: «ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك»، حيث «لا» زائدة، وهي بمعنى «أن تسجد».وأيضًا تأتي زائدة قبل القسم، مثل قوله تعالى: «لا أقسم بهذا البلد»، والمعنى «أقسم بهذا البلد».

من، و الباء، واللام: ذُكرت هذه الثلاثة ضمن حروف الجر، فلا حاجة لتكرارها هنا.

الدرس الثالث والثلاثون

حَرْفَا التَّـفْسِيْرِ

فَصْلٌ:حَرْفَا التَّـفْسِيْرِ أَيْ وَأَنْ فَأَيْ كَقَوْلِهٖ تَعَالٰى : وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ أيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ كَأَنَّكَ تُفَسِّرُه أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَنْ إِنَّـمَا يُفَسَّرُ بِهَا بِمَعْنَى الْقَوْلِ كَقَوْلِهٖ تَعَالٰى : وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيْمُ فَلَا يُقَالُ قُلْتُ لَهُ أَنْ اكْتُبَ إِذْ هُوَ لَـفْظُ الْقَوْلِ لَامَعْنَاهُ

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس **حروف التفسير واستعمالها:**

حروف التفسير حرفان: (١) أي (٢) أن

أي: يستعمل لتفسير كلمة مبهمة، مثل قوله تعالى: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ أَي أَهْلَ الْقَرْيَةِ»، حيث إن «أهل القرية» تفسير لـ«القرية».

أن: تُستخدم لتفسير فعل جض، مثل «أمر»، «نداء»، و»كتابة».

مثال الأمر: «أمرته أن أقم». **مثال الكتابة:** «كتب إليه أن أكرم».

مثال النداء: كما في قول الله تعالى: «ونادیناه أن يا إبراهيم»، حيث إن النداء هنا بمعنى القول.

مثال احترازي: قول «قلت له أن اكتب» غير صحيح؛ لأن «أن» تفسر فعلاً بمعنى القول، ولا تُستخدم بعد لفظ «قول» صراحةً.

الدرس الرابع والثلاثون

حُرُوْفُ الْمَصْدَرِ

فَصْلٌ: حُرُوْفُ الْمَصْدَرِ ثَلاثَةٌ مَا وَأَنْ وَأَنَّ فَالْأَوَّلَانِ لِلْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّـةِ كَقَوْلِه تَعَالٰى: وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ أَيْ بِرَحْبِهَا

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: يُسِرُّ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِيْ = وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا

وَأَنْ نَحْوُ قَوْلِه تَعَالٰى: فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوْا أَيْ قَوْلُهُمْ وَأَنَّ لِلْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ نَحْوُ عَلِمْتُ أَنَّك قَائِمٌ أَيْ عَلِمْتُ قِيامَك

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس **حروف المصدر واستعمالها**

حروف المصدر ثلاثة: ١) ما ٢) وأن ٣) وأنّ

المقصود بحروف المصدر تلك الحروف التي تجعل مدخولها في معنى المصدر. ومن هذه الحروف، يدخل الأولان، أي «ما» و«أن»، على الجملة الفعلية ويجعلانها في معنى المصدر.

مثال «ما»: قال الله تعالى: «وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ»، حيث جعلت «ما» فعل «رحبت» في معنى المصدر.

قول الشاعر: «يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا»

مفهوم البيت مع التوضيح: يسعد المرء بمرور الليالي، مع أن مرورها هو نفسه ذهاب عمره.

محل الاستشهاد: في هذا البيت، فعل «يسر» بمعنى يسعد، و«المرء» هو المفعول به. وكلمة «ما» جعلت «ذهب» في معنى المصدر.

الإعراب: يسر: فعل، المرء: مفعول به، ما: مصدرية، ذهب: فعل، الليالي: فاعل، واو: حالية، كان: فعل ناقص، ذهاب: مصدر مضاف، ضمير «هن»: مضاف إليه، له: جار ومجرور

متعلق بالخبر، كان: مع اسمها وخبرها جملة حالية، والليالي: ذو الحال.

أنّ: يدخل على الجملة الاسمية ويجعلها في معنى المصدر. مثال: «عَلِمْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ» أي «علمت قيامك».

أن: يأتي على الجملة الفعلية ويجعلها في معنى المصدر. مثال: قول الله تعالى: «فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا» أي «قولهم».

الدرس الخامس والثلاثون

حُرُوْفُ التَّحْضِيْضِ

فَصْلٌ: حُرُوْفُ التَّحْضِيْضِ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ : هَلَّا وَأَلَا وَلَوْلَا وَلَوْمَا وَلَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَمَعْنَاهَا حَضٌّ عَلَى الْفِعْلِ إِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضَارِعِ نَحْوُ هَلَّا تَأْكُلُ وَلَوْمٌ إِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِيْ نَحْوُ هَلَّاضَرَبْتَ زَيْدًا وَحِيْنَئِذٍ لَا تَكُوْنُ تَحْضِيْضًا إِلَّا بِاعْتِبَارِ مَا فَاتَ ولا تَدْخُلُ إلاّ عَلَى الفِعْلِ كَمَا مَرَّ وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا اِسْمٌ فَبِإِضْمَارِ فِعْلٍ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ ضَرَبَ قَوْمًا هَلَّازَيْدًا أَيْ هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًاوَجَمِيْعُهَا مُرَكَّبَةٌ جُزْؤهَا الثَّانِيْ حَرْفُ النَّفِي وَالْأَوَّلُ حَرْفُ الشَّرْطِ اَوِ الْإِسْتِفْهَامِ اَوحَرْفُ الْمَصْدَرِ وَلِلَوْلَا مَعْنىً آخَرُ وَهُوَ اِمْتِنَاعُ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِوُجُوْدِ الْجُمْلَةِ الْأُوْلٰى نَحْوُ لَولَا عَلِيٌّ لَهَلَك عُمَرُ وَحِيْنَئِذٍ يَحْتَاجُ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ أُوْلَاهُمَا اِسْمِيَّةٌ أَبَدًا

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس **حروف التحضيض** :

التحضيض يعني التشجيع أو الحث، أي الحروف التي تحث شخصاً آخر.

حروف التحضيض أربعة: ١) هلا ٢) وألا ٣) ولولا ٤) ولوما

تأتي هذه الحروف في بداية الكلام، فإذا دخلت على الفعل المضارع، فإن يكون معناها

الحث على الفعل، مثل: «هلا تأكل» (لماذا لا تأكل؟). وإذا دخلت على الفعل الماضي، فإنها تُستخدم للتوبيخ واللوم، مثل: «هلا ضربت زيداً» (لماذا لم تضرب زيداً؟). وعندما تأتي هذه الحروف مع الفعل الماضي، فإنها تشير إلى التحضيض على أمرٍ فاتت. وتدخل هذه الحروف على الفعل؛ لأن التحفيز أو التوبيخ يتعلق بالفعل سواء كان موجوداً بالفعل أم في تقدير الوجود.

إيضاح المصنف: يوضح المصنف أن حروف التحضيض تدخل على الفعل، ولكن إذا جاء بعدها اسم، فيكون ذلك الاسم مفعولاً لفعلٍ مقدّر. مثل قولك عن شخص ضرب الجميع إلا زيد: «هلا زيداً» أي «هلا ضربت زيداً»، فـ«زيدً» هنا اسم ويعد مفعولاً للفعل المقدر بعد «هلا».

جميعها مركبة: كل حروف التحضيض مركبة، ويكون الجزء الثاني منها حرف نفي، أما الجزء الأول فقد يكون حرف شرط أو استفهام أو مصدر

يوضح المصنف كذلك أن «لولا» يمكن أن تستخدم بمعنى آخر، وهو أن امتناع الجملة الثانية يكون بسبب وجود الجملة الأولى، مثل: «لولا علي لهلك عمر» (لو لم يكن علي موجوداً، لهلك عمر)، فوجود علي صار مانعا من هلاك عمر. وإذا كانت «لولا» بالمعنى الآخر، فإنها في هذه الحالة تحتاج إلى جملتين، تكون الجملة الأولى منهما دائمـاً اسمية، بينما يمكن أن تكون الجملة الثانية اسمية أو فعلية. وتُسمى هذه «لولا الامتناعية»، أما الأولى فتُسمى «لولا التحضيضية».

الدرس السادس والثلاثون

حَرْفُ التَّوَقُّعِ

حَرْفُ التَّوَقُّعِ قَدْ: وَهِيَ فِيْ الْمَاضِيْ لِتَقْرِيْبِ الْمَاضِيْ إِلَى الْحَالِ نَحْوُ قَدْ رَكِبَ الْأَمِيْرُ أَيْ قُبَيْلَ هٰذَا وَلِأَجْلِ ذٰلِك سُمِّيَتْ حَرْفَ التَّقْرِيْبِ أَيْضًا وَلِهٰذَا تَلْزَمُ الْمَاضِيْ لِيَصْلُحَ اَنْ يَقَعَ حالًاقَدْمَاتَ الشَّيْخُ وَقَدْ وُلِدَ فِيْ يَوْمٍ كذَا وَقَدْ يَجِيْءُ لِلتَّاكِيْدِ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِمَنْ يَسْئَلُ هَلْ قَامَ زَيْدٌ ؟تَقُوْ لُ قَدْ قَامَ زَيْدٌ وَفِي الْمُضَارِعِ لِلتَّقْلِيْلِ نَحْوُ إِنَّ الْكَذُوْبَ قَدْ يَصْدُقُ وَإِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَبْخَلُوَقَدْ يَجِيْءُ لِلتَّحْقِيْقِ كَقَوْلِهِ تَعَالٰى : قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِيْنَ وَيَجُوْزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِالْقَسَمِ نَحْوُ قَدْ وَاللّٰهِ أَحْسَنْتَ وَيُحْذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَقَدْ عِنْدَ الْقَرِيْنَةِ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ شِعْرٌ أفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أنَّ رِكَابَنَا=لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِنْ أَيْ وَكَأَنْ قَدْ زَالَتْ

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس **حرف التوقع:**

حرف التوقع وهو «قد».

عندما يدخل «قد» على الفعل الماضي، فإنه يُقَرِّب زمن الماضي إلى الحاضر. على سبيل المثال، عند إعلام شخص ينتظر ركوب الأمير، تقول: «قد ركب الأمير»، أي أن الأمير قد ركب منذ وقت قصير.ولأن «قد» يُقَرِّب زمن الماضي إلى الحاضر، يُطلق عليه «حرف التقريب». ولأن «قد» يُقَرِّب الماضي إلى الحاضر، فيشترط في الفعل الماضي الذي يدخل عليه أن يكون قابلاً للتقريب إلى الحاضر؛ لذا لا يُقال «قد مات الشيخ وقد وُلِدَ في يوم كذا»، لأن زمان الماضي لا يُقَرَّب إلى الحاضر.وأحياناً يأتي «قد» للتأكيد عندما يكون الفعل

الماضي جوابـًا على سؤال. مثلاً، إذا سأل أحدهم: «هل قام زيد؟» فتجيبه: «قد قام زيد» (أي: تحقيقـًا قام زيد).وأحيانـًا، إذا دخل «قد» على الفعل المضارع، فإنه يفيد التقليل، كما في قولك: «إن الكذوب قد يصدق» (أي أن الكذاب قد يصدق أحيانـًا)، و»إن الجواد قد يبخل» (أي أن الكريم قد يبخل أحيانـًا). وأحيانـًا يأتي «قد» مع الفعل المضارع للتحقيق، كما في قوله تعالى: «قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ» (تحقيقـًا، الله تعالى يعلم من يعيقون).ويجوز الفصل بين «قد» والفعل بالقسم، كما في القول: «قد واللهِ أحسنتَ» (قسمًا بالله، لقد أحسنتَ). وفي بعض الأحيان يُحذف الفعل بعد «قد» إذا كان هناك قرينة تدل عليه**، كما في قول الشاعر:

شرح الأبيات: أَفِدَ الْتَرَحْلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِنَ

معنى المفردات: أَفِدَ: بمعنى قرب، أو اقترب. التَرَحْلُ: الرحيل أو التنقل. غَيْرَ: بمعنى «إلا».رِكَابَنَا: الإبل التي تُستَخدم في الرحيل.لَمَّا: أداة نفي.رِحَالِنَا: جمع «رحل»، بمعنى سرج الإبل أو الهودج. قَدِنَ:التنويع بالنون في «قد» للتنغيم.

معني البيت: اقترب وقت الرحيل، إلا أن رواحلنا لا تزال متوقفة عند رحالنا، وكأن الرحيل قد حدث فعلاً، لأننا قد عقدنا العزم على الرحيل.

موضع الاستشهاد: في هذا البيت، حُذِفَ الفعل بعد «قد»، والفعل المحذوف هو «زالت».

التفصيل النحوي: أفد: فعل ماضٍ بمعنى اقترب. التَرَحْلُ: فاعل.غَيْرَ: أداة استثناء. أَنَّ: حرف مشبه بالفعل. رِكَابَنَا مضاف ومضاف إليه، اسم «أنَّ». لَمَّا: حرف نفي. تَزَلُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر. بِرِحَالِنَا: جار ومجرور متعلّق بفعل «تَزَلُ». وَكَأَنْ: «كَأَنْ» للتشبيه، «كَأَنَّ» مخففة من المثقلة. قَدِنَ: «قَدْ» مع تنوين للترنّم، وقد حُذِف الفعل بعد «قد».وهو زالت فالخلاصةكأن قد زالت حال من فاعل تزل وركابنا اسم أن و لما تزل خبرها وأن مضاف إليه غير ففعل أفد مع الفاعل (الترحل غير) جملة فعلية.

الدرس السابع والثلاثون

حَرْفَا الْاِسْتِفهَامِ اَلْهَمْزَةُ

حَرْفَا الْاِسْتِفهَامِ اَلْهَمْزَةُ وَهَلْ وَلَهُما صَدْرُ الْكَلَامِ وَتَدْخُلَانِ عَلَى الْجُمْلَةِ اِسْمِيَّةً كانَتْ نَحْوُ أَزيْدٌ قَائِمٌ؟ اَوْ فِعْلِيَّةً نَحْوُ هَلْ قَامَ زَيْدٌ ؟ وَدُخُولُهُمَا عَلَى الْفِعْلِيَّةِ أَكْثَرُ اِذَا الْاِسْتِفْهَامُ بِالفِعْلِ اَوْلٰى وقَدْ تَدْخُلُ الْهَمْزَةُ فِيْ مَوَاضِعَ لَا يَجُوْزُ هَلْ فِيهَا نَحْوُ أَزَيْدًا ضَرَبْتَ ؟ وَأَتَضْرِبُ زَيْدًا وَهُوَ أَخُوك ؟ وَأَزَيْدٌ عِنْدَك أَمْ عَمْرٌو ؟ أَوَ مَنْ كَانَ وَأَفَمَنْ كَانَ وَاَثُمَّ اِذَا مَاوَقَعَ وَلَا تُسْتَعْمَلُ هَلْ فِيْ هٰذِهِ الْمَوَاضِعِ هٰهُنَا بَحْثٌ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس حروف الاستفهام:

أن هناك حرفين للاستفهام (١) الهمزة (٢) وهل:

يأتي هذان الحرفان في بداية الكلام لكي يُفهم المخاطب أن الحديث يشمل نوعـًا من الاستفهام.استخدام حروف الاستفهام**: يدخل هذان الحرفان على الجمل سواء كانت اسمية أو فعلية، لكن دخولها على الجملة الفعلية أكثر شيوعـًا لأن الاستفهام عن طريق الفعل أولى وأفضل من الاستفهام عن طريق الاسم. مثال الجملة الاسمية: أزيد قائم؟مثال الجملة الفعلية**: هل قام زيد؟

الفرق بين الهمزة وهل: بدأ المصنّف هنا بشرح الفرق بين الهمزة وهل، وذكر أن استعمال الهمزة أوسع من هل، حيث تدخل الهمزة في مواضع لا يجوز فيها دخول هل، وتلك المواضع هي:

دخول الهمزة على الاسم مع وجود فعل: مثل «أزيد ضربتَ؟» فهذا جائز، بينما لا يصح

أن نقول «هل زيد ضربتَ؟».جواز استعمال الهمزة للاستفهام الإنكاري**: لا يجوز ذلك مع هل،مثل «أتضرب زيدًا وهو أخوك؟» فهذا جائز، أما «هل تضرب زيدًا وهو أخوك؟» فغير جائز. جواز استعمال الهمزة مع «أم» المتصلة: كأن نقول «أزيد عندك أم عمرو؟» أما «هل زيد عندك أم عمرو؟» فهو غير جائز.دخول الهمزة على حروف العطف: مثل «أَو مَنْ كان»، «أَفَمَنْ كان»، «أَثَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ». بينما لا يجوز دخول «هل» على حروف العطف.

يشير المصنّف هنا إلى وجود بعض المواضع التي تأتي فيها «هل» ولا يجوز فيها استعمال الهمزة.

الموضع الأول: هو دخول حرف العطف على «هل»، بينما لا يدخل حرف العطف على الهمزة مثلا فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ

الموضع الثاني: هو أن «هل» يمكن أن يأتي بعد أداة «أم» بينما لا يمكن أن يأتي «الهمزة».

الموضع الثالث: هو أن «هل» يأتي في الإثبات ليفيد النفي، وليس مثل الهمزة. مثل: هَلْ ثوبَ الْكُفَّارَ أَى لَمْ يثوب.

الموضع الرابع: هو أن «هل» تفيد النفي حتى إذا أُتِيَ بعدها بـ «إلّا» ليُستعمل للإثبات، وليس مثل الهمزة. مثل: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ.

الدرس الثامن والثلاثون

حُرُوْفُ الشَّرْطِ

حُرُوْفُ الشَّرْطِ ثَلَاثَةٌ : إِنْ وَلَوْ وَأَمَّا لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَيَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلٰى جُمْلَتَيْنِ اِسْمِيَّتَيْنِ كَانَتَا أَوْ فِعْلِيَّتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ فَإِنْ لِلْاِسْتِقْبَالِ وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِيْ نَحْوُ إِنْ زُرْتَنِيْ فَأُكْرِمُك وَلَوْ لِلْمَاضِيْ وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضَارِعِ نَحْوُ لَوْ تَزُوْرُنِيْ أَكْرَمْتُك وَيَلْزَمُهَا الْفِعْلُ لَفْظًا كَمَا مَرَّ أَوْ تَقْدِيْرًا نَحْوُ إِنْ أَنْتَ زَائِرِيْ فَأَنَا أُكْرِمُك وَاعْلَمْ اَنَّ إِنْ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأُمُوْرِ الْمَشْكُوْكَةِ فَلَا يُقَالُ اٰتِيْك إِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَوْ تَدُلُّ عَلٰى نَفْيِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ بِسَبَبِ نَفْيِ الْجُمْلَةِ الْأُوْلٰى كَقَوْلِهٖ تَعَالٰى : لَوْ كَانَ فِيهِمَا اٰلِهَةٌ إِلَّااللّٰهُ لَفَسَدَتَا وَإِذَا وَقَعَ الْقَسَمُ فِيْ أَوَّلِ الْكَلَامِ وَتَقَدَّمَ عَلَى الشَّرْطِ يَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ الْفِعْلُ الَّذِيْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفُ الشَّرْطِ مَاضِيًا لَفْظًا نَحْوُ وَاللّٰهِ إِنْ أَتَيْتَنِيْ لَأَكْرَمْتُك أَوْ مَعْنًى نَحْوُ وَاللّٰهِ إِنْ لَمْ تَأْتِنِيْ لَأَهْجَرْتُك، وَحِيْنَئِذٍ تَكُوْنُ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ فِي اللَّفْظِ جَوَابًا لِلْقَسَمِ لَا جَزَاءً لِلشَّرْطِ فَلِذَالِك وَجَبَ فِيْهَا مَا وَجَبَ فِيْ جَوَابِ الْقَسَمِ مِنَ اللَّامِ وَنَحْوِهَا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمِثَالَيْنِ وَإِذَا وَقَعَ الْقَسَمِ فِيْ وَسْطِ الْكَلَامِ جَازَ أَنْ يُعْتَبَرَ الْقَسَمُ بِأَنْ يَكُوْنَ الْجَوَابُ لَهُ نَحْوُ إِنْ أَتَيتَنِيْ وَاللّٰهِ لَأٰتِيَنَّك وَجَازَ أَنْ يُلْغٰى نَحْوُ إِنْ تَأْتِنِيْ وَاللّٰهِ أٰتِك وَأَمَّا لِتَفْصِيْلِ مَا ذُكِرَ مُجْمَلًا نَحْوُ اَلنَّاسُ شَقِيٌّ وَسَعِيْدٌ أَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فَفِي النَّارِ وَيَجِبُ فِيْ جَوَابِهَا اَلْفَاءُ وَأَنْ يَكُوْنَ الْأَوَّلُ سَبَبًا لِلثَّانِيْ وَأَنْ يُحْذَفَ فِعْلُهَا مَعَ أَنَّ الشَّرْطَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ فِعْلٍ وَذَالِك لِيَكُوْنَ تَنْبِيْهًا عَلٰى أَنَّ الْمَقْصُوْدَ بِهَا حُكْمُ الْاِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا نَحْوُ أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ تَقْدِيْرُه مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فَحُذِفَ الْفِعْلُ وَالْجَارُّ وَالْمَجرُوْرُ حَتّٰى بَقِيَ أَمَّا فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وَلَمَّا لَمْ يُنَاسِبْ دُخُوْلُ الشَّرْطِ عَلٰى فَاءِ الْجَزَاءِ نَقَلُوْا الْفَاءَ اِلَى

الْجُزْءِ الثَّانِيْ وَوَضَعُوْا الْجُزْءَ الْاَوَّلَ بَيْنَ اَمَّا وَالْفَاءِ عِوَضًا عَنِ الْفِعْلِ الْمَحْذُوْفِ ثُمَّ ذَالِكَ الْجُزْءُالاول إِنْ كَانَ صَالِحًا لِلْاِبْتِدَاءِ فَهُوْ مُبْتَدَأٌ كَمَا مَرَّ وَإِلَّا فَعَامِلُه مَايَكُوْنُ بَعْدَ الْفَاءِ كَأَمَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فَمُنْطَلِقٌ عَامِلٌ فِيْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس حروف الشرط و استخدامها:

حروف الشرط ثلاثة وهي: (١) إِنْ (٢) و لَوْ (٣) وأَمَّا.

تأتي هذه الثلاثة في بداية الكلام لكي يعلم المخاطب أن نوعًا من الجمل . وكل واحد من هذه الثلاثة يدخل على جملتين، سواء كانت الجملتان اسمية أو فعلية، أو كانت إحداهما اسمية والأخرى فعلية. الجملة الأولى تسمى الشرط، والجملة الثانية تسمى الجزاء.

إِنْ: أداة «إن» تأتي للدلالة على الزمن المستقبل، حتى إذا دخلت على الماضي. مثل: إِنْ زَرْتَنِي فَأُكْرِمَكَ (إذا زرتني فسأكرمك).

لَوْ: أداة «لو» تأتي للدلالة على الزمن الماضي، حتى إذا دخلت على المضارع. مثل: لَوْ تَزُورُنِي لأَكْرَمْتُكَ (لو زرتني لأكرمتك).والمؤلف يوضح أن «إن» و «لو» تحتاجان دائمًا إلى الفعل. وتدخلان دائمًا على الفعل، سواء كان الفعل مذكورًا صراحة كما في الأمثلة، أو مقدرًا. مثل: إِنْ أَنْتَ زَائِرِي فَأَنَا أُكْرِمُكَ، هنا الفعل مقدر بعد «إن». إِنْ كُنْتَ زَائِرِي، وعندما حذف الفعل كان، تغير الضمير المتصل إلى الضمير المنفصل «أنت».

وقد وضح المؤلف :أن استخدام كلمة «إن» يكون في الأمور المشكوك فيها، أي في الأعمال التي يكون فيها شك في حدوثها أو عدم حدوثها. لذلك، لا يصح أن تقول: إِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، لأن طلوع الشمس أمر يقيني. بل يجب أن تقول: آتِيكَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ. أما «لو» الشرطية فتدل على أن الجملة الثانية متنفية بسبب استحالة وقوع الجملة الأولى. مثل قول الله تعالى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا (إذا كان في السماوات والأرض آلهة غير الله لفسدتا). الجملة الثانية هنا متنفية لأن الجملة الأولى مستحيلة، أي أنه لم يحدث فساد في السماوات

والأرض، لأنه لا يوجد فيها آلهة غير الله.وإذا وقع القسم أولًا في الجملة الشرطية، وكان متقدمًا على حرف الشرط، فإنه يجب أن يكون الفعل ماضيًا الذي دخلت عليه أداة الشرط، سواء كان ماضيًا لفظًا أو معنى. مثل: واللهِ إن أتيتني لأكرمنك، أو ماضيًا في المعنى مثل: واللهِ إن لم تأتني لأهجرنك. في هذه الجملة، لم تأتني ماضي في المعنى، لأن النفي بـ»لم» يجعل المضارع بمعنى الماضي.لذلك، يجب في هذه الحالة أن تتبع القواعد المرتبطة بجواب القسم، مثل إدخال «لام» في الجملة المثبتة، وإدخال «لا» في الجملة المنفية، وغير ذلك. وعندما يتقدم حرف الشرط أو غيره على القسم في الكلام، يجوز أن يكون الفعل في الشرط ماضيًا أو مضارعًا، وذلك لأننا إذا أخذنا القسم بعين الاعتبار يجب الإتيان بالفعل الماضي و إذا جعلناه ملغي لا يجب. مثل: ﴿إن أتيتني واللهِ لأكرمنك (الفعل ماضيًا). أو: إن تأتني واللهِ لأكرمنك (الفعل مضارعًا).

أما «أما» الشرطية فتأتي لتفصيل ما ذكره المتكلم إجمالًا. مثل قوله تعالى: أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ. هنا، «سُعِدُوا» و»شَقُوا» مجملان، و»أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا» لتفصيل حال السعداء، و»أَمَّا الَّذِينَ شَقُوا» لتفصيل حال الأشقياء.

وعندما تأتي «أما» للتفصيل، فإن إدخال الفاء في الجواب واجب، ويجب أن يكون الجملة الأولى سببًا للجملة الثانية، لكي تدل الفاء على السببية والشرط. مثلما جاء في الآية المذكورة: فَفِي الْجَنَّةِو فَفِي النَّارِ، حيث جاءت الفاء في الجواب. وكانت الجملة الأولى، أي السعادة، سببًا للجملة الثانية التي هي دخول الجنة، وكذلك الشقاوة كانت سببًا لدخول النار. يجب حذف الفعل عند استخدام «أما»، على الرغم من أن وجود الفعل في الشرط ضروري .فهنا المؤلف يوضح سبب حذف الفعل عند استخدام «أما»، والسبب أن حذف الفعل ينبه إلى أن التفصيل الذي وقع بعد «أما» يتعلق بالاسم الذي جاء بعد «أما»، وليس بالفعل. مثل: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، والتقدير مهمَا يَكُن مِنْ شَيْءٍ﴾، فزيد منطلق (أي مهما كان الأمر، وزيد شيئا). ففي هذه العبارة، حذف الفعل الذي يمثل الشرط، وحذف الجار والمجرور (مِن شَيْءٍ)، واستُبدلت «مهمَا» بـ «أما»، فأصبحت الجملة: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ.ولأن اتصال أداة الشرط بالحزاء مباشرة لم يكن مناسبًا، نقل الفاء التي كانت في الجزء الأول للجزاء (زيد) إلى الجزء

الثاني للجزاء (منطلق)، ووضعنا مكان الفعل المحذوف بين «أما» و«الفاء»، فأصبحت الجملة: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ بعد ذلك، إذا كان الجزء الأول، أي الاسم الذي يقع بعد «أما»، صالحًا لأن يكون مبتدأً، فإنه سيُجعل مبتدأً. مثل قولنا: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، حيث أن «زيد» هنا مبتدأ. وأما إذا لم يكن صالحًا لأن يكون مبتدأً، مثل أن يكون ظرفًا، فإن الجزء الأول سيكون عامله هو ما يأتي بعد الفاء. مثل: أَمَّا يَوْمَ الْجُمْعَةِ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، ففي هذه الجملة «يوم الجمعة» ليس صالحًا لأن يكون مبتدأً لأنه ظرف، وبالتالي، يكون العامل هو «منطلق»، ويُنصب «يوم الجمعة» باعتباره ظرفًا.

الدرس التاسع والثلاثون

حَرْفُ الرَّدْعِ

فَصْلٌ:حَرْفُ الرَّدْعِ كَلَّا وُضِعَتْ لِزَجْرِ الْمُتَكَلِّمِ وَرَدْعِهِ عَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ كَقَوْلِه تَعَالٰى وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُوْلُ رَبِّيْ أَهَانَنِ كَلَّا أَيْ لَا تَتَكَلَّمْ بِهٰذَا فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَالِك وَهٰذَا بَعْدَ الْخَبَرِ وَقَدْ تَجِيْءُ بَعْدَ الْأَمْرِ أَيْضًا كَمَا إِذَاقِيْلَ لَك اِضْرِبْ زَيْدًافَقُلْتَ كَلَّا أَيْ لَا أَفْعَلُ هٰذَا قَطُّ وَقَدْ تَجِيْءُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِه تَعَالٰى : كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ وَحِيْنَئِذٍ تَكُوْنُ اِسْمًا مَبْنِيًّا لِكَوْنِهَا مُشَابِهَةً لـ)كَلَّا) حرفاً وَقِيْلَ تَكُوْنُ حَرْفًا أَيْضًا بِمَعْنٰى إِنَّ لِتَحْقِيْقِ الجُمْلَةِ نَحْوُ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغٰى بِمَعْنٰى إِنَّ.

التوضيح:

نذكر في هذا الدرس **حَرْفُ الرَّدْعِ واستخدامها:**

معنى حرف الردع، يحتوي علي يعني النهي والزجر. ويستعمل حرف الردع بعد الخبر عندما يريد المتكلم أن يزجر المخاطب ويمنعه من التصديق أو القيام بما أُشير إليه. مثل قول الله تعالى: وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ، فيأتي الردع: كَلَّا، أي: لا تقل هذا، فهو ليس صحيحًا. وهنا «كلا» تفيد النهي عن القول.وحرف الردع «كلا» يأتي أحيانًا بعد

الأمر، فيكون دلالته النفي والإبطال للأمر. مثل إذا قال لك شخص: «اضرب زيدًا»، فتجيبه بـ«كلا» أي «لن أفعل ذلك أبدًا»، أي: «لن أضرب زيدًا أبدًا».ويأتي «كلا» بمعنى «حقًا» أيضًا، أي للتأكيد والتحقيق. مثل قوله تعالى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، والمعنى هنا: «حقًا ستعلمون قريبًا». وعندما يأتي «كلا» بمعنى «حقًا»، فإنه يكون اسمًا وليس حرفًا. ويشبه حرف الردع في اللفظ والمعنى.والتشابه اللفظي واضح، وأما التشابه المعنوي فهو أن «كلا» الاسمي يستعمل أيضًا في الزجر والنهي مثل «كلا» الحرفي.

المؤلف يقول: بعض النحاة يرون أن «كلا» عندما تكون بمعنى «حقًا» فإنها تكون حرفًا وليست اسمًا، وهي بمعنى «إن» التي تأتي للتحقيق في الجملة، مثل: كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى، أي: «إن الإنسان ليتجاوز الحدود». ولكن هذا الرأي ضعيف، لذلك ذكره المؤلف بصيغة التمريض «قيل».

الدرس الاربعون

فَصْلٌ:تَـاءُ التَّأنِـيْثِ السَّاكِـنَةُ تَلْحَقُ الْمَاضِيَ لِيَدُلَّ عَلٰى تَأنِيْثِ مَا اُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ نَحْوُ ضَرَبَتْ هِنْدٌ وَعَرَفْتَ مَوَاضِعَ وُجُوْبِ إِلْحَاقِهَاوَإِذَالَقِيَهَا سَاكِنٌ بَعْدَهَا وَجَبَ تَحْرِيْكُهَا بِالْكَسْرِلِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَاحُرِّك حُرِّك بِالْكَسْرِنَحْوُقَدْقَامَتِ الصَّلَاةُ، وَحَرَكَتُهَالَا تُوْجِبُ رَدَّمَاحُذِفَ لِأَجْلِ سُكُوْنِهَافَلَا يُقَالُ رَمَاتِ الْمَرْأَةُلِأَنَّ حَرَكَتَهَا عَارِضَةٌ وَاقِعَةٌ لِرفْعِ التقاءالساكنين فَقَوْلُهُمْ اَلْمَرْأَتَانِ رَمَاتَا ضَعِيْفٌ وَأَمَّا إِلْحَاقُ عَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَجَمْعِ الْمُؤنَّثِ فَضَعِيْفٌ فَلَا يُقَالُ قَامَا الزَّيْدَانِ وَقَامُوا الزَّيْدُوْنَ وَقُمْنَ النِّسَاءُوَبِتَقْدِيْرِ الْإِلْحَاقِ لَا تَكُوْنُ الضَّمَائِرَ لِئَلَّا يَلْزَمَ الْإِضْمَارُ قَبْلَ الذِّكْرِ بَلْ عَلَامَاتٌ دَالَّةٌ عَلٰى أَحْوَالِ الْفَاعِلِ كَتَاءِ التَّأنِيْثِ.

التوضيح:

نذكر فی هذالدرس امرين:

الأمر الأول: تاء التأنيث الساكنة واستعمالها:

الأمرالثاني: جواب عن سؤال مقدر:

الأمر الأول: تاء التأنيث الساكنة واستعمالها:

أنها تأتي في آخر الفعل الماضي لتدل على أن المسند إليه مؤنث، سواء كان المسند إليه فاعلا حقيقيا أو نائب فاعل.مثال الفاعل: ضَرَبَتْ هند مثال نائب الفاعل: ضُرِبَتْ هند. وتاء التأنيث الساكنة مختصة بالفعل الماضي، ولا تلحق بالفعل المضارع أو غيره متى يجب إلحاق تاء التأنيث الساكنة ومتى يجوز؟هذه المسألة قد شرحناها بتفصيل في فصل الفاعل، ولا حاجة لإعادتها هنا حركة تاء التأنيث الساكنة عند التقاء الساكنين عندما يلتقي حرف ساكن مع تاء التأنيث الساكنة، يجب تحريك التاء بالكسر لتجنب التقاء الساكنين وذلك بناءً على القاعدة: إذا حُرِّكَ الساكن، حُرِّكَ بالكسر، كما في قولهم: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قد اجتمع في هذا المثال التاء الساكنة والصاد الساكنة.

وهذا الشرح رد على سؤال معترض:

سؤال: إذا كان التقاء الساكنين يتسبب في حذف أحد الساكنين (إذا كان الساكن الأول من حروف المد)، فلماذا لا يعود الساكن المحذوف عندما تتحرك تاء التأنيث؟ على سبيل المثال: في جملة رَمَتِ الْمَرْأَةُ، كان في الأصل «رمات المرأة».حذف الألف بسبب التقاء الساكنين بين الألف وتاء التأنيث، فلماذا لا تعود الألف بعد تحريك التاء بالكسر؟

الجواب هو أن الألف لا تعود بعد تحريك التاء بالكسر، لأن سبب الحذف كان التقاء الساكنين و هذا السبب موجود بعد تحريك التاء أيضا؛ لأن التاء مازالت ساكنة في الحقيقة؛وذلك لأن حركة التاء عارضة وليست حقيقية فلذلك الحذف يبقى ولا تعود الألف.

تفصيله: أن حركة تاء التأنيث الساكنة التي أضيفت لمنع التقاء الساكنين هي حركة عارضة وليست أصلية، ولذلك لا يُعاد الحرف الساكن المحذوف الذي حُذف بسبب التقاء الساكنين. لذا لا نقول رَمَاتِ الْمَرْأَةُ بل نقول رَمَتِ الْمَرْأَةُ: لأن حركة التاء عارضة فقط ولا تعتبر بمثابة حركة أصلية، وبالتالي فهي بمنزلة السكون.

هذا أيضا جواب عن اعتراض. وهو أننا سلمنا أن الحركة العارضة بمنزلة السكون. لكن ما هو

جوابكم في قول العرب «المرأتان رماتا» حيث عادت الألف عند تحريك التاء حركة عارضة... والمؤلف يجيب أن قول العرب «المرأتان رماتا « حيث يعود الألف الذي حُذف بسبب التقاء الساكنين، مثال شاذ خلاف للقياس.

هذه العبارة أيضا إجابة عن سؤال مقدر.

الأمر الثاني: جواب عن سؤال مقدر

سؤال: عندما تكون علامة التثنية وعلامة الجمع مثل علامة التأنيث، لماذا لا تلحق علامات التثنية والجمع بالفعل كما تلحق علامة التأنيث، إذا الفاعل اسمًا ظاهرًا، للدلالة على التثنية أو الجمع؟ مع أنه عندما يكون الفاعل الظاهر مثنى أو جمعًا نرى إلحاق علامة التأنيث بالفعل.

إجابة: إشكالكم صحيح ،وقد ذهب إليه بعض النحاة لكن إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل عندما يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا أمر ضعيف. لذا يقول الجمهور: قَامَ الزَّيْدَانِ أو قَامُوا الزَّيْدُونَ أو قَامَتِ النِّسَاءُ. كل من هذه الجمل تدل بوضوح على التثنية أو الجمع من عن طريق الفاعل.

إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا وألحقت علامة التثنية أو الجمع بالفعل، يؤدي ذلك إلى ثلاث مشاكل:

١) عند دلالة الفاعل على التثنية أو الجمع، سيكون إلحاق العلامات بالفعل غير ضروري وغير مفيد

٢) ويؤدي ذلك إلى الإضمار قبل الذكر.

٣) ويؤدي ذلك إلى تكرار الفاعل، لأنه يكون هناك فاعلان : ضمير في الفعل ،وفاعل ظاهر

١٩جواب عن سؤال: لو استخدمت علامة التأنيث والجمع في الفعل رغم كون الفاعل اسما ظاهرا..فماذا يكون تأويلكم؟يقول:عندما يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا. ففي حالة إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل مع كون الفاعل اسمًا ظاهرًا، فإن هذه الضمائر لا تكون فاعلا، لأن ذلك سيؤدي إلى تعدد الفاعل، وهو غير جائز. وبدلاً من ذلك، فإن هذه الضمائر ستكون مجرد علامات تدل على أحوال الفاعل، ، كما تدل تاء التأنيث الساكنة على كون المسند إليه مؤنثًا. ولو كانت تاء التأنيث ضميرًا، لكان من الواجب حذفها عندما يكون الفاعل اسمًا ظاهرًا.

الدرس الحادى والاربعون

اَلتَّنْوِيْنُ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ

فصل: اَلتَّنْوِيْنُ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ تَتْبَعُ حَرَكَةَ اٰخِرِ الْكَلِمَةِ وَلَا لِتَاكِيْدِ الْفِعْلَ وَهِىَ خمسةُ أَقْسَامٍ اَلْأَوَّلُ لِلتَّمَكُّنِ وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلٰى أَنَّ الْاِسْمَ مُتَمَكِّنٌ فِىْ مُقْتَضِى الْاِسْمِيَةِ أَىْ أَنَّهُ مُنصَرِفٌ نَحْوُ زَيْدٌ وَرَجُلٌ وَالثَّانِيْ لِلتَّنْكِيْرِ وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلٰى أَنَّ الْاِسْمَ نَكِرَةٌ نَحْوُ صَهٍ أَىْ اُسْكُتْ سُكُوْتًامَا فِىْ وَقْتٍ مَّا وَاَمَّاصَهْ بِالسُّكوْنِ فَمَعْنَاهُ اُسْكُتِ السُّكُوْتَ اَلْاٰنَ وَالثَّالِثُ لِلْعِوَضِ وَهُوَ مَا يَكُوْنُ عِوَضًا عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ حِيْنَئِذٍوَ سَاعَتَئِذٍ وَيَوْمَئِذٍ أَيْ حِينَ إِذْ كَانَ كَذَاوَالرَّابِعُ لِلْمُقابَلَةِ وَهُوَ التَّنْوِيْنُ الَّذِيْ يَلْحَقُ جَمْعَ الْمُؤنَّثِ السَّالِمَ نَحْوُ مُسْلِمَاتٍ وَهٰذِهِ الْأَرْبَعَةُ تَخْتَصُّ بِالْاِسْمِ وَالْخَامِسُ لِلتَّرَنُّمِ وَهُوَ الَّذِيْ يَلْحَقُ بِاٰخِرِ الْأَبْيَاتِ وَالْمَصَارِيْعِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: أَقِلِّـي اللَّوْمَ عَـاذِلَ وَالْـعِتَابَنْ=وَقُوْلِيْ إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ وَكَقَوْلِهِ يَا أَبَـتَا عَلَّك أوْ عَسَاكَنْ وَقَدْ يُحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ إِذَا كَانَ مَوْصُوْفًا بِابْنٍ مُضَافًا إِلٰى عَلَمٍ اٰخَرَنَحْوُ جَاءَنِيْ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَهِنْدُ ابْنَةُ بَكرٍ.

التوضيح:

نذكر فى هذالدرس امرين:

الأمرالأول: تعريف «نون التنوين»

الأمرالثانى: أقسام «نون التنوين»

الأمرالأول: تعريف «نون التنوين»

تعريف نون التنوين: التنوين نون ساكنة تلحق بآخر الكلمة وتتبع الحركة الأخيرة للكلمة، والتنوين لا يكون لتأكيد الفعل.

الأمر الثاني : أقسام «نون التنوين»

أقسام التنوين: التنوين له خمسة أنواع:

(١) تنوين التمكن: يدل على أن الاسم قوي في دلالته على الاسمية، ويشير إلى أن الكلمة منصرف. مثل: زيد،و رجال. ويُسمى أيضًا «تنوين الصرف» لأنه يميز بين المنصرف وغير المنصرف.

(٢)تنوين التنكير: يدل على أن الاسم نكرة، ويفصل بين المعرفة والنكرة. مثل كلمة «صَهْ» تعني «اُسْكُتْ سكوتا ما في وقت ما،وعندما تقرأ بدون التنوين، أي «صه»، فالمعنى يكون «اُسْكُتْ الآن

(٣) تنوين العوض: هو التنوين الذي يأتي بدلاً من المضاف إليه، مثل «حينئذٍ» الذي أصله «حين إذ كان كذا»، حيث حذف الجملة للإيجاز واستبدلت التنوين بالمضاف إليه. مثال آخر: «ساعتئذٍ» و«يومئذٍ»، والتي أصلها «ساعة إذ كان كذا» و»يوم إذ كان كذا»، حيث استخدم التنوين بدلاً من المضاف إليه.

(٤) تنوين المقابلة: تنوين يأتي في آخر جمع المؤنث السالم، مقابل نون جمع المذكر السالم. مثال: «مسلمات» تنوين المقابلة، تنوين العوض، وتنوين التمكين، جميعها خاص بالأسماء.

(٥) تنوين الترنم: هو التنوين الذي يأتي في نهاية الأبيات الشعرية لتحسين الصوت، مثل قول الشاعر:

أقلي اللَّوْمَ عَاذلَ وَالْعِتَابَن : وَقُولِي إِنْ أَصَبَتْ لَقَدْ أَصَابَن : النون في نهاية وَالْعِتَابَن :أَصَابَن نون الترنم.

الترجمة: «أيها اللائم، أقلل من اللوم والعتاب، وإن أصبتُ، فقل إنك أصبتَ الفعل.»

إعراب الجملة: فعل «أقلي» فعل أمر، وأنتِ ضمير فاعل، «اللَّوْم» مفعول به معطوف عليه، و»العتاب» معطوف . الفعل مع الفاعل والمفعول. جملة فعلية .. معطوف عليه.وقولي. فعل أمر ..أنت فاعله الفعل مع الفاعل قول.إن أصبت ..شرط لقد أصاب ..جزاء والشرط مع

الجزاء مقال للقول والقول مع المقال جملة قولية معطوف على الجملة الأولى.والمجموع جمله ندائيه انشائية-

الدرس الثانى والاربعون

نُوْنُ التَّاكِيْدِوُضِعَتْ لِتَاكِيْدِالْأَمْرِوَالْمُضَارِعِ إِذَاكَانَ فِيْهِ طَلَبٌ بِأَزَاءِقَدْ لِتَاكِيْدِ الْمَاضِيْ وَهِيَ عَلٰى ضَرْبَيْنِ خَفِيْفَةٌ اَىْ سَاكِنَةٌ أَبَدًا نَحْوُاضْرِبَنْ وَالثَّقِيْلَةُ اىٔ مشددة وهىمَفْتُوْحَةٌ أَبَدًا اِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا أَلِفٌ نَحْوُ اِضْرِبَنَّ وَمَكْسُوْرَةًاِنْ كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ نَحْوُ اِضْرِبَانِّ ، اِضْرِبْنَانِّ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ فِى الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ

...{تَمَّتْ بِالْخَيْرِ}...

التوضيح:

نذكر فى هذالدرس أمرين

الأمرالاول: تعريف «النون التوكيدية»

الأمرالثانى: أقسام النون التوكيدية»

الأمرالاول: تعريف «النون التوكيدية»

شرح المؤلف في هذا الفصل نون التوكيد. وهي التي وضعت للتوكيد في الأمر والمضارع إذا كان في معنى الطلب.نون التوكيد:هي التي تُستخدم لتوكيد الفعل الذي يحمل معنى الطلب. كما أن نون التوكيد تأتي بمقابلة ـ «قد» التي تُستخدم لتوكيد الفعل الماضي، فإن نون التوكيد تُستخدم لتوكيد الفعل المضارع بشرط أن يكون في معنى الطلب.

الأمرالثانى: أقسام «نون التوكيد»

أنواع نون التوكيد: (١) نون التوكيد الخفيفة. (٢) ونون التوكيد الثقيلة.

نون التوكيد الخفيفة: هي النون الساكنة دائمًا، مثل: «اضْرِبَنْ»

نون التوكيد الثقيلة: هي النون المشددة المفتوحة، مثل: «اضْرِبَنَّ»

وإذا كان قبلها ألف فكانت مكسورة، مثل: «اضْرِبَانِ».سواء كانت نون التوكيد خفيفة أو ثقيلة، فهي تدخل على الأمروالنهي والاستفهام و التمني والعرض، لأن جميع هذه الصيغ تشتمل على معنى الطلب

مثلا: الأمر: «اضْرِبَنْ». والنهي: «لا تَضْرِبَنَّ» .والاستفهام: «هَلْ تَضْرِبِنَّ؟». والتمني: «لَيْتَ تَضْرِبِنَّ». العرض: «أَلا تَنْزِلُ بِنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا».

نون التوكيد في جواب القسم: المراد بالقسم في العبارة جواب القسم فتدخل نون التوكيد على جواب القسم، لأن القسم غالبًا يكون متعلقًا بشيء يرغب المتكلم في ايقاعه . فيأتي نون التوكيد في الجواب لتوكيد القسم ذاته، كما أن القسم نفسه يكون مؤكدًا. مثل قولك: «واللهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا».

والمصنف هنا بدأ ببيان الحركات التي تسبق يبين حركة الذي يسبق نون التوكيد. تفصيله: في جمع المذكر الغائب والمذكر الحاضر، سواءً كانت نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، يجب أن يكون الحرف الذي قبل نون التوكيد مضمومًا دائمًا، وذلك للإشارة إلى حذف الواو بسبب التقاء الساكنين، مثل: «اضْرِبُنَّ» والواجب أن يكون الحرف الذي يسبق نون التوكيد في صيغ المؤنث المخاطبة مكسورًا، للإشارة إلى حذف الياء بسبب التقاء الساكنين، مثل: «اضْرِبِنَ» ويقول المصنف في الصيغ الأخرى، ما عدا جمع الغائب والحاضر والواحد المؤنث الحاضر، يجب أن يكون الحرف الذي يسبق نون التوكيد مفتوحًا دائمًا، وهي إحدى عشر صيغة:

١. المفرد المذكر الغائب. ٢. والمفرد المؤنث الغائب. ٣. والمفرد المذكر الحاضر.
٤. والمفرد المتكلم. ٥. وجمع المتكلم. ٦. والمثنى المذكر الغائب.
٧. والمثنى المذكر الحاضر. ٨. والمثنى المؤنث الغائب. ٩. والمثنى المؤنث الحاضر.
١٠. وجمع المؤنث الغائب. ١١. وجمع المؤنث الحاضر.

يجب فتح الحرف الذي يسبق نون التوكيد في الصيغ المفردة لتجنب التشابه بالصيغة جمع المذكر أو بصيغة المؤنث الحاضر وأيضًا لتجنب التقاء الساكنين. وفي صيغ التثنية الأربع، وكذلك في صيغ جمع المؤنث الغائب والحاضر، يجب أن يكون الحرف الذي يسبق نون التوكيد مفتوحًا لأن هناك ألفًا قبله، والألف يقوم مقام الفتحة، مثل: «اضْرِبَانِ»

و«اضْرِبْنَانِ». وفي صيغ جمع المؤنث، زيدت ألف قبل نون التوكيد. ويوضح المصنف هنا السبب لذلك. السبب هو تجنب اجتماع ثلاثة نونات، وهو أمر مكروه. وهذه النونات الثلاثة هي: النون الأولى ،نون الضمير، والنونان الآخران هما ،نونا التوكيد الثقيلة، لأن نون التوكيد الثقيلة مشددة وتعتبر نونين في الحكم. ولذا، زيدت الألف بين الحروف لأنه الحرف الأخف ، مثل: «اضْرِبْنَانِ».أما نون التوكيد الخفيفة، فهي لا تأتي في صيغ التثنية سواءً كانت للمذكر أو المؤنث، ولا تأتي أيضًا في صيغ جمع المؤنث، وذلك لأن تحريك نون التوكيد الخفيفة يخرجها عن كونها خفيفة» ويخرجها عن أصلها. لأن الخفيفة وضعت لتكون ساكنة.

وإذا أبقيناها ساكنة، كماهو الأصل، فذلك يؤدي إلى التقاء الساكنين بين الألف والنون، وهذا غير جائز وغير مستحسن.

التمارين:

السؤال الأول: كم عدد الحروف الجارة وما هي؟ اذكرها.

السؤال الثاني: اكتب معاني «الباء» مع الأمثلة؟ واذكر أنواع «الإلصاق» مع الأمثلة؟ و متى تكون «الباء» زائدة اشرحها بالمثال؟

السؤال الثالث: اكتب معاني «اللام» مع الأمثلة.

السؤال الرابع: ما معنى «رب»؟ اذكر مثالًا، ووضح متى تدخل «رب» على الجملة وما شروطها؟ وضح مع مثال.

السؤال الخامس: اشرح معنى البيت: «وبلدةٍ ليسَ بها أنيس إلّا اليعافيرُ وإلّا العيس»؟ اذكر الغرض من البيت، وقم ببيان معناه واذكر إعرابه النحوي. وهل «الواو» هنا واو القسم، واذكر خصائصها

السؤال السادس: واذكر خصائص»التاء» في القسم؟ وضح مع المثال.

السؤال السابع: على ماذا تدخل «باء» القسم؟ وضح ذلك باالمثال.

السؤال الثامن: قم ببيان معني البيت التالي مع التفسير اللغوي: «لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حِيدٍ بِمَشْمَخِرَ بِهِ الظيان والآس» واذكر ما الذي يثبته هذا البيت.

السؤال التاسع: ما معنى «عن»؟ اذكر مثالًا.

السؤال العاشر: ما معنى «على»؟ اذكر مثالًا

السؤال الحادي عشر: متى تُستَخدم «عن» و«على» بمعنى الاسم؟ اذكر أمثلة.

السؤال الثاني عشر: ما معنى «الكاف»؟ اذكر مثالًا.

السؤال الثالث عشر: ما معنى «مذ ومنذ»؟ اذكر أمثلة.

السؤال الرابع عشر: متى تُستخدم «حاشا» و«عدا»؟ اذكر أمثلة لكل منهما.

السؤال الخامس عشر: اذكر حروفًا مشبهة بالفعل، ثم اشرح ما هو عملها، ووضح كيف تشبه الفعل.

السؤال السادس عشر: كم عدد حروف العطف وما هي؟ وضح معاني «الواو»، «الفاء»، «ثم»، و»حتى»، واذكر الفرق بينها في الاستخدام.

السؤال السابع عشر: ما هي حروف التنبيه؟ هل تدخل على الجمل أم على المفردات؟ اكتب بالتفصيل.

السؤال الثامن عشر: كم عدد حروف الإيجاب وما هي؟ اذكر استخدام كل منها مع أمثلة.

السؤال التاسع عشر: ما هي حروف الزيادة؟ وضح معنى الزيادة، واذكر حروف الزيادة مع الأمثلة.

السؤال العشرون: كم عدد حروف المصدر؟ وما الفرق بينها؟

السؤال الحادي والعشرون: كم عدد حروف التحضيض؟ ولماذا تسمى حروف التحضيض؟ اذكر مثالًا لكل منها.

السؤال الثاني والعشرون: ما هو الاسم الآخر لحرف التوقع؟ وكم معنى له؟ اشرح مع الأمثلة.

السؤال الثالث والعشرون: عرف التنوين ثم اذكر أنواعه الخمسة مع أمثلة لكل نوع.

تَمَّتْ بِالْخَيْرِ

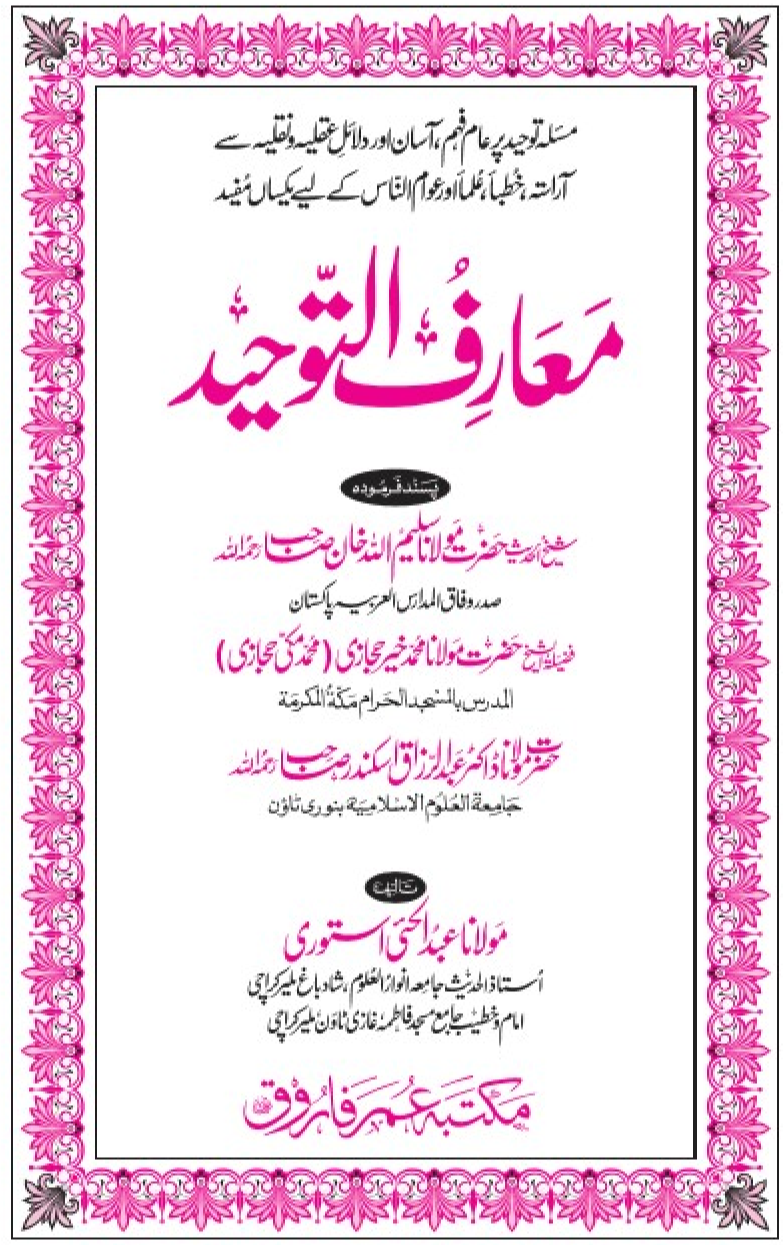
هذا آخر ما أردنا لكتاب"نوادر النحو في شرح هداية النحو" وقد تم تسويده في هذا اليوم المبارك، يوم الجمعة الثاني من جمادى الأولى لعام ١٤٤٧هـ، الموافق الرابع عشر من نوفمبر سنة ٢٠٢٥، وفي رحاب مسجد فاطمة بغازي تاون -فيز ١ ملير-. فله الحمد أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، إذ هي نعمةٌ جليلة ومنّةٌ لا يقدر قدرها.

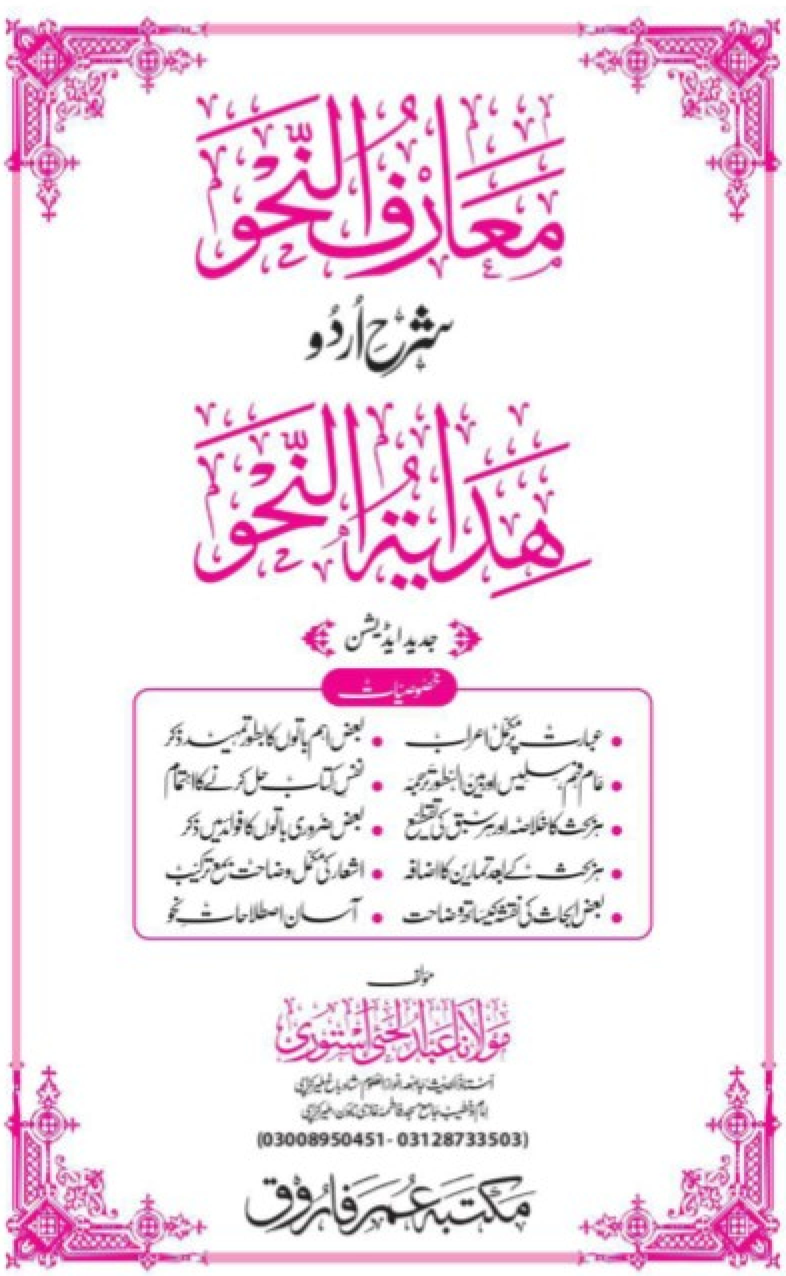
وإنّي لأرجو من الإخوة الذين أفادهم الله بهذا الكتاب، وفتح لهم من خزائن علمه، ألا ينسوني في دعواتهم الصالحة.والله تعالى هو المتفضّل وحده، وهو المعين والموفّق، عليه نتوكّل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وفي الختام، نسأل الله الكريم أن يجمعنا في دار كرامته، فنلتقي فيه في ظلال فردوسه الأعلى، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسُنَ أولئك رفيقًا.

فهرسة

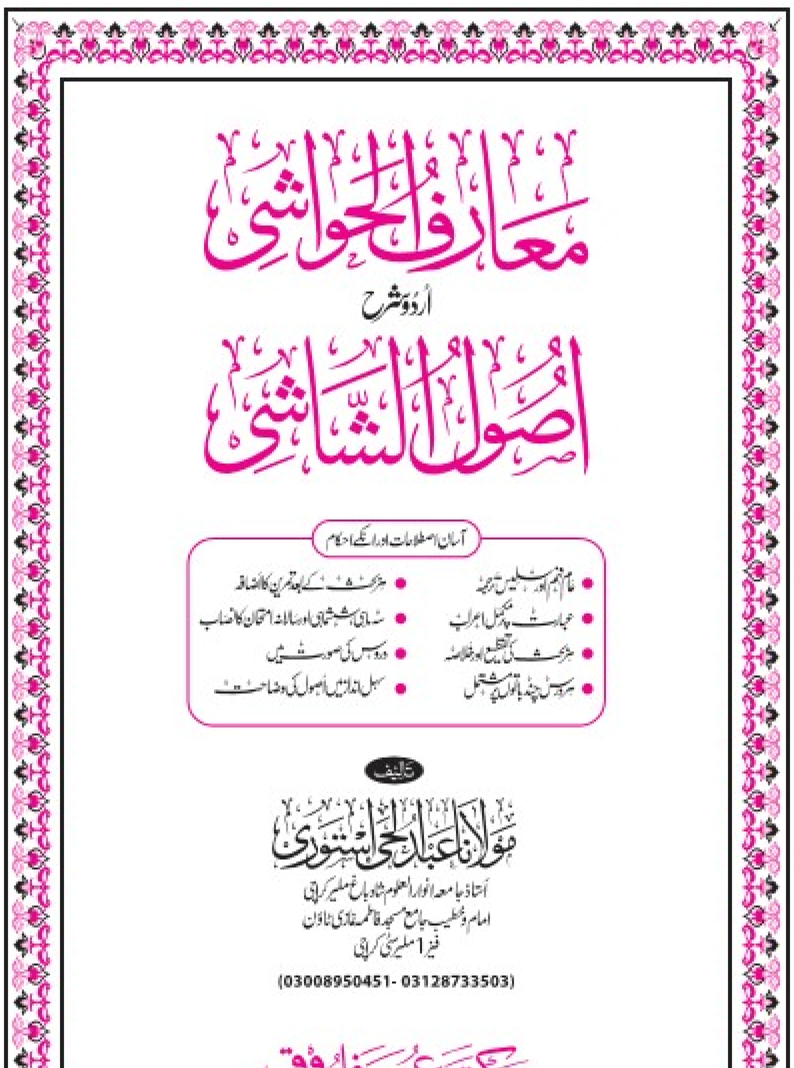
مؤلفات أخرى للمؤلف حفظه الله





مؤلفات أخرى للمؤلف حفظه الله





ميزات الكتاب

- حلُّ المواضيع الصعبة وشرحُها بوضوحٍ تامّ
- استخدامُ لغةٍ سهلةٍ وأسلوبٍ مشوّقٍ جذّاب
- توضيحُ الدروس وتبويبها بطريقةٍ تُسهِّل الفهم والحفظ
- وضع التمارين والأسئلة في نهاية كل درسٍ للمراجعة
- التركيزُ على تسخير القواعد النحوية للطلاب
- إيضاحُ إعراب الأبيات الواردة وشرحُ المفردات المهمة في النصوص
- احتواؤه على أمثلة تطبيقية وتمارين تُسهم في تنمية المهارات النحوية
- مراعاةُ مستوى الطالب المبتدى
- تقسيم الشرح إلى ثلاث فتراتٍ زمنيةٍ حسب الفترة الأولى والثانية والثالثة